

# الظنما بين المتنبين ومبرها

كتاب ادب و نقد و تاريخ

اوله

ابو الحسن علي بن عبد العزيز الشهير  
بالنباضي البحراني

المتوفى سنة ٥٣٦٦

عني بطبعه وتصحيحه وشرحه

## احمد عارف الزين

صاحب العرفان

جميع حقوق الطبع محفوظة له

مطبعة العرفان # صيدا - سنة ١٣٣١ هـ

# الظنم الإلهية

كتاب الرب وقد ولفه (سطر السور) المبرور  
لؤلؤ لفة

أبو الحسن علي بن عبد العزيز الشهير

بالقاضي البحراني

المتوفى سنة ٥٣٦٦ هـ

عني بطبعة وتصحيحه وشرحه

## احمد عارف الزين

صاحب العرفان

جميع حقوق الطبع محفوظة له

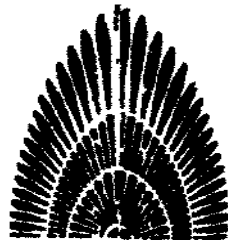
مطبعة العرفان - صيدا - سنة ١٣٣١ هـ

## كلمة الناشر

بسم الله والحمد لله . وسلام على معلمناه ومن اصطفاه  
 ومد قآن من أهم فروع النطائين ، الضاد ا-ياء ، دوايس العلم والادب . ونشر اواء  
 لتهم افعة العرب . تلك الائمة التريفة التي تهاوت على تعلمها وتعليمها المستشرقون من الغربيين .  
 لما رأوا بها من كنوز الحكمة والىء الحق المير . وقد سرروا من نفاس كتب العرب ما يضاوا  
 به . وهم . واحروا دار مجدهم . سراج لك الكتب عزيزة المثال . لا يتيسر اتباعها  
 الا لذوى الثروة واليسار . من اهل العالم والادب ، وان هم في اشرق ؟ ! ) وهذا ادل دليل  
 على تاخرنا معشر اشرقين . وتقصيرنا في ذلك اعتبارا . ومواءمات عظيمة لنا . وقد رايت ان  
 احدم اعني واتي . حسب ما يصل اليه جهدي وطقت بسر المواءمات الدافعة فكنتت الى بعض  
 فصلاء العراق ان يختار لي من الكتب المخطوطة ما يراه نافعا مفيدا وحسبك ما يقع عليه  
 اختيار ذلك الفاضل فكان اول ما اشعني . هذا الكتاب ومد تصفحه وجدته من خير ما كتب  
 في الادب والادب . واسن ما صنف في امة العرب . حيث استعد لطبعه ونشره بيد ابي وجدت  
 الاعتماد على نسخة ذرة مضر بصحة وسالنا في الشرق المملوك من نسخة في المكاتب الشريفة  
 العامة من غريبة وشرقية فاجاب بانه لم يجد له في هاتين المكاتب ذكر افتوقت مليا حتى هداني  
 احد افاضل البيرويين الى نسخة له في المكتبة الازهرية عصر فكلفت من قام بنسخه عن تلك  
 النسخة بمقدارته ذلك اكن بعد انتظار طويل . وعما . ووصرف حزيل . غير ان النسخة  
 العراقية كانت اصح . ومن محاسن النصف وجود بعض افاضل العراقيين في صيدا الذي اعاني  
 على المقابلة والتصحيح فبعاءت النسخة المذمومة نسخة صحيحة منقحة ولم يحصل بها الا بعض  
 اعلاط مطبعية بيننا عليها في آخر الكتاب

وقد علقنا عليها بعض الشروح (المورد) التي تبين غامض كلماتها واضفت اليها ما وجدته من  
 المواشي المفيدة على السخطين العراقية والمصريين . نعمت لما بهارس بجملة . وفصلة عانيت . اعانيت  
 في استخراجها ولا يعرف مقدار الجهد الذي . . . في سبيل هذا الكتاب الافاضل الموهوبين  
 والناشرين

لا يعرف الواحد الا من يكابده ولا الصبيبه الا من يعانيتها



## النسخة المخطوطة

النسخة المراقية كتبها بعض افاضل النجفيين لنفسه سنة ١٣١٥ هـ وقد علمت ان النسخة الاصلية التي نسخت عنها بعض النسخ في النجف ومن جعلها هذه النسخة منقولة عن نسخة قديمة موجودة في مكتبة الاكوسيين في بغداد

اما النسخة المصرية فقد كتب باخرها ما لفظه : وقال الاخ في الله . ذو الفطنة والاتباه الشيخ محمد بن عبد الله الخفاف بادي واداء . الجزائر محمدا . مؤرخا للاصل الذي نقلنا منه هذا المسطور

تمت وساطة من له  
نسخا اتي تاريخها  
بدقائق المعنى احاطه  
قدم تسويد الوسايطه

١١٣٦ هـ

وفيه يذكر انه قد احاط بهد بيل في الاصل قبل بيتي الجزائري كتبه فقير ربه . واسير ذنبه . عبد الله بن علي بن الحاج عبد الله بن طلاع البغدادي في بارة احمد آباد اكبر مدن مملكة جرات سنة ١١٢٦ ثم ذكر الكاتب انه كتبها من نسخة سقيمة وصححها بقدر طاقتة وظم بذلك ابياتا قال

كتاب الوساطة اخلاق به  
رغبت به حين الفيته  
واعجبني حسن تأليفه  
حوى نكتنا من فنون البيان  
اذا عن م فطالته  
فانعت نفسي بتصحيجه  
وآليت ما دمت حيا بان  
تبر على فضة يكتب  
نفساً به ذو النهي يرغب  
وما كان من حسن يعجب  
عن فضل صاحبه تقرب  
ارى الهم عن خاطري يعزب  
ومثلي على مثله يتم  
اكون له دائما اصحب

## ما قيل في الوساطة

كان يغنيانا عن ذكر ما قيل في الوساطة هي نفسها وضوء الشمس يدل عليها ولكن نذكر بعض ما قيل ليكون أثبت للحجة

قال الثعالبي في اليتيمة : ولما عمل الصاحب رسالته المعروفة في اظهار مساوى المتنبى عمل القاضي ابو الحسن كتاب الوساطة بين المتنبى وخصومه في شعره فأحسن وابدع ، واطال واطاب ، واصاب شاكلة الصواب ، واستولى على الامد في فصل الخطاب ، واعرب عن تبجره في الادب ، وعلم العرب ، وتمكنه من جودة الحفظ ، وقوة النقد ، فساد الكتاب مسير الرياح ، وطار في البلاد بغير جناح ، وقال فيه بعض

المصريين من اهل نيسابور  
 أيا قاضيا قد دنت كتبه وإن اصبحت داره شاحطه  
 كتاب الوساطة في حسنه لعقد معاليك كالواسطه  
 وقال ابن خلكان : وله كتاب الوساطة بين المتنبى وخصومه أبان  
 فيه عن فضل غزير ، واطلاع كثير ، ومادة متوفرة

ومما كتبه لنا ذلك الفاضل العراقي حين ارساله الينا مايلي : ولقد  
 نظرت في الحكومة التي قضى بها هذا الفاضل بين ابي الطيب ومن نعى  
 عليه اوغالى به فوجدتها قضية عادلة لم تتمد جادة النصف ، ولامالت دون  
 الحوية الحق ، ومن لنا بهذا الحكم العادل اليوم ، والكتاب فذ في بابهِ

### اسم الكتاب

حصل بعض الاختلاف في اسم الكتاب وقد اعتمدنا على تسمية  
 ابن خلكان لاختصارها والافقد ذكره في كشف الظنون فقال ( الوساطة بين  
 المتنبى وخصومه ونقد شعره ) لأبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني  
 المتوفى سنة ٣٩٢ و جاء على ظهر النسخة العراقية ( هذا كتاب الوساطة بين  
 المتنبى ومن رد شيئا من شعره ) وعلى ظهر النسخة المصرية ( الوساطة بين  
 المتنبى وبين من رد شيئا من شعره في الناظر ومعانيه ) والقصد واحد  
 هذا وقد جعلنا ثمنه زهيدا ليعم نفعه فاعمل المتأدبين من ابناء هذه اللغة  
 الشريفة لا يخيبوا ظننا بهم من الاقبال على نسخته لننشط لطبع غيره من  
 الكتب النافعة ونرجو من الناقدين والباحثين ابداء ما يعين لهم بشأنه  
 لنستدرك ذلك في الطبعة الثانية ان شاء الله وهو سبحانه ولي القصد  
 والهادي الى سواء السبيل صيدا \* احمد عارف الزبير

## ترجمة مؤلف الكتاب

اسمه وكنيته - هو القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني

الشافعي المشهور

ولادته - ولد سنة ٢٩٠ للهجرة وقيل غير ذلك

ماقاله العلماء بحقه - قال الشافعي في الجزء الثالث من يذمته عند ذكره:

حسنة جرجان، وفرد الزمان، ونادرة الفاك، وأنسان حدقة العلم، ودرّة

تاج الأدب، وفارس عسكر الشعر، يجمع خط ابن مقلة، الى نثر الجاحظ،

ونظم البحري، وينظم عقد الاتزان والاحسان، في كل ما يتعاطاه،

وله يقول صاحب

اذا نحن سامنا لك العلم كله فادع هذه الالفاظ تنظم شذورها

وكان في صباح خائف (الحضر) في قطع عرض الارض وتدويخ بلاد

المراق والشام وغيرها واقتبس من انواع الموم والآداب ما صار به في

الموم علما، وفي الكلام عالما، ثم عرج على حضرة صاحب والقي بها عصا

المسافر فاشتد اختصاصه به، وحل منه ميمرا بميداً في رفته، قريبا في اسرته،

وسيرفيه قصائد اخلصت على قصيد، وغرائد أتت من فرد، وما منها الا صوب

العقل، وذوب الفضل، ونقاد قضاء جرجان من يده ثم تصرفت به احوال

في حياة صاحب وبعد وفاته بين الولاية والمطلة وافضى محله الى قضاء

القضاة فلم يمزله عنه الاموته رحمه الله

وروى الثعالبي ان صاحب كتب بخطه لحسام الدولة كتابا وصف

به القاضي الجرجاني ثبت منه ما يلي: قد تقدم وصفي للقاضي ابي الحسن

علي بن عبد العزيز ادام الله تعالى عزه فيما سبق الى حضرة الأمير الجليل

صاحب الجيش ادام الله تعالى علوه من كتبني ما اعلم اني لم اؤد فيه بعض

الحق وان كنت نلتته على جملة تنطق باسان الفضل ، وتكشف عن انه  
من افراد الدهر ، في كل قسم من اقسام الأدب والعلم ، فاما موقعه مني  
فالواقع تخطبه هذه المحاسن ، وتوجيه هذه المناقب ، وعادته معي ان  
لا يفارقني مقيا وظاعنا ، ومسافرا وقاطنا

وقال ابن خلكان : كان فقيها اديباً شاعراً ذكره الشيخ ابو اسحق  
الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء وقال له ديوان شعر

شعره - لا بدع اذا عدّ الجرجاني في طليعة الشعراء المجيدين كالبحتري  
واضرابه فقد جمع شعره الجزالة والرقّة ، والالفاظ المستملحة ، والمعاني  
العالية ، واليك طائفة من سوائره

افدي الذي قال وفي كفه مثل الذي اشرب من فيه  
الورد قد ايزع في وجنتي قلت في باللثم يجنيه  
وله

بالله فضّ العقيق عن برد يروي اقاحيه من مدام فقه  
وامسح غوالي العذار عن قر نقت بالورد خد ملتشمه  
وله

قل للسقام الذي بناظره دعه واشرك حشاي في سقمه  
كل غرام تخاف فتنته فيين الحياظه ومبتسمه

ومن رقيق شعره قوله

مالي ومالك يافراق ابداً رحيل وانطلاق  
يانفس موتي بعمدهم فكذا يكون الاشتياق

وله

قد برّح الشوق بمشتاقك فأوله أحسن اخلاقك

لا تجفهِ وارِع له حقهِ فأنه خاتم عشاقك

وقال في الفصد

يا ليت عيني نحاتت الك  
وليت كف الطيب اذ فصدت  
أعرتة صبغ وجنتيك كما  
طرفك أمضى من حدٍ مبضمه

وله

وفارقت حتى لا اسرُّ بين دنا  
وقد جعلت نفسي تقول لقلتي  
فليس قريبا من يخاف بعباده

وله

وغنج عينيك وما اودعت  
ما خلق الرحمن تفاحتي  
لككني أمنع منها فما

وله

من عاذري من زمن ظالم  
تفعل بالاحرار احداثه

ومن مدائحهِ في الصاحب قوله

ولا ذنب الافكار اذت تركتها  
سبقت بافراد المعاني والفت  
فان نحن حاولنا اختراع بديعة

ومن درر شعره في وصف الشعر قوله

وما الشعر الا ما استقرَّ مدحا  
اطاع فلم توجد قوافيه نقرأ

ومنها يصف شعره

ولكنني ارمي بكل بديعة  
تسير ولم ترحل وتدنو وقدنات

يبتن بالباب الرجال لواعبا  
وتكسب حفاظ الرجال المراتبا



ترى الناس اما مستهاما بذكراها      واوعا واما مستعيرا و غاصبا  
اذود لئام الناس عنها واتقى      على حسي ان لم اصنها للمعائب  
ومن قصيدة غيرها

ووقاك وفد الشكر من كل وجهة      ثناء يسدي او مديح ينظم  
يزف الى الاسماع كل خريدة      تكاد اذا ما انشدت تتبسم  
اطافت بها الافكار حتى تركتها      يقال أبيات تراها او انجم  
ومن شعره الدال على عاو نفسه قوله

وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى      وما علموا ان الخضوع هو الفقر  
وبيني وبينى المال شيثان حرما      علي الغنى نفسي الابية والدهر  
اذا قيل هذا اليسر ابصرت دونه      مواقف خير من وقوفي بها العسر

وله

وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع      فقلت وايكن موضع الرزق ضيق  
اذا لم يكن في الارض حر يعينني      ولم يك لي كسب فمن اين ارزق  
ولو لم يكن له سوى تلك القصيدة الميمية الكنى وهي التي يقول بها  
يقولون لي فيك اقباض وانما      رأوا رجلا عن موقف الذل أحجبا  
وما زلت منحازا بمرضي جانبا      من الذم اعتد الصباية مغنا  
اذا قيل هذا مشرب قلت قد ارى      وايكن نفس الحر تحتمل الظما  
ولم اقبض حق العلم ان كان كلما      بدا طمع صيرته لي سلما  
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي      لأخدم من لاقيت لكن لأخدما  
أشقى به غرسا واجنيه ذلة      اذا فاتبايع الجهل قد كان احزما  
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم      واو عظموه في النفوس لعظما  
وايكن اهانوه فهان ودنسوا      محياه بالاطماع حتى تجهها

نثره - لا اقف موقف المطري لنثر الجرجاني ولا اقول لك اني لم أقرأ لمعاصريه  
منشورا اتقى من منشوره ديباجة و افصح لغة وامتن تركيبا و لو عددته في صف  
أكابر الكتاب من مشاهير الصدر الاول لما اغربت لأن كتابه (الوساطة) ينبئك  
(وما را، كمن سمعا) وحسبنا به شاهدا وكفى

نسبته ووفاته - الجرجاني نسبة الى جرجان بضم الجيم وسكون الراء وفتح الجيم الثانية وبعد الالف نون وهي مدينة عظيمة من اعمال مازندران وكان حسن السيرة بقضائه صدوقا توفي في سلخ صفر سنة ٣٦٦ بنيسابور وهو الذي صححه ابن خلكان ونقله عن الحاكم وعمره ٧٦ سنة وقيل توفي سنة ٣٩٢ بالري وهو قاضي القضاة وحمل تابوته الى جرجان وعليه اعتمد صاحب كشف الظنون والله اعلم

مؤلفاته - له كتاب تهذيب التاريخ ذكره الثعالبى في اليتيمة ونقل منه فصاين ولم يذكره الحاج خليفه في كشف الظنون ولا ابن خلكان في تاريخه ولم اسمع بوجوده في مكتبة من المكاتب اما الوساطه وهو هذا الكتاب فقد علمت اجماع الكل على ذكره والثناء عليه وقد نقل صاحب اليتيمة فصلا منه

وأحر بن يشهد له جهابذة الادب وأمراء الكلام بالسبق والتقدم أن يكون في أرفع مراتب البلاغة وأمهري صيارفة النقد وحسبك شهادة ابن عباد والثعالبى وابن خلكان وهم من هم على أن مثل الجرجاني ينشد بلسان الحال

تلك آثارنا تدل علينا فسلوا بعدنا عن الآثار

فله الحمد على توفيقنا لنشر كتابه وواحياء ذكره وهو سبحانه ولي التوفيق



# بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة الكتاب

التفاضل اطال الله بقاءك داعية التنافس ، والتنافس سبب التحاسد ، واهل النقص رجالان : رجل اتاه التقصير من قبله ، وقمد به عن الكمال اختياره ، فهو يساهم الفضلا ، بطبعه ، ويحنو على الفضل بقدر سهمه ، وآخر رأى النقص ممتزجا بخلقته ، وموئلا في تركيب فطرته ، فاستشعر الياس عن زواله ، وقصرت به الهمة عن انتقاله ، فلجأ الى حسد الافاضل ، واستغاث بانتقاص الاماثل ، يرى ان اباغ الامور في جبر نقيصته ، وستر ما كشفه العجز عن عورته ، اجتذابهم الى مشاركته ، ووسمهم بمثل سمته وقد قيل

واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود  
صدق والله واحسن كم من فضيلة لو لم تستر لها المحاسده ، لم تبرح  
في الصدور كامنة ، ومنقبة لو لم تزعجها المنافسة لبقيت على حالها ساكنة ،  
لكنها برزت فتناولتها السن الحسدة تجلوها ، وهي تظن انها تمحوها ، وتشهرها  
وهي تحاول ان تسترها ، حتى عثر بها من يعرف حقها ، واهتدى اليها  
من هو اولى بها ، فظهرت على لسانه في احسن معرض ، واكتست من فضله  
ازين ملابس ، فعادت بعد الخمول نابهة ، وبعد الذبول ناضرة ، وتمكنت  
من ير والدها فنوهت بذكره ، وقدرت على قضاء حق صاحبها فرفعت

من قدره ، وعسى ان تكبرها وشيئا وهو خير لكم ولم تزل العلوم ايدك  
الله لاهلها أنسابا تتناصر بها ، والآداب لابنائها ارحاما تتواصل عليها ،  
وادنى الشرك في نسب جوار واول حقوق الجار الامتعاظ له والمحاماة  
دونه ، وما من حفظ دمه ان يسفك ، باولى من رعى حريمه ان يهتك ،  
ولا حرمة أولى بالعناية ، واحق بالحماية ، واجدر ان يبذل الكريم دونها  
عرضه ، ويمتنن في اعزازها ماله ونفسه ، من حرمة العلم الذي هو رونق  
وجهه ، ووقاية قدره ، ومنار اسمه ، ومطية ذكره ، وبجسب عظم مزيتته ،  
وعلو مرتبته ، يعظم حق التشارك فيه وكما تجب حياطته تجب حياطة  
المتصل به وبسببه ، وما عقود الوالد البر ، وقطيعة الاخ المشفق ، باشنع  
ذكرا ، ولا اقبح وسما من عقود من ناسبك الى اكرم آبائك ، وشاركك  
في أفخر انسابك ، وقاسمك في ازين اوصافك ، ومت اليك بما هو حظك  
من الشرف ، وذريعتك الى الفخر ، وكما ليس من شرط صلة رحمتك ان  
تحيف لها على الحق او تميل في نصرها عن القصد ، فكذلك ليس من حكم  
مراعاة الآداب ، ان تعدل لاجله عن الانصاف ، او تخرج في بابه الى  
الاسراف ، بل تتصرف على حكم العدل كيف صرفك ، وتقف على رسمه  
كيف وقفك ، فتنصف تارة وتعتذر اخرى ، وتجعل الاقرار بالحق عليك  
شاهدا لك اذا انكرت ، وتقيم الاستسلام للحجة اذا قامت محتجا عنك  
اذا خالفت ، فانه لا حال اشد استعطافا للقلوب المنحرفة ، واكثر استمالة  
للنفوس المشتمرة ، من توقفك عند الشبهة اذا عرضت ، واسترسالك  
للحجة اذا قهرت ، والحكم على نفسك اذا تحققت الدعوى عليها ، وتنبية  
خصمك على مكان من حيلك اذا ذهب عنها ، ومتى عرفت بذلك صار  
قولك برهانامسليا ، ورايك دليلا قاطعا ، واتهم خصمك ما علمه وتيقنه ،

وشك فيما حفظه واتقنه ، وارتاب بشهوده وان عدلتهم المحنة ، وجبن عن اظهار حججه وان لم تكن فيها غمزة ، وتحامتك الخواطر فلم تقدم عليك الا بعد الثقة ، وهابتك اللسن فلم تعرض لك الا في الفرط (١) والندرة ، وما زلت ارى اهل الادب منذ الحقتي الرغبة بجملتهم ، ووصلت العناية بيني وبينهم ، في ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبى فنتين : من مطنب في تقريظه ، منقطع اليه بجملته ، منحط في هواه بلسانه وقلبه ، يتلقى مناقبه اذا ذكرت بالتعظيم ، ويشيع محاسنه اذا حكيت بالتفخيم ، ويعجب ويعيد ويكرر ويميل على من عابه بالزراية والتقصير ، ويتناول من ينقصه بالاستحقار والتجهيل ، فان عثر على بيت مختل النظام ، او نبه على لفظ ناقص عن التمام التزم من نصرة خطاه ، وتحسين زلله ، ما يزيله عن موقف المعتذر ، ويتجاوز به مقام المنتصر ، وعائب يروم ازالته عن رتبته فلم يسلم له فضله ، ويحاول حطه عن منزلة بواه اياها ادبه ، فهو يجتهد في اخفاء فضائله ، واظهار مسايبه ، وتتبع سقطاته واذاعة غفلاته ، وكلا الفريقين اما ظالم له او للادب فيه ، وكما ان الانتصار ، جانب من العدل لا يسده الاعتذار ، فكذلك الاعتذار جانب هو اولى به من الانتصار ، ومن لم يفرق بينها وقفت به الملامة بين تفريط المقصر ، واسراف المفرط ، وقد جعل الله لكل شي ، قدرا ، واقام بين كل حديث فصلا ، وليس يطالب البشر بما ليس في طبع البشر ، ولا يلتمس عند الآدمي الا ما كان في طبيعة ولد آدم ، واذا كانت الحلقة مبنية على السهو ومزوجة بالنسيان فاستسقاط من عز حاله حيف ، والتعامل على من وجه اليه ظلم ، وللفضل آثار ظاهرة ، وللتقدم شواهد صادقة ، فمتى وجدت تلك الآثار وشوهدت هذه الشواهد ، فصاحبها فاضل متقدم

(١) لألقاء الا في الفرط اي في الايام مرة (الاساس) وآتيك بعد فرط اي بعد حين





وكانت عبوزا عمرت زمانا وهي ترى سيئها احسانا  
تعرف منها الانف والمينانا

ففتح النون من المينانا

وقول آخر منهم انشده ابو زيد

طاروا عليهم نسل علاها واشددبثني حقب<sup>(١)</sup> حقواها<sup>(٢)</sup>  
ناجية وناجيا اباهما

فرفع حقواها وحقه النصب كما قد نصب اباهما وحقه الرفع

وقول الاقشير \* وقد بداهنك من الميزر \* وقول نقيع جرموز

اطوف ما اطوف ثم آوي الى اما ويرويني النقيع<sup>(٣)</sup>

فادخل الالف في اسي لغير نداء ولا ضروره وغير هذا مما هو اسهل

منه قول امرى القيس

كان ثيرامن عرائين<sup>(٤)</sup> وبله كبير اناس في بجاد<sup>(٥)</sup> مزمل<sup>(٦)</sup>

فخفض مزملا وهو وصف كبير وقول الفرزدق

تخير يدي من كان بعد محمد وجاريه والمقتول لله صايم

فخفض صايم وقول روية

قد شفها النوح بما زول<sup>(٧)</sup> ضيق ( ففتح اليا )

ومثال ذلك مما يخرج الكتاب عن غرضه

ثم استعرضت ابكار الاصمعي وابي زيد وغيرهما من هذه الايات

(١) حقب جمع حقاب وهو خيط يشد في حقو الصبي لدفع العين

(٢) حقواها مثني حقو وهو الحصر

(٣) النقيع شراب يتخذ من الزبيب او التمر او مطلق الماء العذب

(٤) جمع عرائين وهو الانف وقد اطلق على السيد الشريف وعرائين الوبل اول المطر

(٥) البجاد كساء مخطط تلبسه العرب (٦) مزمل اي ملتف في ثوبه (٧) ما زول واقع في شدة



واشباها وما جرى بين عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي والفرزدق في اقوائه ولحنه في قوله

فلو كان عبد الله مولى هجوته . ولكن عبد الله مولى مواليا  
ففتح الياء من موالي في حال الجر وما جرى له مع عنيسة الفيل  
النحوي حتى قال فيه

لقد كان في بغداد والفيل شاغل لمنبسة الراوي علي القصايدا  
وما كان القدماء يتبعونه في اشعار الأوائل من لحن وغلط واحالة  
وفساد معنى حتى قال البردخت لبعض النحويين

لقد كان في عينيك يا حفص شاغل وانف كمثل العود مما تتبع .  
تتبع لحننا في كلام صرقش وخلقك مبني على اللحن اجمع  
فمينالك اقواء<sup>(١)</sup> وانفك مكفاً ووجهك ايطاء فانت المرقع

وقول الاصمعي في الكميت جرمقاني من جراميق الشام لا يحتاج  
بشعره وما انكره من شعر الطرماح ولحن فيه ذا الرمة ثم تصفحت مع  
ذلك ما تكلفه النحويون لهم من الاحتجاج اذا امكن تارة بطلب التخفيف  
عند توالي الحركات وصرة بالاتباع والمجاورة وما شاكل ذلك من المماذير  
المتحمله وتغيير الرواية اذا ضاقت الحجة وتثبيت ما راموه في ذلك من المرامي  
البعيدة وارتكبوا لاجله من المراكب الصعبة التي يشهد القلب ان المحرك  
لها والباعث عليها شدة اعظام المتقدم والكلف بنصرة ما سبق اليه الاعتقاد  
والفته النفس ثم عدت الى ما عدده العلماء من اغاليطهم في المعاني كقول امرئ القيس

(١) الاقواء في الشعر مخالفة القوافي في الاعراب وهو كثير في شعر العرب والاكفا

مخالفة هجاء القوافي والايطاء تكرير القافية باللفظ والمعنى بنوع فاصل يعتد به .





فجعل الاعمى دون الاسود وهي اشد نكاية منه وقول زهير  
(كأحر عاد ثم ترضع فتفطم) وانما هي احمر ثمود وقول ليلى  
ويروى لحميده

لما تخايات الحمول حسبتها دوما<sup>(٢)</sup> بايلة ناعما مكموما  
والدوم لا اكمام له هذا ما يعرفونه صباحا ومساءً ويمارسونه  
على طول الدهر فدع ما يخفى عليهم ويبعد عن ابصارهم كقول ابي ذؤيب  
في الدرة

فجاء بهما ما شئت من لطمية<sup>(٣)</sup> يدور الفرات حولها ويموج  
فالفرات هو العذب والدر لا يوجد الا في الملح  
وقول الآخر

فيه الرماح وفيه كل سابغة<sup>(٤)</sup> جدلاء<sup>(٥)</sup> محكمة من نسج سلام  
وقول الآخر

وكل صموت نشلة<sup>(٦)</sup> تبعية ونسج سليم كل قضاء<sup>(٧)</sup> ذابل  
ارادا داود فغلطا الى سليمان ثم حرّفا اسمه فقال احدهما سلام وقال  
الآخر سليم كما قال الآخر والشيخ عثمان بن علف اراد ابن عفان وقال الآخر  
(ومحرد من ماء الياض) (?) جعل الياض حديدا وانما هي سيور كما قال غيره

(١) الدوم شجر القل والنبق

(٢) عنى باللطمية هنا الدرة وان كان اصل معناها وعاء المسك

(٣) السابغة الدرع الوسيعة

(٤) الجدلاء المحكمة

(٥) الصموت الدرع الثقيلة التي اذا صبت لم يسمع لها صوت ونشلة درع واسعة

وتبعية منسوبة الى تبع (٦) قضاء درع صابة وذائل طوية الذيل

لم تدر ما نسج اليرندج قبلها \* وانما اليرندج جلود وقول الآخر  
برية (١) لم تأكل المرقما ولم تذق من البقول الفستقا  
فجعل الفستق بقلا واشباه ذلك مما يكثر تعقيبه، ولم نذكر الا اليسير  
منه فيما زريده - شككت في ان نفع هذا الحكم عام وجدواه شامل وان  
المتقدم، يضرب فيه بسهم المتأخر، والجاهلي يأخذ منه ما يأخذ الاسلامي  
وانه قول لاحظله في انصية ولا نسب بينه وبين التحامل وليس يجب اذار ايتني  
امدح محدثا او اذكر محاسن حضري، ان تظن بي الانحراف عن متقدم  
او تنسبني الى الغض من بدوي، بل يجب ان تنظر مغزاي فيه، وان تكشف  
عن مقصدي منه، ثم تحكم علي حكم المنصف المثبت، وتقضي قضاء المقسط  
المتوقف، انا اقول ايدك الله ان الشعر عام من علوم العرب يشترك فيه  
الطبع والرواية والذكاء، ثم تكون الدربة مادة له وقوة لكل واحد من اسبابه  
فمن اجتمعت له هذه الخصال فهو المحسن المبرز وبقدر نصيبه منها تكون  
مرتبه من الاحسان ولست افضل في هذه القضية بين القديم والمحدث  
والجاهلي والمخضرم، والاعرابي والمولد، الا انني ارى حاجة المحدث  
الى الرواية امس، واجده الى كثرة الحفظ افقر، فاذا استكشفت عن هذه  
الحالة وجدت سببها والعلة فيها ان المطبوع الذكي لا يمكنه تناول الفاظ  
العرب الا رواية ولا طريق للرواية الا السمع وملاك الرواية الحفظ وقد  
كانت العرب تروي وتحفظ ويعرف بعضها برواية شعر بعض كما قيل  
ان زهيرا كان راوية اوس وان الحطيئة راوية زهير وان ابا ذؤيب راوية  
ساعده بن جويرية فبلغ هو، لا، في الشعر حيث تراهم وكان عبيد راوية

(٦) وفي لسان العرب دستية والذي نحفظه جارية وهو لأبي نجيله

الاعشى ولم تسمع له كلمة تامة كما لم يسمع لحسين راوية جرير ومحمد بن سهل راوية الكعيت والسائب راوية كثير غير انها كانت بالطبع اشد ثقة واليه اكثر استئناسا وانت تعلم ان العرب مشتركة في اللغة واللسان وانها سواء في المنطق والعبارة وانما تفضل القبيلة اختها بشيء من الفصاحة ثم قد تجد الرجل منها شاعرا مطلقا وابن عمه وجار جنباه ولصيق طنبه بكيا<sup>(١)</sup> مفحما وتجد فيها الشاعر اشعر من الشاعر والخطيب ابلغ من الخطيب فهل ذلك الامن جهة الطبع والذكا، وحدة القرينة والفتنة وهذه امور عامة في جنس البشر لا تخصيص لها بالاعصار ولا يتصف بها دهر دون دهر فان قلت فما بال المتقدمين حضوا بمتانة الكلام وجزالة المنطق وفخامة الشعر حتى ان اعلمنا باللغة واكثرنا رواية للغريب لو حفظ كلما ضمت الدواوين المروية والكتب المصنفة من شعر نخل وخبر فصيح ولفظ رايح ونحن نعلم ان معظم هذه اللغة مضبوط مروى وجل الغريب محفوظ منقول ثم اعانه الله باصح طبع واثق ذهن وانفذ قريحة ثم حاول ان يقول قصيدة او يقرض بيتا يقارب شعر امرئ القيس وزهير في فخامته وقوة أسره وصلابة معجمه ، لوجده ابعد من العيوق متناولا ، واصعب من الكبريت الاحمر مطلبيا ، قلت احلتك على ما قالت العلماء في حماد وخلف وابن داب واضرابهم ممن نخل القدماء شعره فاندماج في اثناء شعرهم وغاب في اضعافه وصعب على اهل العناية افراده وتعرض مع شدة الصعوبة حتى تكلف فلي الدواوين واستقرأ القصايد ففنى منها ما لعله امتن وافخم واجمع لوجوه الجودة واسباب الاختيار مما أثبت وقيل وهو لا ، محدثون حضريون وفي العصر الذي فسد فيه اللسان

(١) ناقة بكى اي قليلة اللبن وقد اطلق البكي مجازا على قليل الكلام

واختلطت اللغة وحظر الاحتجاج بالشعر وانقضى من جملة الرواة ساقية الشعراء، فإن قلت فما بال هذا النمط والطريقة، وهذه المنقبة والفضيلة، يفرد بها الواحد في العصر وهو مشحون بالشعر وكان فيما مضى يشمل الدهماء، ويعم الكافة قلت لك كانت العرب ومن تبعها من السلف تجري على عادة في تفخيم اللفظ وجمال المنطق لم تالف غيره ولا انسها سواه وكان الشعر احد اقسام منطقتها ومن حقه ان يختص بفضل تهذيب، ويفرد بزيادة عناية، فإذا اجتمعت تلك العادة والطبيعة، وانضاف اليها العمل والصنعة، خرج كما تراه فخما جزلا، قويا متينا، وقد كان القوم يختلفون في ذلك، وتباين فيه احوالهم فيرق شعر احدهم ويصلب شعر الآخر ويسهل لفظ احدهم ويتوعر منطق غيره وانما ذلك بحسب اختلاف الطبائع وتركيب الخلق فان سلاسة اللفظ تتبع سلاسة الطبع، ودماثة الكلام بقدر دماثة الحلقة، وانت تجد ذلك ظاهرا في اهل عصرك، وابناء زمانك، وترى الجاني الجلف منهم كز الالفاظ، معقد الكلام وعر الخطاب حتى انك ربما وجدت الفاظه في صورته ونغمته، وفي جرسه ولهجته، ومن شأن البداوة ان تحدث بعض ذلك ولاجله قال النبي صلى الله عليه وسلم من بداجفا ولذلك تجد شعر عدي وهو جاهلي اسلس من شعر الفرزدق ورجزرو، به وهما آهلان لملازمة عدي الحاضرة وايطانه الريف وبعده عن جلافة البدو وجفاء الاعراب وترى رقة الشعر اكثر مما تاتيك من قبل العاشق المتيم والنزل المتهالك فان اتفقت لك الدماثة والصبابة وانضلف الطبع الى الغزل فقد جمعت لك الرقة من اطرافها فلما ضرب الاسلام بجرانه واتسعت بمالك العرب وكثرت الحواضر ونزعت البوادي الى القرى وفشا التأدب والتظرف اختار الناس من الكلام اليه واسهله وعمدوا الى كل شيء ذي اسماء كثيرة

اختاروا احسنها سمعا والطفها من القلب موقعا والى ما للعرب فيه لغات  
فاقتصروا على اسلسها واشرفها كما رايتهم يختصرون الطويل فانهم وجدوا  
للعرب فيه نحو من ستين لفظة اكثرها بشع شنع كالغشنت والغبطنط  
والعشنو والجشرب والشوقب والسهب والشوءذب والطاقط والطوط  
والقاق والقوق فنبذوا جميع ذلك وتركوه واكتفوا بالطويل لخفته على  
اللسان وقلة نبو السمع عنه وتجاوزوا الحد في طلب التسهيل حتى تسمعوا  
ببعض اللحن وحتى خالطتهم الركاة والمعجمة واعانهم على ذلك لين الحضارة  
وسهولة طباع الاخلاق فانتقلت العادة وتغير الرسم وانتسخت هذه السنة  
واحتذوا بشعرهم هذا المثل وترققوا ما امكن وكسوا معانيهم الطف  
ماسنح من الالفاظ فصارت اذا قيست بذلك الكلام الاول يتبين فيها اللين  
فيظن ضعفا فاذا أفرد عاد ذلك اللين صفاء ورونقا وصار ما تخيلته ضعفا ،  
رشاقة ولطفا ، فان رام احدهم الأعراب والاقتداء بمن مضى من القدماء  
لم يتمكن من بعض ما يرووه الا باشد تكلف واتم تصنع ومع التكلف  
المقت وللنفس عن التصنع نفرة ، وفي مفارقة الطبع قلة الخلاوة ، وذهاب  
الرونق واخلاق الديباجه وربما كان ذلك سببا لطمس المحاسن كالذي نجده كثيرا  
في شعر ابي تمام فانه حاول من بين المحدثين الاقتداء بالاولى في كثير  
من الفاظه فحصل منه على توعير اللفظ وتبجح في غير موضع من شعره فقال  
فكأنما هي في السماع جنادل وكأنما هي في القلوب كواكب  
فتمسف ما امكن وتغلغل في التصعب كيف قدر ثم لم يرض  
بذلك حتى اضاف اليه طلب البديع فتحمله من كل وجه وتوصل اليه  
بكل سبب ولم يرض بهاتين الخلتين حتى اجتاب المعاني الغامضة ، وقصد  
الاعراض الخفية ، فاحتمل فيها كل غث ثقل ، وارصد لها الافكار بكل



سبيل فصار هذا الجنس من شعره اذا قرع السمع لم يصل الى القلب الا بعد  
 اتعاب الفكر وكذا خاطر والحمل على القريحة فان ظفربه من بعد العناء والمشقة  
 وحين حسره الاعياء واوهن قوته الكلال وتلك حال لا تهش فيها النفس  
 للاستماع بحسن او الالتذاذ بمستظرف وهذه جريرة التكلف واستاقول  
 هذا غضاً من ابي تام ولا تهجيننا لشعره ولا عصبية عليه لغيره فكيف  
 وانا ادين بتفضيله وتقديمه، وانتحل موالاته وتمظيمه، واراها قبلة اصحاب  
 المعاني وقدوة اهل البديع لكن ما سمعتني اشترطه في صدر هذه الرسالة  
 انه يحظر الا اتباع الحق وتحري العدل والحكم به لي او علي وما عدوت في  
 هذا الفصل قضية ابي تام ولا خرجت عن شرطه ان يقول في يوسف  
 السراج شاعر مصر في وقته

فلو نبش المقابر عن زهير لعول بالبكاء وبالنجيب  
 متى كانت معانيه عيالا على تفسير بقراط الطيب  
 وكيف ولم يزل للشعر ماء يرق عليه ريحان القلوب  
 فخبري هل تعرف شعرا احوج الى تفسير بقراط وتاويل ارسطوليس  
 من قوله

جهمية الاوصاف الا انهم قد لقبوها جوهر الاشياء  
 وقوله

يوم افاض جوى اغاض تعزيا خاض الهوى بجري حجاه المزبد  
 واي شعر اقل ماء وابعد من ان يرف عليه ريحان القلوب  
 من قوله

خشنت عليه اخت بني الحشين وانجح فيك قول العاذلين

الم يقنعك فيه الهجر حتى بكات<sup>(١)</sup> لقلبه هجراً بين  
فهل رايت اغث من بكات في بيت نسيب  
ومن قوله

أطلال الرسوم لطال ما قد بها شملت ذبايخ<sup>(٢)</sup> البهاء  
لنا ايام لم تدم الليالي فاضحى البين لا يرضى لطرفي  
لقد طلع الفراق على ابن صبري  
فالمعجب كل المعجب من خاطر قدح بمثل قوله

أيامنا ما كنت إلا مواهبا سنغرب تجديد المهدك في البكا  
ومعترك للشوق اهدى به الهوى كواعب زارت في ليال قصيرة  
سأبن غطاء الحسن عن حر أوجه وجوه لوان الأرض فيها كواكب  
وقوله

ولقد اراك فهل اراك بغبطة اعوام وصل كان ينسي طولها  
ثم انبرت ايام هجر اردفت ثم انقضت تلك السنون واهلها  
والعيش غض والزمان غلام ذكر النوى فكأنها ايام  
يجوى اسي وكانها اعوام فكأنها وكانهم احلام

(١) بكل خاط

(٢) لم نتبين معناها ولم نجد لها في كتب اللغة ولا في ديوان ابي تمام

كيف يتصور فيه ذلك الكلام الفث واعجب من ذلك شاعر يرى  
 هذه الفرر في ديوانه كيف يرضى ان يقرن اليها تلك الفرر وما عليه لو  
 حذف نصف شعره فقطع السن العيب عنه ولم يشرع للعدو بابا في ذمه  
 ومن جنائيات هذا الاختيار على ابي تمام واتباعه ان احدهم بينا هو مسترسل  
 في طريقته ، وجار على عادته ، حتى يحتاجه الطبع الحضري فيعدل به متسهلا  
 ويرمي بالبيت الخث فاذا انشد في خلال القصيدة وجد قافيا بينها نافرعتها  
 واذا اضيف الى ما وراه وامامه تضاعفت سهولته فصارت ركافة وربما افتتح  
 الكلمة وهو يجري مع طبعه فينظم احسن عقد ويختال في مثل الروضة  
 الانيقة حتى تعارضه تلك العادة السيئة فيتسئم او عر طريق ، ويتعسف  
 اخشن مركب ، فيطمس تلك المحاسن ويمحو طلاوة ما قد قدم كما فعل  
 ابو تمام في كثير من شعره منه قوله

لو حار مرتاد المنية لم يجد  
 قالوا الرحيل فاشككت بانها  
 الصبر اجمل غير ان تاذذا  
 اتظني اجد السبيل الى العزا  
 رد الجموح الصعب اسهل مطلبا  
 ذكرتك الانواء ذكرى بمضكم  
 اني تامت النوى فوجدتها  
 ثم عدل عن النسب فقال

لوجاز سلطان القنوع و حكمه  
 من كان مرعى عزمه وهمومه  
 فهو كما تراه يمرض عليك هذا الديباج الحسر واني والوشي المنعم

حتى يقول

لله درك اي معبر قفرة لا يوحش ابن البيضة الاجفيلاً<sup>(١)</sup>  
او ما تراها لا تراها هزة تشأى<sup>(٢)</sup> العيون وأولقا وذيلاً<sup>(٣)</sup>  
فنفص عليك تلك اللذه ، واحداث في نشاطك فترة ، وهذه الطريقة  
احد ما نعي على ابي الطيب وسنقول فيها وفي غيرها اذا استوفينا هذه  
المقدمة ولو لم تكن هذه الايات متناسقة مقترنة ، ولم يكن يجمعها قصيدة  
وتسمع في حال واحدة لكان اخي لعيبها ، واستر لشينها ، فانك تعلم بعد  
ما بين قوله

كادت لعرفان النوى الفاظها من رقة الشكوى تكون دموعا

وقوله

هن البجاري يا بجير<sup>(٤)</sup> اهدي لها الابوءس الغوير<sup>(٥)</sup>

وقوله

اهيس ايس<sup>(٦)</sup> لجا الى همم تفرق الاسد في آذيها الميسا<sup>(٧)</sup>

لكنها افترقت فغابت ولم تقترن فتعرف وتشهر ومتى سمعتني اختار  
للمحدث هذا الاختيار وابمته على التطبع واحسن له التسهيل فلا تظن اني  
اريد بالسمح السهل الضعيف الركيك ولا باللطيف الرشيق الخنث الموانث

(١) الاجفيل ذكر النعام

(٢) تشأى تسبق

(٣) الاواق والذميل الاسراع

(٤) البجاري جمع بجري وبجيرية وهي الداهية وبجير بضم اوله اسم علم

(٥) الغوير ماء لبني كلب ويشير هنا الى المثل ( عسى الغوير ابوسا )

(٦) الأهيس الاليس الشجاع

(٧) الآذي الموج والليس جمع أليس وهو الشجاع

بل اريد النمط الاوسط ما ارتفع عن الساقط السوقي وانحط عن البدوي  
الوحشي وما جاوز سفسفة نصر و نظرائه ولم يبلغ تعجرف هميان بن قحافة  
واضرابه نعم ولا امرك باجراء انواع الشعر كله مجرى واحد اولا ان تذهب  
بجميعه مذهب بعضه بل ارى لك ان تقسم الالفاظ على رتب المعاني فلا  
يكون غزلك كافتخارك، ولا مديحك كوعيدك، ولا هجاؤك كاستبطانك  
ولا هزلك بمنزلة جدك، ولا تعريضك مثل تصريحك، بل ترتب كلاً مرتبته  
وتوفيه حقه، فتلطف اذا تغزلت، وتفتخم اذا افتخرت، وتتصرف للمديح  
تصرف مواقعه فان المدح بالشجاعة والباس يتميز عن المدح باللباقة والظرف  
ووصف الحرب والسلاح ليس كوصف المجلس والمدام فلكل واحد  
من الامرين نهج هو املك به وطريق لا يشاركه الاخر فيه وليس مارسمته لك  
في هذا الباب بمقصود على الشعر دون الكتابة، ولا بمختص بالنظم دون النثر، بل  
يجب ان يكون كتابك في الفتح والوعيد خلاف كتابك في التشوق والتهنئة واقتضاء  
المواصلة وخطابك اذا حذرت وزجرت، افخم منه اذا وعدت ومُنيت،  
فاما المهجو فأبلغه ما جرى مجرى الهزل والتهافت وما اعترض بين التصريح  
والتعريض وما قربت معانيه وسهل حفظه واسرع علوقه بالقلب واصوقه  
بالنفس فاما القذف والافحاش فسياب محض وليس للشاعر فيه الا اقامة  
الوزن وتصحيح النظم واذا اردت ان تعرف موقع اللفظ الرشيق من القاب  
وعظم غنائه في تحسين الشعر فتصفح شعر جرير وذو الرمة في القدماء  
والبجترى في المتأخرين وتتبع نسيب مميمي العرب ومتغزلي اهل الحجاز كعمر  
وكثير وجميل ونصيب واضرابهم وقسمهم بمن هو أجود منهم شعر او افصح لفظا وسبكا  
ثم انظر واحكم وانصف ودعني من قولك هل زاد على كذا وهل قال الا  
ما قاله فلان فان روعة اللفظ تسبق بك الى الحكيم وانما تفضي الى المعنى

عند التفطيش والكشف وملاك الامر في هذا الباب خاصة ترك التكلف  
ورفض العمل والاسترسال للطبع وتجنب الحمل عليه والعنف به ولست  
أعني بهذا كل طبع بل المهذب الذي قد صقله الادب وشحذته الرواية  
وجلته الفطنة والهم الفصل بين الردي وال جيد وتصور امثلة الحسن والقبح  
ومتى اردت ان تعرف ذلك عيانا وتثبتته مواجهة فتعرف فرق ما بين المصنوع  
والمطبوع وفصل ما بين السمع المنقاد والصب المستكره فاعمد الى شعر  
البحري ودع ما يصدر به الاختيار ويعد في اول مراتب الجودة ويتبين  
فيه اثر الاحتفال و عليك بما قاله عن عفو خاطره واول فكرته كقوله

الام على هواك وليس عدلا	اذا احببت مثلك ان الاما
اعيدي في نظرة مستثيب	توخي الاجر او كره الاثاما
تري كعبدا محرقة وعينا	موءرقة وقلبا مستهما
تئات دار علوة بعد قرب	فهل ركب يبلفها السلاما
وجدد طيفها عتبا علينا	فما يمتادنا الا لماما
وربة ليلة قدبت اسقى	بمعينها وكفيتها المداما
قطعنا الليل لثما واعتناقا	وافنيناه ضما والتزاما

وقوله

اصفيك اقصى الود غير مقل	ان كان اقصى الود عندك ينفع
واداك احسن من اراه وان بدا	منك الصدود وبان وصلك اجمع
يمتادني طربي اليك فيعتلي	وجدي ويدعوني هواك فاتبع
كلفا بجبك مولما ويسرني	اني امرء كلف بجبك مولع

وقواه

ردي على المشتاق بعض رقاده	او فاشركيه في اتصال سهاده
---------------------------	---------------------------

اسهرته حتى اذا هجر الكرى  
وقسا فوء ادك ان يلين للوعة  
ولقد عززت فهان طوعا للهوى  
من منصفي من ظالم ملكته  
ما كنت اعرف غير سالف وده  
خليت عنه ونمت عن اسماده  
باتت تقلقل في صميم فوءاده  
وجنبته فرأيت ذل قياده  
ودي ولم املك عسير وداده  
فبليت بعد صدوده ببعاده

وقوله

اجدك ما ينفك يسري لزينبا  
سرى من اعالي الشام يجلبه الكرى  
وما زارني الا ولهمت صباية  
ولياتنا بالجزع بات مساعفا  
اضرت بضوء البدر والبدر طالع  
ولو كان حقا ما اتاه لأطفأت  
علمتك ان منيت منيت موعدا  
و كنت اري ان الصدود الذي مضى  
فوا أسفي حتى م اسأل مانما  
سأثني فوء ادي عنك أو اتبع الهوى  
خيال اذا آب الظلام تأوبا  
هبوب نسيم الروض تجلبه الصبا  
اليه والا قلت اهلا ومرحبا  
يريني اناة الخطو ناعمة الصبا  
وقامت مقام البدر لما تغيبا  
غليلا ولا فتكت اسيرا معذبا  
جهاما وان ابرقت ابرقت خلبا  
دلالا فما ان كان الا تجنبا  
وآمن خوانا واعتب مذنبا  
اليك ان استعفى فوء ادي أو ابى

ثم انظر هل تجد معنى مبتذلا ، ولفظا مشتهرا مستعملا ، وهل ترى  
صنعة او ابداعا ، او تدقيقا او اغرابا ، ثم تأمل كيف تجد نفسك عند انشاده  
وتفقد ما يتداخلك من الارتياح ويستخفك من الطرب اذا سمعته وتذكر  
صبوة ان كانت لك تراها ممثلة لضميرك ، ومصورة تلقاء ناظرك ، فان  
قلت هذا نسيب والنفس تهش له ، والقلب يعلق به ، والهوى يسرع اليه  
فانشده في المديح قوله

بلونا ضرايب من قد نرى  
هو المرء ابدت له الحادئا  
تنقل في خلقي سودد  
فكالسيف ان جئتُه صارخا  
فتي ككرم الله اخلاقه  
واعطاه من كل خير يعد  
فديناك من اي خطب عرى

ثم خرج الى الاستعطاف واخذ في العتاب

وان كان رأيك قد حال في  
وخيبت اسبابي النازعا  
يريني الشيء تأتي به  
واكره ان اتمادي على  
اكذب ظني بأن قد سخطت  
ولو لم تكن ساخطا لم اكن  
ولا بد من لومة انتحي  
ايصبح وردي في راحتك  
ابيع الاحبة بيع السوام  
ففي كل يوم لنا موقف  
وما كان سخطك الا الفراق  
ولو كنت اعرف ذنبا لما

فالبستي بعد بشر قطوبا  
ت اليك وما حقها ان تخيبا  
واكبر قدرك ان استريا  
سييل اغترار فالقي شغوبا  
وما كنت اعهد ظني كذوبا  
اذم الزمان واشكو الخطوبا  
عليك بها مخطيا او مصيبا  
رنقا<sup>(١)</sup> ومرعاي محلا جديبا  
واثني عليهم حيبا حيبا  
يشقق فيه الوداع الجيوبوا  
افاض العيون واشجى القاوبا  
تخالجني الشك في ان اتوبا



ساصبر حتى الاقي رضا لك وأما بعيدا وأما قريبا  
 اراقب رايك حتى يصح وانظر عطفك حتى يوءوبا  
 وانما احلتك على البحري لانه اقرب بنا عهدا ، ونحن به اشد انسا  
 وكلامه اليق بطباعنا ، واشبه بماداتنا ، واتما تألف النفس ما جانسها ، وتقبل  
 الاقرب فالاقرب اليها ، فان شئت ان تعرف ذلك في شعر غيره كماعرفته  
 في شعره وان تعتبر القديم كاعتبار المولد فانشد قول جرير

الايها الوادي الذي ضم سيله	الينا نوى ظمياء حبيت واديا
اذا ما اراد الحي ان يتفرقوا	وحتت جمال الحي حنت جماليا
فياليت ان الحي لم يتزيلوا	وامسوا جميعا جيرة متدانيا
اذ الحي في دار الجميع كانوا	يكون علينا نصف حول ليااليا
الى الله اشكو ان بالغور حاجة	واخرى اذا ابصرت نجد ابداليا
نظرت برهبا <sup>(١)</sup> والظماين باللوى	فطارت برهبا شمعة من فوء اديا
وما ابصر النار التي وضحت لنا	وراء حفاف <sup>(٢)</sup> الطير الاتماريا
اذا ذكرت ليلى اتيح لي الهوى	على ما ترى من هجرتي واجتنابيا
خليلي لولا ان تظن بي الهوى	لقلت سمعنا من عقيلة داعيا
ققا فاسمعا صوت المنادي اعله	قريب وما دانيت بالود دانيا
ولو انها شاءت شفنتني بهين	وان كان قد اعيا الطبيب المداويا
فانك ان تعطي قايلا فطالما	منعت وحلات <sup>(٣)</sup> القلوب الصواديا

(١) رهبا بفتح الراء وسكون الهاء اسم موضع وهي خبراء لبني تميم - والخبراء

هي القاع الذي ينبت السدر والعضاة ( معجم ياقوت )

(٢) حفاف الطير صوت مروره

(٣) حلاته عن الماء طردته ومنعته عن وروده والصوادي العطاش

دنوعتاق الطير اسمحن بعدما  
 اذا اكتحلت عيني بعينيك مسني  
 ويأمرني العذال ان اغلب الهوى  
 فياحسرات القلب في اثر من ترى  
 تعيرني الاحلاف ليلي وافصلت  
 تخطى الينا من بعيد خيالها  
 فحيت من سار تكلف موهنا  
 ثم خرج فقال  
 واني لعف الفقر مشترك الغنا  
 واني لاستحنيك والخرق<sup>(٣)</sup> بيننا  
 وقائلة والدمع يغسل كحلها  
 فردي جمال البين ثم تحملي  
 تعرضت فاستمررت من دون حاجتي  
 واني لمغرور اعلى بالمنى  
 فانت اخي ما لم تكن لي حاجة  
 بأي نجاد تحمل السيف بعدما  
 بأي سنان تظمن القرم<sup>(٤)</sup> بعدما  
 الماك نارا يصطليها عدوكم  
 شمس<sup>(١)</sup> وولين الحدود والمواصيا  
 بنجير وجلي غمرة عن فواء اديا  
 وان اكنتم الوجد الذي ليس خافيا  
 قريبا وتلقى جيرة منك ناثيا  
 على وصل ليلي قوة من جباليا  
 يخوض خداريا<sup>(٢)</sup> من الليل داجيا  
 مزارا على ذي حاجة متراخيا  
 سريع اذا لم ارض داري احتماليا  
 من الارض ان تاتي اخالي قاليا  
 ابعده جرير تكرمون المواليا  
 فما لك فيهم من مقام ولا ليا  
 فدونك اني مستمر بجاليا  
 ليالي ارجو ان مالك ماليا  
 فان اعرضت ايقنت ان لا اخاليا  
 قطعت القوى من محمل كان باقيا  
 نرعت سنانا من قناتك ما ضيا  
 وحرزا لما الجأتم من وراثيا

(١) شمس امتنع وأبى

(٢) الخداري بضم اوله الليل المظلم والداجي المظلم ايضا

(٣) الخرق القفر والارض الواسعة تحرق فيها الرياح والجمع خروق اه

(٤) القرم السيد

وباسط خير فيكم بيمينه      وقابض شر عنكم بشماليا  
 اذا سرتم ان تمسحوا وجه سابق      جواد قدوا وايسطوا من عنانيا  
 انا ابن صريحي خندف غير دعوة      يكون مكان السيف منها مكانيا  
 وليس لسيفي في العظام بقية      وللسيف اشوى<sup>(١)</sup> وقعة من لسانيا  
 الا لا تخافا نبوة في ملة      وخافا المنايا ان تفوتكما بيا  
 وانما اثبت لك القصيدة بكاملها، ونسختها على هيئتها، لترى تناسب  
 ابياتها وازدواجها، واستواء اطرافها واشتباها، وملايعة بعضها لبعض مع كثرة  
 التصرف على اختلاف المعاني والاعراض وقد علمت ان الشعراء قد تداولوا  
 ذكر عيون الجأذرون وناظر الغزلان حتى انك لا تكاد تجد قصيدة ذات نسيب  
 تخلو منه الا في النادر الفذومتي جمعت ذلك ثم قرنت اليه قول امرئ القيس  
 تصد وتبدي عن اسيل وتتي      بناظرة من وحش وجرة مطفل  
 او قابله بقول عدي بن الرقاع  
 وكأنها بين النساء اعارها      عينيه احور من جأذر جاسم<sup>(٢)</sup>  
 رأيت اسراع القلب الى هذين البيتين وتبينت قربهما منه والمعنى واحد  
 وكلاهما خال من الصنعة بعيد عن البديع الا ما حسن به من الاستعارة  
 اللطيفة التي كسته هذه البهجة هذا وقد تخلل كل واحد منهما من حشو الكلام  
 ما لو حذف لاستغني عنه وما لا فائدة في ذكره لان امرئ القيس قال من  
 وحش وجرة وعديا قال من جأذر جاسم ولم يذكر هذين الموضعين الاستعانة  
 بهما في اتمام النظم واقامة الوزن ولا تلتفتن الى ما يقوله المعنويون في وجرة  
 وجاسم فانما يطالب به بعضهم الاغراب على بعض وقد رأيت ظبا جاسم  
 فلم ارها الا كغيرها من الظباء وسألت من لا احصي من الاعراب عن

(١) اشوى اي امون (٢) جاسم قرية بالشام وهي من قرى حوران وبلداني تمام الشاعر

وحش وجرة فلم يروا لها فضلا على وحش صريه وغزلان بسيطة وقد يختلف  
خلق الطبا والوانها باختلاف المنشأ والمرتع واما العيون فقل ان تختلف  
لذلك واما ما تم به عذبي الوصف و اضافته الى المعنى المبذل بقوله على اثر  
هذا البيت

وسنان ايقظه النعاس فرنقت<sup>(١)</sup> في عينه سنة وليس بنايم  
فقد زاد به على كل من تقدم وسبق بفضله جميع من تأخر ولو قلت  
اقتطع هذا المعنى فصار له وحظر على الشعراء ادعاء الشرك فيه لم ارني بعدت  
عن الحق ، ولا جانب الصدق ، وقد تغزل ابو تمام فقال

دعني وشرب الهوى يا شارب الكاس فاني للذي حسيته حاسي

لا يوحشك ما استسمعت<sup>(٢)</sup> من سقي فان منزله من احسن الناس

من قطع اوصاله توصيل مهاكتي ووصل الحاذقه تقطيع انفاسي

متى اعيش بتأميل الرجاء اذا ما كان قطع رجائي في يدي ياسي

فلم يخل بيت منها من معنى بديع وصنعة لطيفة طابق وجانس واستعار  
فأحسن وهي معدودة في المختار من غزله وحق لها فقد جمعت على قصرها  
فنونا من الحسن واصنافا من البديع ثم فيها من الاحكام والمتانة والقوة  
ما تراه ولكنني ما اظنك تجده من سورة الطرب وارتياح النفس ما تجده  
لقول بعض الاعراب

اقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضمار

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

الا يا حبيذا نفحات نجد وريار ووضه غب القطار<sup>(٣)</sup>

(١) رنق النوم في عينيه خالطها والسنة النعاس (٢) استسبح استسبح

(٣) القطار بضم اوله السحاب وكنت به هنا عن المطر

وعيشك اذ يحل القوم نجدا      وانت على زمانك غير زار  
شهور ينقضين وما شعرنا      بأنصاف لمن ولا سرار<sup>(١)</sup>  
فاما ليامن فخير ليل      واقصر ما يكون من النهار  
فهو كما تراه بعيد عن الصنعة فارغ الالفاظ سهل المأخذ قريب التناول  
وكانت العرب انما تفاضل بين الشعراء في الجودة والحسن بشرف المعنى  
وصحة وجزالة اللفظ واستقامته وتسلم السبق فيه لمن وصف فاصاب ،  
وشبه فقارب ، وبدء فأعزر ، ولمن كثرت سواير أمثاله ، وشوارد أبياته ،  
ولم تكن تمبأ بالتجنيس والمطابقة ، ولا تحفل بالابداع والاستعارة ، اذا  
حصل لها عمود الشعر ، ونظام القريض ، وقد كان يقع ذلك في خلال  
قصايدها ويتفق لها في البيت بعد البيت على غير تعمد وقصد فلما افضى  
الشعر الى المحدثين ورأوا مواقع تلك الايات من الغرابة والحسن وتميزها  
عن اخواتها في الرشاقة واللفظ ، تكلفوا الاحتذاء عليها فسموه البديع  
فمن محسن ومسي ، ومحمود ومذموم ، ومقتصد ومفرط ، فاذا جاءتك الاستعارة  
كقول زهير

وعري افراس الصبا ورواحله \* وقول لبيد  
اذ اصبحت بيد الشمال زمامها \* وقول ابن الطثرية  
اخذنا باطراف الاحاديث بيننا      وسالت باعناق المطي الاباطح  
وقول الحارث بن محزاه  
حتى اذا التفع الظباء بأطراف الظلال وقلن في الكنس<sup>(٢)</sup>

(١) سرار الشهر آخريلة منه

(٢) التفع بالثوب التحف به وقلن اي غن وقت القائله وهي الظهرية والكنس جمع كاس وهو مكان الظباء في الشجر وسمي كذلك لأنه يكنس الرمل

وقول ابي نواس ( أعطتك ريجانها العقار ) وقوله  
 بصحن خدلم يفيض ماونه ولم تخضه اعين الناس  
 وقوله

جريت مع الصبا طلق الجموح وهان علي مأثور القبيح  
 وقوله

مباحة ساحة القلوب له يرتع فيها اطايب الثمر  
 وقوله

واذا بدا اقتادت محاسنه قسرا اليه اعنة الحدق  
 وقوله يصف الكاس

بنينا على كسرى سماء مدامة مكحلة حافاتها بنجوم  
 وقول مسلم ( ولما تلاقينا قضى الليل نجبه )  
 وقوله

ظلمتك ان لم اجزل الشكر انما جعلت الى شكري نوالك سلما  
 فانظر كم بين استعارته السلم واستعارة ابي تمام له في قوله  
 ما ضرّ اروع يرتقي في همة روعاء ان لا يرتقي في سلم  
 واول من علمناه افتتح هذه اللفظه الحصين بن الحمام المري في قوله  
 فلست بمتاع الحياة بذلة ولا مرتق من خشية الموت سلما  
 وهذا قريب من الحقيقة وان كان فيه شعبة من ضرب المثل وقول ابي تمام  
 ادنت نقابا على الخدين وانتقبت للناظرين بتمدّ ليس ينتقب  
 وقوله

وقد علم الافشين وهو الذي به يسان رداء الملك عن كل جاذب

وقوله

رقت حواشي الدهر فهي تمرمر وغدا الثرى في حليه يتكسر  
على ان لفظه يتكسر حضرية مولدة وقوله  
وكم شرق الدجى من حسن صبر وغطى من جلاد فتى جليل

وقوله

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة (١) كأن ايامهم من حسنها جمع  
وقول البحري  
يذكرنا رياء الاحبة كلما تنفس في جنح من الليل بارد  
وقوله يصف الخيال  
اذا نزعته من يدي انتباهة عدت حياراح مني او غدا

وقوله

واذا دجت اقلامه ثم انتحت برقت مصابيح الدجى في كتبه

وقوله

وكنت اذا استبطأت ودك زرته بتفويف (٢) شعر كالرداء المحبر (٣)  
وقول ابن المعتز

اقول ودمع العين تسرقه يدي حذار لدمع الشامت المتودد

وقوله

ساروا وقد خضعت شمس الاصيل لهم حتى توقد في ذيل الدجى الشفق

وقوله

لو ترانا اذا انتبهنا قمودا نستشف القرى عن الاحلام

(١) غطارفة جمع غطريف وهو السيد

(٢) التفويف التطريز (٣) المحبر ضرب من برود اليمن

## وقوله

ما زال يلطم خدا الارض وابلها حتى وقت خدھا القدران والحضر  
 وشتان ما بين هذا اللطم ولطم ابي تمام في قوله  
 ملطومة بالورد اطلق دونها في الخلق فهو مع المنون محكم  
 وانما نازع ابا نواس قوله  
 تبكي فتذري الدرمن نرجس وتلطم الورد بغناب  
 فسبق ابو نواس بفضل التقدم والاحسان وحصل هو على نقص السرق  
 والتقصير لكنه احسن في بقية البيت فخير بعض ذلك النقص وقول كشاجم  
 يصف السحاب

مقبلة والخصب في اقبالها	والرعد يحد والبرق من احبالها
مخطبة <sup>(١)</sup> ابداع في ارجالها	كأنها من ثقل انتقالها
تجلها الريح عن استعجالها	الا بما تجذب من اذيالها
فحين ضاق الجو عن مجالها	وراحت الرياح من كلالها
جنوبها تشكو الى شمالها	دنت من الارض على اذلالها <sup>(٢)</sup>
كأنما تسألها عن حالها	والزهر قد اصغى الى مقالها
وكاد ان ينهض لاستقبالها	تسمحت بالري من زلالها
حتى لقال الترب من تهطالها	ان سجلاًلي على سجالها

ثم انشني يثني على فعالها

وقول السري الموصلی

اقول لحنان العشي مفرد يهز صفيح البارق المتوقد

(١) لعل الصحيح (بمخطبة ابداع في ارجالها) فيكون المعنى ظاهراً

(٢) جاء على اذلاله اي على وجهه ولا واحد لها



تبسم عن ري البلاد صيبه      ولم يتسم إلا أنجاز موعد  
وياد يرها الشرقي لزال رانح      يحل عقود المزن فيك ومفتدي  
عليه انفاس الرياح كأنما      يعلُّ بما الورد نرجسها الندي  
يشق جيوب الورد في جنباته      نسيم متى ينظر الى الماء يبرد  
فقد جاءك الحسن والاحسان وقد اصبحت ما اردت من احكام الصنعة وعذوبة  
اللفظ فاذا سمعت بقول ابي تمام  
باشرت اسباب الغنا بمدايح      ضربت بابواب الملوك طبولا  
وبقوله  
لها بين ابواب الملوك مزامر      من الذكركم تنفخ ولاهي تمر  
وبقوله  
اذا ما الدهر جر جرت ايادي      يديه فغشت الدنيا ظلالا  
وبقوله  
يادهر قوم اخذعيك<sup>(١)</sup> فقد      اضججت هذا الانام من خرقك  
وبقوله  
الى ملك في ايكة<sup>(٢)</sup> المجد لم يزل      على كبد المعروف من نيله برد  
وبقوله  
كأنني حين جردت الرجاء له      غضب صببت به ماء على الزمن  
وقول ابي نواس  
يا عمر اضحت مبيضة كبدي      فاصبغ بياضا بعصفر العنب  
فاسدد مسامعك ، واستغش ثيابك ، واياك والاصناء اليه واحذر

(١) الاخذعان عرقان في العنق والخرق الحمق

(٢) ايكة واحدة ايك وهو الشجر اللتف وقد استعير هنا الظل المجد

الاتفات نحووه فانه مما يصدىء القلب ويعميه ويطمس البصيرة ويكدر  
 القريحة وربما جاء من هذا الباب ما يظنه الناس استعارة وهو تشبيه او مثل  
 فقد رايت بعض اهل الادب ذكر انواعا من الاستعارة عد فيها قول ابي نواس  
 والحب ظهر وانت راصبه فاذا صرفت عنانه انصرفا  
 ولست ارى هذا وما اشبهه استعارة وانما معنى البيت ان الحب مثل  
 ظهر او الحب كظهر تديره كيف شئت اذا ملكت عنانه فهو اما ضرب  
 مثل او تشبيه شيء بشيء وانما الاستعارة ما اکتفي فيها بالاسم المستعار عن  
 الاصل ونقلت العبارة فجعلت في مكان غيرها او ملاحها تقريب الشبه ومناسبة  
 المستعار له للمستعار منه وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينها منافرة  
 ولا يتبين في احدهما اعراض عن الآخر  
 فاما التجنيس

فقد يكون منه المطلق وهو اشهر اوصافه كقول النابغة  
 واقطع الخرق بالخرقاء قد جعلت بعد الكلال تشكى الأين والسأما<sup>(١)</sup>  
 وقول الشنفرى  
 فبتنا كأن البيت حجر فوقنا بريحانة ريحت عشاء وظلت  
 وقول ربيعة (أحضرت اهل حضر موت موتا) فجانس في موضعين في  
 بيت رجز وقول ابي تمام  
 تطلُّ الطلول الدمع في كل موقف وتمثل بالصبر الديار الموائل  
 فجانس في المصراعين وقول البحترى  
 صدق الغراب لقد رأيت حولهم بالامس تغرب عن جوانب غرب

(١) الخرق الارض الواسعة والخرقاء الريح وكنى بها هنا عن الناقة والأين الاعياء

فجانس بثلاثة الفاظ وقد يكون منه التجنيس المستوفى كقول ابي تمام  
 مامات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله  
 فجانس بيحيى ويحيى وحروف كل واحد منها مستوفاة في الآخر  
 وانما عد في هذا الباب لاختلاف المعنيين لأن احدهما فعل والآخر اسم  
 ولو اتفق المعنيان لم يعد تجنيسا وانما كان لفظة مكررة كقول امرى القيس  
 فلما دنوت تسد يتيها فثوباً نسيت وثوباً أجر  
 فقد تكرر في البيت ذكر الثوب كما تكرر ذكر يحيى في بيت ابي  
 تمام الا ان هذين اتفق معناهما واختلف ذانك المعنيان فعد الاول من البديع  
 ومما اضيفه الى هذا الباب وخالفني فيه بعض اهل الادب قول الاعشى  
 ان تسد الحوص فلم تعدهم وعامر ساد بني عامر  
 فاقول انه قد جانس بعامر وعامر لأن الاول اسم رجل والآخر اسم  
 قبيلة واره يخالف قول الآخر

قتلنا به خير الضيعات كلها ضبيعة قيس لا ضبيعة اضجبا  
 لأن كليهما قبيلتان فكانما جمع بين رجلين متفقي الاسم ومنه التجنيس  
 الناقص كقول الاخنس بن شهاب  
 وحامي لواء قد قتلنا وحامل لواء منعنا والسيوف شوارع  
 فجانس بحامي وحامل والحروف الاصلية في كل واحد منها تنقص  
 عن الآخر ومثله قول ابي تمام  
 يدون من ايد عواص عواصم تطول بأسياف قواض قواضب  
 فاما قوله

خلفت بالأفق الغربي لي سكنا قد كان عيشي به حاواً مجلوان  
 فهو من الاول وليس بناقص لأن الالف والنون في حاوان زايدتان

ومنه التجنيس المضاف كقول البحري

ايا قر التمام اعنت ظلما على تطاول الليل التمام  
ومعنى التمام واحد في الامرين ولو انفرد لم يعد تجنيسا ولكن احدهما  
صار موصولا بالقمر والآخر بالليل فكانا كالمختلفين وقد يكون من هذا  
الجنس ما تجانس به المفرد بالمضاف وقد تكون الاضافة اسما ظاهرا او مكنيا  
وقد تكون نسبا ومن املح ما سمعت فيه قول ابي الفتح بن العميد

فان كان مسخوطا فقل شعر كاتب وان كان مرضيا فقل شعر كاتبي

واما المطابقة فلها شعب خفية وفيها مكان تغمض وربما التبتت بها  
اشياء لا تتميز الا للنظر الثاقب ، والذهن اللطيف ، ولا استقصائها موضع  
هو املك به ولم نفتح هذا الكلام وقصدنا ما جرى بنا القول اليه لكن  
الحديث شجون وربما احتاج الشيء الى غيره فذكر لاجله وربما اتصل بما هو  
اجنبي منه فاستصعبه. ومن اشهر اقسام المطابقة ما جرى مجرى قول دعبل

لا تعجبي ياسام من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي

وقول مسلم بن الوليد

مستعبر بيكي على دمنة وراسه يضحك فيه المشيب

وقول ابي تمام

وتنظري خبب الركاب بنصها<sup>(١)</sup> محيي القريض الى مميت المال

وقوله ( ارضي الثرى واسخط الغبارا ) وقوله

هذا الذي عرفت يدها ساحتي من بعد ما جهل البخيل مكاني

فكل هذا باب واحد وقد يجيء منه جنس آخر تكون المطابقة فيه

بالنفي كقول البحري

(١) النص السير الشديد اه والخب نوع من السير

تقيض لي من حيث لا اعرف الهوى ويسري الي الشوق من حيث اعلم  
 لما كان قوله لا اعلم كقوله اجهل وكان قوله اجهل مطابقة كان الآخر  
 بمثابته ومن اغرب الفاظه والطف ما وجد منه قول ابي تمام  
 مها الوحش الا ان هاتا وانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل  
 فطابق بهاتا وتلك واحدهما للحاضر والآخر للغايب فكانا نقيضين  
 في المعنى وبمنزلة الضدين وقد يخلط من يقصر علمه ويسوء تمييزه بالمطابق  
 ما ليس منه كقول كعب بن سعد

لقد كان اما حلمه فمروح علينا واما جهله فقريب  
 لما رأى الحلم والجهل ومروحا وغريبا جعلها في هذه الجملة ولو الحقنا  
 ذلك بها لوجب ان نالحق أكثر اصناف التقسيم ولا تسع الخرق فيه حتى  
 يستغرق أكثر الشعر ولنا في استيفاء هذا الكلام وتجديد هذه الاضرب  
 قول سنفرد له كتابا يحتمل استقصاؤه فيه ومن اصناف البديع

## التصنيف

كقول الشاعر<sup>(١)</sup>

ولم يكن المفتر بالله اذ سرى ليعجز والمعتر بالله طالبه  
 وقوله

فكان الشليل<sup>(٢)</sup> والنثرة الحصداء<sup>(٣)</sup> منه على سليل غريف<sup>(٤)</sup>

وقوله

ما بعيني هذا الغزال الغرير من فتون مستجلب من فتور

(١) هو البحتري (٢) الشليل غلالة تلبس تحت الدرع او الدرع الصغيره  
 (٣) النثرة الدرع والحصداء المحكمة (٤) الغريف الاجمة ويقال اسد غريف

فعله كنى بها هنا عن الاسد

وقول اسماعيل بن عباد

غمايم هن فوق اروءسنا عمايم لم يذلن (١) بالحرق  
وهذا يدخل في بعض الاقسام التي ذكرناها في التجنيس لكن  
ما امكن فيه التصحيف فله باب على حiale ، وجانب يتميز به عن غيره ،  
ومنه التتسيم وقد يكون موصلا كقول زهير

يطعنهم ما ارتقوا حتى اذا طعنوا ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتقما  
فقسم البيت على احوال الحرب ومراتب اللقا ثم الحق بكل قسم  
ما يايه في المعنى الذي قصده من تفصيل المدوح فصار موصولا به مقرونا  
اليه ونحوه قول عنتره

ان يلحقوا اكرروا ن يستلحموا اشد وان نزلوا بضيق انزل  
فهذا كالاول في الصنعة وان كان انما ازوج كل قسم بقريته وما هو  
وقه ولم يرض الاول الا بان قسم ثم تقدم عن كل قسم قدما وارتفع عليه  
درجة وقد تكون القسمة مطلقة غير مشفوعة كقول النابغة

فاله عينا من راى اهل قبة اضر لمن عادى واكثر ناعما  
واعظم احلاما واكرم سيديا وافضل مشفوعا اليه وشافعا  
فهذا ضرب من التقطيع على معان مختلفة ولست اسمح بتسميته  
تقسيا وقد رأيت من يطلق له هذه السمة ومما يقارب هذا جمع الاوصاف  
كقول ابي دواد

بديع مدى الطرف خاظمي (٢) البضيع (٣) ممر المطاسمهي العصب

(١) اي لم يجعل ذياهن من الخرق (٢) خطا لحمه خطوا كسموا اكثر وخطا لحمه  
كرضى خطا اكثر وفرس خاظ وامرأة خطية نظيره واخطى سمن  
(٣) البضيع اللحم ورجل خاظمي البضيع اي سمين

وقد يجمع على نوع آخر كقول النابغة

حديد الطرف والمنكب والعرقوب والقباب  
وقد يُعدُّ فيه التقفية والترصيع كقول امرئ القيس  
الماء منهر والشد منحدر والعضب مضطرب<sup>(١)</sup> والمئن ملحوب<sup>(٢)</sup>

وقد يمتنع بعض الأدباء من تسمية بعض ما ذكرناه بديعا لكنه احد ابواب الصنعة ومعدود في حلي الشعر وله اشباه تجري مجراه وتذكر معه كالاتفات والتوصل وغيرهما ولو اقبلنا على استيماها ، وتميز ضرورها واصنافها ، لاحتجنا الى اتباع كل ما يقتضيه من شاهد وبيان ومثال ولو فعلنا ذلك لبخسنا ابا الطيب حقه وافتتحنا الكتاب بذكره ثم شغلنا معظمه بغيره وانما قدمنا هذا النيد توطئة لما نذكره على اثره وتدريجا الى ما بعده ليكون كالشاهد المقبول قوله ، وبمنزلة المسلم امره ، والشاعر الخاذق يجتهد في تحسين الاستهلال والتخلص وبعدهما الخاتمة فانها المواقف التي تستمطف اسماع الحضور وتستميلهم الى الاصغاء ولم تكن الا وابل تخصها بفضل مراعاة وقد احتذى البحري على مثالهم الا في الاستهلال فانه عني به فاتفقت له فيه محاسن فاما ابو تمام والمتنبي فقد ذهبا في التخلص كل مذهب واهتماً به كل اهتمام واتفق للمتنبي فيه خاصة ما بلغ المراد ، واحسن وزاد ، ثم نعدل الى ما تكلفناه في هذه (الوساطة) فنقول ان خصم هذا الرجل فريقان احدهما يعم بالنقص كل محدث ولا يرى الشعر الا القديم الجاهلي وما سلك به ذلك المنهج واجري على تلك الطريقة ويزعم ان ساقه الشعراء روية وابن هرمة وابن ميادة والحكم الحضري فاذا انتهى الى من بعدهم كبشار وابي نواس وطبقتهم سمى شعرهم ملحاً وظرفاواستحسن منه البيت بعد البيت

(١) مضطرب اي هازل (٢) ملحوب معتدل ومستقيم

استحسان النادرة واجراء مجرى الفكاهة فاذا نزلت به الى ابي تمام واضرابه  
نفض يده واقسم واجتهد ان القوم لم يقرضوا بيتا قط ولم يقعو امن الشعر  
الا بالبعد ومن هذا رأيه ومذهبه وهذه دعواه ونحلته فقد اعطاك ما اردت  
من وجه وان مانعك سواء وسمح لك بما التمت وان التوى عليك في  
غيره لأن الذي انتصبت له وشغلت عنايتك به الخاق ابي الطيب بهذه  
الطبقة و اضافته الى هذه الجملة وقد بذل ذلك وقرب مطلبه عليك فان  
تكن الجماعة منسلخة من الشعر موسومة بالنقص مستحقة للذني فصاحبك  
اولهم وان تكن قد علفت منه بسبب وحظيت منه بطايل وكان له فيه قدم  
ومنه حظ وموقع فهو كأحدهم وليس الحكم بين القدماء والمولدين من التوسط  
بين المحدث والحديث بسبيل كما لا نسب بينه وبين تفضيل قديم على قديم  
وانما يستعيب لك هذه المخاطبة من وافقك على فضل ابي تمام وحزبه وسلم  
محل مسلم ومن بعده فتجعل هو الاول شهودك وحججك وتقيم شعرهم حكما  
بينه وبينك فانك لا تدعي لابي الطيب طريقة بشار و ابي نواس ولا منهاج  
اشجع والخزيمي ولو ادعيتهم انما كنت تخادع نفسك او تباهت عقلك وانما  
انت احد رجلين اما ان تدعي له الصنعة المحضة فتلحقه بابي تمام وتجعله  
من حزبه او تدعي له فيه شركا وفي الطبع حفا فان ملت به نحو الصنعة  
فضل ميل صيرته في جنبه مسلم وان وفرت قسطه من الطبع اعدت به  
قليلاً نحو البحري وانا ارى لك اذا كنت متوخيا للعدل موثرا للانصاف  
ان تقسم شعره فتجعله في الصدر الاول تابعا لابي تمام وفيما بعده واسطة  
بينه وبين مسلم وما اكثر من ترى وتسمع من حفاظ اللغة ومن جلة الرواة  
من ياهج بعيب المتأخرين أن احدهم ينشد البيت فيستحسنه ويستجده  
ويعجب منه ويختاره فاذا نسب الى بعض اهل عصره وشعراء زمانه كذب



نفسه ونقض قوله ، رأى تلك الغضاضة اهون محملا و اقل مرزاة من تسليم فضيلة لمحدث والاقرار بالأحسان لمولد حكي عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي انه قال انشدت الاصمعي

هل الى نظرة اليك سبيل      فيلُّ الصدا ويشفي الغليل  
أن ما قلَّ منك يكثر عندي      وكثير ممن تحب القليل

فقال والله هذا الديباج الحسرواني لمن تنشدني ؟ فقلت انهما ليلتهما فقال لاجرم والله ان اثر التكلف فيها ظاهر وعن ابن الاعرابي في ابيات ابي تمام في الروض نحو من هذا وله نظائر مشهورة تحكى عن الاصمعي ومن بعده وقد بعدت بهم العصبية في ذلك الى تناول بعض المتقدمين زعم الاصمعي ان العرب لا تروي شعر ابي دواد وعدي بن زيد لأن الفاظها ليست بنجدية وكيف يكون ذلك وهذا معاوية يفضل عديا على جماعة الشعراء وهذا الخطيئة يسئل من اشعر الناس فيقول السذي يقول وانشد لابي دواد

لا اعد الاقتار عدما ولكن      فقد من قد رزته الاعدام  
من رجال من الاقارب ماتوا      من حذاق هم الروءوس الكرام  
فيهم للملايين اناة      وعرام (١) اذا يراد عرام

ولقد يتفق لأحد هؤلاء غلبة الانصاف على قلبه في الوقت بعد الوقت فيخلع رداء العصبية ويصغي ويميز فيرجع حدثني جماعة من اصحاب رياش القيسي ولا نعرف في زماننا رواية تقدمه وكان معروفا بالتحامل على هؤلاء والغض من ابي تمام والبحثري خاصة حتى ان نسخ هذين الديوانين قلَّت بالبصرة في وقته لقللة الرغبة فيها أنه أنشد ذات يوم قول البحثري

(١) الحلم الوقار والعرام بضم العين المهملة الشره والشراسة والاذى

نظرت الى ظران فقات ليلى      هناك واين ليلى من ظران  
 ودون مزارها ايجاف<sup>(١)</sup> شهر      وسبع للمطايا او ثمان  
 ولما عرفت اعراف سلمى      لمن وقتنت قتن القيان<sup>(٢)</sup>  
 فصوبت البلاد بنا اليكم      وغنى بالاياب الحاديان  
 فقال احسن والله من هذا البدوي المطبوع؟ فقيل انها للوليد بن عبيد  
 فقال اعد فاعيدت فرجع عن رأيه فيه وحض الناس على رواية شعره  
 ولو انصف اصحابنا هو لاء لو جدي سيرهم احق بالاستكثار، وصغيرهم  
 اولى بالاكبار، لان احدهم يقف محصورا بين لفظ قد ضيق مجاله، وحذف  
 اكثره، وقل عدده، وحظر معظمه، ومعان قد اخذ عفوها، وسبق الى  
 جيدها، فافكاره تنبت في كل وجه، وخواطره تستفتح كل باب، فان  
 وافق بعض ما قيل او اجتاز منه بابمد طرف قيل سرق بيت فلان واغار  
 على قول فلان ولعل ذلك البيت لم يقرع قط سمعه، ولا مر بخلده، كأن

(١) الموجود في الديوان هكذا :

نظرت الى طدان فقلت ليلى      هناك واين ليلى من طدان  
 ودون مزارها (البيت)

ولما غربت اعراف سلمى      لمن وشرق قنن القنان  
 وخلفن الايسر وارادات      جنوحا والايامن من ابان  
 وخفض عن تناولها سهيل      فقصر واستقل الفرقدان  
 تصوبت البلاد بنا اليكم      وغنى بالاياب الحاديان

اما طدان فقال يا قوت في المعجم :

طدان موضع بالباديه في شعر البحتري كذا ذكره الزمخشري ولا أدري ما صحته انتهى  
 والايجاف هو السير مع العدو واصله والاضطراب والاعراف الاعالي والظواهر من كل شي  
 والقنن جمع قنه وهي ذروة الجبل واعلاه كما ان القنان بمعنى الجبال ايضا جمع قنه  
 والمعنى بعد هذا ظاهر

التوارد عندهم ممتنع ، واتفاق المواجه غير ممكن ، وان افترع معني بكرا ، او افترح طريقا مبهما ، لم يرض منه الا باعذب لفظ واقربه من القلب والذه في السمع فان دعاه حب الأغرأب وشهوة التنوق الى تزيين شعره وتحسين كلامه فوشحه بشي من البديع وحلاه ببعض الاستبارة قيل هذا ظاهر التكلف ، بين التعسف ، ناشف الماء ، قليل الرونق ، وان قال ما سمحت به النفس ورضي به الهاجس قيل لفظ فارغ وكلام غسيل ، فاحسانه يتأول ، وعيوبه تتحل ، وزلته تتضاعف ، وعذره يكذب ، فلا تشتغلن بهذه الطائفة ما دمت تنظر بين المتنبى واهل عصره وأخر المنازعة في هذا الرأي وان كان الخلاف الأكبر فان لكل مقام مقالا وانما خصمك الالذ ، ومخالفك المعاند ، الذي صمدت لمحاكمته ، وابتدأت بمنازعته ومحاكمته ، من استحسن رأيك في انصاف شاعر ، ثم الزمك الحيف على غيره ، وساعدك على تقديم رجل ثم كلفك تاخير مثله ، فهو يسابقك الى مدح ابي تمام والبحثري ويسوغ لك تقريظ ابن المعتز وابن الرومي حتى اذا ذكرت ابا الطيب ببعض فضائله واسميته في عداد من يقصر من رتبته امتعض امتعاض الموتور ونفر نفار المضميم فمض طرفه ، وثنى عطفه ، وصمر خده ، واخذته العزة باللاثم وكأنا روى<sup>(١)</sup> بين عينيه عليك المحاجم واقبل عليك ايها الراوي المتعجب فأقول لك خبرني عن تعظمه من اوائل الشعراء ومن تفتتح به طبقات المحدثين هل خاص لك شعر احدهم من شائبة ، وصفا من كدير ومعاينة فان ادعيت ذلك وجدت العيان حجيجك ، والمشاهدة خصمك ، وعدنا بك الى اضعاف ما صدرنا به مخاطبتك ، واستعرضنا الدواوين فاريناك فيها ما يحول بينك وبين دعواك ، ويحجزك ان كان بك ادنى مسكة عن قولك

(١) لم يظهر لنا معناها واعلمها زوى

فان قلت قد اعثر بالبيت بعد البيت انكره، واجد اللفظ بعد اللفظ لا استحسنته، وليس كل معانيهم عندي مرضية ولا جميع مقاصدهم صحيحة مستقيمة قلنا لك فابو الطيب واحد من الجملة فكيف خص بالظلم من بينها، ورجل من الجماعة فلم افرد بالحيف دونها، فان قلت كثر زلله، وقل احسانه، واتسعت معاييه، وضائق محاسنه، قلنا هذا ديوانه حاضرنا وشعره موجودا ممكنا هلم نستبرئه ونتصفحه، ونقابيه وننتحنه، ثم لك بكل سيئة عشر حسنات وبكل نقيصة عشر فضائل فاذا اكملنا لك ذلك واستوفيته وقادك الاضطرار الى القبول او اليهت ووقفت بين التسليم والعتاد عدنا بك الى بقية شعره فاججناك به والى ما فضل بعد المقاصة فحاكناك اليه وقد نجد كثيرا من اصحابك ينتحل تفضيل ابن الرومي ويغلو في تقديمه ونحن نستقرى القصيدة من شعره وهي تناهز المائة او تربي او تضعف فلا نعثر فيها الا بالبيت الذي يروق او البيتين ثم قد تنسلخ قصايد منه وهي واقفة تحت ظلها، جارية على رساها، لا يحصل منها السامع الاعلى عدد القوافي وانتظار الفراغ وانت لا تجد لابي الطيب قصيدة تخلو من ابيات تختار، ومعان تستفاد، والفاظ تروق وتمذب، وابداع يدل على الفطنة والذكاء، وتصرف لا يصدر الا عن غزارة واقتدار، ولو تأمات شعر ابي نواس حق التأمل ثم وازنت بين انحطاطه وارتفاعه، وعددت منفيه ومختاره، لعظمت من قدر صاحبنا ما صغرت، ولا كبرت من شأنه ما استحققت، ولعلمت انك لا ترى لتقديم ولا يحدث شعرا اعم اختلالا، واقبح تفاوتاً، وايبين اضطراباً، واكثر سفسفة واشد سقوطاً من شعره هذا وهو الشيخ المقدم والامام المفضل الذي شهد له خلف وابو عبيدة والاصمعي وفسر ديوانه ابن السكيت فهل طمست معاييه محاسنه وهل نقص رديه من قدر جيده وهل ضر قولُه

يحميك مما يستسرُّ بفعله      ضحكات وجه لا يريبك مشرق  
حتى اذا امضى عزيمة امرء      اخذت بسمع عدوه والمنطق

وقوله

ياناق لا تسامي او تبلغني ملكا      تقبيل راحته والركن سيان  
متى تحطي اليه الراحل سالمة      تستجمعي الخلق في تمثال انسان

وقوله

لعمرك ما غاب الامين محمد      عن الشيء يعنيه اذا حضر الفضل  
ولولا مواريث الخلافة انها      له دونه ما كان بينها فضل  
فان كانت الأ حساب فيها تباين      فقولها قول وفعلها فعل  
ارى الفضل للدنيا وللدين جامعا      كما السهم فيه الفوق والريش والنصل (١)

وقوله

اذا نحن اثينا عليك بصالح      فانت كمانثني وفوق الذي نشني  
وان جرت الالفاظ مناجدة      لغيرك انسانا فانت الذي نعني

وقوله

لا أذود الطير عن شجر      قد بلوت المرمن ثمره  
خفت مأثور الحديث غدا      وغدُّ دان منتظره  
خاب من اسرى الى ملك      غير معلوم مدى سفره  
فامض لا تمنن على يدا      منك المعروف من ككدره  
رب فتیان ربأتهم      مسقط العيوق من سحره  
فاتقوا بي ما يريهم      أن تقوى الشر من حذره

(١) الفوق مشق رأس السهم حيث يقع الوتر والريش ريشة السهم والنصل حديدة السهم

وقوله

قالوا كبرت فقلت ما كبرت يدي      عن ان تحب<sup>(١)</sup> الى في بالكاس  
واذا عددت سني كم هي لم اجد      للشيب عذرا في النزول براسي

وقوله

بانوا وفيهم شمس دجن<sup>(٢)</sup>      تنعل اقدمها القرون  
تعوم اعجازهن عوما      وتنثنى فوقها المتون

وقوله

وكاس كهصباح السماء شربتها      على قبلة او موعد بلقاء  
انت دونها الايام حتى كأنها      تساقط نور من فتوق سماء

وقوله

قامت تريك وامر الليل مجتمع      صبح تولد بين الماء والغيب  
كان صغرى وكبرى من فواقها      حصباء در على ارض من الذهب<sup>(٣)</sup>  
كان تركا قياما في جوانبها      تواتر الرمي بالثياب من كشب<sup>(٤)</sup>  
وان كان النحويون ينكرون صغرى      وكبرى بغير الف ولام

وقوله

فاذا علاها الماء البسها      زبدا شبيه خلاخل الحجل<sup>(٥)</sup>  
حتى اذا سكنت جوانبها      كتبت بمثل اكارع النمل<sup>(٦)</sup>  
خطين من شتى ومجتمع      غفل من الاعجام والشكل

وقوله

فتمشت في مفاصلهم      كتمشي البرء في السقم

(١) تحب من الحبيب وهو نوع من السير (٢) الدجن كثرة المطر  
(٣) الحصباء الحصى واحدها حصبة (٤) كشب قرب (٥) الحجل حلي تلبس في الرجل  
(٦) اكارع النمل أي ارجله

ومن سلك هذا المسلك من شعره فقد صافح السماء وتناول النجوم\*  
غثائة (\*) قوله يمتدح الامين

فمضى نداه براحتي  
وعلى سور مانع  
فلو ان دهرا رابني  
اعلوبها الافلاس قرعا  
من جوده ان خفت لسما  
لصفتته بالكف صغفا

وقوله

ما لرجل المال اضحت  
ام لا موالك من جا  
تشتكي منك الكلالا  
احتى منها وكالا

وقوله

ايا من وجهه الداخي (١)  
امالي منك ياظالم  
ومن منزله الماخي  
الا اللاهي واللاخي

وضمف قوله

الا ياقر الدار  
ويانفحة نسرين  
وياجدول بستان  
وياكمبين من عاج  
ويا نردا لفتيان  
ويامسواك جماش  
ويامسكة عطار  
ويا وردة اسحار  
على شاطىء انهار  
وياغرة دينار  
ويا لعبة ابيكار  
وياطنبور شطار (٢)

وقوله

قد غنينا عن الشتا  
وعن اللبس للفرا

(\*) غثائة فاعل لما سبق من قوله (وهل ضرقوله) فليعلم ذلك  
(١) الدحو البسط والداخي المنبسط (٢) جماش حلاق وشطار خليع

مئة والكن والصلاح	وعن الحشو للما
بيوت بلا كرا	وعن الفرش والوطا
قدامه اللوا	قدم الصيف بالولاية
لة والنعل والردا	بالمناديل والغلا
وبالرقص والغنا	والطنابير والطبول
مئة مردا بلا لجا	يحشر الناس في القيا
والغزو والفدا	انا مالي وللرباط
في عرفات ولا منى	لست ممن يطوف
وفي المدن والقرى	اركب . . . في الديار
أبذل الرشا	فاذا ما تمنعوا وعصوا

وهو كما تراه في سخف اللفظ وسوء النظم وسقوط المعنى وقوله

على من غير مغضب	حمدان مالك تغضب
مبرورة ليس تكذب	فقد حلفت يمينا
يا ابن الكريم المركب	فثق بذلك مني
والبحر اشهى واطيب	فالبحر اصبح شاني
في البر ما عشت اركب	وقد تأليت الا

وقوله

حار فيه القبول	ذاك الذي من يد الله
شوقا اليه يميل	فكل جانب قلبي
حق الهوى فيميل	ويلى <sup>17</sup> وليس يرى لي
اخوتي يكون الخليل	ويلى وما هكذا
حسنا بودت رسول	لم يخترق بيننا



حتى بدا منه ما لم يفعله قط ملول  
ولا اهتدى باحتيال اليه قط بنجيل  
ما افصح الطرف جداً للود حين يحول

وقوله

ونايح هب في الغصون ضحى كنتش موهنا اذا انقلبا  
يدعو بذكر على اسمه لهوى يذكرنا في اوانه الرطبا

وقوله

فاردد على حياتي عضا بفيك ولحسا

وقوله

قد حكى البدر بها كما فرآه من رآكا  
وازدهى بالحسن لما صار في الحسن حكاكا

وقوله

عليوه ياريم وده أصبحت لي مستعمده  
وقد علمت لعمر الاله انك جاده  
بالأستلاب اذا ما مشيت لي مشي نجده  
ورجرت من وراها ارداف ايزار بنده

وقوله

قد صبغت بنت المدينه للفطر يا عباس فوهيه  
وسلفت ما شطها اجرة واشترطت في المشط رازيه  
فاسلفوا يا قوم في . . . من نقد بيت المال نجيه  
فانها اعشق بغاية لهذه المصوبه اليه  
يا عمرو ما بال المدينه لا تاكل العصبان مشويه

ونحو هذا مما يعلُّ الناظر ، ويضيع وقت الكاتب ، ولو وجد لابي  
الطيب بيت مثله ، وحرف يقاربه ، لمصِّب بماره ، ولانطلقت الالسن  
بعبيه ، وصدر به ديوان مثالبه ، وصحيفة مساويه ، فان طلب اللحن والغلط  
اخذ عليه مثل قوله

وضيف ككاس محدثه مالك تيه معنى وظرف زنديق  
فسكن الماء وقوله (ياربي الجبار) فرفع الجبار  
وقوله

ياخير من كان ومن يكون الا النبي الطاهر الميمون  
وقوله

(فلما خشي الايياء من صحب وجلاس) وانما هو الاباء وقوله  
واذا نزعنا الى الغواية فليكن لله ذلك النزع لا للناس  
وانما هو نزع عن الشيء نزعاً وايات كثيرة يضعف عذره في معظمها  
وان كان باب التأويل يتسع ومذاهب الاحتيال في النحو لا تضيق ،  
وجد له في الاحالة مثل قوله

وأخفت اهل الشرك حتى انه اتخافك النطف التي لم تخلق  
وقوله

حتى الذي في الرحم لم يك نطفة لفوء اده من خوفه خفقان  
وقوله يصف الباري جل ان يوصف  
ان الذي لا يخيب سائله جوهره غير جوهر البشر  
وقوله

(كانت ذخيرة صانع متنوق<sup>(١)</sup>) يعنيه جل وعز ومن الخطأ في الوزن قوله

(١) متنوق اي متانق متقن

رأيت كل من كان  
 في ذا الزمان  
 يارب نذل وضيع  
 هجوته ليكيا  
 احقما  
 صار المقدم الوجيها  
 نوهته  
 تنويها  
 ازيده  
 تشويها

فبعضه مستفعلان مفعول وفعل وبعضه مستفعلان فاعلاتن  
 والمعجب ممن ينتقص ابا الطيب وينقض من شعره لايات وجدها  
 تدل على ضعف العقيدة وفساد المذهب في الديانة كقوله  
 يترشفن من فسي رشفات هن فيه احلى من التوحيد  
 وقوله

وابهر آيات التهامي انه  
 وهو يحتمل لابي نواس قوله  
 قات والكاس على كفي  
 انا لاعرف ذلك اليوم  
 تهوي لا لتهامي  
 في ذاك الزحام

وقوله

يا عاذلي في الدهر ذا هجر  
 ما صح عندي من جميع الذي  
 فاشرب على الدهر وايامه  
 لا قدر صح ولا جبر  
 يذكر الا الموت والقبر  
 فانما يهلكنا الدهر

وقوله

عاذلي بالسفاه والهجر  
 باح لساني بضم السر  
 بين رياض السرور لي شيع  
 موقنة بالمات جاحدة  
 استمعي ما ابث من امري  
 وذاك اني اقول بالدهر  
 ككافرة بالحساب والحشر  
 لما رووه من ضغطة القبر

وليس بعد المات منقلب وانما الموت بيضة العقر<sup>(١)</sup>  
وقوله

أترك لذة الصهباء نقدا لما وعدوه من ابن وخر  
حياة ثم موت ثم بعث حديث خرافة يام عمرو  
وقد روي انهما لديك الجن وقوله

فدع الملام فقد اطمت غوايتي ونبذت موعظاتي ورا جداري  
ورأيت ايثار اللذاعة والهوى وتمتعا من طيب هذي الدار  
احرى واحزم من تنظر آجل ظني به رجم من الاخبار  
اني بعاجل ما ترين موكل وسواه ارجاف من الآثار  
ما جانا احد يخبر انه في جنة مذمات او في نار

ف لو كانت الديانة عارا على الشعر وكان سوء الاعتقاد سببا لتأخر  
الشاعر اوجب ان يحى اسم ابي نواس من الدواوين ويحذف ذكره اذا  
عدت الطبقات وكان اولاهم بذلك اهل الجاهلية ومن تشهد الامة عليه  
بالكفر ولو جب ان يكون كعب بن زهير وابن الزبيرى واضرابهما ممن  
تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاب من اصحابه بكما خرسا وبكاء  
مفحمين ولكن الامر بن متباينان والدين بممزل عن الشعر

ولو لزم هذا المثال<sup>(٢)</sup> في شعر ابي تمام انتظرت عليك الحجج  
وكثر عندك الشواهد قوي في نفسك رأي واعتمادى وتصورك صدقي  
واصابتي اذ رايتته يقول

اموسى بن ابراهيم دعوة خامس<sup>(٣)</sup> به ظمأ التثريب لا ظمأ الورد

(١) بيضة العقر كبيضة الديك وهو مثل لما لا يكون (٢) اشار بهذا المثال الى احسان الشاعر  
الواحد تارة واساءته طورا لا، يتعلق بالدين والزندقة الذي يتبادر اليه الذهن لقربه  
(٣) الخامس من الخمس وهو ورود الابل الماء بعد اربعة ايام من رعيها

جليد على عتب الخطوب اذا عرت  
 أأمّح هجر القول من لو هجوته  
 كريم متى امدحه امدحه والورى  
 ارديدي عن عرض حر و منطقي  
 فان يك مسخط عن أوتك هفوة  
 وليس على عتب الا خلا، بالجد  
 اذا لهجاني عنه معروفه عندي  
 معي واذا ما لمته لمته وحدي  
 واملو هامن لبدة الاسد الوردي  
 على خطأ مني فمذري على عمد  
 ويقول

ومن لم يسأم للنوائب اصبحت  
 وقديكم<sup>(١)</sup> السيف المسمى منية  
 فآفة ذا أن لا يصادف مضربا  
 خلائقه جمعا عليه نوابيا  
 وقد يرجع المرء المظفر خائبا  
 وآفة ذا أن لا يصادف ضاربا  
 وقوله

اقول وقد قالوا استراحت لموتها  
 لقد نزلت ضنكا من اللحد واثرى  
 وكنت ارجي القرب وهي بعيدة  
 لها منزل تحت الثرى وعهدتها  
 من الكرب روح الموت شر من الكرب  
 ولو كان رحب الدرع (١) ما كان بالرحب  
 فقد نقات بعدي عن البعد والقرب  
 لها منزل بين الجوانح والقلب  
 ويقول

ارى الناس منهاج التدى بعد ما عفت  
 فني كل نجد في البلاد وغاير  
 فيا أيها الساري اسر غير محاذر  
 مهايمه المثلى ومحت لواحيه<sup>(٢)</sup>  
 مواهب ليست منه وهي مواهبه  
 جنان ظلام اوردى أنت هايبه

(١) ضاق بالامر ذرعا و ذراعا اذا لم يطقه والذرع الطاقه ( الاساس ) وقصده هنا به الذراع  
 (٢) عفت درست ومهايع واحدها مهيع وهو الطريق الواسع بين واللواحب  
 جمع لاحب وهو الطريق الواضح

ويقول

ذو الود مني والقربى بمنزلة      واخوتي اسوة عندي واخواني  
 في دهري الأول المذموم اعرفهم      فكيف انكرهم في دهري الثاني  
 عصاة جاورت آدابهم ادبي      فهم وان فرقوا في الارض جيرانى

ويقول

فتى مات بين الضرب والطعن ميتة      تقوم مقام النصر اذ فاته النصر  
 لئن ابغض الدهر الخوون لفقده      لهدي به ممن يجب له الدهر  
 وكيف احتمالي للسحاب صنيعة      باسقائه قبرا وفي لحده البحر

ويقول

وما اشتبهت طريق المجدالا      هداك لقبلة المعروف هادي  
 وما سافرت في الآفاق الا      ومن جدواك راحلتي وزادي  
 مقيم الظن عندك والأمانى      وان قلقت ركابي في البلاد  
 فيترقى في هذه الدرج العالية      ويتصرف هذا التصرف المعجز ثم ينحط  
 الى الخضيض ويلصق بالتراب ويقول

اصبحت نى العقل فاصل بيسم      بيدي البج الناس في الانضاج  
 ويقول

الا لا يعد الدهر كفا بسيء      الى مجتدي نصر فتقطع من الزند  
 ويقول

لو كان كافها عبيد حاجة      يوما لزنى شدقا وجديلا (١)  
 واظنه لو وجد لفظة اسقط من زنى واقل مناسبة للمعنى لاستعملها

(١) شدم وجديل فخلان مشهوران عند العرب

ويقول

نم وان لم انم كراي كراكا      شاهدي الدمع ان ذاك كذاكا  
 طال ضري نفسي فداوك بل من      انا حتى تكون نفسي فداكا  
 ضاق صدري بل كيف اسطيع ان اهد      بر اذكان ناظري لا يراكا  
 ذهبت مقاتاي بالدم والدمع      الي النار اذنجت مقلتاكا

ويقول

بنفسي من هواه اخي وتربي      وحببه رضيع بنات قلبي  
 ومن قد شقني وصبرت حتى      ظننت بأن نفسي نفس كلب

ويقول

قسمت لي وقاسمتني بسلطا      ن من السحر مقلتا عبدوس  
 فالقسيم القسام عن لحظات      منهما يختلسن حب النفوس  
 فالذي قاسمت محظ اذا الليل      تغطي من الكرى المنفوس  
 ولست ادري يشهد الله كيف تصوّر له ان يتفزل وينسب وأي حبيب  
 يستعطف بالفلسفة وكيف يتسع قاب عبدوس هذا وهو غلام غر وحدث  
 مترف لاستخراج العويص واظهار المعنى

ويقول

لم يبرح الين المشت جوانحي      حتى تروى من دم مسموم

ويقول

أترك حاجتي عرض التواني      وانت الدلو فيها والرشاء

ويقول

ضاحي<sup>(١)</sup> المحيا للهجير وللقنا      تحت العجاج تخاله محراثا

ويقول

وتمنى<sup>(١)</sup> الحرب منه حين تغلي مراجلها بشيطان رجيم

ويقول

ولى ولم يظلم ولا ظلم امرء حيث النجاء وخلفه التين<sup>(٢)</sup>  
فهو يجمل المدوح تارة دلوا وتارة محراثا ومرة رشاء واخرى تينا  
وشيطانا رجيا واظنه جسر على ذلك لما سمع قول جرير  
ايام يدعونني الشيطان من غزلي وهن يهوينني اذ كنت شيطانا  
وما ابعد ما بين الكلامين واشد تفاوت ما بين الموضوعين

ويقول

كان الزمان بكم كلبا فغادركم بالسيف والدهر فيكم اشهر الحرم

ويقول

فحرام عليك ان تقرعيها مة قلبي بدمعك المهرق  
وما تكاد قصيدة من شعره تسلم من ابيات ضعيفة واخرى غثة لاسيا  
اذا طلب البديع وتتبع العويص فجاء بمثل قوله  
لعمري لقد حررت يوم لقيته لو ان القضاء وحده لم يبرد

وقوله

لن ياكلواهم ولا عشيرتهم ما كنزوه من صامت الحسب

وقوله

ذلت بهم عنق الخليط وربما كان الممتع اخذعا و صليفا<sup>(٣)</sup>

(١) تمنى تبلى والمرجل جمع مرجل وهو القدر الذي يطبخ به (٢) النجاء الاسراع في السير والتين الحوت (٣) الاخذع عرق في الحجبتين وهو شعبة من الوريد والجمع اخادع والمخدوع من قطع اخذه والصليف عرض العنق



وقد اولع بذكر الاخدع فردده في عدة ابيات لم يوفق الا في واحد منها

قال

سا شكر قرحة اللب (١) الرخي واين اخدع الزمن الا بي

وقال

يادهر قوم من اخدعك فقد اضججت هذا الانام من خرقك

وقال

فضربت الشتاء في اخدعيه ضربة غادرته عودا (٢) ركوبا  
وقد احسن في قوله

وما هو الا الوحي او حد مرهف تيل ظباه اخدعي كل مائل  
وقد ذكره البحري صفحا فقال

عطف اذكارك يوم رامة اخدعي صفحا واعناق المطي قواصدي  
فوقع من الخلاوة والحسن في الموقع الذي تراه

وقوله

لولم تفت (٣) مسن المجد منذ زمن بالجود والباس كان الجود قد خرقا

وقوله

كانوا رداء زمانهم فتصدعوا فكأننا لبس الزمان الصوفا

وقوله

ولديك آلات جنوب كلها فاحطم بأصلبهن أنف الشمال  
فأن حمل نفسه على التكلف وفارق الطبع الى التعمق اراك مثل

(١) فلان في لب رخي اي في حال واسعة واللب المنعر (٢) العود المسن

من الابل والشاء (٣) تفت اي تجعله فتيا

قوله

الا سبيل سبيل لا سبيل بلى      لو كنت حيا لأضحى للندى سبيل

وقوله

لو لم يميت بين اطراف الراح اذا      لمات اذ لم يميت من شدة الحزن

وقوله

ابعد التي ما قبأها ابعدها      مقام لحرّ قلت انت عجول

وقوله

ذهبت بذهبه السماحة فالتوت      فيه الظنون أمذهب ام مذهب

وقوله

المجد لا يرضى بأن ترضى بان      يرضى الموهمل منك الا بالرضى  
بلغنا ان اسحق بن ابراهيم الموصلي سمعه يئشد هذا البيت فقال  
له يا هذا لقد شققت على نفسك ان الشعر لأقرب مما تظن  
فأن اظهر التعجرف وتشبهه بالبدو وانسي انه حضري متأدب وقروي  
متكلف جاءك بمثل قوله

قد قلت لما اطأخم الامرو انبمشت      شعواء بالث عشواء دهاريسا<sup>(١)</sup>

وقوله

فمنيقها يعضيدها ووشيجها      سعدانها وزميلها تنومها<sup>(٢)</sup>

(١) اطأخم أظلم وشعواء ظلمه وعشواء متفرقة والدهارس والدهاريس جمع دهرس  
الداهيه وفي ديوان ابي تمام (عشواء تالية غبسا دهاريسا) والغبس جمع أغبس وهو المظالم  
(٢) العنيق المعانق واليعضيد نبت يشبه الهندباء والرشيح اشتباك القرابة والسعدان  
نبت تستطيبه الابل والزميل الرفيق والتنوم شجر

وقوله

ان الاشياء اذا اصاب مشذب منه اتمهل ذرى واث اسافلا (١)

وقوله

وحادث اخرق داويته رداعه داهية درديس (٢)

وقوله

ومزح حاتي عن ذراك عوايق اصحرن بي للعنقير المويد (٣)

وقوله

مقابل في ذوي الاذواء منصبه عيصا فميصا و قد موسى اقدم موسى (٤)

ثم لو لزم ذلك واستمر عليه ، وجعله ديدنا وعادة واتخذها اماما وقبلة ،  
لقلنا بدوي جرى على طبعه ، او متحضر حن الى اصله ، لكنه يعرض عنه  
صفحا ، ويتناساه جملة ، ويقول وهو يمدح خليفة \*

مازلت في العفول للذنوب واط لاق لمان في جرمه غلق (٥)

حتى تمنى البراة انهم عندك امسوا في القد والحلق (٦)

فنازعه المعنى وانفرد دونه بالمعيب لأن ابا دهب زعم ان البراة يتمنون

(١) الاشياء النخل الصغير والمشذب مصلح الشجر بالقطع و اتمهل ارتفع والذرى الاعالي واث كث

(٢) الاخرق الاحرق و رداعه داوود و درديس داهية عظيمة (٣) اصحرمشي

في الصحراء والعنقير الداهية والمويد الابدي (٤) الاذواء يراد بهم ملوك حمير واليمن

الملقبون بندي يزن وذي نواس وغير ذلك والعيص الاصل والقدموس الملك العظيم

(\*) كذا في النسختين البغدادية والمصرية ولا شك انه حذف هنا كلام والظاهر

ان المحذوف ما يلي : وتكفل الايتام عن آباتهم حتى وددنا اننا ايتام

وقد اخذ ذلك من قول ابي دهب الخ ( وبهذا تستقيم العبارة ويرتبط الكلام)

(٥) اغلق في جرمه اي قضى عليه جرمه (٦) البراة الابرياء والقد الجلد الذي يرتبط

به الاسير والحلق شيء يربط به ايضا

ان يذنبوا فيصيبوا عفوهُ ولا نقص في ذلك على المدوح لأن انفراده  
بالعفو متمذراً وانما سببه الى ذلك ذنب المجرم وخطأ الجاني وزاد ابو تمام  
فزعم انهم يتمنون اليتيم ليصلوا الى رفقده ويأحقوا بالايتم في تكفله  
والممدوح ممكن من افاضة العدل وبث العرف واغنائهم عن هذا التمني  
الذي لا يختاره العاقل الا بعد باوغ الجهد منه ، ووصول القنوط الى قلبه  
واستيلاء الضنك على معيشته ، وليس من صفة الجواد ان يعرض مداحه  
وقصاده ، ومن عاقت به آماله ، وسمت اليه همته ، لسوء الحال ويكلفهم  
الاماني الرذله وقد مدح ابا المغيث فقال

اسق الرعية من بشاشتك التي لو انها ماء لكان مسوساً<sup>(١)</sup>  
ان البشاشة والندى خير لهم من عفة جمست عليك جموساً<sup>(٢)</sup>  
لو أن اسباب العفاف بلا تقي نفعت لقد نفعت اذاً ابليساً

فايت شعري عنه لو اراد هجوه وقصد الغض منه هل كان يزيد على ان  
يذم عفته ويصفها بالجموس والجمود وهما من صفات البرد والثقل ثم يختم  
الامر بان يضربه ابليس مثلاً ويقيمه بأزائه كفوا هذا وهو يقول في  
مثل ذلك غير ممدوح وبجيث يحتمل الاتساع ولا يضيق التصرف

عجب العمري ان وجهك معرض عني وانت بوجه نفعك مقبل  
او لا ترى ان الطلاقة جنة من سوء ما تجني الظنون ومقل  
ومودة مطوية منشورة فيها الى انجاحها متعال  
ان يعطو وجهها كاسفاً من تحته كرم وطيب خايقة لا تدخل  
فارب سارية الغمام مطيرة جادت بوابلها وما تهال  
على أنه قد تحامل بقوله ان يعطو وجهها كاسفاً وبقوله في مثله

(١) مسوساً عذبا طيباً (٢) جمس الورد جمد

ليس يدري الا اللطيف الخبير اي شي تطوى عليه الصدور  
فتطلق مع العناية ان البشر - في اكثر الامور بشير  
انما البشر روضة فاذا كا ن يبذل فروضة وغدير  
فتكلم بما تجمجم<sup>(١)</sup> فالمنطق عنوان ما يجن الضمير  
فيتوصل الى مراده احسن ما توصل ويبر عن ذات نفسه بالطف عبارة وقوله  
شكوت الى الزمان نحول جسمي فارشدني الى عبد الحميد  
وانما يرشد في نحول الجسم الى الاطباء فاما الروء ساء والمدوحون فانما  
يلتمس عندهم صلاح الاحوال وقوله  
تكاد عطاياه يجن جنونها اذا لم يعوذها بنعمة طالب  
وما بالها يحوجها الى الجنون ويلتمس لها العوذ والرقى هلاك اسرها  
وقدم خلاصها ، ولم ينتظر بها نعمة الطالب ففعل ما قاله ابو الطيب  
وعطاء مال لو عداه طالب انفقته في ان تلاقي طالبا  
وقد تداول الناس هذا المعنى فقال مسلم  
اخ لي يعطيني اذا مسأته ولو لم اعرض بالسوء ال ابتدانيا  
وقال ابو العتاهيه  
وانا اذا ما تركنا السوء ال فام نبغ نائله يبتدينا  
وان نحن لم نبغ معروفه فمروفه ابدا يبتغينا  
وقال ابو تمام  
فأضحت عطاياه نوازع شردا تسائل في الآفاق عن كل سائل  
وقوله

ورأيتني وسألت نفسك سببها لي ثم جدت وما انتظرت سوء الي

(١) جمجم الكلام وتجمجه لم يبينه

وقد زاد أبو الطيب عليهم بقوله (لأنفقته في ان تلاقي طالبا)

وقوله

قلتا<sup>(١)</sup> من الريق ناقع الذوب الا أن برد الاكباد في جمده  
 فقد مملك مفسر هذا البيت غير طريق وقالوا فيه غير قول فلم يزيدوا  
 على تأكيد المعال بالمحال واطراف الخطأ الى الخطأ وما معنى جمد الريق وكيف  
 يكون برد الاكباد في جامده دون ذابيه وقد اعطاك ان ذوبه ناقع مر  
 وهل بعد الري برد الاكباد

وقوله

الذُّمُّ من الماء الزلال على الظما واطرف من مرّ الشمال ببغداد  
 فجعل الشمال طرفة ببغداد وهي اكثر الرياح بها هبوبا وقد رواه بعض  
 الرواة اطرف ولا اعرف معنى الظرف في الريح وقوله  
 ورحب صدرلوان الارض واسعة كوسعه لم يضق عن اهله بلد  
 وهذا المعنى فاسد لانه جعل البلاد انما تضيق باهلها ضيق الارض  
 وانها لو اتسعت اتساع صدره لم تضق البلاد ونحن نعلم ان البلاد لم تخطط  
 في الاصل على قدر سعة الارض وضيقها وان الارض تتسع لبلاد كثيرة  
 ولا تتسع ما فيها من المدن ايضا وهي على حالها وانما توسس وتبتدى على  
 قدر الحاجة اليها فاذا استمر بها الزمان وكثرت العمارة وظهر فيها ما يستدعي  
 الناس اليها ضاقت فان جاورتها فسح وعراض وسعت والا احتمل لها  
 بعض الضيق فلو اتسعت الارض حتى امتدت الى غير نهاية وامكن ذلك  
 لم تزد البلاد التي ينشأ فيها على مقاديرها

(١) القلت النقرة في الصخر فيها ماء والناقع قاطع العطش

وقوله

سبعون شهرا كلها في ككاه لي عايق عن منزلي وبلادي  
 فجعل للكحل كلاً كما جعل المدهر دهرًا في قوله  
 تحملت ما لو حمل الدهر شطره تفكر دهرًا أي عبأيه أثقل

وقوله

رقيق حواشي الحلم لو أن حلمه بكفيك ما ماريت في انه برد  
 والبرد لا يوصف بالرقعة ، وإنما يوصف بالصفافة والدقة ، وقد اقام  
 الرقة مقام اللطف والرشاقة في موضع آخر  
 فقال

لك قد أرق من ان يحاكي بقضيب في النعت اوبكثيب  
 والقدر لا يوصف بالرقعة

وقوله

لآل اذا مرت على السمع ناسبت لدقة معنى نظمها اللؤلؤ المقدر  
 ومناسبة اللآلي في دقة النظم لا يفخر بها ولا يجعل ما يناسبه في ذلك  
 لآل وإنما يشبه باللآلي في الصفا والرونق والحسن وقد يكون من سقط  
 الحرز وصفاره ما هو ادق نظماً من اللؤلؤ وقد تنظم الاعراب تيجانها  
 من حب الحنظل وهو ادق نظماً من كل جوهر نفيس وإنما اراد ذكر  
 السبب الذي افاده شبه اللؤلؤ فزل عنه وقوله

من الهيف لو أن الخلاخل صيرت لها وشحا جالت عليها الخلاخل  
 اراد وصفها بدقة الحصر ، فوصفها بنهاية القصر ، والضوء ولة ، لأن  
 الوشاح يوء خذ من العاتق ويوشح احدى طرفيه الصدر والبطن والآخر  
 الظهر حتى ينتهي الى الكشح ويلتقيا على الورك وكيف حال من يجول

الخلخال من عاتقها وكشحمها وهل تكون هذه من البشر فضلا عن ان تنسب الى الحسن

وقوله

يدي لمن شاء رهن لم يذق جرعا من راحتك درى ما الصاب والعسل  
فحذف عمدة الكلام واخْلَ بالنظم وانما اراد يدي لمن شاء رهن ( ان  
كان ) لم يذق فحذف ان كان من الكلام فافسد الترتيب واحال الكلام عن وجهه

وقوله

حَلَّت محل البكر من معطى وقد زفت من المعطى زفاف الايم  
فجعل الايم مقابلا للبكر في التقسيم والايم قد تكون بكر او انماهي  
التي لا زوج لها يقال أمت المرأت ثم أئمة وكذلك الرجل اذا ماتت امرأته  
وانما لاهل اللغة قولان احدهما ان المرأة قد تكون ائمة اذا لم يكن لها زوج  
وان لم تكن نكحت قط والثاني انها لا تكون ائمة الا وقد نكحت ثم  
خلت بموت او طلاق بكر اكانت او غير بكر بنى عليها الزوج او لم يبن  
ويقال تأيمت المرأة اذا لم تنكح بعد موت زوجها فاما قول النبي صلى الله عليه  
وسلم الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها فقد ذهب  
المراقبون فيه على ظاهر اللغة فجعلوا الايم عاما في الثيب والبكر وجعلوا  
اللفظة الثانية مفردة بحكم وداخلة من الثانية في حكمها وابي اصحابنا ذلك  
فذهب الشافعي الى ان المراد بالايم الثيب وليس يحفظ عنه ولا يوجد في شيء  
من كتبه ان الايم والثيب في اللغة عبارتان عن معنى واحد فيجد العايب  
طريقا الى عيبه ولكنه لطف الفكر فتوصل به الى استخراج ما غمض على غيره  
وذلك انه راي الخبر تضمن ذكر الايم والبكر ووجد البكر معطوفا على  
الايم وكان ظاهر الخطاب وحقيقة اللغة يقتضي تغاير المعطوف والمعطوف



عليه ومن الظاهر عند اهل اللسان ان الشيء لا يعطف على نفسه هذا هو الاصل المضطرد فان وجد في الكلام ما يخرج عنه واصيب ما يخالف هذه القضية فزائل عن الظاهر تابع لدليله كما يوجد عموم يخص وامر يحمل على الندب وخبر يراد به الامر فلا يترك له موضوعات الاصول ولا يعترض به على حقايق اللغة وكما لا يعطف بان شيء على نفسه فكذلك لا يعطف به على جملة هو بعضها لانه يكون معطوفاً به على نفسه وعلى شيء آخر معه ولو قال قائل من اهل اللغة موثوق بسداده جاءني عمرو واكرمني ابو زيد لوجب ان يكون احدهما غير الآخر في مقتضى الظاهر وكذلك لو قال وجدت عبد الله عاقلاً وابا محمد فاضلاً لكان المعقول منهما تغايرهما وان امكن ان يكون المسمى هو المكنى فلما تقرر عنده الاصل ووجد الادلة تقوده اليه فصل بين المعطوف والمعطوف عليه فجعل الايم غير البكر وليس غير الابكار الا الشيب وليس يعترض هذا قول من يزعم انه اقرار بالعدول عن الظاهر ومفارقة الحقيقة فقد سلم للمخالف ورفعت المنازعة في هذه الدلالة لانا نقول ان في الخبر ظاهرين متقابلين احدهما حقيقة الايم وهو انطلاقها على كل خالية من حرمة النكاح والثاني ظاهر العطف ووجوب تميز المعطوف عليه فلما تقابل هذان الظاهران ولم يكن من رفض احدهما بد اتبع التعارف واستسلم لمادة الخطاب وعادة الاستعمال في اللغات مقدمة على حقايقها وهي اولى بالظاهر من اصولها واما انا فارى ظاهر الترتيب من ظاهر الالفاظ المنفردة وان كان من اصحابنا من يخالفني فيه وفي الافصاح بما اشرت اليه وتبين ما اجملته كلام يتسع ولا يتصل بالعرض الذي قصدناه وانما نبذت منه نبذاً اقتضاها فصل اصبته لبعض من اعترض على ابي تمام جمع فيه بينه وبين الشافعي في النكرو ووازن بين

قولهما في الخطأ ولم استحسن ما يتسرع اليه اصحابنا من التصريح بمخالفة  
 اللفظة والتشبيث بالشواذ المردوده ووجدت المعنى الذي ذكرته مستقيماً على  
 اللفظة والمعقول وكالمصرح به في لفظه فاومات اليه ثم اعود الى نسق الكتاب  
 واكتفي بما قدمته من هفوات ابي تمام وان كان ما أغفلته اضعاف ما اثبتته  
 اذ البغية فيه الاعتذار لابي الطيب لا النعي على ابي تمام وانما خصصت  
 ابا نواس و ابا تمام لا جمع لك بين سيدي المطبوعين وامامي اهل الصنعة  
 واريك ان فضلها لم يحمها من زلل ، واحسانها لم يصف من كدر ، فان  
 انصفت فلك فيها عبرة ومقنع ، وان لججت فما تغني الآيات والنذر عن  
 قوم لا يؤمنون وقد رايتك وفقك الله لما احتفلت وتعملت ، وجمعت اعوانك  
 واحتشدت ، وتصفحت هذا الديوان حرفاً حرفاً ، واستعرضته بيتاً بيتاً ،  
 وقلبت ظهره وبطنه ، لم ترد على احرف تلقطها ، والفاظ تحملها ، ادعيت  
 في بعضها الغلط واللحن ، وفي اخرى الاختلال والاحالة ، ووصفت بعضها  
 بالتمسف والغثاثة ، وبعضها بالضعف والركاكة ، وبعضها بالتعدي في الاستمارة  
 ثم تعديت بهذه السمة الى جملة شعره ، فاسقطت القصيده من اجل البيت  
 ونفيت الديوان لاجل القصيدة ، وعجلت بالحكم قبل استيفاء الحجبة ،  
 وابرمت القضاء قبل امتحان الشهادة ، فعبت قوله

فتى الف جزء رايه في زمانه وما قل جزء بعضه الرأي اجمع

وقوله

ومن جاهل بي وهو يجهل جهله ويجهل علمي انه بي جاهل

وقوله

فقلقت بالهم الذي قائل الحشى قلاقل عيش كلهن قلاقل \*

(\* ) وهو نظير قول الاءشى (وقد غدوت الى الحانات يتبعني \* شاء وشل شلول شلشل شول)

غثاثة عيشي ان تغث كرامتي      وليس بغث ان تغث الماء كل  
وقوله

لك الحير غيري رام من غيرك الغنى      وغيري بنير اللاذقية لاحق  
وقوله

عظمت فلما لم تكلم مهابة      تواضعت وهو العظم عظاما من العظم  
وقوله

ولست بدون يرتجي الغيث دونه      ولا منتهى الجود الذي خلفه خلف  
ولا واحدا في ذا الورى من جماعة      ولا البعض من كل واكتك الضعف\*  
ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه      ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله الف  
وقوله

قبيل أنت أنت وانت منهم      وجدك بشر الملك المهام  
وقوله

كيف ترثي التي ترى كل جفن      راءها غير جفنها غير راق  
وقلت ما زلنا نتعجب من قول مسلم بن الوليد  
سات وسلت ثم سل سلياها      فاتي سليل سلياها مسلولا  
حتى جاء المتبي فملاً ديوانه من هذا الجنس فأنسانا بيت مسلم  
وقوله

ابا شجاع بفارس عضد الدو      لة فنا خسرو شهنشاهها  
وقوله

رواق العز فوقك مسبطر<sup>(١)</sup>      وملك علي ابنك في كمال  
يعلمها نطاسي<sup>(٢)</sup> الشككايا      وواحدتها نطاسي المعالي

(١) المسبطر المتمد (٢) النطاسي الطيب الحاذق \* ومثله قول ابي نواس  
آل الربيع فضلهم فضل الخميس على العشير واذا حسبتم فضلهم لم تبلغوا عشر العشير  
(الوساطه) ١٠ (ج ١)

وليست كالآناث ولا اللواتي تمد لها القبور من الحجال  
ولا من في جنازتها تجار يكون وداعها نفض النعال

وقوله

اوه من لا ارى محاسنها واصل واهًا وأوه مرآها

وقوله

كيف يقوى بكفك الزند والآفاق فيها كالكف في الآفاق  
انت فيه وكان كل زمان يشتهي بعض ذا على الخلاق

وقوله

مبיתי من دمشق على فراش حشاه لي بجرّ حشاه حاشي

وقوله

وربما أشهد الطعام ممسي من لا يساوي الخبز الذي آكاه

وقوله

اني على شغفي بما في نخرها لأعف عمافي سرا ويلاتها

وقوله

لا خلق اسمح منك الاعارف بك راء نفسك لم يقل لك هاتها\*

وقوله

لساني وعيني والفوءاد وهمتي اود اللواتي ذا اسمها منك والشطار  
وما انا وحدي قلت ذا الشعر كله واكن لشعري فيك من شعره شعر

وقوله

وشيخ في الشباب وليس شيخا يسمى كل من بلغ المشيبا

وقوله

قسا فالاسد تفزع من يديه ورقّ فنحن نفزع ان يذوبا

\* راء مقلوب رأى كما يقال نائى ونأى ومثله

عليل راء روء يا فهو يهذي بما قد راء منها بالتمام

وقوله

وسيفي لأنت السيف لا مانسله<sup>١</sup> لضرب وما السيف منه اك الغمد

وقوله

ايفظمه التوراب<sup>(١)</sup> قبل فطامه ويا كله قبل البلوغ الى الارض

وقوله

اذا ما البست الدهر مستمتعا به تخرقت والملبوس لم يتخرق

وقوله

اغر<sup>٢</sup> كم طول الجيوش وعرضها على<sup>٣</sup> شروب للجيوش اكل  
اذا لم يكن لليث الا فريسة غذاه فلم ينفعك انك فيل  
اذا الطمن لم تدخلك فيه شجاعة هو الطمن لم يدخلك فيه عدول  
اذا كان بعض الناس سيف الدولة ففي الناس بوقات لها وطبول

وقوله

فكلكم اتى ما تى ابيه فكل فعال كلكم عجاب

وقوله

مك القطر اعطشها ربوعا والا فاسقها السم النقيما  
اسانلها عن المتديريها فلا تدري ولا تدري دموعا  
اذا ماست رأيت لها ارتجاجا له لولا سواعدها تزوعا  
تألم درزه والدرز لين كما يتألم العضب الصنيعا<sup>(٢)</sup>  
ذراعها عدوا دملجيا يظن ضجيعها الزند الضجيعا  
احبك او يقولوا جر<sup>٣</sup> نمل ثيرا وابن ابراهيم ريما

(١) التوراب هو التراب (٢) تألم اي تتالم حذف احدى تا. به يقال تألم له او به او منه وقد عداه ضرورة والعضب الصنيع السيف المعكم الصنعة

امنسي السكون وحضر موتا      ووالدتي وكندة والسيما

وقوله

جواد سمت في الخير والشركفه      سمو أود الدهر ان اسمه كف  
وقوفين في وقفين شكر ونائل      فنايله وقف وشكرهم وقف\*  
ولما فقدنا مثله دام ككشفنا      عليه فدام الققد وانكشف الكشف

وقوله

ولا جلس البحر المحيط لقاصد      ومن تحته فرش ومن فوقه سقف

وقوله

رجل طينه من العنبر الورد      وطين الرجال من صلصال

وقوله

انما الناس حيث انت وما النا      س بناس في موضع منك خال

وقوله

لا يستكنُّ الرعب بين ضاوعه      يوما ولا الاحسان ان لا يحسنا  
تتقاصر الاوهام عن ادراكه      مثل الذي الافلاك فيه والذني

وقوله

ولذا سم اغطية العيون جفونها      من انها عمل السيوف عوامل  
وان كان قد تغفل الى معنى لطيف احسن      استخراجه لو ساعده اللفظ

وقوله

جفنت<sup>(١)</sup> وهم لا يجفخون بها بهم      شيم على الحسب الاغر دلائل

(١) الجفخ التكبر والفخر تقول جفنت بهم شيم وفخرت وهم يفخرون

\* نظر الى قول حبيب

فتي عرضه حجر على كل طاب      وامواله وقف على كل مجتدي  
والى قول البحري

اعمال لهم بني الارض او      ما لهم على الناس وقف

وقوله

الطيب انت اذا اصابك طيبه والماء انت اذا اغتسلت الغاسل

وقوله

فتيت يسأدمسند في نيهما اسأدها في المهمه الانضاء (١)

وقوله

كفي اراني ويك لومك الوما هم اقام على فوادانجما (٢)

وقوله

رمانى خساس الناس من صائب استه وآخر قطن من يديه الجنادل (٣)

وقوله

فلولا توالي نفسه حمل حلمه عن الارض لانهدت وناها بها الحمل

وقوله

انى ييكون ابو البرية آدم وابوك والثقلان انت محمد

وقوله

خف الله واسترذا الجمال ببرقع فان لحت حاضت في الحدور العواتق (٤)

وقلت لما انكر عليه حاضت غيره فجعله ذابت وقوله

مذل الاعزاء المعزوان يان به يتمهم فالموءتم الجابر اليتيم

وقوله

تخرج عن حقن الدماء كأنه يرى قتل نفس ترك رأس على جسم

اطعناك طوع الدهريا ابن يوسف بشهوتنا والحاسد ولك بالرغم\*

(١) تسأدمسند تسير الليل كله والنبي الشحم والمهمه المفازة والانضاء الهزال

(٢) انجم اقلع وذهب (٣) جنادل جمع جندل وهو الحجر (٤) الحدور الستور

والعواتق جمع عاتق وهي الشابه من النساء \* حذف النون لانه شبهه بالاسم

الموصول كانه قال والذين حسدوك ولقد جاء مثله في الشعر الفصيح انشد سيوبه

الحافظو عورة العشيرة لا ياتيهم من ورائهم وكف

اذا ما ضربت القرن ثم اجزتني      فكيل ذهباً لي مرة منه بالكلم  
فكم قايل لو كان ذا الشخص نفسه      لكان قراه مكن المسكر الدهم<sup>(١)</sup>  
وقايلة والارض اعني تعجبا      على امرء يمشي بوقري من الحلم

وقوله

وانك في ثوب وصدرك فيكما      على انه من ساحة الارض اوسع  
وقلبك في الدنيا ولودخلت بنا      وبالجن فيه ما درت كيف ترجع

وقوله

أحاد ام سداس في احاد      ليلتنا المنوطة بالتناد

وقوله

وابعد بعدنا بعد التداني      وقرب قربنا قرب البماد  
وقلت قد جمع في هذه الابيات وفي غيرها مما احتذى به حذوها بين  
البرد والغثاء وبين الثقل والوخامة فابعد الاستمارة وعوص اللفظ وعقد  
الكلام واساء الترتيب وبالغ في التكلف وزاد على التعمق حتى خرج  
الى السخف في بعض والى الاحالة في بعض وقلت كيف يمد في الفحول  
المفلقين من يقول

جمدت نفوسهم فلما جثتها      اجريتها وسقيتها الفولاً اذا\*  
فعدا اسيرا قد بلت ثيابه      بدم وبيل ببوله الافخاذا  
اعجبت انفسهم بضرب رقابهم      عن قولهم لا فارس الا اذا

(١) القرى بفتح القاف الظهر والدهم بفتح الدال الكثير يقول كم قايل يقول لو كان  
شخصك على قدر نفسك وهمتك لكان ظهرك يستر الجيش الكثير لعظمه  
\* قال الواحد في جمدت أقوال أجودها أنها جمدت خوفا منك وعليه تاويل قول الشاعر  
فلو انا على حجر ذبجنا      جرى الدميان بالخبر اليقين



طلب الامارة في الثغور وقد نشأ  
فكانه حسب الاسنة حلوة  
ما بين كرخايا الى كلو اذا (٢)  
او ظنها البرني والاذ اذا (٣)

وقوله

بشر تصور غاية في آية  
يامن نلوذ من الزمان بظاه  
ينفي الظنون ويفسد التقديسا  
اني نثرت عليك درا فان تقد  
ابدا ونطرد باسمه ابليساً\*  
حجبتها عن اهل انطاكية  
كثر المدلس فاحذر التدليسا  
خير الطيور على القصور وشرها  
وجلوتها لك فاجتات عروسا  
يا أوي الخراب ويسكن الناووسا

وقوله

ولعلي موهمل بعض ما ابليغ  
لسري لباسه خشن القطن  
باللطف من عزيز حميد  
ومروي مرولبس القردد

وقوله

التي الكرام الألى بادوام كارههم  
فهن في الحجر منه كلما عرضت  
على الخصبيني عند الفرض والسنن  
له اليتامى بدا بالمجد والمنن

وقوله

جملتك بالقلب لي عدة  
لأنك باليد لا تجعل

(٢) كرخايا وكلو اذا قريتان بسواد العراق وكرخايا معروفة الآن وهي على مقربة من بغداد

(٣) البرني والاذ اذا نوعان من التمر وفي ديوان ابي الطيب الاذاذ بالترابي  
\* صدره من قول الحكمي

نثرت عليك الدر يادرهاشم  
وعجزه ينظر الى قول ابن الرومي  
فيا من رأى درا على الدر ينثر  
اول ما اسأل من حاجة  
ان يقرأ الشعر الى آخره  
تم كفاي بالذي ترتأي

في جودة الشعر وفي شاعره

وقوله

ونصفي الذي يكنى ابا الحسن المهوى ونرضي الذي يسمى الاله ولا يكنى

وقوله

وكلام الوشاة ليس على الاحبا ب سلطانه على الاضداد

وقوله

ليس كل البزاة بار وذيباري<sup>(١)</sup> ولا كل ما يطير بباز \*

فارسي له من المجد تاج كان من جوهر على برواز<sup>(٢)</sup>

فكان الفريد والدر واليا قوت من لفظه وسام الركاز<sup>(٣)</sup>

تقضم الجمر والحديد الاعادي دونه قضم سكر الاهواز<sup>(٤)</sup>

وقوله

ونهب نفوس اهل الذهب اولى باهل المجد من نهب القماش

ومن قبل النطاح وقبل ياني تبين لك النعاج من الكباش

تطاعن كل خيل سرت فيها ولو كانوا النبيط على الجحاش<sup>(٥)</sup>

اتي خبر الامير فقيل كروا فقلت نعم ولو لحقوا بشاش<sup>(٦)</sup>

(١) الروذبار نسبة الى روذبار بلدة بالعجم (٢) ابروازي ابرويز احد ملوك العجم

(٣) الفريد كبار اللؤلؤ والسام عروق الذهب والركاز الذهب في معدنه

(٤) القضم اكل الشيء اليابس والاهواز كوربين البصره وفارس وهذا البيت من قول الاعشى

يعض حديد الارض أن كنت ساخطا عليه واحجار الكلاب الرواهصا

ومثله قول ابي العتاهيه

كأن المطايا المجهدات من السرى الى بابه يقضن بالجهد سكرًا

(٥) النبيط قوم في سواد العراق يقول اذا كنت في جمع شجعوا وان كانوا نباطا على حمر

(٦) شاش بلد وراء النهر \* ينظر الى قول الآخر

بنغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور

ويقول

مستقل لك الديار ولو كا  
ولو ان الذي يخز من ال  
انت اعلى محلة ان تهني  
ملك الناس والبلاد ومايد  
يفضح الشمس كلما ذرت ال  
انما الجلد ملبس وابيضاض ال  
ن نجومما آجرُ هذاالبناء  
أمواه فيها من فضة بيضاء  
بمكان في الارض او في السماء  
مرح بين الغبراء والخضراء  
شمس بشمس منيرة سوداء  
فس خير من ابيضاض القباء

ويقول

ما انصف القوم ضبه  
رموا براس ابيه  
فلا بمن . . . فخرا  
وأنا قلت ما قلت  
ما كنت الا ذبابا  
وكنت تنخرتيها  
وان بعدنا قليلا  
وامه الطرطبه  
و . . . الام غلبه  
ولا بمن . . . رغبه  
رحمة لا محبه  
نفتك عنه مذبه  
فصرت . . . رهبه  
حملت رحما وحربه

ويقول

قد بلغت الذي اردت من ال  
واذا لم تسر الى الدار في وة  
وقلت وهو اكثر الشعراء استعمالا لالذا التي هي للأشارة وهي ضعيفة  
في صنعة الشعر دالة على التكلف وربما وافقت موضعاً يليق بها فاكنت  
قبولا فأما في مثل قوله في هذين البيتين ومن حق ذا الشريف عليك وفي  
وقتك ذا وقوله

لو لم تكن من ذا الوري اللذمنك هو عقت موالد نسلها حواء

وقوله

عن ذا الذي حرم الليوث كماله ينسى الفريسة خوفه بجماله

وقوله

وان بكينا له فلا عجب ذا الجزر في البحر غير معهود

وقوله

ذا الذي انت جده وابوه

وقوله

أفي كل يوم ذا الدمستق مقدم قفاه على الأقدام للوجه لاثم

وقوله

أبا المسك ذا الوجه الذي كنت تائقا إليه وذا الوقت الذي كنت راجيا

وقوله

نحن في ارض فارس في سرور نحن في ارض فارس في سرور  
كلما قال قاتل انا منه سرف قال آخر ذا اقتصاده

وقوله

فان يكن المهدي من بان هديه فهذا وألا فالهدى ذا فما المهدي

وقوله

يعللنا هذا الزمان بذا الوعد ويخدع عما في يديه من النقد

وقوله

وهذا اول الناعين طرا لأول ميتة في ذا الجلال

وقوله

فأن اتى حظها بأزمنة اوسع من ذا الزمان ابداهها

وقوله

حلفت لذا بركات غرة ذا في المهد أن لا فاته أمل

فهذا صالح (كذا) وقوله

فبمده والى ذا اليوم لو ركضت بالخيال في لهوات الطفل ما سملا

فهو كما تراه سخافة وضعفا ولو تصفحت شعره لو جدت فيه اضعاف

ما ذكره من هذه الاشارة وانت لا تجد منها في عدة دواوين جاهلية حرفا

والمحدثون اكثر استعانة بها لكن في الفرط والندرة ، او على سبيل النلط

والفلتة ، وقلت احتملنا له ما قدمناه على ما فيه من فنون المعاييب ، واصناف

القبايح كيف يحتمل له اللفظ المعقد ، والترتيب المتعسف ، لغير معنى

بديع يفني شرفه وغرابته بالتعب في استخراجيه ، وتقوم فائدة الانتفاع

بازاء التأذي باستماعه كقوله

وفاء كما كالربع اشجاه طاسمه بأن تسعدا والدمع اشفاء ساجمه

ومن يرى هذه الألفاظ الهائلة والتعقيد المفرط فيشك ان وراءها كنزا

من الحكمة ، وان في طيها الغنيمة الباردة ، حتى اذا فتشها ، وكشف

عن سترها ، وسهر ليالي متوالية فيها حصل على أن وفاء كما يا عاذلي بأن

تسعد اني اذا درس شجاي وكلما ازداد تدارسا ازدادت له شجوا كما ان

الربع اشجاه دارسه فما هذا من المعاني التي يضيع لها حلاوة اللفظ ، وبها

الطبع ، ورونق الاستهلال ، ويشح عليها حتى يهمل لأجلها النسيج ويفسد

النظم ويفصل بين الباء ومتعلقها . بخبر الابتداء قبل تمامه ويقدم ويؤخر

ويعمي ويعوص ولو احتمل الوزن ترتيب الكلام على صحته فقيل وفاء كما

بان تسعدا اشجاه طاسمه كالربع او وفاء كما بان تسعدا كالربع اشجاه طاسمه

لظهر هذا المعنى المضمون به المتنافس فيه فاما قوله والدمع اشفاء ساجمه

فخطاب مستأنف وفصل منقطع عن الأول وكأنه قال وفاؤكم كما والرابع  
اشجاء ما طسم، والدمع اشفاء ما سجم، وكذلك قوله  
احاد ام هداس في احاد ليلتنا المنوطة بالتاد  
تعرض فيه لوجوه من الطعن منها قوله سداس وقد زعموا انها غير مروية  
عن العرب وانما روي احاد وثنا، وثلاث ورباع وعشار وهذه معدولات  
لا يتجاوز بها السماع ولا يسوغ فيها القياس ومنه انه اقام احادا وسداسا  
مقام واحد وسته والعرب انما عدلوا به عن واحد واحد واثنين اثنين  
ولذلك لا يقولون للاثنين والثلاثة هذا ثناء وهذا ثلاث وانما يقولون  
جاء القوم احاد ومثنى وثلاث اي واحدا واحدا واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة  
وبذلك نطق القرآن قال الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله  
مثنى وفرادى اي اثنين اثنين وقال تعالى فانكحوا ما طاب لکم من  
النساء مثنى وثلاث ورباع اي اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا وأربعا وأربعا ومنها  
انه صغر الليلة ثم وصفها بالطول ووصلها بالتنادح حتى احتاج الى أطالة الأعتذار  
الى التناول والاستشهاد وانت اذا امتحنت الذي عزاه لم تجد أكثر من  
واحدة ليلتنا هذه ام ست ليال في واحدة وهل يساوي ذلك وان عرض  
سمحا مطاوعا ووجد سهلا موافيا ان يفتح به قصيدة، او تعقد عليه قافية،  
وما باله خص سداسا وعشار أكثر ان اراد التكثير واجتماع عشر  
ليالي اطول من اجتماع ست فان ادعى مدع انه اراد استيفاء ليالي الاسبوع  
فجمعها في الست والواحدة فكملت سبعا استدل لنا به على ضعف بصره  
بالحساب لان الست في الواحدة ست فأين السابعة ولم اقتصر على الاسبوع  
وهو يريد المبالغة في الطول وهلا بلغ أقصى ما يحتمله الوزن واكثر  
ما يمكنه النظم - فان توسعت في الدعاء في فضل توسع وملت مع الحيف

بعض الميل حتى تناولت طائفة من المختار فجعلته في المنفي واخذت صدرا من الجيد فجعلته مع الردي، ولسنا ننازعك في هذا الباب فهو باب يضيق مجال الحجة فيه، ويصعب وصول البرهان اليه، وانما مداره على استشهاد القرايح الصافية، والطبايع السليمة، التي طالت ممارستها للشعر فخذت نقده واثبتت عياره وقويت على تمييزه وعرفت خلاصه وانما نقابل دعواك بانكار خصمك ونعارض حجتك بالزام مخالفك اذاصرنا الى ما جعلته من باب الغلط واللحن ونسبته الى الاحالة والمناقضة فاما وانت تقول هذا غث مستبرد، وهذا متكلف متعسف، فانما تخبر عن نبو النفس عنه وقلة ارتياح القلب اليه، والشعر لا يجب الى النفوس بالنظر والمحااجة، ولا يحل في الصدور بالجدال والمقايسة، وانما يعطفها عليه القبول والطلاوة، ويقربه منها الرونق والحلاوة، وقد يكون الشيء متقنا محكما، ولا يكون حلوا مقبولا، ويكون جيدا وثيقا، وان لم يكن لطيفار شيقا، وقد تجد الصورة الحسنة والحلقة التامة مقلية ممقوتة، واخرى دونها مستحلاة موموقة، ولكل صناعة اهل يرجع اليهم في خصايصها، ويستظهر بمرفتهم عند اشتباه احوالها، وما انكر ان يكون كثير مما عدته من هذه الايات ساقطة عن الاختيار، غير لاحقة بالاحسان، وان منها ما غلب عليه الضعف، ومنها ما اثر فيه التعسف، ومنها ما خانه السبك، فساء ترتيبه، واخل نظمه، ومنها ما حمل عليه التعمق فخرج به الى الغثاثة والبرد، وان كان اكثرها لم يأت من قبل المعنى وشرفه وكنا نجد لكل واحد منها مثالا يحسنه، وشديها يعضده ويسدده، ولكن الذي اطالبك به والزمك اياه ان لا تستعجل بالسيئة قبل الحسنة، ولا تقدم السخط على الرحمة، وان فعلت فلا تهمل الانصاف جملة، وتخرج عن العدل صفرا، فان الأديب الفاضل لا يستحسن

ان يعقد بالعثرة على الذنب اليسير ، من لا يحمد منه الاحسان الكثير  
 وليس من شرايط النصفة ، ان تسمى على ابي الطيب بيتا شذ ، وكلمة ندرت ،  
 وقصيدة لم يسعده فيها طبعه ، ولفظة قصرت عنها عنايته ، وتنسى محاسنه  
 وقدملات الاسماع وروايعة وقد بهرت . ولا من العدل ان توخره للهفوة  
 المنفردة ولا تقدمه للفضائل المجتمعة ، وان تحطه الزلة العائرة ، ولا تنفمه  
 المناقب الباهرة ، وكيف اسقطته عن طبقات الفحول ، واخرجته من  
 ديوان المحسنين ، لهذه الابيات التي انكرتها ولم تسلم له قصب السبق  
 وخصال النضال وتغنون باسمه صحيفة الاختيار ، لقوله

هو الجد حتى تفضل العين اختها	وحتى يكون اليوم لليوم سييدا
وما قتل الاحرار كالعفو عنهم	ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا
اذا انت اكرمت الكريم ملكته	وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ازل حسد الحساد عني بكتبهم	فانت الذي صيرتهم لي حسدا
وما انا الا السهري حملته	فزين معروضا وراع مسددا
اجزني اذا انشدت شعرا فانما	بشعري اتاك المادحون مرددا
ودع كل صوت دون صوتي فاني	انا الصايح المحكي والآخر الصدا
تركت السرى خلفي لمن قل ماله	وانعلت افراسي بنعماك عسجدا <sup>(١)</sup>
وقيدت نفسي في ذراك محبة	ومن وجد الاحسان قياداتقيدا
اذا سأل الانسان ايامه الغنى	وكنت على بعد جعلتك موعدا

وقوله

واطمع عامر البقيا عليهم ونزقها احتمالك والوقار<sup>(٢)</sup>

(١) المسجد الذهب

(٢) نزقها حملها على التزق وهو الخفة والطيش



وكانت بالتوقف عن رداها  
 وكنت السيف قائمه اليها  
 وظل الطمن في الخيلين خلصا  
 مضوا متسابقى الأعضاء فيه  
 اذا صرف النهار الضوء عنهم  
 وان جنح الظلام انجاب عنهم  
 اذا فاتوا الرماح تناولتهم  
 يرون الموت قداما وخلفا  
 اذا سلك السماء (٣) غير هاد  
 فمن طلب الطعان فذاعلي  
 يراه الناس حيث رآته كعب  
 بنو كعب وما أثرت فيهم  
 بها من قطعهم الم ونقص  
 لهم حق بشركك في نزار  
 لعل بنينهم لبنيك جنـد

وقوله

يندبون الأعمام والاخوالا  
 م وتذري عليهم الاوصالا  
 وتراه لكل عضو مثالا  
 نزلوا في مصارع عرفوها  
 تحمل الريح بينهم شعرا لها  
 تنذر الجسم ان يقيم لديها

(١) قائم السيف مقبضه وغراره حده (٢) المشرفيه السيوف (٣) السماء البادية

( معجم البلدان )

التي بين الكوفة والشام وهي ايضا ما لبني كعب

(٤) الأسل الرماح والحرار العطاش (٥) قرح جمع قارح وهو الذي استكمل سنه

ابصر والطمع في القلوب دراكا  
ينفض الروح ايديا ليس تدري  
واذا ما خلا الجبان بارض  
ان دون التي على الدرب والا  
غضب الدهر والملوك عليها  
انما انفس الانيس سباع  
من اطاق التماس شي غلابا  
قبل ان يبصروا الرماح خيالا  
اسيوقا حملن ام اغلالا  
طلب الطمع وحده والنزالا \*  
حذب والنهر مخلطا مزيا<sup>(١)</sup> لا  
وبناها في وجنة الدهر خالا  
يتغارسن جهرة واغتيالا  
واغتصابا لم يلتمسه سوء الا

وقوله

قاد الجياد الى الطعان ولم يقدر  
ان خليت ربطت باآداب الوغى  
في جحفل<sup>(٢)</sup> ستر العيون غباره  
يرمي بها البلد البعيد مظفر  
حتى عبرن بارسناس<sup>(٣)</sup> سوا بجا  
يقمصن<sup>(٤)</sup> في مثل المدى من بارد  
بجر تعود ان يذم لأهله  
فتركته واذا اذم من الوري  
الا الى العادات والأوطان  
فدعا وها يعني عن الأرسان  
فكأنما يبصرن بالأذان \*  
كل البعيد له قريب دان  
ينشرن فيه عمائم الفرسان  
يذر الفحول وهن كالحصيان  
من دهره وطوارق الحدثان  
راعاك واستثنى بني حمدان

(١) مخلطا مزيا لاي كثير المخالطة للأمر ومزايلتها (٢) الجحفل الجيش الكثير  
(٣) ارسناس اسم نهر في الروم (٤) يقمصن اي يثبن والمدى السكاكين  
\* كما قد خلا المتنبي بسرح افكار ابي العتاهيه واقتطع معنى قوله  
واذا الجبان رأى الاسنة شرعا عاف الثياب فان تغرد اقدا  
\* لعمرى لقد ابصر المتنبي بأذنه وجه هذا المعنى الذي ابتكره البحري  
ومقدم الأذنين يحسب انه بهما رأى الشخص الذي لا يأمن

يصدن بين مناكب العقبان  
فكأنها ليست من الحيوان \*  
ضربا كأن السيف فيه اثنان  
جاءت اليك جسومهم بأمان  
نظروا الى زبر (١) الحديد كأنما  
وفوارس يحمي الهمام نفوسها  
مازلت تضربهم دراكا (٢) في الذرى  
خص الجماجم والوجوه كأنما  
وقوله

لو كلت الخيل حتى لا تحمله  
سحب تمر بحصن الران ممسكة  
وشزب احمى الشعرى شكايها  
ترمي على شفرات الباترات بهم  
وما يصدك عن بحر لهم سعة  
ضربتهم بصدور الخيل حاملة  
تحمته الى اعدائه الهمم  
وما بها البخل لولا انها نقم  
ووسمتها على آناها الحكم (٣)  
مكامن الأرض والفيضان والأكم  
وما يردك عن طود لهم شمم  
قوما اذا تلفوا قد سلموا

وفيا

هندية ان تصغر معشراً صغروا  
قاسمتها تل بطريق فكان لها  
وقد تنواغداة الدرب في لب (٤)  
وكان أثبت ما فيهم جسومهم  
اذا توافقت الضربات صاعدة  
بجدها او تعظم معشراً اعظموا  
ابطالها ولك الاطفال والحرم  
ان يبصروك فلما ابصروك عموا  
يسقطن حولك والارواح تنهزم  
توافقت قلل (٥) في الجوتصطدم

\* منقول من قول الطائي . يستعذبون مناياهم كأنهم \* لا يباسون من الدنيا اذا اقتلوا

(١) زبر جمع زبرة وهي القطعة من الحديد (٢) دراكا متتابعاً

(٣) مراده بالسحب جنود سيف الدولة وحصن الران من عمله يقول ليس امساكها

بجلا لأنها نقم والنقمة انما تطر على الأعداء والشزب جمع شازب وهو الضامر من الخيل والشعرى من نجوم القيظ يقول حميت حدايد لجمها بجرارة الهواجر حتى صارت الحكم وهي جمع حكمة اللجام تسم انوف الخيل (٤) اللجب الصياح (٥) القلل الرووس

لا يأمل النفس الاقصى بمهجته  
 البقت اليك دماء الروم طاعتها  
 يسابق القتل فيهم كل حادثة  
 الهى الممالك عن فخر قفلت به  
 مقلد آفوق شكر الله ذاشطب<sup>(١)</sup>  
 فيسرق النفس الادنى ويغتم  
 فاودعوت بلا ضرب اجاب دم  
 فما يصيبهم موت ولا هرم  
 شرب المدامة والاوتار والنعم  
 لا تستدام بامضى منهما النعم

وقوله

يا اعدل الناس الا في معاملتي  
 اذارأيت نيوب الليث بارزة  
 ومهجة مهجتي من هم صاحبها  
 رجلاه في الركض رجل واليدان يد  
 يا من يمز علينا ان نفارقهم  
 ما كان اخلاقنا منكم بتكرمة  
 ان كان سر<sup>٢</sup>كم ما قال حاسدنا  
 وبيننا لو رعيتم ذلك معرفة  
 ما ابعد العيب والنقصان من شيمي  
 ليت الغمام الذي عندي صواعقه  
 شر البلاد مكان لا صديق به  
 وشر ما قنصته راحتي قنص  
 فيك الخصام وانت الخصم والحكم  
 فلا تظنن ان الليث يبتسم  
 ادركتها بجواد ظهره حرم  
 وفعله ما تريد الكف والقدم  
 وجداننا كل شيء بعدكم عدم  
 لو أن امركم من امرنا أمم  
 فما لجرح اذا ارضاكم ألم  
 أن المعارف في اهل النهى ذمم  
 انا الثريا وذان الشيب والمهرم  
 يزيلهن الى من عنده القديم  
 وشر ما يكسب الأتسان ما يصم  
 شهب البراة سواء فيه والرخم<sup>(٢)</sup>

(١) شطب جمع شطبه وهي الطريقة في متن السيف (٢) الشهب جمع اشهب وهو ما فيه بياض يخالطه سواد والبراة جمع باز من جوارح الطير والرخم طائر ضعيف

وقوله

الناس ما لم يروك اشباه  
والجود عين وفيك ناظرها  
تشد اثوابنا مدايحـه  
اذا صررنا على الاصم بها  
ياراحلا كل من يودعه  
ان كان فيما نراه من كرم  
والدهر لفظ وانت معناه \*  
والباس باع وانت يمناه  
بالسن مالهـن افواه  
اغنته عن مسمعيه عيناه  
مودع دينه ودنياه  
فيك مزيد فزادك الله

وقوله

وفارس الخيل من خفت فوقرها  
فاوحدته وما في قلبه قلق  
قاد المقائب<sup>(٣)</sup> اقصى شربها نهل  
لا يعتمني<sup>(٤)</sup> بلد مسراه عن بلد  
يطمع الطير فيهم طول اصكاهم  
ذم الدمستق عينيه وقد طلعت  
فيها الكماه التي مفظومها رجل  
في الدرب والدم في اعطافها دفع<sup>(١)</sup>  
واغضبته وما في لفظه قذع<sup>(٢)</sup>  
على الشكيم وادنى سيرها سراع<sup>(٣)</sup>  
كالوت ليس له ري ولا شبع<sup>(٤)</sup>  
حتى تكاد على احيائهم تقع  
سود الغمام فظنوا انها قرع<sup>(٥)</sup>  
على الجياد التي حوليها جذع<sup>(٦)</sup>

\* منقول من قول ابن دريد

الله يعلم والراضي وشيعته ان الوزارة لفظ انت معناه

(١) خفت اسرعت ووقرها ثبتها والدرب المضيق والدفع جمع دفعه وهي ما انصب من الشيء بمرة (٢) اوحدته تركته وحيدا والقذع سوء القول والفتحش (٣) المقائب جناغات الخيل (٤) يعتمني بمعنى يعتاق (٥) ناظر الى بيت لقيط

لا حـرث يشغاه بل لا يرون بهم من دون بيضكم ريا ولا شبعاً

(٦) الدمستق اسم قائد الروم والقرع قطع السحاب (٧) الحولي الذي له حول والجذع الذي له حولان اي صغير هذا الجيش كبيراي يفعل فعل الكبير

كأنما تتلقاهم لتسلطكم  
 اذا دعا العليج علجا حال بينهما  
 لا تحسبوا من اسرتم كان ذارمق  
 وانما عرض الله الجنود بكم  
 وهل يشينك وقت كنت فارسه  
 من كان فوق محل الشمس موضعه  
 لا يسلم الكرفى الاعقاب مهجته  
 وما حمدتك في هول ثبت له  
 فقد يظن شجاعا من به خرق

وقوله

خليلي اني لا ارى غير شاعر  
 فلا تعجبا ان السيوف كثيرة  
 له من كريم الطبع في الحرب منتض (٦)  
 ولما رأيت الناس دون محله  
 ومن شرف الاقدام انك فيهم  
 فلم منهم الدعوى ومني القصيد  
 ولكن سيف الدولة اليوم واحد\*  
 ومن عادة الاحسان والصفح غامد  
 تيقنت ان الدهر للناس ناقد  
 على القتل موموق كأنك شاكد (٧)

(١) العليج الرجل الجاني من العجم واظمى من صفات الرمح (٢) الفسل الذي لامرودة له  
 (٣) يشينك يعيبك والضرع الضعيف (٤) بلوتك جربتك وتمتصع تذهب  
 هاربة في الأرض (٥) يقول قد يظن من به طيش شجاعا ومن تعاتريه رعدة للغضب  
 جباناً فالظن قد يخطئ (٦) انتضى السيف جرده من غمده (٧) موموق محبوب والشاكد المنعم  
 \* منقول من قول الطائي

ما غاب عنه من الاقدام اشرفه  
 \* منقول من قول الفرزدق  
 فقد تلتقي الاسماء في الناس والكنى  
 كثيرا ولكن فرقوا في الخلائق

وان دماً اجرته بك فاخر  
وكل يرى طرق الشجاعة والندی  
نهبت من الاعمار ما لو حويته  
وقوله يرثي عبداً لسيف الدولة

ومن سرّ اهل الارض ثم بكى اسي  
سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها  
واوفي حياة الغابرين لصاحب  
وفيه

فان تكن العاق النفيس فقدته  
كان الردى عاد على كل ماجد  
ولولا ايادي الدهر في الجمع بيننا  
تسلّ بنفكر من ابيك فانما  
وقوله

نزلنا عن الاكوار<sup>(١)</sup> نمشي كرامة  
نذم السحاب الغر<sup>(٢)</sup> في فعلها به

(١) الاكوار رحال الجمال (٢) الغر البيض \* هذا مثل قول الاخر  
فارك مقتولا فكن انت قاتلي فبعض منايا القوم اشرف من بعض  
\* هذا كقول الآخر شخص الانام الى كالك فاستعد \* من شر اعينهم بعيب واحد  
\* قد كشف هذا المعنى السري الموصلي بقوله

حييت من طلل اجاب دثوره  
نحفي وننزل وهو اعظم حرمة  
\* يقول الذي يسر جميع الناس ويصيبه حزن يحزن لحرته جميع الناس جزاء  
لسرورهم المنبعث عنه كما قال يزيد المهلبى  
اشركتمونا جميعاً في سروركم  
فلهونا لو حزنتم غير انصاف

ومن صحب الدنيا طويلا تقابت      على عينه حتى يرى صدقها كذبا  
ذكرت بها وصلا كأن لم افز به      وعيشا كأنني كنت اقطعة نهبا

وقوله فيها

مضى بعدما التف الرماحان ساعة      كما يتاقى الهدب في الرقدة الهدبا  
ولكنه ولي وللاطمئن سورة      اذا ذكرتها نفسه لمس الجنبا  
ارى كلنا يبغى الحياة بسعيه      حريصا عليها مستهما بها صبا  
فحب الجبان النفس اورده البقا      وحب الشجاع الحرب اورده الحربا  
ويختلف الرزقان والفعل واحد      الى ان ترى احسان هذا لذاذنبا\*

وفيه

ولم تفرق عنه الاسنة رحمة      ولم يترك الشام الاعادي له حبا  
ولكن نفاها عنه غير كريمة      كريم الثنا ما سب قط ولا سبا  
وجيش يثني كل طود كأنه      خريق رياح واجهت غصنار طبا  
كأن نجوم الليل خافت مغاره      فمدت عليه من عجاجته حجبا  
وقوله يذكر رسول صامب الروم

رأى ملك الروم ارتياحك للندی      فقام مقام المجتدي المتماق  
وخلى الرماح السمهرية صاغرا      لأدرب منه بالطمان واحذق  
وكاتب من ارض بعيد مرامها      قريب على خيل حواليك سبق  
وقد سار في مسراك منها رسوله      فا سار الافوق هام مطلق\*

\* ما اللطف قول القائل

ومن ظن ان الرزق يأتي بحيلة      لقد كذبتة نفسه وهو آثم  
يفوت الغنى من لا ينام عن السرى      وآخر ياتي رزقه وهو ناثم

\* ماخوذ من قول السابق ، بكل قرارة وبكل ارض بنان فتى وجمجمة فليق  
او من قول الطائي      في كل معترك من كل معترج      جماجم فلق فيها قنأ قصد



وكنت اذا كاتبته قبل هذه  
وهل ترك البيض الصوارم منهم  
كبت اليه في قذال الدمستق  
حبيبا لغاد او رقيقا لمعتق

وقوله

فلو خلق الناس من دهرهم  
اشدهم في ندى هزة  
سعى بك همي فوق الهموم  
ومن كنت بجرأ له يا علي  
وعندي لك الشرد الـ  
وكن اذا سرن من مقولي  
لكانوا الظلام وكنت النهارا  
وابمدهم في عدو مغارا  
فلست اعد يسارا يسارا  
لم يقبل الدر الا كيارا  
سايرات لا يختصن من الارض دارا  
وثبن الجبال وخضن البحارا \*

وقوله

ورعن بنا قلب الفرات كأنما  
يطارد فيه موجه كل سابح  
تراه كأن الماء مرّ بجسمه  
تمل الحصون الشم طول نزالنا  
ولما رأوه وحده قبل جيشه  
فودّع قتلاهم وشيع قتلهم  
وانا لنلقى الحادثات بانفس  
يجرّ عليه بالرجال سيول  
سواء عليه غمرة ومسيل  
واقبل راس وحده وتليل  
فتلقي الينا اهلها وتزول  
دروا أن كل العالمين فضول  
بضرب حزون الأرض فيه سهول  
كثير الرزايا عندهن قليل

وفيا

شريك المنايا والنفوس غنيمة  
فكل ممات لم يمته غلول

في هذا ايماء الى قول حبيب

وتنقاد في الآفاق من غير قائد  
وردت غروبا من قلوب شوارد

لساخته تنساق من غير سائق  
اذا شردت سلت سخيمة شانني

فان تكن الدولات قسما فانها  
لمن هون الدنيا على النفس ساعة  
لمن باشر الموت الزوء ام تدول  
وللبيض في هام الكفاة صليل

وقوله

ايدي ما ارباك من يريب  
يجشمك الزمان هووى وحباً  
وكيف تنوبك الشكوى بداء  
مللت مقام يوم ليس فيه  
وما بك غير حبك ان تراها  
مجاحة<sup>(٢)</sup> لها ارض الاعادي  
وهل ترقى الى الفلك الخطوب  
وقديوء ذى من المقة الحبيب  
وانت لعله الدنيا طيب  
طعان صادق ودم صيب  
وعشيرها لأرجلها جنيب<sup>(١)</sup>  
وللسمر المناحر والجنوب

وقوله

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم  
صحت بصحتك الغارات وابتهجت  
ولاح بركك لي من عارضي ملك  
وما اخصك في برء بتهنئة  
وزال عنك الى اعدائك الألم  
بها المكارم وانهلّت بها الديم  
ما يسقط الغيث الا حيث يبتسم  
اذا سامت فكل الناس قد ساموا

وقوله

ما الدهر عندك الا روضة أنف  
ما ينتهي لك في ايامه كرم  
فأن حظك من تكرارها شرف  
يا من شمائله في دهره زهر  
فلا انتهى لك في اعوامه عمر  
وحظ غيرك منه الشيب والكبر

وقوله يذكر رسول صاحب الروم

وانى اهتدى هذا الرسول بارضه  
ومن اي ماء كان يسقي جياده  
وما سكنت مذسرت فيها القساطل  
ولم تصف من مزيج الدماء المناهل

(١) العثير الغبار والجنيب الذي تقوده الى جنبك (٢) رواية ابن جني مجلحة

بتقديم الجيم وهي المصمة الماضية ورواية الواحدي مجلحة من التحجيل وروى غيرهما محلاة

اتاك يكاد الراس يجحد عنقه  
فما بلغت ما اراد كرامة  
واكبر منه همة بعث به  
فأقبل من اصحابه وهو مرسل  
اذا عاينتك الرسل هانت نفوسها  
وقد زعموا أن النجوم خوالد  
وما كان ادناها له لو ارادها

وقوله

طلبتهم على الامواه حتى  
وتسأل عنهم الفلوات حتى  
اذا ما سرت في آثار قوم  
ولو غير الامير غزا كلابا  
ولاقي دون نابهم طمانا  
وخيا تفتذي ريح الموامي

وقوله

هل الحدث الحمراء تعرف لونها  
سقتها الغمام العرقبل نزوله  
وكان بها مثل الجنون فأصبحت  
طريدة دهر ساقها فرددتها  
تفيت الليالي كل شيء اخذته  
أتوك يجررون الحديد كأنهم  
وقفت وما في الموت شك لواقف

تمرُّ بك الابطال كلهم هزيمة  
 ضمت جناحيهم على القاب ضمة  
 ووجهك وضاح وثمرك باسم  
 تموت الحوافي تحتها والقوادم  
 بضرباتي الهامات والدهر غايب  
 وصار الى اللبات والنصر قادم

وقوله

ودانت له الدنيا فأصبح جالسا  
 وكل اناس يتبعون امامهم  
 وارب جواب عن كتاب بعثته  
 تضيق به البيداء من قبل نشره  
 وربوا لك الاولاد حتى اصبتها  
 جري معك الجارون حتى اذا انتهوا  
 وایامه فيما يريد قيام  
 وانت لأهل المكر مات امام  
 وعنوانه للناظرين قتام  
 وما فض بالبيداء عنه ختام  
 وقد كعبت بنت وشب غلام  
 الى الغاية القصوى جريت وقاموا

وقوله

والنفس اخلاق تدلُّ على الفتى  
 خانت الوفا لورحلت الى الصبا  
 فان دموع العين غدر بربها  
 وجردا مددنا بين آذانها القنا  
 تمشى بايد كلما وافت الصفا  
 وتنظر من سود صوادق في الدجى  
 وتنصب للجرس الخفي سواما  
 تجاذب فرسان الصباح أعنة  
 قواصد كافور توارك غيره  
 فجاءت بنا انسان عين زمانه  
 تجوز عليها المحسنين الى الذي  
 اكان سخاء ما اتى ام تساخيا  
 لفارقت شيبي موجع القلب باكيا  
 اذا كن اثر الغادرين جواريا  
 فبتن خفافا يتبعن العواليا  
 نقشن به صدر البزاة حوافيا  
 يرين بعيدات الشخوص كما هيا  
 يخلن مناجاة الضمير تناديا  
 كأن على الأعناق منها افاعيا  
 ومن قصد البحر استقل السواقيا  
 وخلت بياضا خلفها وماقيا  
 ترى عندهم احسانه والاياديا

وقوله

وما زال اهل الدهر يشتهون لي  
يقال اذا ابصرت جيشا وربيه  
والتي الفم الضحاك اعلم انه  
فكن في اصطناعي محسنا كجرب  
وما الصارم الهندي الا كغيره  
فأنتك مامرّ النحوس بكوكب  
اليك فلما لحت لي لاح فرده  
امامك ربُّ ربِّ ذا الجيش عبده  
قريب بذوي الكف المفداة عهده  
بينك تقريبا الجواد وشده<sup>(١)</sup>  
اذا لم يفارقه النجاد وغمده  
وقابلته الا ووجهك سعده

وقوله

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه  
وعادى محبيه بقول عداته  
اصادق نفس المرء من قبل جسمه  
وما كل هاوٍ للجميل بفاعله  
وابلج<sup>(٢)</sup> يهسي باختصاصي مشيره  
فساق الي العرف غير مكدر  
فأحسن وجهه في الوري وجهه بحسن  
ولو كنت ادري كم حياتي قسمتها  
وصدق ما يعتاده من توهم  
واصبح في ليل من الشك مظلم  
واعرفها من فعله والتكلم  
ولا كل فعال له يتمم  
عصيت بقصديه مشيري ولومي  
وسقت اليه الشكر غير مجمم<sup>(٣)</sup>  
وأين كف فيهم كف منعم  
وصيرت ثلثها انتظارك فاعلم

وقوله

الم تغلط الايام في بان ارى  
ويوم كليل العاشقين كنته  
بغضبا تنائي او حبيبا تقرب  
اراقب فيه الشمس ايان تغرب

(١) التقريب ضرب من العدو وقرب الفرس اذا رفع يديه معاني العدو والشد  
العدو وشداي عدا (٢) الابلاج بالحاء المهملة العظيم في نفسه وهو من صغار الملوك  
وابلج بالميم الجميل الوجهه (٣) العرف بضم العين المهملة الاحسان والمجمم  
الكلام الذي لم يفهم

وعيني الى اذني أغر كأنه  
له فضلة عن جسمه في اهابه  
شقتت به الظلما اذني عنانه  
واصرع أي الوحش قفيته به  
وما الخيل الا كالصديق قليلة  
اذالم تشاهد غير حسن شياتها<sup>(١)</sup>

من الليل باق بين عينيه كوكب  
تجبيء على صدر رحيب وتذهب  
فيطنى وأرخيه مرارا فيلمب  
وانزل عنه مثاه حين اركب  
وان كثرت في عين من لا يجرب  
واعضائها فالحسن عنك مغيب

وفيا

يريد بك الحساد ما الله دافع  
اذا طلبوا جدواك أعطوا وحكموا  
ولو جاز أن يحو واعلاك وهبتها  
واظلم اهل الظلم من بات حاسدا  
ويغنيك عما ينسب الناس أنه  
وتعداني فيك القوافي وهمتي

وسمر العوالي والحديد المذرب  
وان طلبوا المجد الذي فيك خيبوا  
واكن من الاشياء ما ليس يوهب\*  
لمن بات في نعمائه يتقلب  
اليك تناهى المكرمات وتنسب  
كأنني بمدح قبل مدحك مذبذب

وقوله

رأيتكم لا يصون العرض جاركم  
جزاء كل قريب منكم ملل  
وتغضبون على من نال رفقكم  
فغادر الهجر ما بيني وبينكم

ولا يدر على مرعاهم الابن  
وحظ كل محب منكم ضغن  
حتى يعاقبه التنغيص والمنن  
يهما<sup>(٢)</sup> تكذب فيها العين والاذن

(١) الشيات الالوان \* وهذا من قول حبيب

وانفج لنا من طيب خيمك نفحة أن كانت الاخلاق مما يوهب

واصله من قول جابر وان يقتسم مالي بني ونسوتي فلم يقتسموا خلقي الكريم ولا فضلي

(٢) اليهما الارض التي لا يهتدى بها الكثيرة المخاوف

تجبو الرواسم من بعد الرسم بها  
سهرت بعد رحيلي وحشة لكم  
وان بليت بود مثل ودكم  
وتسأل الأرض عن اخفافها الثفن<sup>(١)</sup>  
ثم استمر مريري وارعوى الوسن  
فانني بفراق مثله قمن

وقوله

برغم شبيب فارق السيف كفه  
كان رقاب الناس قالت لسيفه  
وهل يرفع الجيش الكثير التفافه  
ثني يده الاحسان حتى كأنها  
وكانا على العلات يصطحبان  
رفيقك قيسي وانت يماني  
على غير منصور وغير معان  
وقد قبضت كانت بغير بنان

وقوله

عيون رواحلي أن حرت عيني  
فقد أرد المياه بغير هاد  
ولما صار ود الناس خباً  
وصرت اشك فيمن اصطفيه  
ارى الاجداد يغلبها كثيراً  
وكل بغم رازحة بغمي  
سوى عدي لها برق الغمام  
جزيت على ابتسام بابتسام  
لعلمي انه بعض الأنام  
على الاولاد اخلاق اللثام

وقوله

وزاوتي كأن بها حياء  
بذات لها المطارف والحشايا  
يضيق الجلد عن نفسي ومنها  
اذا ما فارقتني غسلتني  
كأن الصبح يطردها فتجري  
اراقب وقتها من غير شوق  
فليس تزور الا في الظلام  
فماقتها وباتت في عظامي  
فتوسعه بانواع السقام  
كأنها عاكفان على حرام  
مدامعها بأربعة سجام  
مراقبة المشوق المستهام

(١) الرواسم الابل التي تمشي الرسم وهو السيد السريع والثفن مامس الارض من اعضاء البعير

ويصدق وعدها والصدق شر  
اذا القاك في الكرب العظام  
ومنها

الا ياليت شعر يدي اتسي  
تصرف في عنان او زمام  
وهل ارمي هواي براقصات  
محلات المقاود باللغام (١)  
فربتما شفيت غليل صدري  
بسير او قناة او حسام  
وضاقت خطة فخلصت منها  
خلاص الخمر من نسج القدم (٢)  
وفارقت الجيب بلا وداع  
وودعت البلاد بلا سلام  
يقول لي الطيب اكلت شيئا  
وداوك في شرابك والطعام  
وما في طبه اني جواد  
اضر بجسمه طول الجمام (٣)  
تمود أن يغبر في السرايا  
ويدخل من قنم في قنم  
فأمسك لا يطال له فيرعى  
ولا هو في الملق ولا اللجام  
فأن امرض فما مرض اصطباري  
وان احم فاحم اعترامي  
وان أسلم فما ابقى وليكن  
سلمت من الحمام الى الحمام

وهذه القصيدة كلها مختارة لا يعلم لأحد في معناها مثلها والايات التي وصف فيها الحمى افراد قد اخترع أكثر معانيها وسهل في الفاظها فجاءت مطبوعة مصنوعة وهذا القسم من الشعر هو المطمع الموءيس وقد احسن عبد الصمد بن المعذل في قصيدته الرائية التي وصف فيها الحمى وقصر في العنادية وفي مقاطيع له في وصفها وكأن ابا الطيب قصد تنكب معانيه فلم يلم بشيء منها قال عبد الصمد

(١) اللغام الزبد يقذفه البعير من فمه وهذا من قول البحثري  
ويقطع البيد منها كل يعملة  
خرطومها باللغام الجعد ملتفع  
(٢) القدم ما يجعل على فم الأبريق ليصني ما فيه (٣) الجمام الراحة



وبنت المنيّة تتابني  
 اذا وردت لم يدع وردھا  
 كأن لها ضمماً في الحشي  
 اذا لم ترح اصلاً في العشي  
 لها قدرة في جسوم الأنام  
 تغايت باسم سواها لها  
 فطوراً ألقبها سخنة  
 اسائل اهلي عن سخنتي  
 فاجزع ان قيل لي حمرة  
 وصرت اذا جمعت يوماً ظلاً  
 ويربو الطحال اذا ما شبع  
 فأمسي كأنني من معدتي  
 اذا ما رأيت امراً مطلقاً  
 كأنني في منزلي مخصباً

هدواً وتطرقني سحره  
 عن القلب حجب ولاستره  
 وفي كل عضو لها جره  
 فأقصى مواعدها بكره  
 حباها بها الله ذو القدره  
 كأن ليس لي باسمها خبره  
 وطورا ألقبها فتره  
 وامنحهم نظرة نظره  
 واشفق ان قيل لي صفره  
 ت كأن على كبدي شفره  
 فتعلو الترايب والصدرة  
 لبست الثياب على ذكره<sup>(١)</sup>  
 له الاكل تخفني العبء  
 ببلقمة جذبة قفره

فأحسن واجاد وملح واتسع وانت اذا قست ابيات ابي الطيب بها  
 على قصرها وقابلت اللفظ باللفظ والمعنى بالمعنى وكنت من اهل البصر  
 وكان لك حظ في النقد تبينت الفاضل من المفضول فأما انا فاكراه ان  
 ابت حكماً او افضل قضاء او ادخل بين هذين الفاضلين وكلاهما محسن مصيب  
 وقوله

تسود الشمس منا بيض اوجها ولا تسود بيض العذر واللمم<sup>(٢)</sup>

(١) الزكوة زقيق للخل والخمر جمعها زكرك (٢) العذر جمع عذار وهو جانب اللحية واللمم جمع لمة وهي الشعر المجاوز لشحمة الاذن

وكان حالهما في الحياكم واحدة  
 طردت من مصر ايديها بأرجلها  
 في غلظة اخطروا ارواحهم ورضوا  
 حتى رجعت واقلامي قوائل لي  
 اكتب بنا ابدا بعد الكتاب به  
 من اقتضى بسوى الهندي حاجته  
 توهم القوم ان المعجز قربنا  
 ولم ترل قلة الانصاف قاطعة  
 فلا زيارة الا ان ترورهم  
 صننا قوائها عنهم فما وقعت  
 هون على بصر ما شق منظره  
 ولا تشك الى خلق فتشمته

وقوله

تراحم الجيش حتى لم يجد سببا  
 الى بساطك لي سمع ولا بصر  
 فكنت اشهد مختصا واغيبه  
 معاينا وعياني كله خبر

وقوله

ان تريني ادمت بعد بياض  
 فحميد من القناة الذبول \*  
 صحبتني على الفلاة فتاة  
 عادة اللون عندها التبديل

(١) جوش والعلم جبلان معروفان

(٢) اخطروا اي خاطروا ابارواهم والايثار القوم المجتمعون على الميسر والزلم السهم

من سهام الميسر (٣) الخدم جمع خذوم وهو القاطع (٤) الرخم طائر معروف

\* لا يخلو من لجة الى قول الطائي

يشدد رأس الرمح حين يلين

لانته مهزته فغز وانما

مترتك الحجال عنها ولكن بك منها من اللمي تقبيل

وقوله

اخو الحرب يخدم مماسبي اذاحاز مالا فقد حازه  
وقد علمت خيله انه اذاهم بأوسع من ارضهم  
ولا تعبر الريح في جوه اذا لم تخط القنا او تثب  
قناه وينخلع مما سلب فتى لا يسر بما لا يهب  
اذاهم وهو عليل ركب طوال السيب قصارا العسب<sup>(١)</sup>

وقوله يصف السيف

قلدتني يمينه بجسام كلما استل ضاحكته اياة  
مثلوه في جفنه خشية الف منغل لا من الحفي ذهباً يح  
يقسم الفارس المدجج لا يس جمع الدهر حده ويديه  
اعقت منه واحدا اجداده ترعم الشمس انها ارآده<sup>(٢)</sup>  
قد فقي مثل اثره انماده مل بجرا فرنده ازباده  
لم من شفرتيه الابداده وثنائي فاستجمعت آحاده

وقوله

تبدل ايامي وعيشي ومنزلي واوجه فتان حيا تلاموا  
اذا لم تجزهم دار قوم مودة ومن يصحب اسم ابن العميد محمد  
نجايب لا يفكرن في النحاس والسعد عليهن لا خوفا من الحر والبرد  
اجاز القنا والخوف خير من الود يسر بين انياب الاساود والاسد

(١) السيب شعر الناصيه والعرف والذنب والعسب جمع عسيب وهو عظم الذنب

(٢) أياة الشمس ضوءها ومنه قوله طرفه (سقته أياة الشمس الا لثاته) ومنه قول

ذي الرمة (نرى لاياة الشمس منه تحدرا) والأرآد جمع راد وهو ارتفاع الضحى ورونقه

فجاءته لم تسمع حذاء سوى الرعد  
فلم يخانا جو هبطناه من رعد  
فما ارمدت اجفانه كثرة الرمد  
بمنشورة الرايات منصوره الجند  
ولا يجتمى منها بغور ولا نجد  
من الكثرغان بالعبيد عن الحشد  
فهن عايه كالطرائق في البرد

وقوله

بجك أن يحلّ به سواكا\*  
يعين على الإقامة في ذراكا  
فلم ابصر به حتى اراكا  
ايحجب من ثنائي ام علاكا  
وأخر يدعي معه اشتراكا  
تبين من بيكي ممن تباكي  
اذاة او نجاة او هلاكا  
راوني قبل أن يروا السماكا

وقوله

على حاجة بين السنايك والسبل  
غرايب يورثن الجياد على الاهل  
ابت رعيها الا ومرجلنا يغلي

كفانا الربيع العيس من بركاته  
كأنا ارادت شكرنا الأرض عنده  
فتى فانت العدوى من الناس عينه  
يغير الوان الليالي على العدى  
ومبثوثة لا تتقى بطليمة  
يفصن اذا ما عدن في متفاقد  
حش كل ارض تربة من غباره

اروح وقد ختمت على فواءدي  
لعل الله يجمله رحيلا  
ولواني استطعت خفضت طرفي  
وكم طرب المسامع ليس يدري  
وفي الاحباب مختص بود  
اذا اشتبهت تموع في خدود  
وأياً شئت يا طريقي فكوني  
فلو سرنا وفي تشرين خمس

وما زلت اطوي القلب قبل اجتماعنا  
ولو لم تسر سرنا اليك بأنفس  
وخيل اذا صرّت بوحش وروضة

\* منقول من قول ابن المعتز

قلبي عن العالمين قد كتبا

لا أشرك الناس في محبته

وقوله

قوم بلوغ الفلام عندهم      طمن نحور الكفاة لا الحلم \*  
 كأنما يولد الندى معهم      لاصغر عاذر ولا هرم  
 اذا تولوا عداوة ككشفوا      وان تولوا صنيعة ككتبوا  
 تظن من فقدك اعتدادهم      أنهم انعموا وما علموا  
 ان يرقوا فالحثوف حاضرة      او نطقوا فالصواب والحكم  
 او حلفوا بالغموس<sup>(١)</sup> واجتهدوا      فقولهم خاب سائلي القسم  
 او ركبوا الخيل غير مسرجة      فان أفخاذهم لها حزم  
 او شهدوا الحرب لاحقاً<sup>(٢)</sup> اخذوا      من مهج الدارعين ما احتكموا  
 تشرق اعراضهم واوجهم      كأنها في نفوسهم شيم  
 اعيدكم من صروف دهركم      فأنه في الكرام منهم

وقوله

ملك سنان قتاته وبناته      يتباريان دماً وعرفاً ساكبا  
 ان تلقه لا تلق الا جحفلا      او قسطلا او طاعنا او ضاربا  
 واذا نظرت الى السهول رأيتها      تحت الجبال فوارسا وجنايبا  
 وعجاجة ترك الحديد سوادها      زنجاً تبسم او قذالاً شاتبا

(١) الغموس اليمين التي تغمس صاحبها في الاثم اذا حنت فيها اي اذا لم يبرء

(٢) اللافح الحرب الشديد والدارع لابس الدرع

\* هذا من قول ابي دلف

علامة القوم في باوغهم      ان يرضعوا السيف مهجة البطل

او من قول يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام

خرجنا نقيم الدين بعد اعوجاجه      سويا ولم نخرج لجمع الدراهم

اذا أحكم التنزيل والحلم طفلنا      فان بلوغ الحلم ضرب الجاجم

كالبحر يقذف للقريب جواهرها      جوداً و يبعث للبعيد سحائبها  
وقوله يصف كلباً

فحل كلابي وثاق الاحبل      عن اشدق مسو جرمسلسل<sup>(١)</sup>  
موجد الفقرة<sup>(٢)</sup> رخو المفصل      له اذا ادبر لحظ المقبل  
يعدو اذا احزن عدو المسهل      يقمي جلوس البدوي المصطلي<sup>(٣)</sup>  
بأربع مجدولة لم تجدل      قتل الايادي ربذات الارجل<sup>(٤)</sup>  
آثارها امثالها في الجندل      يكاد في الوثب من التقتل  
يجمع بين منته والكلكل      وبين اعلاه وبين الاسفل  
وقوله

اغر اعداؤه اذا سلموا      بالهرب استكبر والذلي فعلوا  
يقبلهم وجهه كل ساججة<sup>(٥)</sup>      اربعها قبل طرفها تصل  
جرداء ملء الحزام مجفرة      تكون مثلي عسيبها الخصل<sup>(٦)</sup>  
ان ادبرت قلت لاتليل<sup>(٧)</sup> لها      او اقبلت قلت مالها كفل  
سار ولا قفر من مواكبه      كأنما كل سبب<sup>(٨)</sup> جبل  
انك من معشر اذا وهبوا      ما دون اعمارهم فقد نجوا  
كتيبة لست ربها نفل<sup>(٩)</sup>

(١) الاحبل جمع حبل والاشدق الواسع الشدق والمسو جرم الذي يعلق في عنقه  
الساوور وهو خشبة او طوق من حديد والمسلسل الذي في عنقه سلسلة (٢) الموجد  
الشديد الموثق والفقرة الحُرزة من خرزات الصاب (٣) احزن دخل في الحزن وهو  
خلاف السهل ويقمي يجلس على اليته والمصطلي المتدفق (٤) ربذات خفيفات (٥)  
الساججة الفرس التي من سرعة سيرها كأنها تسبح في الارض (٦) الجرداء القليلة الشعر  
والمجفرة الواسعة الجنبين والعسيب عظم الذنب الخصل جمع الخصلة من الشعر (٧) التليل  
العنق (٨) السبب الفلاة الواسعة (٩) النفل الغنيمة

ثم وصف خطأ الفاصد فقال

عذر الملوّمين فيك انهما  
مددت في راحة الطيب يدا  
آس جبان ومبضع بطل \*  
خامره اذ مددتها جزع  
ومادري كيف يقطع الأمل  
ابلق ما يطالب النجاح به  
كأنه من حذاقة عجل  
الطبع وعند التعمق الزلل  
وقوله

سبقت السابقين فما تجارى  
واقسم لو صلحت يمين شيء  
وجاوزت العلو فما تعالى  
اقلب منك طرفي في سماء  
لما صلح العباد له شمالا  
وان طلعت كواكبها خصالا  
وقوله

محك اذا مطلق الغريم بدينه  
اعدى الزمان سخاوه فسخرى به  
جعل الحسام بما اراد كفيلا  
ولقد يكون به الزمان بخيلا  
ثم وصف الاسد فقال

وقمت على الأردن منه بلية  
متخضب بدم الفوارس لابس  
نضدت بها هام الرفاق تلولا  
ما قوبلت عيناه الا ظننا  
في غيله من لبدتيه غيلا  
تحت الدجى نار الفريق حلولا

\* قال عبد الله ابن المعتز للقاسم بن عبيد الله

يا فاصد اليد قد جئت اياديها  
يد الغنى هي فارفق لا ترق دما  
ونال منها الذي يرجوه راجيها  
فان ارزاق طلاب الغنى فيها  
وقال ايضا للمعتمد

يادماً سال من ذراع الأمام  
قد حسبناك اذ جريت الى ال  
أنت اذكي من عنبر ومدام  
انما غيب الطيب شبا الم  
طشت دموعا من مقلتي مستهام  
ضع في نفس مهجة الأسلام

يبطأ الثرى مترقفا من تبهه  
 ويرد عفرتة<sup>(١)</sup> الى يافوخه  
 وتظنه مما يزجر نفسه  
 قصرت مخافته الخطى فكأنما  
 القى فريسته وبربر دونها  
 فتشابه الخلقان في اقدمه  
 اسد يرى عضويه فيك كليهما  
 في سرج ظامنة الفصوص طمرة<sup>(٢)</sup>  
 نيالة الطلبات اولا انها  
 تندی سوالها اذا استحضرتها  
 ما زال يجمع نفسه في زوره  
 ويدق بالصدر الحجار كأنه  
 انف الكريم من الدنية تارك  
 والمار مضاص وليس بخائف  
 قبضت منيته يديه وعنقه  
 فكأنه آسٍ يحس عليلا  
 حتى تصير لرأسه اكليلا  
 عنها بشدة غيظه مشغولا  
 ركب الكمي جواده مشكولا<sup>(٣)</sup>  
 وقربت قريبا خاله تطفيفا  
 وتخالفا في بذلك الماكولا  
 متنا ازل وساعدا مقتولا<sup>(٤)</sup>  
 يأبى تفردها لها التمثيلا  
 تطي مكان لجامها ما نيلا \*  
 وتظن عقد عنانها محلولا  
 حتى حسبت العرض منه الطولا  
 ينبغي الى ما في الحضيض سبيلا  
 في عينه العدد الكثير قليلا  
 من حتفه من خاف مما قليلا  
 فكأنما صادفته مغاولا

ولو لا ابيات البحري في هذا المعنى لعددت هذه من افراد ابي  
 الطيب لكن البحري قال يصف قتل الفتح بن خاقان اسدا عرض له

(١) العفرة شعر القفا واليافوخ مقدم الرأس (٢) مشكولا مقيدا بالشكال

(٣) الازل قليل اللحم والمفتول القوي الشديد كأنه قتل اي لوي (٤) يقال خيل

ظلم الفصوص اي دقيقه المفاصل والطمرة الوثابة

\* فيه نظر الى قول زهير

ولا قدماء الارض الا انامله

وبلجمه ما أن ينال قذاله



غداة لقيت الليث والليث مخدر  
يحصنه من نهر نيزك معقل  
إذا شاء غادى عانة<sup>(٢)</sup> وغدا على  
يجر إلى أشباله كل شارق  
فلم أر ضرغامين اصدق منكما  
هزبرمشى يبغى هزبرا واغلب  
اذل بشغب ثم هالته صولة  
فأحجم لما لم يجد فيك مطمعا  
حات عليه السيف لا عزمك انثى

وكانت متى تجمع يمينك تهتك الضريبة اولا تبق للسيف مضربا

فاستوفى المعنى واجاد في الصفة ووصل إلى المراد واما ابو زيد فانما  
وصف خالق الاسد وزئيره وجراته واقدامه وكأنما هو مرعوب او محذر  
والفضل له على كل حال لكن هذا غرض لم يرمه ، ومذهب لم يسلكه ،  
وقوله

نيطت حمائله بماتق محرب  
امضى ارادته فسوف له قد

ما كرقط وهل يكر وما انثى  
واستقرب الاقصى فثم له هنا

وقوله

وجدت المدامة غلابة  
تسي من المرء تأديبه  
وانفس ما للفتى لبه  
وقدمت امس بها موته

تهيج للقلب اشواقه  
ولكن تحسن اخلاقه  
وذو اللب يكره انفاقه  
ولا يشتهي الموت من ذاقه

(١) تأشب التف (٢) العانة القطيع من حمر الوحش (٣) الرميل الملطخ بالدم

## وقوله

قران تلاقى الصمت فيه وعامر  
بجاء به صلت الجبين معظما  
ومازلت حتى قادني الشوق نحوه  
واستكبر الاخبار قبل لقائه  
ازالت بك الأيام عتي كأنما  
كما يتلاقى الهندواني والنصر  
يرى الناس قلا حوله وهم كثير  
يسايرني في كل ركب له ذكر  
فلما التقينا صغر الخبر الخبر  
بنوها لها ذنب و انت لها عذر

## وقوله

وقفنا كأننا كل وجد قلوبنا  
ودسنا باخفاف المطي ترابها  
ديار اللواتي دارهن عزيزة  
حسان التشني ينقش الوشي مثله  
ويدسمن عن درر تقلدن مثله  
من الحلم ان تستعمل الجهل دونه  
وان ترد الماء الذي شطره دم  
ومن عرف الايام معرفتي بها  
تمكن من اذوادنا في القوائم  
فلا زلت استشفي بلثم المناسم  
بطول القنا يحفظن لا بالتائم  
اذامسن في اجسامهن النواعم\*  
كأن التراقي<sup>(١)</sup> وشحت بالمباسم  
اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم  
فتسقى اذا لم يسق من لم يزاحم  
وبالناس روى ربحه غير راحم

## وفيهما

وذي لب لاذو الجناح امامه  
تمر عليه الشمس وهي ككيلة  
بناج ولا الوحش المثار بسالم  
تطالعه من بين ريش القشاعم<sup>(٢)</sup>

(١) التراقي جمع ترقوه وهي اعلى الصدر (٢) القشاعم النسور

\* ومثله

منعاة ارجلها بالحريز  
مدامة في عارض مستدير

رقّ فلو مرّت به غلّة  
لاثرت فيه كما اثرت

اذا ضوؤها لاقى من الطير فرجة  
ارى دون ما بين الفرات وبرقة  
وطمن غطاريف كأن اكفهم  
حمته على الاعداء من كل جانب  
هم المحسنون الكرمي حومة الوعى  
ولولا احتقار الاسد شبهتهم بها  
كريم نفضت الناس لما لقيته  
وكاد سروري لا يفني بندا متي

وقوله

فرد كيا فوخ البعير الاصيد  
في مثل متن المسد المعقد (٢)  
بكل مسقي الدماء اسود  
يقتل ما يقتله ولا يدي  
كأنه بدء عذار الامرء  
ولم يقع الا على بطن يد

وقوله

فتى علمته نفسه وجدوده  
فقد غيب الشهاد عن كل موطن  
كذا الفاطميون الندى في بنانهم  
الا ايها المال الذي قد اباده  
لملك في وقت شغلت فواءه

(١) القمام السادات (٢) المسد الجبل من ليف (٣) الرواجب مفاصل الاصابع

وقوله

يرى الجبناء ان الجبن عقل  
وكم من عايب قولاً صحيحاً  
ولكن تأخذ الآذان منه  
وتلك خديمة الطبع اللئيم  
وآفته من الفهم السقيم  
على قدر القرايح والعلوم

وقوله

يا بني الحارث بن لقمان لا تعد  
بعثوا الرعب في قلوب الاعادي  
وتكاد الظبي لما عودوها  
واذا اشفق الفوارس من وة  
كل ذم يزيد في الموت حسنا  
جاعل درعه منيته أن  
كرم خشن الجوانب منهم  
ومعالٍ اذا ادعاها سواهم

مكم في الوغى متون العتاق  
فكان القتال قبل التلاق \*  
تنتضي نفسها الى الاعناق \*  
ع القنا اشفقوا من الاشفاق  
كبدور تمامها في المحاق  
لم يكن دونها من العارواق \*  
فهو كالماء في الشفار الرقاق  
لزمته جناية السراق

وقوله

سرحلٌ حيث تحله النوار  
واذا ارتحلت فشيعةك سلامة  
واراك دهرك ما تحاول في العدى

واراد فيك مرادك المقدار  
حيث اتجهت وديعة مدار  
حتى كأن صروفه انصار

\* ماخوذ من قول حبيب

ما في قلوبهم من الأوجال

لؤلؤ لم يذاقهم لذاقهم له

\* هذا من قول الطائي

يدان لسلته ظباه من الغمد

وفيهن مثل السيف لؤلؤ تسله

\* هذا منقول من قول بعضهم وتمثل به عبد الملك بن مروان

احب الي من عيش رماق

وموت لا يكون علي عارا

انت الذي نجح الزمان بذكره وترينت مجديته الاسمار

وقوله في بازا طلق

وطايرة تتبّعها المنايا على آثارها زجل الجناح  
 كأن روءوس اقلام غلاظ مسحن بريش جوء جوء الصباح<sup>(١)</sup>  
 فأقمصها بججن<sup>(٢)</sup> تحت صقر لها فعل الاسنة والصفاح  
 كأن الريش منه في سهام على جسد تجسم من رياح  
 فقلت لكل حي يوم سو وان حرص النفوس على الفلاح

وقوله

فواهب والرماح تشجره وطاعن والهبات متصله  
 وكلما أمن البلاد سرى وكلما خيف منزل نزاله  
 وكلما جاهر العدو ضحى أمكن حتى كأنه ختله

وقوله

انا منك بين فضائل ومكارم ومن ارتياحك في غمام دايم  
 ومن ارتياحك كلما تجوبه فيما الاحظه بعيني حالم  
 ان الخليفة لم يسمك سيفه حتى بلاك فكنت عين الصارم  
 فاذا تتوج كنت درة تاجه واذا تحتم كنت فص الخاتم  
 واذا انتفك على العدى في معرك هلكوا وضافت كفه بالقيام  
 ابدى سخاوك عجز كل مشور في وصفه واضاق ذرع الكاتم

وقوله

فكانها والدمع يقطر فوقها ذهب بسمطي لوء لوء قدر صما

(١) الجوء جوء الصدر (٢) اقصعها قتلها في مكانها والحجن جمع احجن وهو المعوج

نشرت ثلاث ذوائب من شعرها      في ليلة فأرت ليالي اربعا \*  
واستقبلت قر السماء بوجهها      فأرتني القمرين في وقت معا \*

وقوله

وشكيتي فقد السقام لأنه      قد كان لما كان لي اعضاء  
مثلت يمينك في حشاي جراحة      فتشابها ككاتبها نجلاء  
قوله فتشابها كان حقه فتشابها      ولكن حمل الجراحة على الجرح  
والعين على العضو

نفذت علي السابري وربما      تندق فيه الصمدة السمراء

وقوله

كأن العيس كانت فوق جفني      مناخات فلما سرن سالا  
لبسن الوشي لا متجملات      ولكن كي يصن به الجمالا  
بدت قرآ ومالت خوط بان      وفاحت عنبرا ورننت غزالا

\* هذا من قول ابن ابي زرعة

وصبحان من صبح ووجه حبيب

فبت ولي ليلان بالشعر والدجى  
ولا بن المعتز

وشمسين من كأس ووجه حبيب

فما زلت في ليلين بالشعر والدجى  
\* هذا كقول الآخر

وبدا النهار لوقته يترحل  
يلقى السماء بمثل ما يستقبل

واذا الغزاة في السماء ترفعت  
أبدت لوجه الشمس وجهها مثله  
وقال ابن المعتز

حتى اذا غاب ارتثيه

باتت يرينها هلال الدجى

ولمسلم

وطورا اناجي البدر أحسبها البدر

فبت أسر البدر طور احديشها

وقوله

كانت من الكجلا سولي انما  
اجد الجفاء على سواك مروية  
اجلي تمثل في فوء ادي سولا  
والصبر الا في نواك جميلا  
واري تدلك الكثير محببا  
تشكو روادفك المطية فوقها  
شكوى التي وجدت هوالك دخيلا

وقوله

الحب ما منع الكلام الالسا  
ليت الحبيب الهاجري هجر الكرى  
بنأ. ولو خليتنا لم تدر ما  
وتوقدت انفاسنا حتى لقد  
أفدي المودعة التي اتبعتها  
انكرت طارقة الحوادث مرة  
والذ شكوى عاشق ما اعلنا \*  
من غير جرم واصلي صلة الضنا  
الواننا مما امتقمن تلونا<sup>(١)</sup>  
اشقت تحترق العواذل بيننا  
نظرا فرادى بين زفرات ثنا  
ثم اعترفت بها فصارت ديدنا

\* اذا رأى المحب المحبوب يبهت ويخرس فلا يقدر على الكلام كقول

قيس بن ذريح

فأبهت حتى لا أكاد اجيب  
فما هو الا أن أراها فجأة  
وكقول المجنون

فما الحب حتى ياصق الجلد بالحشا  
والمصرع الثاني كقول علي بن الجهم

يطيب الهوى الا لمنهتك السر  
تهتك وبع بالعشق جهرا فقلما  
والأصل فيه قول ابي نواس

فبوح باسم من تهوى وذرنى من الكنى

(١) يقول فارقتنا احبابنا فتلونت الوانها اي تغيرت فلو اردت ان تصف حليتنا

لم تدر بأي لون تصفها

## وقوله

الى م طماعية العاذل      ولا رأيت في الحب للماقل  
يراد من القلب نسيانكم      وتأبى الطباع على الناقل  
واني لأعشق من عشقكم      نحولي وكل فتى ناحل  
ولو زلت ثم لم ابرككم      بكيت على حبي الزائل  
اينكر خدي دموعي وقد      جرت منه في مسالك سائل  
أول دمع جرى فوقه      واول حزن على راحل  
وهبت السلو لمن لا مني      وبت من الشوق في شاغل  
كان جنوني على مقلي      ثياب شققن على تأكل

## وقوله

وما عشت من بعد الأجابة سلوة      ولا كنتي للنايات حمول  
وأن رحيلاً واحداً حال بيننا      وفي الموت من بعد الرحيل رحيل  
إذا كان شمُّ الروح ادنى اليكم      فلا برحتي روضة وقبول  
وما شرقي بالماء الا تذكرنا      لئلا به اهل الحبيب نزول  
يجرمه لمع الاسنة فوقه      فليس لظمان اليه وصول  
أما في النجوم السائرات وغيرها      لعيني على ضوء السماء دليل  
الم ير هذا الليل عيذك رويتي      فيظهر فيه رقة ونحول  
لقيت بدرب القلة الفجر لقية      شفت كبدي والليل فيه قتل

\* قد اخذ هذا المعنى بعضهم فكشفه بقوله

ولما رأيت الصبح قد سل سيفه      وولى انهزاما ليلة وكواكبه  
ولاح احمرار قلت قد ذبح الدجي      وهذا دم قد ضمخ الارض ساكبه



ويوما كان الحسن فيه علامة بعثت بها والشمس منك رسول\*

وقوله

دمن تكاثرت الهموم علي في عرصاتها كتكاثر اللوام  
فكان كل سحابة وكفت بها تبكي بعيني عروة بن حزام  
ولعلما افيت ريق كما بها فيها وافنت بالعتاب كلامي

وقوله

شامية طالما خلوت بها تبصر في ناظري حياها  
فقبلت ناظري تغالطني وانما قبلت به فها  
تبل خدي كلما ابتسمت عن مطر برقه ثناياها  
ما نفضت في يدي غدايرها جعلته في المدام افواها  
في بلد تضرب الحجال به على حسان ولسن اشباها  
لقيننا والحمول سائرة وهن در فذين أمواها  
كل مهاة كان مقلتها تقول اياكم واياها

وقوله

اوما وجدتم في الصراة ملوحة مما ارقق في الفرات دموعي  
رحل العزاء برحلي فكأنما اتبعته الانفاس للتشييع

وقوله

ما كنت احسب قبل دفنك في الثرى ان الكواكب في التراب تغور

\* قال ابو الفتح : جعل الشمس رسولا من محبوبته مستخف وقريب منه قول الآخر  
اذا طلعت شمس النهار فانها اماراة تسليمي عليك فسلمي

ما كنت آمل قبل نعشك ان ارى  
 خرجوا به وليكل باك خلفه  
 والشمس في كبد السماء مريضة  
 وحفيف اجنحة الملائك حوله  
 حتى أتوا جدنا كأن ضريحه  
 كفل الثناء له برد حياته  
 نفر اذا غابت غمود سيوفهم

رضوى على ايدي الرجال يسير \*  
 صعقات موسى يوم ذك الطور  
 والارض راجفة تكاد تمور  
 وعيون أهل اللاذقية صور  
 في قلب كل موحد محفور \*  
 لما انطوى فكأنه منشور  
 عنها فأجال العباد حضور

وقوله

ومن لم يعشق الدنيا قديماً  
 نصيبك في حياتك من حبيب  
 رماني الدهر بالارزاء حتى  
 فصرت اذا اصابتي سهام  
 وهان فما ابالي بالرزايا  
 وهذا اول الناعين طرا  
 كأن الموت لم يفضع بنفس  
 صلاة الله خالقنا حنوط

ولكن لا سبيل الى الوصال  
 نصيبك في منامك من خيال  
 فواءدي في غشاء من نبال  
 تكسرت النصال على النصال  
 لاني ما انتفعت بأن ابالي  
 لاول ميتة في ذا الجلال  
 ولم يخطر لمخلوق ببال  
 على الوجه المكفن بالجمال

\* منقول من قول ابن الرومي

من لم يعاين سير نعش محمد  
 ومن قول ابن المعتز  
 هذا ابو القاسم في نعشه  
 \* هذا من قول محمد بن الزيات  
 لن يدر كيف تسير الاجبال  
 قوموا انظروا كيف تسير الجبال  
 فقلت وهل غير الفؤاد لها قبر  
 يقول لي الخلان لو زرت قبرها

على المدفون قبل التراب صوتا      وقبل اللحد في كرم الخلال  
فأن له ببطن الارض شخصا      جديدا ذكرناه وهو بالي

وفيها

اتتهن المعائب غافلات      فدمع الحزن مع دمع الدلال  
ولو كان النساء كمن فقدنا      لفضلت النساء على الرجال

وقوله

اجد الحزن فيك حفظا وعقلا      واراه في الخاق ذعرا وجهلا  
لك ألف يجره واذا ما      كرم الأصل كان للألف أصلا  
ووفاء نبت فيه ولوكن      لم يزل للوفاء أهلك أهلا  
ان خير الدموع عوناً لدمع      بعثته رعاية فاستهلا  
أين ذي الرقة التي لك في الحر      ب إذا استكره الحديد وصل  
أين خلفتها غداة لقيت ال      روم والهام بالصوارم تغلى  
قاسمتك المنون شخصين جورا      جعل القسم نفسه فيك عدلا  
فأذا قست ما اخذن بماغا      درن سرّي عن الفواء ادوسلا  
وتيقنت ان حظك اوفى      وتبينت أن جدك اعلا  
ولعمري لقد شغات المنايا      بالأعادي فكيف يطابن شغلا  
وكم انتشت بالسيوف من الده      ر اسيرا وبالنوال مقلا  
عدها نصره عليه فلما      صار ختلا رآه ادرك نبلا  
واذا لم تجد من الناس كفوا      ذات خدر ارادت الموت بعلا  
ولذيذ الحياة انفس في النفس      واشهى من ان تمل وأحلى  
واذا الشيخ قال اف فامل      حياة وانما الضعف ملا  
آلة العيش صحة وشباب      فاذا وليا عن المرء ولي

ابدا تسترد ما تهب الدنيا  
وهي معشوقة على الغدرلاتح  
كل دمع يسيل منها عليها  
شيم الغايات فيها فلا أد  
يامليك الورى المفرق محيا  
قلد الله دولة سيفها انت  
فبه اغنت الموالي بذلا  
ايها الباهر العقول فما تد  
من تعاطى تشبها بك اعياء  
واذا ما اشتهى خلودك داع

فيا ليت جودها كان بخلا  
فظ عهدا ولا تتم وصلا  
وبفك اليدين عنها تخلى  
ري لذا أنت اسمها الناس ام لا  
ومماتا فيهم وعزا وذلا  
حساما بالمكرمات محلى  
وبه افنت الاعادي قتلا  
رك وصفها تعبت فكري فهلا  
ومن دل في طريقك ضلا  
قال لامت أونزى لك مثلا

وقوله

النوم بعد ابي شجاع نافر  
اني لأجبن من فراق احبتي  
ويزيدني غضب الاعادي قسوة  
تصفو الحياة لجاهل او غافل  
ولمن يغالط في الحقائق نفسه  
أين الذي الهرمان من بذيانه  
تتخلف الآثار عن اصحابها  
واذا حصلت من السلاح على البكا

والليل مُعني والكواكب ظلمع  
وتحس نفسي بالحمام فأشجع  
ويلم بي عتب الصديق فأجزع  
عما مضى منها وما يتوقع  
ويسومها طاب المحال فتطمع  
ما يومه ما قومه ما المصرع \*  
حيناً ويدركها الفناء فتتبع  
فخشاك رعت به وخذك تفرع

\* في هذا البيت نظر الى قول عدي بن زيد

أين كسرى كسرى الملوك أنوشروان أم أين قباه سابور

وقوله

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر  
حتى اذا لم يدع لي صدقه املا  
تمثرت به في الافواه السنها  
فان تكن تغلب الغلباء عنصرها  
وما ذكرت جميلا من صنائعها  
فلا تنك الليالي ان ايديها  
ولا يعن عدوا انت قاهره  
وربما احتسب الانسان غايتها  
وما قضى احد منها لبانته  
ومن تفكر في الدنيا ومهجته

فزعت فيه بآمالي الى الكذب  
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي  
والبرد<sup>(١)</sup> في الطرق والاقلام في الكتب  
فان في الحمر معنى ليس في العنب  
الا بيكيت ولاود بلا سبب  
اذا ضربن كسرن النبع بالغرب<sup>(٢)</sup>  
فانهم يصدن الصقر بالحرب<sup>(٣)</sup>  
وفاجأته بأمر غير محتسب  
ولا انتهى ارب الا الى ارب  
اقامه الفكر بين العجز والتعب

وقوله

نحن بنو الموت فما بالنا  
تبخل ايدينا بارواحنا  
فهذه الارواح من جوه  
لو فكر العاشق في منتهى

نعاف ما لا بد من شريه \*  
على زمان هن من كسبه  
وهذه الاجسام من تربه  
حسن الذي يسبه لم يسبه

(١) البرد الرسل

(٢) النبع ما صلب من الخشب وهو ينبت في الجبال والغرب نبت ضئيف يقول لا اصابتك الليالي بسوء فانها تغلب القوي بالضعيف (٣) الخرب ذكر الجبارى وهو طائر يضرب به المثل في البلاهة

\* قال متمم بن نويرة

واعددت آبائي الى عرق الثرى  
ولقد علمت ولا محالة اننى  
ودعوتهم فعلمت أن لا يسمعوا  
للحادثات فهل تراني اجزع

لم يرق قرن الشمس في شرقه  
يموت راعي الضان في جهله  
وربما زاد على عمره  
وغاية المفرط في سلمه  
فلا قضي حاجته طالب  
حاشاك ان تضعف عن حمل ما  
وقوله يرثي جدته

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا  
حرام على قلبي السرور فاني  
تعجب من حظي ولفظي كأنما  
وتلثمه حتى أصار مداده  
رقى دمعها الجاري وجفت جفونها  
ولم يسلمها الا المنايا وانما  
وكت قبيل الموت استعظم النوى  
وما انسدت الدنيا علي بضيقها

وقوله

يا اخت معتنق الفوارس في الوغى  
يرنو اليك مع العفاف وعنده  
لأخوك ثم أرق منك وارحم  
ان المجوس تصيب فيما تحكم

(١) اي اذا كان الموت متيقنا فلا ينبغي لاحد ان يخاف ويمجزع منه واهذا دعا على من يخفق فواءده من رعب الموت ويجوز ان تكون الهاء في رعبه عايدة الى الفواءد  
(٢) الاعصم الذي في احد جناحيه ريشة بيضاء وهو قليل الوجود قال ابن الرومي  
غضب اسح من الغمام الاسحم ورضاً اعزمن الغراب الاعصم  
(٣) السحم جمع اسحم وهو الاسود

راعتك رائحة اليباض بمأرضي لو كان يمكنني سفرت عن الصبا  
ولقد رأيت الحادثات فلا أرى والناس قد نبذوا الحفاظ فطلق  
لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى فالظلم من شيم النفوس فان تجرد  
ومن البلية عدل من لا يدعوي ولوانها الأولى لراع الأسحم  
فالشيب من قبل الأوان تلثم يققا يميت ولا سوادا يعصم  
ينسى الذي يولي وعاف يندم حتى يراق على جوانبه الدم  
ذا عفة فلملة لا يظلم عن جهله وخطاب من لا يفهم

ثم هجا وقال

يحمي ابن كينغ الطريق وعرسه يمشي بأربعة على اعقابه  
وجفونها ما تستقر كأنها وإذا اشار محذرا فكأنه  
يقلي مفارقة الا كف قذاله ومن المداوة ما ينالك نفعه  
ما بين رجليها الطريق الاعظم تحت العالوج ومن وراء ياجم  
مطروفة اوفت فيها حصرم قرد يقهقه او عجوز تلطم  
حتى يكاد على يد يتعمم ومن الصداقة ما يضر ويوئلم

وقوله

من علم الاسود المخصي مكرمة ام اذنه في يد النحاس دامية  
اقومه البيض ام آباؤه الصيْد ام قدره وهو بالفلسين مردود

وقوله

واسود اما القلب منه فضيق يموت به غيظا على الدهر اهله  
نخب (١) واما بطنه فرحيب كما مات غيظا فاتك وشيب  
فما حياة في جنابك طيب اذا ما عدت الاصل والعقل والندی

وقوله

كأنما مانج الهواء به      بجر حوى مثل مائه عنما  
 نأثره نأثر السيوف دماً      وكل قول يقوله حكماً  
 والخيل قد فصل الضياع بها      والنعم السابغات والنقما  
 فليرنا الورد أن شكى يده      احسن منه من جودها سلماً  
 وقل له لست خيراً ما نثرت      وإنما عوذت بك الكرماً

ومن حسن التخلص وحسن الخروج قوله

حدق يذم من القوائل غيرها      بدر بن عمار بن اسماعيلاً

وقوله

وهز أطار النوم حتى كأنني      من السكر في الغرزين ثوب شبارق<sup>(١)</sup>  
 شدوا بآبن اسحاق الحسين فصاغت      ذفاريها ككيرانها والتمارق<sup>(٢)</sup>

وقوله

صرت بنا بين تريبها فقلت لها      من أين جانس هذا الشادن العربا  
 فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى      ليث الشرى وهو من عجل اذا انتسبا

وقوله

وحبيت من خوص الركاب باسود      من دارش<sup>(٣)</sup> فغدوت امشي راكبا  
 حالا متى علم ابن منصور بها      جاء الزمان الي منها تائباً

وقوله

جمع الزمان فما لذيد خالص      مما يشوب ولا سرور كامل  
 حتى ابو الفضل بن عبد الله روه      يته المنى وهي المقام الهائل

(١) الغرز ركاب الرجل من جلد والشبارق المقطع (٢) الذفاري ما خلف الأذان والكيران الرحال والتمارق وسائد توضع تحت الركبان (٣) دارش جلد اسود



وقوله

ومقانب بمقانب غادرتها      اقوات وحش كن من اقواتها  
اقبلتها غرر الجياد كأنما      ايدي بني عمران في جبهاتها

وقوله

ونغير ظننا تحته ان عامراً      علام يميت او في السحاب له قبر

وقوله

اذا وصلت لم اترك مصالاً لفاتك      وأن قات لم اترك مقالا لعالم  
والا فخاننتي القوافي وعاقني      عن ابن عبيد الله ضعف العزائم

وقوله

ولو كنت في اسر غير الهوى      ضمنت ضمان ابي وائل  
فدى نفسه بضمن النضار      واعطى صدور القنا الذابل

وقوله

نودعهم والبين فينا كأنه      قنا ابن ابي الهيثجاء في قلب فيلق

وقوله

وتعذر الاحرار صير ظهرها      الا اليك علي ظهر حرام

وقوله

كلما رحبت بنا الروض قلنا      حلب قصدنا وانت السبيل  
فيك مرعى جيا دننا والمطايا      واليهما وجيفنا والذميل  
والمسئون بالأمير كثير      والأمير الذي به المامول

وقوله

لو ان فنا خسرو صبجكم      وبرزت وحدك عاقه النزل  
ما كنت فاعلة وضيفكم      ملك الملوك وشانك البخل

اتنعمين قرى فتفتضحى ام تبذلين له الذي يسأل  
بل لا يحلّ بحيث حل به نجل ولا جور ولا وجل  
ولملك لا تجد له تخلصا مستكرها الا قوله

احبك اويقولوا جرّ نخل ثيرا وابن ابراهيم ريعا

وقوله

فافنى وما افنته نفسي كانا ابو الفرج القاضي له دونها كهف

وقوله

لواستطمت ركبت الناس كلهم الى سميد بن عبد الله بمرانا

وقوله

اعزمكان في الدنى سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب  
وبجر ابو المسك الخضم الذي له على كل بحر ذخرة وعباب  
فهي وان لم تكن حسنة مختارة فليست من المستهجن الساقط ومن  
عاب من ابتدائه مثل قوله

كفي اراي ويك لومك الوما

وقوله

هذي برزت لنا فهجت رسيسا ثم انثيت وما شفيت نسيسا

وقوله

اوه بديل من قولتي آها لمن نأت والبديل ذكرها

واستبرد قوله

امساور ام قرن شمس هذا ام ليث غاب يقدم الاستاذ

وقوله (اثلك فانا ايها الطلل)

وقوله (احاد ام سداس في احاد)

- وقوله ( ملك القطر اعطشها ربوعا )  
 وقوله بقائي شاء ليس هم ارتحالا وحسن الصبر زمو لا الجمالا  
 وقوله سرب محاسنه حرمت ذواتها  
 وقوله ( انا لاثمي ان كنت وقت اللواميم ) وقوله  
 مبيتي من دمشق على فراش حشاه لي بجر حشاي حاشي  
 وقوله ( وفاؤك كما كالبربع اشجاه طاسمه ) واستقبح افتتاحه مخاطبة ملك بقوله  
 كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا  
 وضرب له الامثال فروى له خبر ذي الرمة حين استنشده بعض الملوك  
 من بني امية ويقال انه عبد الملك بن مروان فأنشده قوله  
 ( ما بال عينك منها الماء ينسكب ) فقال وما سوا الك عن هذا يا ابن  
 اللخنا وأمر باخراجه . وكانت عين المدوح بها علة فدممها لا يستمسك  
 وانا ارتاب بهذا الخبر ولا اظنه ثبتا وخبر ابي حكيم لما استنشده ابو دلف  
 بعض ما وصف به هنه فأنشده  
 ( الاذهب . . . الذي كنت تعرف ) فقال بل ام الا بعد به اعرف  
 فليغتفر ذلك له لقوله

اتراها لكثرة المشاق تحسب الدمع خلقة في المآقي  
 فانه ابتداء ما سمع مثله ومعنى انفراد باختراعه  
 وقوله ( على قدر اهل العزم تأتي العزائم )

وقوله

الرأي قبل شجاعة الشجمان هو اول وهي المحل الثاني  
 فاذا هما اجتماعا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان

وقوله

لكل امرئ من دهره ماتعودا وعادات سيف الدولة الطعن في العدى

وقوله

(فدينك من ربع وان زدتنا كربا) وقوله

اذا كان مدح فالنسيب المقدم اكل فصيح قال شعرا متم

وقوله (ايدري الربع اي دم اراقا) وقوله

(اغالب فيك الشوق والشوق اغلب) وقوله

حاشا الرقيب فخازنته ضمائر وغيض الدمع فانهات بوادره

وقوله

سرحل حيث تحله النوار واراد فيك مرادك المقدار

وقوله (اعلى الممالك ما بينى على الاسل) وقوله

(افاضل الناس اغراض لذا الزمن) وقوله

فواد ما تسليه المدام وعمر مثل ما تهب اللثام

وقوله

اليوم عهدكم فأين الموعد هيات ليس ليوم عهدكم غد

وامثال ذلك ان طلبته هداك الى موضعه ، واذا التمسته ذلك على

نفسه ، وهذه افراد ابيات منها امثال سائرة ، ومنها معان مستوفاة ، لم نجد

في اخواتها ، وجارات جنبها ، ما يصلح لمصاحبتهما ، ولعل اكثرها ، او معظم

ما اثبت منها ، وكثيرا مما ذكر في درج ما تقدمها ، من اللع المختارة ، مختارة

المعاني مفترعة المذاهب ، وليس لك ان تلزمني تمييز ذلك وافراده ، والتنبيه

عليه باعيانه ، كما فعله كثير ممن استهدف للالسن ، ولم يحترز من جنابة

التهجم ، فقال معنى فرد وبيت بديع ولم يسبق فلان الى كذا وانفرد فلان

بكذا لاني لم ادع الا حاطة بشعر الاوائل والاواخر ، بل لم ازعم اني

نصفته سماعاً وقراءة ، فدع الحفظ والرواية ، ولعل المعنى الذي اسمه بهذه السمة ، والبيت الذي اضيفه الى هذه الجملة ، في صدر ديوان لم اتصفحه ، او تصفحته ولم اعثر بذلك السطر منه ، او عساني ان اكون رويته ثم نسيته ، او حفظته لكنني اغفلت وجه الاخذ منه ، وطريقة الاحتذاء به ، وانما أجسر في الوقت بعد الوقت فاقدّم على هذا الحكم انقياداً للظن ، واستنامة الى ما يغلب على النفس ، فاما اليقين الثقة ، والعلم والاحاطة ، فعاذ الله ان ادعيه ، ولو ادعيته لوجب ان لا تقبله مع علمك بكثرة الشعراء واختلاف الحظوظ ، وخمول اكثر ما قيل ، وضياح جلّ مانقل ، واظنك قد سمعت وانتهى اليك ان البحري اسقط خمسمية (١) شاعر في عصره فما يوه مني من وقوع بعض اشعارهم الى غيري ، وما يدريني ما فيها وهل هذا المستغرب المستحسن منقول عنها ، ومقتبس منها ، ام هو لا المحدثون ، الذين شاركونا في الدار والبلد ، وجاورونا في العصر والمواد ، فكيف بمن بعد عهده ، وقدم زمانه ، وتناسخت الامم بيننا وبينه . زعم بعض آل الزبير انه زار عروة بن الزبير ذات يوم فسأله عما يعني بطلبه من العلوم فقال قلت الشعر فقال لأي قبائل العرب انت اروي فقلت لبني سليم فانشدني لعدة أكثرها من بني سليم لم اعرف واحدا منهم وقد ذكر الاصمعي عن كردين المسمعي ان فتية من الحي اتوا ابا ضمضم الراوية فقال ما جاء بكم قالوا آتينك نتحدث قال كذبتهم قلت خرف الشيخ هلموا نتغفله ثم انشدهم لمائة او ثمانين شاعرا كلهم يسمى عمراً قال الاصمعي فجهدنا ان نتم ثلاثين شاعرا يسمى عمراً فلم نجد وزعم الاصمعي ايضا أن اخوة من بني سعد يسمون منذرا ومنيزرا ونذيرا كانوا رجّازا فلم يهبطوا الا مصار فذهبت اشعارهم

وان ارجوزة روءبة القافية التي هي قلاذته وعين شعره لنذير وقديرى في  
اشعار القبائل الايات تنسب الى الرجل المجهول الذي لم يروله غيرها ،  
ولا يعرف له اسم الا بها ، وكان النفس تشهد ان مثلها لا يكون باكورة  
الخاطر ولا تسمح بها القريحة الا بعد الدربة وطول الممارسة ومن ذا  
يسمع قول الهذلي

ابو مالك قاصر فقره      على نفسه ومشيع غناه  
اذا سدته سدت مطواعة      ومهما وكلت اليه كفاه

فيشك انها لم تندرفلته ، وتصدر بفته ، وأن لها مقدمات سهلت سيلها ،  
واخوات قربت مأخذها ، وهي في شعر الهذليين ايات لم يرول شاعر غيرها ،  
وقد كان قدم مكة ايام مقامي بها شيخ بدوي من بني  
عامر بن ربيعة يدعى مطرف بن سفيان فانشدنا قصيدة مدح بها جعفر بن  
محمد الحسني وجدتها متنافرة الايات ، مختلفة الاطراف ، بين عين نادر ،  
ومتوسط متقارب ، وضعيف ساقط ، فكنت كالمتعجب لما اراه من  
اضطرابها ، وظهور تفاوتها ، وامتحن الشيخ فوجدت شعره الى الضعف  
ما هو فنحن كذلك اذ اتانا بعض من كان بقربه من اصحابنا فسألناه عن  
العاصري فأثبته معرفة وذكر أنه حضر الحي وقت تأهبه للوفادة فرآه في  
نادي القوم وقد جمع فتیان الحلة ، واحداث القبيلة ، فقال ان شيخكم يريد امتداح  
هذا الشريف بمكة فزودوه فزوده كل رجل منهم البيتين والثلاثة تم نظمها  
قصيدة واذا سبب ذلك التباين تفاضل القرايح ، واختلاف الافكار  
والهواجس ، فاذا كان هذا الشعر عندهم اليوم وهذه عدة من يقرض  
منهم وينظم واللغة فاسدة ، واللسان مدخول ، والأمر مدبر ، واكثر العرب

(١) هكذا كانت النسخة ولا شك ان فيها سقطا ولعله هكذا (لشاعرها غيرها)

مستمعهم ، فما ظنك بهم والعرب عرب والدار خالصة لهم ، والحضر بعيد  
منهم ، واسباب الفساد منقطعة عنهم ، وهل يمكن مع هذه الاحوال  
احصاء المقرر المتوسع ، فضلا عن المقل المتطرف ، افستجيز لي على ما تراه  
من ان أتسرع ولا اتحرز ، واعجل ولا اتلبث ، كلا بل افصل لك بين  
المراتب والمقاوم ، واعزل لك المقدم عن المؤخر ، واميز ما يقرب عندي  
من الابداع عما اشهد عليه بالأخذ ، فان الحقت به المأخوذ المسترق فلبعض  
الاغراض المتقدمة ، او لزيادة فيه مستحسنة ، فأسلم من تورط المسترسل ،  
ولا اقف موقف المتكلف ، فمن تلك الآيات قوله

و كنت اذا يمت ارضا بعيدة	سريت فكنت السر والليل كاتمه
ازورهم وسواد الليل يشفع لي	وانثني وبياض الصبح يغري بي
ققي تغرمي الاولى من اللحظ مهجتي	بثانية والملف الشيء غارمه
ضربن الينا بالسياط جهالة	فلما تمارفنا ضربن بها عنا
لو كنت عصرا منبتا زهرا	كنت الربيع وكانت الورداء
وما الجمع بين الماء والنار في يدي	بأصعب من أن أجمع الجد والفهما
واسمع من الفاظه اللغة التي	يلذ بها سمعي وان ضمنت شتمي
ولا تنكر اعصف الرياح فانها	قرى كل ضيف بات عند سوار
دعيت بتقريظك في كل مجلس	وظن الذي يدعوثنا في عليك اسمي
كان الهام في الهيجا عيون	وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صفت الاسنة من هموم	فما يخطرن الا في فوء ادي
بكل ارض وطأتها امم	ترعى بعبد كأنها غنم
يستخشن الخزحين يلمسه	وكان يُبْرَى بظفره القلم
مال كأن غراب البين يرقبه	فكل ما قيل هذا مجتد نعبا

ما زال كل هزيم الودق ينحلها  
 فقد خفي الزمان به علينا  
 لقد حسنت بك الاوقات حتى  
 قف على الدمنتين بالدومن  
 بطلول كأنهن نجوم  
 ولوحيز الحفاظ بغير عقل  
 وكلما فاض دمعي غاض مصطبري  
 كل هوجاء للدياميم فيها  
 من نبات الجديل تمشي بنا في  
 واذا خفيت على النبي فمادر  
 امضى ارادته فسوف له غد  
 من يهن يسهل الهوان عليه  
 طربت مرا كبتنا فخفنا انها  
 عقدت سنابكها عليها عثرا  
 يتعثرن بالروهوس كما مر  
 خيرا اعضائنا الرووس ولكن  
 فلو كنت امرأ يهجي هجونا  
 لا يمجن مضيما حسن بزته  
 دون التمانق ناحلين كشكاتي  
 للهواونة تمر كأنها  
 قد كنت اشفق من دمعي على بصري  
 فكأنها نتجت قياما تحتهم  
 والصبر ينحني حتى حكت جلدي  
 كسلك الدر يخفيه النظام  
 كأنك في فم الزمن ابتسام  
 ريا كخال في وجنة جنب خال  
 في عراص كأنهن ليال  
 تجنب عنق صيقله الحسام  
 كأن ما سال من جفني من جلدي  
 اثر النار في سليط الزبال  
 اليد مشي الايام في الآجال  
 الا تراني مقلة عمياء  
 واستقرب الاقصى فثم له هنا  
 ما لجرح بيت ايلام  
 لولا حياء عاقها رقصت بنا  
 لو تبغني عنقا عليه لأمكننا  
 بتا آت نطقه التمام  
 فضلتها بقصدك الاقدام  
 ولكن ضاق فتر عن مسير  
 وهل تروق دفينا جودة الكفن  
 نصب ادقهما وضم الشاكل  
 قبل يزودها حبيب راحل  
 فاليوم كل عزيز بمدكم هانا  
 وكأنهم ولدوا على صهواتها



تعالى الجيش وانحط القتام  
 مخافة فقر فالذي فعل الفقر  
 لها اضطرار او اقصوك شنانا  
 على رماحهم في الطعن خرصانا  
 احصى بجافر مهره مياتها  
 لا تخرج الاقار عن هالاتها  
 عدوا له مامن صداقته بد  
 جفوني لعيني كل باكية خد  
 كنت البديع الفرد من آياتها  
 فصار سواده فيه شعوبا  
 اعد به على الدهر الذنوبا  
 من لا يرى في الدهر شيئا يحمد  
 ومن عهدا أن لا يدوم لها عهد  
 فأنك ماء الورد أن ذهب الورد  
 لو انتسبت لكنت لها نقيبا  
 فاولا الكسر لاتصلت قضيبا  
 بعثت الى المسيح به طيبيا  
 وأشخاصها في قلب خائفهم تعدو  
 عقدتم اعالي كل هدب مجاب  
 من السقم ما غيرت من خط كاتب

ولو لم يعمل الاذو محل  
 ومن ينفق الساعات في جمع ماله  
 وانفس يامعيات<sup>(١)</sup> تحبهم  
 كأن السنهم في النطق قد جعلت  
 لو مرير كض في سطور كتابة  
 اعياء زوالك عن محل نلته  
 ومن نكد الدنيا على الحران يرى  
 تلج دموعي بالجفون كأنما  
 ذكر الانام لنا فكان قصيدة  
 كأن الجوقاسى ما اقاسى  
 اقلب فيه اجفاني ككأني  
 من خص بالدم الفراق فأنى  
 اذا غدرت حسناء اوفت بعهدا  
 فأن يك يسار بن معمر انقضى  
 عرفت نواب الحدثان حتى  
 نصيب ببعضها افواق بعض  
 فأجرك الآله على عليل  
 صيام بابواب القباب جيادهم  
 بعيدة ما بين الجفون كأنما  
 ولو قلم القيت في شق رأسه

(١) الاعمى واليلمعي الذكي قال الشاعر  
 الاعمى الذي يظن بك الظن

ولربما اطر القناة بفارس  
 لو سار ذاك الحبيب عن فلك  
 رأيتك في الذين ارى ملوكا  
 فان تفق الانام وانت منهم  
 انت الذي لو يعاب في ملا  
 اني لا بغض طيف من احببته  
 وتراع غير معقالات حوله  
 لو لم تكن تجري على اسيافه  
 فكأنما قذي النهار بنقمة  
 وخصر تثبت الابصار فيه  
 اول حرف من اسمه كتبت  
 كأن العدى في ارضهم خلفاؤه  
 لها في الوغى ري الفوارس فوقها  
 وما ذاك بجلا بالنفوس على القنا  
 وملومة زرد ثوبها  
 يفاجى جيشا بها حينه  
 فلا تنكرن لها صرعة  
 وما اعتمد الله تقويضا  
 ان كنت ترضى بان يعطوا الجزى بذلوا  
 لعل عتبك محمود عواقبه  
 ويرجمها حمرا كأن صحيحها  
 وثنى فقومها بأخر منهم  
 مارضى الشمس برجه بدل  
 كأنك مستقيم في محال  
 فان المسك بعض دم الغزال  
 ما عيب الا بأنه بشر  
 اذ كان يهجرنا زمان وصاله  
 فيفوتها متجفلا بمقاله  
 مهجاتهم لجرت على اقباله  
 او غض عنه الطرف من اجلاله  
 كأن عليه من حدق نطاقا  
 سنابك الخيل في الجلاميد  
 فان شاء حازوها وان شاء سلموا  
 فكل حصان دارع متائم  
 ولكن صدم الشر بالشر احزم  
 وليكنه في القنا مخمل  
 وينذر جيشا بها القسطل  
 فمن فرح النفس ما يقتل  
 وليكن اشار بما يفعل  
 منها رضاك ومن للعود بالحول  
 فر بما صحت الاجسام بالعلل  
 يبكي دما من رحمة المتدقق<sup>(١)</sup>

(١) المتدقق المتكسر يعني كأن الصحيح من الرماح يبكي على التكسر منها

واری بطرف لا یرى بسوائه  
 وكأنت القلب ما تبصر  
 فأني على تركها أقدر  
 فأنت عين بها ينظر  
 بملته يمتلئ في الأعين الغمض  
 واغیظ من عاداك من لا تشا كل  
 مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم  
 كرائين في الفاظ الشغ ناطق  
 على طرفه من داره بحسامه  
 ابصرت اذرع القنا اميالا  
 قيس يوسف في اجفان يعقوب  
 وقد رحلوا جيد تناثر عقده  
 فان ریحك روح في مغانيها  
 اذا وافقت هوى في الفواء  
 لم یحلم تقدم الميلاد  
 وقع الطيش في صدور الصعاد  
 فكل بين علي اليوم موءتمن  
 ركب المرء في القنائة سنانا  
 فمن العجز ان تكون جبانا  
 من اكثر الناس احسان واجمال  
 ما قاته وفضول العیش اشغال  
 ان الکریم علی العلیاء یحتال

ما الحل الا من أود بقلبه  
 كأني عصت مقاتي فيكم  
 اذا ما قدرت على نطقه  
 فلا غفل الدهر عن اهله  
 وكيف انتفاعي بالرقاد وانما  
 واتعب من ناداك من لا تجيبه  
 اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا  
 قشير وبلعجلان فيها خفية  
 اسير الى اقطاعه في ثيابه  
 واذا حاولت طمانك خيل  
 كأن كل سوء ال في مسامعه  
 بواديه ما بالقاب كانه  
 لا تنكر الحس من دار تكون بها  
 انما تنجح المقالة في المرء  
 واذا الحلم لم يكن عن طباع  
 واذا كان في الانابيب خلف  
 تحملوا حملتكم كل ناجية  
 كلما انبت الزمان قنائة  
 واذا لم يكن من الموت بد  
 انا لفي زمن ترك القبيح به  
 ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته  
 لطفت رأيتك في برتي وتكرمتي

ردينية تمت وكاد نباتها  
 وسمراء يستقوي الفوارس قدها  
 وغالبه الاعداء ثم عنواله  
 ولامالك الا انت والملك فضلة  
 فلا ترج الخير عند امرىء  
 اذا اتت الاساءة من وضع  
 لا تشتت العبد الا والعصى معه  
 ومن جهلت نفسه قدره  
 كلما عاد من بعثت اليها  
 افسدت بيننا الامانة عينا  
 ومن ركب الثور بعد الجواد  
 اتى الزمان بنوه في شببته  
 ان اوحشتك المعالي  
 او آذنتك المخازي  
 اذا سمع الناس الفاظه  
 وغيط على الايام كالنار في الحشى  
 وقد كنت ادركت المنى غير انى  
 والتى الشرق منها في ثيابي  
 وهو مثل قوله في كلمة اخرى  
 اذا ضوؤها لاقى من الطير فرجة  
 يركب فيها زجها وسنانها  
 ويذكرها ككراتها وطمانها  
 كما غالبت بيض السيوف رقاب  
 كأنك سيف فيه وهو قراب  
 مرت يد النخاس في رأسه  
 ولم الم المسمى فن السوم  
 ان العبيد لأنجاس ويناكيد  
 رأى غيره منه ما لا يرى  
 غار منى وخان فيما يقولى  
 ها وخانت قلوبهن العقولى  
 انكر اظلافه والغيب<sup>(١)</sup>  
 فسرهم واتيناه على السهرم  
 فانها دار غمبه  
 فانها لك نسبة  
 خلقن له في القلوب الحسد  
 ولكنه غيظ الاسير على القند  
 يبيرني اهلي بادراكها وجدى  
 دنانيرا تفر من البنسان  
 تدور فوق البيض مثل الدرهم

(١) الظلف جمعه اظلاف وهو من البقرة ونحوه بمنزلة الحافر من الدابة والغيب اللحم المتدلي تحت حنك البقره

فلوطرحت قلوب المشق فيها  
 قالت الا تصحوا فقلت لها  
 فرق السماء وفوق ما طلبوا  
 وما انا غير سهم في هواء  
 شجاع كأن الحرب عاشقة له  
 رأى النجوم بعين من يحاولها  
 رقت مضاربه فمن كأنما  
 واذا اتك مذمتي من ناقص  
 وما التية طبي فيهم غير اني  
 فما ترجي النفوس من زمن  
 لما خافت من الحدق الحسان  
 اعلمتني ان الهوى مثل  
 فاذا ارادوا غاية نزلوا  
 يعود ولم تجد فيه امتساكا  
 اذا زارها فدهته بالخيال والرجل  
 كأنها سلب في عين مسلوب  
 يبدن من عشق الرقاب نحولا  
 فهي الشهادة لي باني كامل  
 بغرض الي الجاهل المتماقل  
 احمد حاله غير محمود

قد وفينا لك بما اقتضاه شرط الضمان وزدنا وبرأنا اليك مما يوجب  
 عقد الكفالة وفضلنا ولم تكن بغيتنا استيفاء الاختيار واستقصاء الانتقاد  
 فيقال هلا ذكرت هذا فهو خير مما ذكرت ، وكيف اغفلت ذلك وهو مقدم  
 على ما أثبت ، وانما دعوناك الى المقاضاة ، وسمناك في ابتداء خطابك المحاكمة  
 والمحاكمة ، فلزنا طريقة العدل فيها ، والتقطنا من عروض الديوان ابياتا لم  
 نذهب ان يشاء الله في اكثرها عن جهة الاصابة ، فان وقع في خلالها البيت  
 والبيتان فلأن الكلام معقود به والمعنى لا يتم بدونه وما يتقدمة وما يليه  
 مفتقر اليه او لغرض لا تعظم الفائدة بذكره ، ويضيق هذا القدر من  
 الخطاب عن استقصاء شرحه ، او لسهو عارض التمييز ، وغفلة لا بدت  
 الاختيار ، وقد جعلنا لك ان تحذف منه ما احببت ، واجنأ لك ان تقط  
 ما اردت ، فان الذي يفضل نقدك منه ، ويوافقنا راياك عليه ، ينجز وعدك ،  
 ويبلغ غايتك ، وبقي ما وقعت الموافقة عليه بيننا وبينك ، ثم طالع بقية

شعره ، وتصفح فضالة ديوانه ، لتعلم اننا لم نقصد استيعاب عيونه ، واخذ صفوته ولبابه ، وان فيما غادرنا منه ولم نعرض له ، مما يمكن فيه محاكمتك ، ولا تضعف معه محاجتك ، ولعالمك اذ رأيت هذا الجد في السعي ، والعنف في القول ، تقول انما وقفت موقف الحاكم المسدد ، وقد صرت خصما مجادلا ، وشرعت شروع القاضي المتوسط ثم اراك حربا منازعا ، فان خطر ذلك بيالك ، وحدثت بك به نفسك ، فأشعرها الثقة بصدقي ، وقرر عندها انصافي وعدلي ، واعلم اني رسول مبلغ ، وسامع موود ، واني كما اناظرك اناظر عنك ، وكما اخاصمك اخاصم لك ، فان رأيتني جاوزت لك موضع حجة ، فردني اليها ، ونهني عليها ، فما ابرى ، نفسي من الغفلة ، ولا ادعي السلامة من الخطأ والمدعي اشد اهتماما بما يحقق دعواه من المتوسط وعناية الخصم بشهوده اتم من عناية الحاكم ،

واعود الى نسق الكلام الأول فأقول : ورايتك واصحابك انجتم في منازعة خصمكم على ادعاء السرقة ، فقال قائلكم ما يسلم له بيت ، ولا يخلص من معانيه معنى او ما هو الا ليث مغير ، وسارق مختلس ، وانشد منشدكم قول ابي تمام

من بنو نجدل من ابن الحساب (كذا)	من بنو تغاب غداة الكلاب
انما الضيفم المصور ابو الاش	بال ريبال كل خيس وغاب
من عدت خيله على سرح شعري	وهو للحين راتع في كتاب
غارة اسخنت عيون المعالي	واستحلت محارم الآداب
يا عذارى الكلام صرتن من	بعمدي سبايا تبعن في الاعراب

وقلت انما عمد الى شعر ابي تمام فغير الفاظه وابدل نظمه فأما المعاني فهي تلك باعيانها ، او ما سرقة من غيرها ، فان اعتمد على قريحته ، وحصل

على فكره وخاطره ، جاء بمثل قوله

ان كان يدعى الفتى الا كذا رجلا فسم الناس طراً اصبعاً (١)

ومثل قوله

ايا اسدا في جسمه روح ضيغم وكم اسد ارواحهن كلاب

جرى الخلف الا فيك انك واحد وانك ليث والملوك ذئاب

وانك ان قويست صحف كاتب ذئابا ولم يخطى فقال ذباب

ومثل قوله

لو كان صادف رأس عازر سيفه في يوم معركة لأعيا عيسى

او كان لج البحر مثل يمينه ما انشق حتى جاز فيه موسى

او كان للنيران ضوء جبينه عبت فكان العالمون مجوسا

فأعيتهم المعاني حتى التجأ الى استتصار الانبياء عليهم السلام

وقوله

لم تُسم يا هرون الا بعد ما اقترعت ونازعت اسمك الاسماء

فندوت واسمك فيك غير مشارك والناس فيما في يديك سواء

وقوله

فخذاً ماء رجله وانضحا في ال مدن تأمن بوائق الزلزال

رجل طينه من العنبر الور د وطين الرجال من صلصال

وبقيات طينه لاقت الماء فصارت عذوبة في الزلال

فهذا مقدار اختراعه ، وهذه طريقة ابتدائه ، لأن زاد عليه وتجاوزه

قليلا اضطر الى تعقيد اللفظ ، وفساد الترتيب واضطراب النسج ، فصار

خيره لا يفني بشره ، وجرمه يزيد على عذره ، ثم لم يظفر فيه بمعنى شريف ،

وانما هو الافراط والاغراق ، والمبالغة والاحالة ،

(١) روي بالضاد المعجمة وبالصاد المهملة وهي أشهر

كقوله

لو طاب مولد كل حي مثله ولذ النساء وما لمن قوا بلسي  
ولم يستغني بطيب المولد عن القابلة واذا استغنى عنها كان ماذا؟ واي  
فخر فيه؟ واي شرف يناله؟ وقوله

لمن مال تزقه الصايا ويهرلك في رغانة الايام  
ولا تدعوك صاحبة فتوضى لأن بصحبة يجب الزمان  
لما وقع له هذا المعنى الذي يطارد الحسن ضعف عن تحسين لفظه فجاء

وقوله

كما ترى

لم تحك نائلك النعاب وانما حمت به فصبيها الزحفاء (١)  
هل زاد على ان جعل السحاب يحتم فافرط كما جعل ابو تمام الدهر  
يصرع في قوله

(خطوب كأن الدهر منهن يصرع) وجعل بشار الزمان يموق (٢)

في قوله

وما انا الا كالزمان فان صحا ضحوت وان ماتي الزمان الموق

وقوله

فان ما ريتني فلوكب حضاننا ومثله تعر له صرينا  
وهذا المعنى عاين وكذا ذلك قوله

وكل مكان اناه القتي على قدر الرجل فيه الخطي

وقوله

لو افلك الدوا انبضت سمعيه لوقه شعبي من الدويرين  
وهذا البيت من قلايده الا انك تعلم ما في قوله شيء من الضمك  
الذي يجتبه الفحول ولا يرضاه النقاد وهو والشباه هذا مما لم ترد استغنياه

(١) الرحضاء عرق المحبوم (٢) ماقى حمى والمالوق الاحق



وانما دلتك على منهاجه واريناك بلبه وقد قدمنا فيما استرذلنا من شعره وانما  
تجد له المعنى الذي لم يسبقه الشعراء اليه اذا دقق فخرج عن ريم الشعر  
الي طريق الفلسفة فقال

ولجئت حتى كدت تبخل حائلا      للمنتهى ومن السرور بكاء

وقال

الف هذا الهواء اوقع في الاز      فس ان الحمام مر المذاق  
والاسى قبل فرقة الروح عجز      والاسى لا يكون بمد الفراق

وقوله

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم      الاعلى شجب والخلف في الشجب (١)  
فهل تخلص نفس المرء سيالة      وقيل تشرك جسم المرء في المطب

وقوله

خلفت صفاتك في العيون كلامه      كالخط بلا مسمي من البصرا  
قد انهيفناك في الاستيفاء لك ، والتبلغ عنك ، ولسنا نذكر كثيرا  
مما قلته ، ولا زرد السير مما ادعيته ، غير ان ليصحك حرجا تقابل حججك  
ومقالا لا يقهر عن مقالك ، وزعم خصمك انك واصحابك وكثيرا  
منكم لا يعرف من السرقى الا اسمه ، فان تجاوزه حصل على ظاهره ،  
ووقف عند اوائله ، فان استثبت فيه ، وكشف عنه ، وجد عاريا من معرفة  
واضحه فضلا عن غامضه ، وبمهدا من حليه قبل الوصول الى مشكله ،  
وهذا باب لا ينهض به الا الناقد البصير ، والعالم المبرز ، وليس كل  
من تعرض له ادركه ، ولا كل من ادركه استوفاه واستكملته ، ولست  
تعلم من جهابذة الكلام ، ونقاد الشعر ، حتى تميز بين اصنافه واقسامه ،

وتحيط علما برتبة ومنازله ، فتفصل بين السرقة والغصب ، وبين الاغارة والاختلاس ، وتعرف الامام من الملاحظة ، وتفرق بين المشترك الذي لا يجوز ادعاء السرقة فيه ، والمبتذل الذي ليس احداولى به ، وبين المختص الذي حازه المبتدي فلكه ، واحياء السابق فاقتطعه ، فصار المعتدي مختلسا سارقا ، والمشارك له محتذيا تابعا ، وتعرف اللفظ الذي يجوز ان يقال فيه اخذ ونقل ، والكلمة التي يصح ان يقال فيها هي لفلان دون فلان ، فمتى نظرت فرأيت ان تشبيهه الحسن بالشمس والبدر ، والجواد بالغيث والبحر ، والبيد البطي ، بالحجر والحمار ، والشجاع الماضي بالسيف والنار ، والصب المستهام بالمخبول في حيرته ، والسليم في سهره ، والسقيم في انينه وتألمه ، امور متقررة في النفوس ، متصورة للعقول ، يشترك فيها الناطق والابكم ، والفصيح والاعجم ، والشاعر والمفحم ، حكمت بأن السرقة عنها منتفية ، والاخذ بالاتباع مستحيل ممتنع ، وفصلت بين ما يشبه هذا ويبيانه ، وما يباحق به وما يتميز عنه ، ثم اعتبرت ما يصح فيه الاختراع والابتداع ، فوجدت منه مستفيضا متداولا ، متنا قليلا لا يمد في عصرنا مسروقا ، ولا يحسب مأخوذا ، وان كان الاصل فيه لمن انفرده ، واوله للذي سبق اليه ، كتشبيه الطلل المحيل بالحط الدارس ، وبالبرد النهج ، والوشم في المعصم ، والظمن المتحملة بالنخل وعلايقها باعذاق البسر ، والفحل بالفدن المشيد ، والظالم المهيج ، وباحقب يسوق أتته ، وكوصف الحمول وموران الآل بها وذم الغراب والصرده ، والسانح والبارح ، وسوء ال المنزل عن اهله ، والتفجع لمن استبدل بعد ساكنه ، ولوم النفس على بكاء الدار ، واستعطاف العقل ، واستبطاء الصبر ، وتحسينه تارة وتقيحه اخرى ، وتشبيه الفرس بالقوة ، والظبي بشهاب القذف ، والعقاب بالدلو التي خانها الرشاء ، وكوصف

الغيث بالعموم والتطبيق ، واقتلاع الدوح وتفريق الوحش وتشبيه دفعه  
بمط المزاد وحل الغزالي ووصف البرق بنخطف الابصار ، وسرعة اللوح ،  
وانه كالقبس من النار ، وكالحريق المتضرم ، وكصباح الراهب ، ولم ارد  
هذه باعيانها دون غيرها ، ولم أورد لها الا دلائل على امثالها ، فاذا اعتبرتها  
تصنفت لك صنفين ، اما مشترك عام الشركة لا ينفرد احد منه بسهم  
لا يساهم عليه ، ولا يختص بقسم لا ينازع فيه ، فان حسن الشمس والقمر ،  
ومضاه السيف ، وبلادة الحمار ، وجود الغيث ، وحيرة المخبول ، ونحو ذلك  
مقرر في البداية ، وهو مركب في النفس تركيب الحلقة ، وصنف سبق  
المتقدم اليه ففاز به ثم تدوول بعمده فكثروا استعمال فصار كالأول في الجلاء  
والاستشهاد ، والاستفاضة على السن الشعراء ، فحى نفسه عن السرقة ،  
وازال عن صاحبه مذمة الأخذ ، كما يشاهد ذلك في تمثيل الطلل بالكتاب  
والبرد ، والفتاة بالغزال في جيدها وعينيها ، والمهابة في حسنها وصفاتها ،  
ومتى شئت ان ترى ما وصفته عيانا ، وتعلمه يقينا ، فاعترض اول عامي غفل  
تستقبله ، واعجمي جاف تلقاه ، ثم سله عن البرق فانه يومدي الى معنى قول عنتره

الايامالذا البرق الياني يضي ، كأنه مصباح بان

وان لم يذكر لك البان لجهله بمادة العرب في الاستصباح به ، ولانه

لم يعرف منه ما عرفه عنتره ، ومعنى امرى ، القيس في قوله

يضي ، سناه او مصابيح راهب امال السليط بالذبال المقتل

وهيئات ان يعرض لك الاديب الفطن لقول عامر الثقفي

كان ريقه لما علا سبطا اقرب ابلق ينفي الخيل رماح

وقول آخر

وترى البرق عارضا مستطيرا مرح البلق جلن في الاجلال

الا عن رواية كثيرة او فكر طويل ولو سمعت قائلًا يقول ان فلانا الشاعر اخذ من فلان قوله لامرحبا بالشيب وحبذا الشباب وكيف لو عاد ، ويا اسنى لفراق الاحبة وما لذت العيش بعدهم ، وفاضت عيني صباية لذكرهم ، لحكمت بجهله ، ولم تشك في نفلته ، وقد يكون في هذا الباب ما تتسع له امة ، وتضيق عنه اخرى ، ويسبق اليه قوم دون قوم ، لعادة ، او عهد ، او مشاهدة أو مراس ، كتشبيه العرب الفتاة الحسناء ، بتريكة النعامة واعل في الامم من لم يراها ، وحرمة الحدود بالورد والتفاح وكثير من الاعراب من لم يعرفهما ، وكأوصاف الفلاة وفي الناس من لم يصحر ، وسير الأبل وكثير منهم لم يركب ، وقد يتفاضل منازعوا هذه المعاني بحسب مراتبهم من العلم بصنعة الشعر ، فتشترك الجماعة في الشيء المتداول ، وينفرد احدهم باللفظة تستعذب ، او ترتيب يستحسن ، او تأكيد يوضع موضعه ، او زيادة اهتدى لها دون غيره ، فيريك المشترك المبتدل ، في صورة المبتدع المخترع ، كما قال لبيد

وجلا السيول عن الطلول كأنها زبر تجد متونها اقلامها  
فأدى اليك المعنى الذي تداولته الشعراء قال امرؤ القيس  
لمن طلل ابصرته فشجاني كخط زبور في عسيب يمان

وقال حاتم

اتعرف اطلالا ونوويا مُهدّما كخطك في رق كتابا منمنا

وقال الهذلي

عرفت الديار كرسم الكتاب يزبره الكاتب اللم-يري  
وامثال ذلك مما لا يحصى كثرة ، ولا يخفى شهرة ، وبين بيت لبيد  
وبينها ماتراه من الفضل ، وله عليها ما تشاهد من الزيادة والشف ، ولم

ترل الغامة والخاصة تشبه الورد بالحدود، والحدود بالورد، نثرًا ونظرًا، وتقول فيه الشعراء فتكثر، وهو من الباب الذي لا يمكن ادعاء السرقة فيه الا بتناول زيادة تظم اليه، او معنى يشفع به، كقول علي بن الجهم  
 عشية حياني بورد كأنه خدود اضيفت لبعضهن الى بعض  
 فاضافة بعضهن الى بعض له، وان اخذ فنه يوءخذ واليه ينسب،  
 وكقول ابن المعتز

بياض في جوانبه احمرار كما احمرت من الحجل الحدود  
 والحجل انما يحمر وجنتاه، فاما منبت الاصداع، ونحط العذار، فقليلا ما يحمران، فهذا التمييز مسلم له، وان لم يكن يسبق اليه، ولو اتفق له ان يقول حمرة في جوانبها بياض، لكان قد طبق المفصل، واصاب الغرض، ووافق شبه الحجل، لكن اراد أن البياض والحمرة يجتمعان، فجعل الاحمرار في جوانب البياض، فراغ عن موقع التشبيه، ثم قال ابو سمد المخزومي والورد فيه كأنما اوراقه نرعت وردًا مكانهن خدود  
 فلم يزد على ذلك التشبيه المجرد، لكنه كسأه هذا اللفظ الرشيق، فصرت اذا قسته الى غيره، وجدت المعنى واحدا، ثم احسست في نفسك عنده هزة، ووجدت طربة، تعلم لها انه انفرد بفضيلة لم ينازع فيها، ومتى جاءت السرقة هذا المجيء، لم تعد مع المعايير، ولم تخصص في جملة المثالب، وكان صاحبها بالتفضيل احق، وبالمدح والتزكية اولي، ومن ذا يشك في فضل امرئ القيس يشبه الناقة في سرعتها بتيس الظبا في عدوه، بقوله  
 اوتيس اظب<sup>(١)</sup> ببطن واد يمدو وقد افرد الغزال

(١) اظب جمع ظبي وهو الغزال

على كل ما قيل فيه والمعنى واحد لكن امرىء القيس زاد افراد  
الغزال وهذه زيادة حسنة لانه اذا افرد اجتمع للئيس الخوف والوله فكان  
اشد لعدوه وان امرء القيس زاد في قوله يصف الطمئة

كجيب الدفنس<sup>(١)</sup> الورها، ريمت وهي تستفلي  
على كل من شبهها بجيب الحمقاء وجيب الفتاة لأنها اذا ريمت وهي  
تستفلي عجلت عن الرفق فتخرق وقال اوس بن حجر

وفي صدره مثل جيب الفتاة تشهق حيناً وحيناً تهـر  
فزاد بالتقسيم الجاري على الشهيق والهرير ولكن زيادة الاول أحسن  
وانغض مأخذاً ووقع تشبيهاً فاما الفند فإنه اورد البيت على حاله واضطرته  
القافية الى ترك الزيادة التي ذكرناها فقال

كجيب الدفنس الورها ريمت بمد إجمال

ومتى سمعت قول ابي دهبيل الجمحي

وكيف انساك لا أيديك واحدة عندي ولا بالذي اوليت من قدمـ

علمت انه من قول النابغة

ابي غفلي اني اذا ما ذكرته تقطع حزن في حشى الجوف داخل  
وان تلادي ان نظرت وشكيت ومهري وما ضمت الي الانامل  
حباؤك والميمس العتاق كأنها هيجان<sup>(٢)</sup> المهاتردي عليها الرحائل

فاذا انصفت ابا دهبيل عرفت فضله وشهدت له بالاحسان لأنه

(١) الدفنس بكسر الدال وتقديم الفاء على النون والدفنس بتقديم النون على

الفاء الحمقاء (٢) الهيجان البيض ورد الفرس يردي رديانا جمعت الارض بجوارها

او هو بين العدو والمشي وادديتها انا اي حملتها على الرديان وردي الغراب جعل

وردت الجارية رفعت احدى رجليها ومشت على واحدة تلعب

جمع هذا الكلام الطويل في (ولا ايديك واحدة عندي) ثم اضاف اليه  
(ولا بالذي اوليت من قدم) فتم المعنى واكده احسن تأكيد  
لان الامور العظيمة قد تنسى اذا طال امدها ، وتقادم عهدها ، فنفى  
عنه وجوه النسيان كلها ، وقد اختصر النابغة ابياته هذه في بيت من  
كلمة اخرى فقال

وما اغفلت شكرك فانتصحتني فكيف ومن عطائك جل مالي  
فأحسن وزاد على ابي دهبيل بأن جعل جل ماله من عطائه . واقتصر  
ابو دهبيل على تتابع الايادي وقد تصغر وقد تكبر لكنه انفرد بالمصراع  
الثاني فحصل له زيادة لا تقصر عن معنى منفرد وما ابعدها ما وقع العطوي  
من ابي دهبيل اذ اخذ قول ابن منذر قال الاصمعي ابن منذر جمع منذر  
قال القاضي وهو اعرف به لانه بصري فقال

راضينا بحكم الله فينا لنا ادب وللتقنى مال

ففرقه في اربعة ابيات بيت ابن منذر خير من جميعها فقال

راضينا بحكم الله بين عباده رضا علماء لا تسخط جهال  
لئن خص قوم بالنباهة والغنى والبسنا ثوبي خمول واقلال  
لقد جاء بالعلم النفيس الذي به رشدنا فلم نلبس ملابس ضلال  
فاو سمتمنا لم نعط علماء بثروة ولم نر للتميز كفو آمن المال  
وما ضرّ قول المتبي

فاستعار الحديد لونا والقي لونه في ذوايب الاطفال

وان كان مأخوذا من قول العامة هذا امر يشيب الطفل وكانت  
الشعراء قد تداولته وابتذلتها حتى اخلق ورث وقد زاد فيه الزيادة المليحة

وانما العيب على ابي الجويرية العبدي اذ اخذ قول نصيب فقال  
 قفوا خبروني عن سايمان انني      لمروفه من اهل ودان طالب  
 فتاجروا فاثنوا بالذي انت اهله      ولوسكتوا اثنت عليك الحقايب  
 فنقل معناه وكثيرا من القاظه ثم يقع من احسانه احسن موقع فيقول  
 اقول لقافلين يرى عليهم      عطايا منك ليس لها حساب  
 قفوا اخبركم وتخبروني      قليلا والسراب له اختباب  
 لأفصحهم وما كفروك حسنا      ولو فعلوا لكذب العياب  
 وقد اخذ ابو الجويرية بيتي الحنساء احسن اخذ وجمعها في بيت استوفى  
 فيه معنيهما قالت الحنساء

وما بلغت كف امرى متناول      من المجد الا والذي فيك اطول  
 وما بلغ المهدون نحوك مدحة      وان اطنبوا الا وما فيك افضل

فقال ابو الجويرية

يزيد على سرو الرجال بسروه      وبقصر عنه قول من يتمدح \*

وعلى من يأخذ قول ابي العطاء

جئت رزيتة فعم مضايبها      فالتاس فيه كلهم ماجور

فيقول

ولقد اصاب غليلها من لم يصب      وتصيرت فقدا لمن لم يفقد

\* وقبل هذا البيت قوله

باعلى سنامي دالح يتطوح  
 ويوري كريمات الندى حين يقدح  
 هلالا بداني جانب الافق يلمح

يد نجاد السيف حتى كأنه  
 ويدلج في حاجات من هو نايم  
 اذا عم بالبرد الياني حسبته



وبين الكلامين في صحة النظم وعذوبة المنطق ما تراه ثم قد كرر  
المعنى في المصراعين ولم يزد على قول ابي العطاء فعم مصابه وبقية البيت  
فضل ومن يأخذ قول ساعدة بن جويرية

للمشرفية وقع في قلالهم نحت القيون رطاب الاثل بالقدم

فيعول

للمشرفية وقع في قلالهم وقع القدوم بكف القين في الحشب  
فيبدل تلك الالفاظ والبيت نقلا ونسخا على هيئته كما كان هذا المعنى  
يعد مسروقا لأنه من المبتذل العامي المشاهد في كل حال ومتى احكمت  
هذا الباب حق الاحكام ، واوليته حسن التمييز ، فقد القيت عن نفسك  
ثقلا ، وكفيتها مؤونة ، ولم يبق عليك الا أن تحترس من التفريط ، كما  
احترست من الافراط ، فلا تكن كمن يرى السرقة لا يتم الا باجتماع  
اللفظ والمعنى ، ونقل البيت جملة ، والمصراع تاما ، بل لا يعرف السارق  
الامن يفعل فعل عبدالله بن الزبير بابيات معن بن اوس حتى ابوعبيده وغيره  
ان عبد الله بن الزبير دخل على معاوية فأنشده لنفسه

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران أن كان يعقل

ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل

فقال له معاوية لقد شعرت بعدي يا ابا بكر ولم يفارق عبدالله المجلس

حتى دخل معن بن اوس المزني فأنشده كلمته التي اولها

لعمرك ما ادري واني لاوجل عيلى اينا تغدو المنية اول

حتى اتى عليها وهذه الايات فيها فاقبل معاوية على عبدالله بن الزبير

فقال الم تخبرني انها لك فقال المعنى لي واللفظ له وبعد فهو اخي من الرضاع

وايا احق الناس بشعره ، وكفعل جرير بقول سويد بن كراع المعكلي

وما بات قوم ضامين لنا دما فنوفيا الا دماء شوافع  
 فأنه نقل البيت الى قصيدة له فلما انشدها نبه عليه عمر بن نجاه التيمي  
 وكان احد الاسباب التي هاجت الشريينها وفعل الفرزدق اذ سمع جيلا ينشد  
 ترى الناس ماسرنا يسرون خلفنا وان نحن او مانا الى الناس وقفوا  
 فقال انا احق بهذا البيت فأخذه غصبا وكما ادعى وعمل على ابي تمام  
 في كلمته الرائية التي رثى بها محمد بن حميد فإنه زعم ان ابا مكثف المزني  
 من ولد زهير بن ابي سلمى رثى ذفافة العبسي فقال

ابعد ابي العباس يستعبت الدهر	وما بعده للدهر عتبي ولا عذر
الا ايها الناعي ذفافة والندي	تمست وشلت من انامك العشر
اذا ما ابو العباس خلى مكانه	فا حملت انثى ولا مسها طهر
ولا مطرت ارضا سما ولا جرت	نجوم ولا لذت لشاربها الخمر
كان بني القمقاع بعد وفاته	نجوم سما خر من بينها البدر
توفيت الآمال بعد ذفافة	واصبح في شغل عن السفر السفر
يعزون من تآوى تعزى به الملا	ويبكي عليه الباس والمجد والشمر
وما كان الآمال من قل ماله	وذخر لمن امسى وليس له ذخر

فأخذ ابو تمام اكثر هذه القصيدة وجعل مكان بني القمقاع بني نبهان  
 وابدل باسم ذفافة محمد او كما فعل ابو بجيلة بارجوزة المعجاج زعم ابو عبيدة  
 عن ابي الخطاب ان ابا بجيلة قال وفدت على مسيامة بن عبد الملك وقد  
 مدحته فاكرمني واترني ثم قال لي مالك والقصيد وانت من بني سعد  
 عليك بالرجز فقلت اولست بارجز العرب فقال اسمعني فانشدته

يا صاح ما شاقتك من رسم خال ودمنة تعرفها واطلال

وهو من قول المعجاج فلما سمع اولها اصاخ فلما اسهبت فيها قال أمسك

فنحن اروي لهذا منك وظننته مقتني فما اصبته منه خيرا وكما اخذ زهير بيت اوس  
اذا انت لم تعرض عن الجهل والحنا اصبته حليما او اصابك جاهل  
وهو مروى في قصيدته وكقول الملوط  
ان الظماين يوم حزم عنيزة بكين عند فراقهن عيوننا  
غیضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا  
وقال جرير  
ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك ما يزال معيننا  
غیضن من عبراتهن وقلن لي ما ذا لقيت من الهوى ولقينا  
ولا تعد المعنى مأخوذا حتى يجي مجي قول النابغة  
لو انها عرضت لاشمط راهب عبد الاله ضرورة متمبند  
وقول ربيعة بن مقروم  
لو انها عرضت لاشمط راهب عبد الاله ضرورة متبتل  
وقول امرىء القيس  
كأني لم اركب جوادا للذة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال  
ولم أسبأ الزق الروي ولم اقل لحلي كرى كرة بعد اجفال  
وقول عبد يعقوب بن وقاص الحارثي  
كأني لم اركب جوادا ولم اقل لحلي كرى نفسي عن رجاليا  
ولم اسبأ الزق الروي ولم اقل لا يسار صدق عظمواضو ناريا  
وقول النابغة  
وما كان دون الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل

(١) الضرورة التبتل وترك النكاح ومنه الحديث (لا ضرورة في الاسلام)

## وقول الحطيئة

وما كان يبني لو لقيتك سالما  
وقال مالك بن الريب  
العبد يقرع بالمصا  
وقول يزيد بن مفرغ  
العبد يقرع بالمصا  
وقال آخر بعدهما  
العبد يقرع بالمصا  
وقول ذي الرمة

يطرحن بالدوية الاملاس لكل ذنب قفرة ولاس  
موتى العظام حية الانفاس

## وقول روهبه

يطرحن بالدوية الاغفال كل جنين لفق السربال  
حي الشهيق ميت الأوصال

## وقول امرئ القيس بن عابس

قف بالديار وقوف حابس  
ما ذا عليك من الوقوف  
لعبت بهن الماصفات  
وقول الكميت

وتأن انك غير صاغر  
بها مدى الطللين دائر  
الرايحيات من الاعاصر  
قف بالديار وقوف زاير  
ماذا عليك من الوقوف  
درجت عليه الغاديات

ومثله قول الاقشير أن كانت له

وهان علي مأثور الفسوق  
قران النغم بالوتر الخفوق  
متى نزل الاحبة بالعقيق  
وصل بعري الصبوح عرى الغبوق

جريت مع الصباطلق العتيق  
وجدت الذعارية اللبالي  
ومسمعة اذا ما شئت غنت  
تمتع من شباب ليس يبق

وقول ابي نواس

وهان علي مأثور القبيح  
قران النغم بالوتر الفصيح  
متى كان الخيام بذني طلوح  
وصل بعري الغبوق عرى الصبوح

جريت مع الصباطلق الجموح  
وجدت الذعارية اللبالي  
ومسمعة اذا ما شئت غنت  
تمتع من شباب ليس يبق

وانا ارتاب بابيات الاقشير فانها لا تشبه شعره ولم ارها في ديوانه

وقول الراعي

اذا ما اشترى المخزاة بالمال يهيس

فتي يشترى حسن الثناء بماله

وقال الابيرد

اذا السنة الشهباء اعوزها القطر

فتي يشترى حسن الثناء بماله

وقول ابي نواس

ويعلم أن الدائرات تدور

فتي يشترى حسن الثناء بماله

وقول محمد بن وهب

وشيكاً والا ضيقة تتفرج

هل الدهر الاغمرة وانجلواها

وقول البحري

عماما والا ضيقة وانفراجها

هل الدهر الاغمرة ثم ينجلي

وقول حزن بن حيان المنقري	وما المرء الا حيث يجعل نفسه
وقول حرith اللجام	وقول حزن بن حيان المنقري
وما المرء الا حيث يجعل نفسه	وقول حرith اللجام
وقال مالك بن الرب	وما المرء الا حيث يجعل نفسه
يقولون لا تبعدوهم يدفنونني	وقال مالك بن الرب
وقول هرمة بن الحشرم	يقولون لا تبعدوهم يدفنونني
يقولون لا تبعدوهم يدفنونني	وقول هرمة بن الحشرم
وقول العباس بن المطاب	يقولون لا تبعدوهم يدفنونني
وما الناس بالناس الذين عهدتهم	وقول العباس بن المطاب
وقول الفرزدق	وما الناس بالناس الذين عهدتهم
وما الناس بالناس الذين عهدتهم	وقول الفرزدق
وقول ناقد بن عطار	وما الناس بالناس الذين عهدتهم
واني لأعطي المال من ليس سائلا	وقول ناقد بن عطار
وقول الاصلع بن قصاب	واني لأعطي المال من ليس سائلا
واني لأعطي المال من ليس سائلا	وقول الاصلع بن قصاب
وقول المخضع العبدي	واني لأعطي المال من ليس سائلا
ومن يقترب خالقاً سوى خالق نفسه	وقول المخضع العبدي
وقول الاعور الشني	ومن يقترب خالقاً سوى خالق نفسه
ومن يقترب خالقاً سوى خلق نفسه	وقول الاعور الشني
وقول والبة	ومن يقترب خالقاً سوى خلق نفسه
يا شقيق النفس من اسد	وقول والبة
ففي صالح الاخلاق نفسك فاجعل	يا شقيق النفس من اسد
فأبصر بعينيك امرءاً حيث يعتمد	ففي صالح الاخلاق نفسك فاجعل
وليس مكان البعد الا مكانيا	فأبصر بعينيك امرءاً حيث يعتمد
وليس مكان البعد الا ضراحي	وليس مكان البعد الا مكانيا
ولا الدار بالدار التي كنت تعلم	وليس مكان البعد الا ضراحي
ولا الدار بالدار التي كنت تعرف	ولا الدار بالدار التي كنت تعلم
ومن لم يكن يوماً يعطيني سوءاً لي	ولا الدار بالدار التي كنت تعرف
واعرض عن بادي الشداقة ملهم	ومن لم يكن يوماً يعطيني سوءاً لي
يدعه وترجمه اليه الرواجع	واعرض عن بادي الشداقة ملهم
يدعه ويغلبه على النفس خيمها	يدعه وترجمه اليه الرواجع
نمت عن ليلي ولم أكد	يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وقول أبي نواس

ياشقيق النفس من حكم  
نمت عن ليبي ولم انم  
وقول حاتم

واني لعف الفقر مشترك الغنا  
وتارك شكل لا يوافقه شكاي  
وقول جرير

واني لعف الفقر مشترك الغنى  
سريع اذا لم ارض دارى احتماليا

واشبه ذلك مما جمع اتفاق الالفاظ ، وتساوي المعاني ، وتماثل الاوزان  
واول ما يلزمك في هذا الباب ان لا تقصر السرقة على ما ظهر ،  
ودعا الى نفسه دون ما كمن ، ونضح<sup>(١)</sup> عن صاحبه ، وان لا يكون همك في  
تتبع الابيات المتشابهة ، والمعاني المتناسخة ، طلب الالفاظ والظواهر ،  
دون الاغراض والمقاصد ، ولن تكمل ذلك حتى تعرف تناسب قول لبيد  
وما المال والاهلون الا ودائع ولا بد يوما ان ترد الودائع  
وقول الافوه الاودي

انما نعمة قوم متعة وحياة المرء ثوب مستعار  
وان كان هذا ذكر الحياة وذلك ذكر المال والولد وكان احدهما جعل  
وديمة ، والآخر عارية ، وتعلم ان قول الشاعر

( وما المرء الا حيث يجمل نفسه ) هو من قول الآخر

فنفسك اكرمها فانك ان تهن عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما

وحتى تتأمل هذه الابيات فتعرف انتساب بعضها الى بعض ، واتصال  
كل واحد منها بصاحبه ، مع افتتان مذاهبيهما ، واختلاف واقعهما ، كقول زهير

(١) نضح عنه اي دفع عنه \* هذا البيت امرؤ بن الورد وبيده

يلبغ عذراً أو يصيب غنيمة ومبلغ نفس عذرها مثل . نتجع

وليس لمن لم يركب الهول بغية

وليس لمن قد حطه الله حامل

وقول حاتم

اذا اوطن القوم البيوت وجدتهم

عمامة عن الاخبار خرق المكاسب

وقول الآخر

خاطر بنفسك كي تصيب غنيمة

ان القعود مع العيال قبيح

وقول الآخر

ومن يك مثلي ذاعيال ومقترًا

من المال يطرح نفسه كل مطرح\*

وقال غيره ويقال لسهم بن حنظله

بذي سيب يقاسي ليله خبيبا

لاقي الذي شعب الفتيان فانشعبا

اعص العواذل وارم الليل عن عرض

حتى تصادف مالا او يقال فتى

وقول هبيرة بن عبد مناف

حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا

اذا المرء لم يفش الكريهة او شكت

وقول ابي تمام

ذريني واهوال الزمان اعانها

فاهواله المعظمى تليها رغايبه

وتعام ان زهيرا جمع في قوله ( وليس لمن لم يركب الهول بغية )

ما بسطه هوء لاء وان ابا تمام زاد بأن حقق درك البغية ، وحصول المراد

لا محالة ، واقتصر زهير على التأميل ، فلا يبي تمام فضيلة التأكيد ، وان الغرض

الحث على تجشم الاهوال في الطلب ، فكلما ازداد الكلام تأكيدا كان ابلغ

ولزهير مزية الصدق لأن الامل مقرون بهذه الحال ، والبغية مطلوبة ،

فأما الظفر الذي حكم به ابو تمام فقد يكون وقد يقطع الطالب دونه ، ويحال

بينه وبينه ، والطف من هذا التناسب ، وانغض مأخذا ، ما تجده بين

هذه الابيات اذا حذفنا عنك اعتبار امثلتها ، واقبلت على صريح معانيها ،



قال بعض العرب

يهاب العديد الدهم من حيث لا يرى ويخشى شدة العز والعز غايب

وقال ابو هفان

انا السيف يخشى حده قبل هزه فكيف وقد هز الحسام المهند

وقول البحري

ويخشى شداه وهو غير مسلط وقد يتوقى السيف والسيف في الغمد

وقول المتنبى

تهاب سيوف الهند وهي حدايد فكيف اذا كانت نذارية عربا

ويرهب ناب الليث والليث وحده فكيف اذا كان الليوث له صحبا

ويخشى عباب البحر وهو مكانه فكيف بمن يخشى البلاد اذا عبا

معنى هذه الابيات الثلاثة واحد وان اختلفت المعارض والامثله

وكاختلفها واتفاق اغراضها قول الطفيل الغنوي

نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا وانجلت عنه الدجنة كوكب

وقول ابي الطحان

نجوم سماء كلما غار كوكب بدا كوكب تاوي اليه كواكبه

وقال اوس

اذا مقرر منا ذرى حد نابه تخمط منا ناب آخر مقرر

وقال الخزيمي

اذا قر منا تغور اوخبا بدا قر في جانب الافق يلمع

وقال ابو تمام

رايتهم ريش الجناح اذا مضت قوادم منه بشرت بقوادم

وحتى لا يفرك من البيتين المتشابهين ان يكون احدهما نسيبا والاخر

مديحا ، وان يكون هذا هجاء ، وذلك افتخارا ، فان الشاعر الحاذق ، اذا  
 علق المعنى المختلس ، عدل به عن نوعه وصنقه ، وعن وزنه ونظمه ، وعن  
 رويه وقافيته ، فاذا مرّ بالغبي الغفل وجدهما اجنبيين متباعدين ، واذا  
 تأملهما الفطن الذكي عرف قرابة ما بينهما ، والوصلة التي تجممهما ، قال كثير  
 اريد لانسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل سبيل  
 وقال ابو نواس

ملك تصور في القلوب مثاله فكانه لم يخجل منه مكان  
 فلم يشك عالم في أن احدهما من الآخر وان كان الاول نسيا ، والثاني  
 مديحا ، وقال ابو نواس

خليت والحسن تاخذه تلتقي منه وتلتخب  
 فاكتست منه طرايفه واستزادت فضل ما تهب  
 وقال عبد الله بن معصب كأنك جئت محتكما عليهم  
 تخير في الابوة ما تشاء

فاحد البيتين هو الآخر في المعنى وان كان احدهما يتخير الحسن  
 والآخر الابوة وانماهما من قول بشار

خلقت على ما في غير مخير هو اي ولو خيرت كنت المهذبا  
 ثم تناوله ابو تمام فاخفاه فقال  
 ولو صورت نفسك لم تردها على ما فيك من كرم الطباع  
 وقد أخذ ابو نواس قول جرير  
 بعثن الهوى ثم ارتمين قلوبنا باسهم اعداء وهن صديق

فقال

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

واخذ ايضا قول ابي خراش المهذلي

ولم ادر من القى عليه رداه  
فقال يصف شربا  
على انه قد سل من ما جد محض

ولم ادر من هم غير ما شهدت به  
بشرقي ساباط الديار البسائس

فلم يخف موضع امكانه الاخذ ، وان كان قد نقل الغزل الى الزهد ،  
والمرثية الى المنادمة ، ومن لطيف السرق ما جاء به على وجه القلب ،  
وقصد به النقض ، كقول المتنبى

أحبه واحب فيه ملامة  
ان الملامة فيه من اعدائه

انما نقض قول ابي الشيب

اجد الملامة في هواك لذيدة  
واصله لأبي نواس في قوله

اذا غاديتي بصبوح عدل  
فأني لا اعد اللوم فيه

وقول المتنبى

والجراحات عنده زعمات  
انما ناقض به ابا تمام في قوله

وزنمة معتف جدواه احلى  
وقد تبعه البحرى فقال

نشوان يطرب للسوء ال كما  
وقول المتنبى

انت نقيض اسمه اذا اختلفت  
انما هو نقض قول ابي نواس

عباس عباس إذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع

وقول ابن ابي طاهر

يشترك العالم في ذمته لكنني امدحه وحدي

انما هو عكس قول ابي تمام

كريم متى امدحه امدحه والورى معي واذا ما لمته لمته وحدي

وهذا باب يحتاج الى انعام الفكر ، وشدة البحث ، وحسن النظر ،

والتحرز من الاقدام ، قبل التبين ، والحكم الا بعد الثقة ، وقد يغمض

حتى يخفى ، وقد يذهب منه الواضح الجلي ، على من لم يكن مرتاضا

بالصناعة ، متدربا بالنقد ، وقد تحمل العصية فيه العالم على دفع العيان ،

وجحد المشاهدة فلا يزيد على التعرض للفضيحة ، والاشتهار بالجور والتجامل ،

ومتى طالمت ما اخرجه احمد بن طاهر واحمد بن عمار من سرقات ابي تمام

وتدبمه بشر بن يحيى على البحري ومهلهل بن يموت على ابي نواس عرفت

قبح آثار الهوى وازداد الانصاف في عينك حسنا . زعم مهلهل ان قول ابي نواس

اليك ابا العباس من بين من مشى عليها امتطينا الحضرمي الملسنا

ماخوذ من قول كثير

لهم أزر حمر الحواشي بطونها باقدامهم والحضرمي الملسن

والحضرمي الملسن اشهر عند العرب من ان يفتقر فيه الى قول كثير

أوغيره وانما هو صنف من نعالهم ، كان مستحسنا عندهم ، فما في ذكر ابي

نواس له من السرقة المعروفة شيء ، ثم لو ذكر بعض شعر ابنا اليماني المخصر ،

والكناني المطبق ، ثم وجدناه في شعر غيره ، اكننا نقول انه ماخوذ منه ،

او كُنَّا نعدُّه سرقة ، وليس بين البيتين اتصال ولا تناسب الا في هذه

اللفظة لأن كثيرا مدح قوما فوصفهم بالمرح والنعمة والخيلاء ، وذكر

سبوغ ازرهم ، وانهم يطأونها بنعالهم الحضرية الملسنة هوأنا بها ، وقصد  
ابو نواس معنى آخر ، فذكر انه قصد ممدوحه ماشيا وامطى نعله  
الحضرية الملسن ، فما ارى بينهما غير ما ذكرت ، وزعم ان قول ابي نواس

تعز أمير المؤمنين محمداً على خير ميت غيبتة المقابر

وأن أمير المؤمنين محمداً لرابط جاش للخطوب وصابر

من قول موسى شهوات

بكت المنابر يوم مات وانما ابركي المنابر فقد فارسهته

لما علاهن الوليد خليفة قلن ابنة ونظيره فسكنه

وهذا اعجب من الاول لانها لم يتشابهها في لفظ ولا معنى واكثر

ما فيها ان كل واحد منهما عزي خليفة عن ابيه ومدحه ، فان كان هذا

سرقة ، فالكلام كله سرقة ، وانما الذي يقارب قول موسى قول محمد بن

عبد الملك يرثي المعتصم ويمدح الواثق

لن يجبر الله امة فقدت مثلك الا بمثل هارون

لانه جعل انجبار الامة بعد الوهن الشديد بهارون ، كسكون المنابر

بالوليد بعد البكاء على ابيه ، وهذا اخذ لطيف وقد زعم ان قوله

جباريات جلّهتي (١) ملحوب فالقطيبات الي الذنوب

من قول عبيد

اقفر من اهله ملحوب فالقطيبات فالذنوب

وهذه اسما مواضع لا معنى للسرقة فيها ولو كان الجمع بينها سرقة

لكان افرادها كذلك فكان يجرم على الشاعر ان يذكر شيئاً من بلاد

العرب وان قوله في الحمر

(١) الجباريات جمع جبارى وهو طائر معروف وجلهتي الوادي جانباه

اتت دونها الايام حتى كأنها  
من قول جرير

يجري السواك على أغر كانه  
برد تحدر من<sup>١</sup> متون غمام  
ولست ارى شها يشتر كان فيه الا أن ادعي احتذاء المثال فلعله .

وأن قوله

ترى العين تستعفيك من لعانها  
من قول الابيرد  
وتحسر حتى ما تقل جفونها

وقد كنت استعفي الاله اذا اشتكى  
من الامر لي فيه وان عظم الامر  
ولا اراها اتفقا الا في الاستعفاء وهي لفظة مشهورة مبتذلة فان  
كانت مسترقة فجميع البيت مسروق بل جميع الشعر كذلك لأن الالفاظ منقولة  
متداولة وانما يدعي ذلك في اللفظ المستعار او الموضوع كقول ابي نواس

طوي الموت ما بيني وبين محمد  
وقول البطين البجلي

طوى الموت ما بيني وبين احبة  
بهم كنت اعطي ما اشاء وامنع  
وكقوله

(سقته كف الليل اكووس الكرى) وقول الآخر

سقاء الكرى كأس النعاس فرأسه  
لدين الكرى في آخر الليل ساجد  
وقوله

كدت منادمة الدماء سيوفه  
وقول بعض العرب  
فاقل ما تختاره الاجفان

وتنادمت دفع الدماء سيوفنا  
حتى اجتوى<sup>(١)</sup> اصحابها سكر القنا

وقول ابي تمام

حتى تعمم صلح هامات الرئي  
وقول بعض الأعراب

اصبحت العقيدة صلما للام  
وقول آخر

بكي فاستمل الشوق من في حمامة  
وقول ابي تمام

وقد كاديني عهد ظمياء باللوى  
فأخذ امل من استمل وان كان تهيج الحمام صبابة المشتاق مبتذلا

وقول اشجع

اذا خالط الشيب الشباب تجهزت  
وقول زهير

صحا القلب عن سلمى واقصر باطله  
وقول الجلاح

نفضنا الى الموت ادراعنا  
وقول حسان

ويثرب تعلم انا بها  
اسود تنفض البادها

ومما ادعاه ايضا على ابي نواس قوله

كان فخذيه وقد ضمنا  
وال... فيه عقد عشرينا

انه مأخوذ من قول عبد بني الحسحاس

واشهد بالرحمن اني رأيتها  
وعشرين منها اصبعها من وراثيا

وليس بين البيتين اتفاق مجال الا في ذكر العشرين والموتان شديدا

التباين هذا يذكر انه علاها والتحفت عليه فعقدت يديها ورجليها فصار  
اصابعها العشرون من ورائه و ابو نواس يشبه ما ذكره بعقد عشرين فأي  
قربى او نسب بين هذين وشبيه بهذا ما زعم ابن قتيبة في قول هذبه  
ولا اتقى الشر والشر تازكي ولكن متى أحمل على الشراكب  
انه مأخوذ من قول تأبط شرا  
ولست بمفراح اذا الدهر سزني ولا جازع من صرفه المتحول  
تأملها فأنك ترى بينهما من التباين ما يحظر ادعاء ذلك فيهما ولو  
احتمل الكتاب استقضاء ما حافت به هذه الطائفة على ابي نواس و ابي  
تمام والبحري لبسطنا القول فيه لكنه لما ضاق عنه اقتصرنا على قدر ما اريناك  
به الطريقة ، ووقفناك به على المنهج ، فأن سميت بك همة ، ونازعتك رغبة ،  
فاقتف فيه هذا الاثر ، وعايره بهذا المييار ، فأنك لا تبعد عن الاصابة ،  
مالم تمل بك العصبية ، ويستولي عليك الهوى والمداهنة ،  
والسرق ايدك الله داء قديم ، وعيب عتيق ، وما زال الشاعر يستعين  
بمخاطر الآخر ويستمد من قريحته ، ويعتمد على معناه ولفظه ، وكان اكثره  
ظاهرا كالتوارد الذي صدرنا بذكره الكلام وان تجاوز ذلك قليلا في  
العموض لم يكن فيه غير اختلاف الالفاظ ثم تسبب المحدثون الى اخفائه  
بالنقل والقلب ، وتغيير المنهاج والترتيب ، وتكلفوا جبر ما فيه من النقيصة  
بالزيادة والتأكيد ، والتعريض في حال ، والتصريح في اخرى ، والاحتجاج  
والتعليل ، فصار احدهم اذا اخذ معنى اضاف اليه من هذه الامور ما لا يقصر  
معه عن اختراعه وابداع مثله وقد ادعى جرير على الفرزدق السرق فقال  
سنعلم من يكون ابوه فينا ومن عرفت قصايد اجتلابا  
وادعى الفرزدق على جرير فقال



ان استراقك يا جرير قصايدى مثل ادعائك سوى ابيك تنقل  
ومتى انصفت علمت ان اهل عصرنا ثم العصر الذي بعدنا اقرب فيه  
الى المذرة ، وابعد من المذمة ، لأن من تقدمنا قد استغرق المعاني وسبق  
اليها ، واتي على معظمها ، وانما يحصل على بقايا اما ان تكون تركت رغبة  
عنها ، واستهانة بها ، او لبعدها ، واعتياص مرامها ، وتعذر الوصول  
اليها ، ومتى اجهد احدنا نفسه ، واعمل فكره ، واتعب خاطره وذهنه ، في  
تحصيل معنى يظنه غريبا مبتدعا ، ونظم بيت يحسبه فردا مخترعا ، ثم تصفح عنه  
الدواوين لم يخط ان يجده بعينه ، او يجد له مثالا يغض من حسنه ، ولهذا السبب  
احظر على نفسي ولا ارى لغيري بت الحكم على شاعر بالسرقة وقد احسن  
احمد بن ابي طاهر في محاجة البحتري لما ادعى عليه السرقة قوله

والشعر ظهر طريق انت راكبه      فمنه منشعب او غير منشعب  
وربما ضم بين الركب منهجه      والصق الطنب العالي على الطنب

الا اني اذا وجدت في شعره معاني كثيرة اجدها لغيره ، حكمت بان  
فيها مأخوذاً لا اثبته بعينه ، ومسروقا لا يتميز لي من غيره ، وانما اقول قال فلان  
كذا وقد سبقه اليه فلان فقال كذا فأغتنم به فضيلة الصدق ، وأسلم من  
اقتحام التهور ، وهذا ما ادعى على ابي الطيب فيه السرقة ، وما اضيف اليه  
مما عثرت به ، قال ابو تمام وقد روي هذا البيت لبكر بن النطاح وقد دخل في  
شعراي تمام

ولو لم يكن في كفه غير نفسه      لجاد بها فليثق الله سائله  
قال ابو الطيب

يا أيها المجدي عليه روحه      اذليس يأتيه لها استجداء  
احمد عفاتك لا لجمت بفقدهم      فلترك ما لم يأخذوا اعطاء

وتيت ابي تمام اوبكر بن النطاح املح لفظا واصح سبكا وزاد ابو  
الطيب بقوله انه يجدي عليه روحه ولكن في اللفظ قصور والاول نهاية  
في الحسن ثم نقل المعنى عن الروح الى الجسم فقال  
لو اشتهت لحم قاريها لبادرها خراذل منه في الشيزى واوصال  
وهذا هو الاول ومن جاد بأوصاله فقد جاد بروحه وكان من قول  
ابن الرومي

لو حزن جسمه لسائله انفس اعضائه لما ألما

ثم كرره وغيره بعض التغيير فقال

ملت الى من يكاد بينكما لو كنتما السائلين ينقسم

ثم لاحظ هذا فاخفاه واحسن ما شاء فقال

انك من معشر اذا وهبوا مادون اعمارهم فقد تجلوا

بجاء به معنى مفردا وهو من باب الساحة بالروح والغرض واحد

ومن هذا المعنى قول بكر بن النطاح

ولو خذلت امنوا له فيض كفه لقاسم من يرجوه شطرحياته

قال ابو تمام

لو حار من ناد المنية لم تجد الا الفراق على النفوس دليلا

قال ابو الطيب

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا

وقال الاعشى

لو اسندت ميتا الى فخرها عاش ولم ينقل الى قابر

وقال ابو الطيب

فدقت ماء حياة من مقبلها لو صاب تربا لأحياسالف الامم

وهذا معنى متداول بعد الاعشى وقد قيل فيه ما كثر قال ابو العباس  
 الناشئ . الاكبر  
 لفظي وافظك بالشكوى قد ائتلفا فليت شعري فقلباننا لم يختلفا  
 قال ابو الطيب  
 ابديت مثل الذي ابديت من جزع ولم تجن الذي اجنت من ألم  
 والاول املح لفظا قال محمد بن داود  
 كأن رقيبا منك يرعى خواطري وآخر يرعى ناظري ولساني  
 وانما اخذه من قول العباس  
 اقامت على قلبي رقيبا وناظري فليس يودي عن سواها الى قلبي  
 قال ابو الطيب  
 كأن رقيبا منك سد مسامعي عن العذل حتى ليس يدخلها عذل  
 ابو تمام  
 متوطنوا عقبك في طلب الملا والمجد ثمة تستوي الاقدام  
 قال ابو الطيب  
 رأيت عليا وابنه خير قومه وهم خير قوم واستوى الحر والعبد  
 واعاده فقال  
 حتى يشار اليك ذا مولا هم وهم الموالي والحليقة أعبد  
 قال ابو تمام  
 غربته الملا على كثرة الاهل فليطل عمره فلو مات في مر  
 وقال ابو الطيب  
 وهكذا كنت في اهل وفي وطني ان النفيس غريب حيثما كانا

وبيت ابي الطيب اجود واسلم وقد اساء ابو تمام بذكر الموت في  
 المديح فلا حاجة به اليه والمعنى لا يخلت بفقده ومن مات في بلدة غريبا  
 فهو في حياته ايضا غريب فاي فائدة في استقبال المدوح بما يتطير منه  
 قال ابو تمام

كفي فقتل محمد لك شاهد ان العزيز مع القضاء ذليل

قال ابو الطيب

الا انما كانت وفاة محمد دليلا على ان ليس لله غالب

قال كثير

اريد لا أنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلي بكل سبيل

وقال ابو نواس

مالك تصور في القلوب مثاله فكأنه لم يخل منه مكان

قال ابو الطيب

كذب المخبر عنك دونك وصفه من بالعراق يراك في طرسوسا

فقصر لأنه اقتصر على من بالعراق وعم ابو نواس القلوب والاماكن

وبين اللفظين بون في الجزالة والصحة وقد كرره واستوفى فقال

هذا الذي ابصرت منه حاضرا مثل الذي ابصرت منه غائبا

ثم مثل فقال

كالبد من حيث التفت رأيتك يهدي الى عينيك نورا ثاقبا

قال عبد الله بن محمد المهلبى

ما كنت الا كلحم ميت دعا الى اكله اضطرار

قال ابو الطيب

غير اختيار رضيت برؤك بي والجوع يرضي الاسود بالجيف

وقريب منه قول ابي علي البصير  
ولكن البلاد اذا اقشعرت      وصوح نبتها رعي المشيم \*  
ومنه قول الآخر  
فلا تحمدوني في الزيارة اني      ازوركم اذلا اري متملا  
وهذا مما قدمت لك ذكره من اختلاف صور الامثلة على المعنى  
الواحد قال ابو تمام  
هانت على كل شيء فهو يسفكها      حتى المنازل والاحداج والابل  
قال ابو الطيب  
فما امر بربيع لا اسائله      ولا بذات خمار لا تريق دمي  
جمل ابو تمام كل شيء يسفك دمه وجعل ابو الطيب كل ذات خمار  
تريق دمه فاقتصر على بعض تلك الجملة قال بشار  
اذا انشد حماد      فقل احسن بشار  
وقال ابو هفان يهجو ابن ابي طاهر  
اذا انشدكم شعرا      فقولوا احسن الناس  
وقال ابو تمام مثله في غير هذا المعنى  
ومها يكن من وقمة بعد لا يكن      سوى حسن مما فعلت مردد  
فقال ابو الطيب

(\*) قبله

لعمر ابيك ما نسب المعلى      الى كرم وفي الدنيا كريم  
اقول ومن هذه المادة قول مسلم بن الوليد وقد اجاد على كل مجيد واحسن بما  
لا عليه مزيد حتى ان ابن المعتز عزم انه لا يتفق لشاعر مثل هذا في الف سنة وهو  
واني واسماعيل حين فقدته      لكما لغمد يوم الروع فارقه النصل  
فان اغشى قوما بعده او زورهم      لكما الوحش يدينه الى الانس المحل

اجزني اذا انشدت شعرا فأنا  
وقال ابو تمام  
وكانت وليس الصبح فيها بابيض  
وقال ابو الطيب  
فالليل حين قدمت فيها ابيض  
وقال ابو تمام  
لمست سواه اقواما فكانوا  
قال ابو الطيب  
وزارك بي دون الملوك تخرج  
قال ابن الحياط  
لمست بكفي كفه ابتغي الغنى  
فلا انا منه ما افاد ذووا الغنى  
قال ابو تمام  
علمني جودك السماح فما  
وقال آخر  
لست اضحى مصاحفا لسلام  
انني ان فعلت اتلفت مالي  
فقله ابو الطيب الى الزمان فصار كالمعنى المنفرد فقال  
اعدى الزمان سخاوه فسخابه  
ولقد يكون به الزمان نجحلا  
واما بنجل الزمان فمن قول ابي تمام  
هيات لاياتي الزمان بمثله  
ان الزمان بمثله لبخيل  
ابو تمام  
لما انتضيتك للخطوب كفيتها  
والسيف لا يكفيك حتى ينتضي

	ابو الطيب
اذالم يفارقه النجاد وغمده	وما الصارم الهندي الا كغيره
	ابو تمام
بوساعلى البوس حتى اجتثت البوسا	فاضت سحائب من نعمائه وكفت
	قال ابو الطيب
نعم على النعم التي لا تجحد	نقم على نقم الزمان يصيدها
	ابو تمام
طعنا وضربا يفاني الهام والصلما	كتبت اوجههم مشقا وغممة
	قال ابو الطيب
من الضرب سطر بالاسنة معجم	وكل فتى للحرب فوق جبينه
	العتابي
بمستودعات في بطون الاساود	فان جسيمات المعالي مشوبة
	ابو الطيب
ولا بد دون الشهد من ابر النخل	تريدون ادراك المعالي رخيصة
	قال ابو تمام
ان المقل من المروءة معدم	لا يحسب الاقلال عدما بل يرى
	فقال ابو الطيب وهو منقول
لم يثر منها كما اثرى من العدم	ورب مال فقير من مروءته
	ابو تمام
فيهم وذاك العفو سوط عذاب	هم صيروا تلك البروق صواعقا
	قال ابو الطيب
سقى غيره في غير تلك البوادق	ولماسق الغيث الذي كفر وا به

وقد ألمّ بالفاظه فقال  
 ليت الغمام الذي عندي صواعقه  
 يزيلهن الى من عنده الديم  
 فأما صريح المعنى فن قول ابي تمام  
 فلو شاء هذا الدهر اقصر شره  
 كما قصرت عنا لهاه ونائله  
 قال ابو تمام  
 تاقى السغود بوجهه وتجبه  
 وعليك مسحة بغضة فتجب  
 قال ابو الطيب  
 فانك ما حمر النحوس بكوكب  
 وقابلته الا ووجهك سعده  
 ابو تمام  
 ان حن نجدواهلوه اليك فقد  
 مررت فيه مرورا المعارض المهطل  
 ابو الطيب  
 وليست من مواطنه ولكن  
 يمر بها كما مر الغمام  
 ابو تمام  
 وانا الفداء اذا الرماح تشاجرت  
 لك والرماح من الرماح لك الفدا  
 ابو الطيب  
 ولك الزمان من الزمان وقاية  
 ولك الحمام من الحمام فداء  
 ابو تمام  
 ليس الشجاعة انها كانت له  
 قد ما نشوقا في الصبا ولدودا  
 ابو الطيب  
 الف المروءة منذ نشا فكأنما  
 سقى اللبان بها صبيا مرضعا  
 ابو تمام  
 ايقنت ان من السماح شجاعة  
 تدمي وان من الشجاعة جودا



ابو الطيب

هو الشجاع يمد البخل من جبن وهو الجواد يمد الجبن من مجل

وقال في اخرى

فقلت ان الفتى شجاعته تريحه في الشح صورة الفرق

وقد لو حظ في هذه الايات قول مسلم اذ بين ان الشجاعة جود

بالنفس في قوله

تجود بالنفس اذ ضن الجواد بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود

عبد الله بن طاهر في السيف

اخو ثقة ارضاه في الروع صاحبها وفوق رضاه اني انا صاحبه

ابو الطيب في الرمح

واسمرذي عشرين ترضاه واردا ويرضاك في ايرادك الخيل ساقيا

واصله من قول موسى بن جابر الخنفي وهو من خفي الاخذ

فلا اسامتنا عند قوم حفيظة ولا نحن اغمدنا السيوف على وتر

عبد الله بن طاهر

ان الفتوح على قدر الملوك وهما ت الولاية واقدام المقاديم

ابو الطيب

على قدر اهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

العباس بن الأحنف

بكت غير آتسة بالبكا ترى الدمع في مقلتيها غريبا

ابو الطيب

اتهن المصائب غافلات فدمع الحزن في دمع الدلال

فزادوا حسن وملح بذكر الدلال

منصور بن الفرج  
 حل في جسمي ماكا  
 البحرى  
 لو كان في جسمي الذي  
 ابو الطيب  
 اعارني سقم جفنيه \* وحملي  
 من الهوى ثقل ما تحوي ماآزره  
 فاختصر واحسن واورد البيت في نصف مصراع  
 ابو عينه  
 لو كان كما تنقص تردد  
 اذا نات السما  
 فنقله ابو تمام  
 اما لو أن جهاك كان علما  
 ابو الطيب  
 ولو نقصت كما قد زدت من كرم  
 فزاد بقوله لرأوني مثل شانيكا  
 قال جرير  
 كأن روءوس القوم فوق رماحنا  
 غداة الوغى تيجان كسرى وقيصرا

\* قال ابن المعتز

والقلب منه حجر  
من فعله تعتذرضميفة اجفانه  
كأنما الحماظه

وقال آخر

واثقاني حتى كأني روادفه

وأسقمني حتى كأني جفونه

وقال السري الموصلي

لما استقل الحب في اعضائه

ونواظر نظر الحب فتورها

مسلم

يكسو السيوف نفوس الناكثين به  
 ويحبل الهام تيجان القنا الذبل  
 وقريب منه قول ابي تمام  
 ابدلت اروء سهم يوم الكريهة من  
 قنا الظهور قنا الخطي مدغما  
 وقد عدّ هذا من سرقات ابي تمام ولست اراه كذلك لأنه ليس فيه  
 أكثر من رفع الروء وس على التنا وهذا مشترك لا يسرق فأما ابدال القنا  
 بقنا الظهور فلم يعرض له مسلم ولا جرير وهي ملاحظة بعيدة واقرب  
 من ذلك اليه قول ابي تمام  
 من كل ذي لمة غطت ضمائرها  
 صدر القناة فكادت ان ترى علما  
 ومثله قول ابي الطيب  
 مبرقمي خيلهم بالبيض متخذي  
 هام الكماة على ارماحهم عذبا  
 قال البحري  
 متسرعين الى الختوف كأنها  
 وفر بارض عدوهم يتهب  
 قال ابو الطيب  
 بكل اشعث يلقي الموت مبتسما  
 حتى كأن له في قتله اربا  
 وانما نقل البحري كلام ابي تمام  
 مسترساين الى الختوف كأنما  
 وقال البحري ايضا  
 تسرع حتى قال من شهد الوغى  
 ونحوه قول ابي تمام  
 وحنّ للموت حتى ظن جاهله  
 فاخذه ابو الطيب فقال

مقيم من الهيجا في كل منزل البحثري	كأنك من كل الصوارم في اهل
تعنوه وزراء الملك خاضعة ابو الطيب	وعادة السيف ان يستخدم القلما
حتى رجعت واقلامي قوائلي اكتب بنا ابد ابعدا الكتاب به بعضهم	المجد للسيف ليس المجد للقلم فأتما نحن للاسياف كالخدم
احامقه حتى يقال سجية ابو الطيب	ولو كان ذا عقل لكنت اعاقله
وخلة في جليس اتقيه بها ابو تمام	كيا يرى اننا مثلان في الوهن
نواك رد حسادي فلولا وله	واصلح بين ايامي وبينني
كثرت خطايا الدهر في فقديرى ابو هفان	بنداك وهو الي منها تائب
اصبح الدهر مسينا كله ابو الطيب	ماله الا ابن يحيى حسنه
ازالت بك الايام عتي كأنما النمري	بنوها لها ذنب وانت لها عذر
وقفت على حالى كما فاذا الندى ابو تمام	عليك امير المؤمنين امير
الا ان الندى اضحى اميرا	على مال الامير ابي الحسين

ابو الطيب

امير امير عليه الندى  
ابو تمام

وتركي سرعة الصدر اغتباطا  
وقال ايضا

هممي معلقة عليك رقابها

الم به ابو الطيب فقال واحسن

وقيدت نفسي في ذراك محبة  
وقد قال

وما قيدت من صعلوك قوم  
البحثري

اضرت بضوء البدر والبدر طالع

وهذا معنى متداول وهو احسن ما جاء فيه واشد استيفاء واختصارا

وقال ابو الطيب فاتي بالمصراع الثاني

وما حاجة الاظمان حولك في الدجى

يزيد بن الطثرية

ليس قليلا نظرة ان نظرتها

اسحاق الموصلي

ان ما قل منك يكثر عندي

ابو الطيب

وجودك بالمقام ولو قليلا

فما فيما تجود به قليل  
بعض العرب وهو عروة بن الورد

تقول سليمى لو اوقت بارضنا  
 العباس بن الاحتف  
 ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا  
 ابو تمام  
 األفة النحيب كم افتراق  
 ابو الطيب  
 لعل الله يجعله رجلا  
 بعضهم  
 غمضت عيني لا ارى احدا  
 ابو الطيب  
 فلو أنى استطعت حفظت طرفي  
 اشجع  
 فقد كنت تبكي وهم جيرة  
 آخر  
 ابكي اذا غضبت حتى اذا رضيت  
 آخر  
 فتبكي ان نأى شوقا اليه  
 آخر  
 لقد كنت ابكي خيفة لفراقها  
 ابو الطيب  
 ارى اسفا وما سرنا شديدا  
 فكييف اذا غدا السير ابتر اكا<sup>(١)</sup>

وله

بكيت عليها خيفة في حياتها وذاق كلانا ثكل صاحبه قدما

وقال في اخرى

ولقد بكيت على الشباب وماتي  
حذراً عليه قبل يوم فراقه  
مسودة ولما وجهي رونق  
حتى لكدت بماء دمعي اشرق

بشار

يا اطيب الناس ريقا غير مختبر  
الا شهادة اطراف المساويك

ابو الطيب

ويمنع ثغره من كل صب  
ويمنحه البشامة والأراكا

عمران بن حطان

انكرت بعدك من قد كنت آفه  
ما الناس بعدك يا مرداس بالناس

قال ابو الطيب

ومن أعتاض منك اذا افترقنا  
وكل الناس زور ما خلاكا

وله في اخرى

انما الناس حيث انت وما الناس  
بناس في موضع منك خال

فتبرد وبالع ابو تمام

لا اظلم البين قد كانت خلايقها  
من قبل وشك النوى عندي نوى قدفا

وله

ففراق جرعته من فراق  
وفراق جرعته من صدود

البحثري

على ان هجران الحبيب هو النوى  
لدي وعرقان المشيب هو المذل

قال ابو الطيب

ابعد نأي المليحة البخل في البعد مالاتكاف الابل  
فاستوفى المعنى واكده في مصراع واحد

﴿ تم الجزء الاول من كتاب الوساطة ﴾

﴿ ويتلوه الجزء الثاني واوله قول ﴾

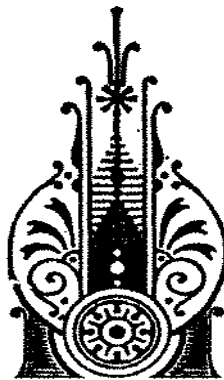
﴿ ابراهيم بن العباس في ﴾

﴿ المعنى وان مقيمات ﴾

﴿ بمنقطع الاوى ﴾

﴿ والحمد لله ﴾

﴿ وحده ﴾





الجزء الثاني

من كتاب الوساطه

بسم الله الرحمن الرحيم

وقد احسن ابراهيم بن العباس في هذا المعنى بقوله

وان مقيمات بنقطع اللوى لا قرب من ليلى وهاتيك دارها \*

ابن الرومي

شكرت نعمة الولي على الوسمي ثم العهاد بعد العهاد

فهي تثني على السماء ثناء طيب النثر شايعا في البلاد

من نسيم كان مسراه في الارواح مسرى الارواح في الاجساد

ابو الطيب

وذكي رايحة الرياض كلامها ينبغي الثناء على الحيا فيفوح \*

بعضهم

اعدد ثلاث خلال قد جمن له هل سب من احد اوسب او نجلا

ابو الطيب

ولكن نفاها عنه غير كريمة كريم الثنا ما سب قط ولا سباً

ابو تمام

لقد بث عبد الله خوف انتقامه على الليل حتى مات دب عقاربه

فتمله ابو الطيب فقال

تصد الرياح الموج منها مخافة وتفزع فيها الطير ان تلتقط الحيا

\* وقيل

دنت باناس عن تناء زيارة وشط بليلي من دنو مزارها

\* اخذ هذا المعنى السري الموصل في فقال

وكنت كروضه سقيت سحابا فاثنت بالنسيم على السحاب

محمود الوراق

اذا انت لم تسئل اصطباراً وحسبة  
سلوت على الايام مثل البهائم  
ابو تمام

اتصبر للبلوى عزاء وحسبة  
فتومخر ام تسلو سلو البهائم  
وقال ابو الطيب

ولواجد المكاروب من زفراته  
سكون عزاء أو سكون لغوب  
بعضهم

اني رأيتك في نومي تعانقني  
كما تعانق لام الكاتب الالفاء  
الم به ابو الطيب فقال

دون التعانق ناحلين كشكاتي<sup>(١)</sup>  
نصب ادقهما وضم الشاكل \*  
فكانه معنى مفرد ولئن اخذه منه كما يزعمون فما عليه معتب لأن  
التعب فيه ونقله لا ينقص عن التعب في ابتدائه

ابو تمام

وان تجد علة نعم بها  
حتى ترانا نعاد من مرضه  
علي ابن الجهم

واذا رابكم من الدهر ريب  
عم ما خصكم جميع الانام  
ابو هفان

قالوا اعتلت فقلت كلا  
انما اعتل العباد

(١) اراد الشككة التي تكون في الاعراب وهي الفتحة ونحوها من قولهم شككت

الدابة اي ضبطتها

\* وفي قرب التعانق يقول ابو اسحاق الفارسي

ضممتها ضمة عدنا بها جسدا  
فلو رأتنا عيون ما خشيناها

ابو الطيب

وما اخصك من براء بتهنة اذا سلمت فكل الناس قد سلموا\*

وله

اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض ومن فوقها والباس والكرم المحض

علي بن الجهم في السحاب

اذا اوقدت نارها بالعراق اضاء الحجاز سنا نارها

نقله ابو الطيب الى السيف فقال

سأله الركب بعد وهن بنجد فتصدى للغيث اهل الحجاز\*

يعقوب بن الربيع

ياملك<sup>(١)</sup> ان كنت تحت الارض بالية فاني فوقها بال من الحزن

ابو الطيب

بنامك فوق الرمل مابك في الرمل وهذا الذي يضني كذاك الذي يبلي

محمد بن وهيب

وحاربني فيه ريب الزمان كأن الزمان له عاشق

\* وللعطائي

والله ما اعتل الا الملك والادب

انا جهلنا فخلناك اعتلت ولا

ولسلم بن الوايد

يفديك من مكروها الثقلان

نالتك ياخير الخلائق علة

موصوفة الشكوى بكل لسان

فكل قلب من شكاتك علة

\* منه قول الوائلي

الابشر بالسحاب الشاما

ما سأله اهل الحجاز حاجة

(١) ملك اسم جارية له

البحثري

قد بين البين المفرق بيننا عشق النوى لربيب ذاك الرب

ابو الطيب

ملام النوى في ظلمها غاية الظلم لعل بهامثل الذي بي من السقم

فلو لم تغر لم تر وعني لقاءكم ولولم تردكم لم تكن فيكم خصمي

ابوقمام

اقول وقد قالوا استراحت لموتها من الكرب روح الموت شر من الكرب

وقريب منه قوله

اجارك المكروه من مثله فاقرة نجتك من فاقرة

ابو الطيب

ولم تسلمها الا المنايا وانما اشد من السقم الذي اذهب السقما

حاتم ويروي لربيعة بن مرداس

متى ما اتى يوما الى المال وارثي يجدملء كف غير مليء ولا صفر

يجد فرساملء العنان وصارما حساما اذا ما هرت لم يرض بالهر

واسبر خطيا كأن كهوبه نوى القسب<sup>(١)</sup> قداربي ذراعاً على العشر

امرأة من العرب

مضى وورثناه دريس مفاضة وابيض هنديا طويلا حائله

عروة بن الورد

وذبي امل يرجو ترثي وانما يصير له منه غدا لقليل\*

(١) الثمر اليابس \* واحسن من قول عروة قول سيدنا حمزة بن عبد المطالب رضي الله عنه

ليس عندي الا السلاح وورد قارح من بنات ذي العقال . اتقي دونه المنايا بنفسي . وهو دوي يلقى سدور العوالي

فانه جمع ما بسطه عروة في بيتين في نيت واحد وهو قوله

ليس عندي الا السلاح فان السلاح لفظ يجمع الدرع والسيف والرمح وغيرها والورد الفرس

الذي هو بين الكهيت والاشقر

وما لي مال غير درع ومغفر	وابيض من ماء الحديد صقيل
واسمر خطي القناة مثقف	واجرد عريان السراة طويل
ابو الطيب	
كنا نظن دياره مماموة	ذهبا فمات وكل دار بلقع
واذا المكارم والصوارم والقنا	وبنات أعوج كل شيء يجمع
الفرزدق	
وهم قادوا سفههم وخافوا	قلايد مثل اطواق الحمام
ابن هرمة	
عقدت من ملتقى اوداج لبتة	طوق الحمامة لا يبلى على القدم
بعضهم	
وهن اذا وسمت بهن قوما	كاطواق الحمام في الرقاب
ابو الطيب	
اقامت في الرقاب له ايام	بهي الاطواق والناس الحمام
وهذا من المبتذل الذي لا يمد سرقة الا بزيادة تلحقه وزيادة ابي الطيب	
فيه حسنة بديمة ولا أجلها ذكرت الابيات محمود	
كفالك بالشيب ذنبا عند غانية	وبالشباب شفيما ايها الرجل
ابو نواس في الشباب	
كان المشفع في ما ربه	عند الفتاة ومدرك النبل
النمري	
واذا توسل بالشباب اخو الهوى	الفاه نعم وسيلة المتوسل
ابو الطيب	
وغضبي من الادلال سكرى من الصبا	شفتت اليها من شبابي بريق

والمعنى مبتذل  
بكر بن النطاح

ولولم يجز في العرقم لمالك  
لجاد بها من غير شرك بربه  
ابو الطيب

ولو يمتهم في الحشر تجدو  
لأعطوك الذي صلوا وصاموا  
وهذا معنى مليح ولفظ ابن النطاح احسن وله زيادة قوله من غير شرك  
بربه وفيه نفي التهمة في الاستهانة بالاعمال الصالحة ولا يبي الطيب فضيلة  
ذكر الحشر لانه خص الوقت الذي يظهر فيه الافتقار الى الحسنات والضن  
بها واصله لابي المتاهيه قال

فن لي بهذا البيت اني اصبته  
ابو خراش

فاذا وذلك ليس الا ذكره  
متم بن نويرة

فلما تفرقنا كأني ومالكا  
علي بن جبلة

شباب كأن لم يكن  
وشيب كأن لم يزل

وما املح ما قال البحتري في قريب من هذا المعنى

فلا تذكر عهد التصابي فانه  
تقضى ولم يشعر به ذلك العصر

ابو الطيب

ذكرت به وصلا كأن لم افزبه وعيشا كأنني كنت اقطعه ووثبا\*

فاما المصراع الثاني فمن قول الهذلي

عجبت لسعي الدهر بيني وبينكم فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

فجعل ابو الطيب السعي وثبا وقد ملح في اللفظ - علي بن جبلة

وارى الليالي ما طوت من قوتي زادته في عظتي وفي افهامي

ابن المعتز

وما ينتقص من شباب الرجال يزد في نهاها والبابها

قلبه ابو الطيب فقال

ليت الحوادث باعتني الذي اخذت مني بجلمي الذي اعطت وتجريبي

فما الحداثة من حلم بمناعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب

وقد اقتدى في قوله بابي تمام في قوله

حلمتني زعمتم واراني قبل هذا التحليم كنت حايما

فجمع هذا المعنى الى المعنى الاول بيته

علي بن جبلة

قر نم عليه نوره كيف يخفي الليل بدرا طلعا

\* وما يشبهه في القصر قول الوليد بن يزيد حيث يقول

لأسأل الله تغييرا لما صنعت نامت وقد اسهرت عيني عيناها

فالليل اطول شيء حين افقدها والليل أقصر شيء حين القاها

وقال جرير

ويوم كابهام القطاة مزين الي صباه غالب لي باطله

وقال آخر

ظللنا عند دار ابي نعيم بيوم مثل ساقفة الذباب

ابو الطيب  
 امن ازديارك في الدجى الرقباء  
 اذحيث كنت من الظلام ضياء  
 دعبل  
 تلك المساعي اذا ما اخرت رجلا  
 احب للناس عيبا كالذي عابه  
 كذلك من كان هدم المجد غايته  
 فانه لبناة المجد سبابه  
 ابو تمام ( وذو النقص في الدنيا بذى الفضل مولع )  
 مروان ابن ابي حفصه  
 ما ضرتني حسد اللئام ولم يزل  
 ذو الفضل يحسده ذوو التقصير  
 غيره  
 واجراً من رايت بظهر غيب  
 على عيب الرجال ذوو العيوب  
 ابو الطيب ( والحر ممتحن باولاد الزنى )  
 ومثله له  
 تعادينا لانا غير لكن  
 وتبغضنا لانا غير عور  
 ثم نقله وزاد فيه وغيره فأحسن  
 واذا اتتك مذمتي من ناقص  
 فهي الشهادة لي بأني كامل  
 ومن هذا المعنى قول الطرماح  
 لقد زادني حبا لنفسي انني  
 واني شقي باللئام ولن ترى  
 ابو سعيد المخزومي  
 قوم اذا اخذوا عليك ثنية  
 ضاقت عليك سهولها ووعورها  
 ابو الطيب  
 اخذت على الارواح كل ثنية  
 من العيش تعطيني ماتشا وتمنع



قد اخرج هذا في سرقاته وما اراه منها لأن اخذ الثنية لفظة مستعملة  
عند العرب

المخزومي

املي في التاج ألبسه وله في الشعر آمال

ابو الطيب

وشغل النفس عن طاب المعالي يبيع الشعر في سوق الكساد  
النمري

ومصلمات كأن حقدًا بها على الهام والرقاب  
ابو تمام

كأنها وهي في الارواح والغة وفي الكلى تجد الغيظ الذي تجد  
ابو الطيب

تحمي السيوف على اعدائه معه كأنهن بنوه او عشائره  
ابو عطاء السندي

عشية قام النايحات وشققت جيوب بايدي ما تم وخذود  
ابو تمام

شق جيوبا من رجال لو اس طاع والشقوا ماورا الجيوب  
ابو الطيب

علينا لك الاسعاد لو كان نافما بشق قلوب لا بشق جيوب  
الفرزدق

وما وامر تني النفس في رحلة الى احد الا اليك ضميرها (١)

(١) هكذا في النسختين والظاهر انه ناقص كلمة ندى او ما شاكلها

ابو نواس  
 وان جرت الالفاظ منا بمدحة  
 لغيرك انسانا فانت الذي نعني  
 ابو الطيب  
 وظنوني مدحتهم قديما  
 وانت بما مدحتهم مرادي  
 ابوتام  
 مقيم الظن عندك والاماني  
 وان قلت ركابي في البلاد  
 ابو الطيب  
 واني عنك بعد غد لغاد  
 وقلبي من فنائك غير غاد  
 ابوتام  
 وما سافرت في الآفاق الا  
 ومن جدواك راحلتي وزادي  
 ابو الطيب  
 محبك حيث ما اتجهت ركابي  
 وضيعك حيث كنت من البلاد  
 وهذا من اقبح ما يكون من السرقة لانه يدل على نفسه باتفاق  
 المعنى والوزن والقافية ومثل المصراع الاول لابي الطيب وهو محتذ قول البحثري  
 متى ما اسير في البلاد ركابي  
 اجد سايتي يهوي اليك وقايدي  
 وقد لاحظ ابو تام قول المثقب  
 الى عمرو ومن اثني عليه  
 اخي النجدات والحلم الرزين  
 ابوتام  
 له منظر في المين ابيض ناصع  
 ولكنه في القلب اسود اسفع  
 ابو الطيب  
 اهدت بعدت يياضالا يياض له  
 لانت اسود في عيني من الظلم

ابو دلف

في كل يوم ارى بيضا قد طلعت كأنما طلعت في ناظر البصر

ابو الطيب

اذا لحظت بياض الشيب عيني فقد وجدته منها في السواد

ابو تمام

اثاف كالحدور لظمن حزنا ونوي مثل ما انفصم السوار

ابو الطيب

ونوي كأنهن عليهن خدام خرس بسوق خدال (١)

نقل اللفظ من السوار الى الخدال وقد احسن ابو تمام بقوله \*

مثل ما انفصم السوار لأن النوي لا يستدير بالبيت الا وفيه فرج

وربما كان من احد الجوانب على تعريج فهو كالسوار المنفصم وقصر ابو

الطيب عنه في هذا الوجه وانما جعلها خرسا وجعل السوق خدالا لأنها

اذا كانت لاصقة بالبيوت فهي كأنما تضغطها تضغطة الخدمة الساق الخدلة واذا كانت

كذلك فهي خرس لأنها لا تتحرك فتصوت وانما اخذ ابو تمام من قول الاول

نوي كما نقص الهلال بحاقه او مثل ما فصم السوار المعصم

احمد ابن ابي فنن

حان الرحيل وقد اوليتنا حسنا والآن احوج ما كنا الى زاد

ابو الطيب

وقد نظرتك حتى حان مرتحل وذا الوداع فكن اهلا ماشتا

(١) الوي جمع نوي وهي حفرة حول الخباء تمنع ماء السيل والمطر والخدام

الخلاخيل والخدال الغلاظ

ابو تمام

فردت علينا الشمس والليل راغم

بشمس لهم من جانب الخدر تطاع\*

ابو الطيب

رأت وجه من اهوى بايل عواذلي

فقان نرى شمسا وماطلع الفجر

البحثري

ولم الق في رتق الصرى لي موردا

لخاوات وردا ليل عند احتفاله

ابو الطيب

قواصد كافور توارك غيره

ومن قصد البحر استقل السواقيا

وهذا مصراع نادر مستوفي المعنى ساير المثل

البحثري

واشهد اني في اختيارك دونهم

موءدئى الى حظي ومتبع رشدي

ابو الطيب

وماشنت الا أن ادل عواذلي

على أن رأيي في هواك صواب

واعلم قوما خالفوني وشرقوا

وغربت اني قد ظفرت وخابوا

البحثري

اذا سار كُفَّ اللحظ عن كل منظر

سواه وغض الطرف عن كل مسمع

فلست ترى الا افاضة شاخص

اليه بعين او مشير بأصبع

ابو الطيب

بن تشخص الابصار يوم ركوبه

وينخرق من زحم على الرجل البرد

\* منقول من قول يزيد بن الوليد

وساق له سبع وسبع كأنه

أذا زفها في الكاس والليل مظلم

هلال له خمس وخمس وأربع  
تيقنت ان الشمس في الليل تطلع

وتلقي وما تدري البنان سلاحها لكثرة ايماء اليه اذا يبدو  
فأكد المعنى وزاد فيه كأنه اقتبس معنى البيت الثاني من قوله تعالى  
( فلما رأيته أكبره ) البحري

لي بلاد عن بلاد كأي بينها غير شروء  
بعضهم ( كأي قذى في عين كل بلاد )

ابو الطيب وهو منقول الى معنى آخر كالمفرد  
يخيل لي أن البلاد مسامي واني فيها ما تقول العواذل  
اشجع

وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام  
فاذا تنبه رعته واذا غفا سلت عليه سيوفك الاحلام  
ابو الطيب

يرى في النوم رمحك في كلاه وينشى ان يراه في السهاد  
فقصر في ذكر السهاد لأنه اراد أن يقابل بها النوم وبذلك يتم المعنى  
وليس كل يقظة سهادا انما السهاد امتناع الكرى في الليل ولا يسمى  
المتصرف في حاجاته بالنهار سهاداً وان كان مستيقظا وقد جاء به في بيت  
آخر فقال

وكالما حلمت عذراء عندهم فانما حلمت بالسبي والجمال  
وانما ذكر الجملة لأن الروم لا تعرفه الا اذا غزاها المسلمون فهم  
اشد شيء فرقا منه ونفارا عنه  
ابو تمام

شاب راسي وما رأيت مشيب ال راس الامن فضل شيب الفؤاد  
وهو مما استبح من استماراته وزعموا انه لما انشد ذلك بحضرة احمد

ابن ابي دؤاد قال من حضر وكيف يشيب الفؤاد فقال ارتجالا  
وكذاك القلوب في كل بوس ونعيم طلائع الاجساد  
فقال ابو الطيب ونقل شيب الفؤاد الى الكبد  
الا يشيب فقد شابت له كبد شيئا اذا خضبتة سلوة نصلا  
قال ابو نواس  
وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد  
وكرره فقال  
متى تحطي اليه الرحل سالمة تستجمعي الخلق في تمثال انسان  
قال ابو الطيب  
هدية ما رأيت مهديها الا رأيت العباد في رجل  
ثم كرره فقال ( ام الخلق في شخص حي أعيدا )  
ومثل قوله ( ومنزلك الدنيا وانت الخلائق )  
وكرر وزاد فقال  
ولقيت كل الفاضلين كأنما رد الاله نفوسهم والاعصرا\*  
ومن ملبح ما يشا كل هذا قول البحري  
نسقوا لنا نسق الحساب مقدا واتي فذلك اذا تيت موءخرا  
فمليل وشبه وأوضح المعنى بذكر الحساب واجتماع اعداده في المفلكة  
وهو قريب من قوله في اخرى  
مضى وبنوه وانفردت بفضاهم والى اذا ما جمعت واحدفرد

\* قال العكبري في شرحه معنى الابيات من قول ابن الرومي  
اتيته وانا المملوء من غضب على الزمان فسرى عني الغضا  
فلو حلفت لا كذبت يومئذ اني لقيت هناك العجم والعربا

فجعل الالف واحدا فردا يجمع ما تحته من الاعداد كجمع هذا فضائل  
آبائه وهو فرد كجمع الفذلكة ما تقدمها من تفصيل الحساب  
ابو تمام

افى الحق ان يضحى بقلبي ماتم من الشوق والبلوى وعيناي في عرس  
ابو الطيب

حشاي على جمر زكي من الهوى وعيناي في روض من الحسن ترتع  
وهو نحو قول العباس بن الاحنف

اذا زرت شمساتي بشمسه فقلبك مغبون وطرفك رابع  
ومن هذا قول ابي الطيب وقد احسن

فأني قد وصلت الى مكان عليه تحسد الحدق القلوب  
البحثري

سلبوا واشرقت الدماء عليهم حمرة فكأنهم لم يسلبوا  
وهو من قول بعض العرب

وفرقت بين ابني هشيم بطمنة لها عايد يكسو السليب أزارا  
فنقله ابو الطيب الى السيف فقال

بيس النجيع عليه وهو مجرد من غمده فكأنما هو مغمد  
البحثري وهو معنى مبتذل كثير

ولو أن الجبال فقدن الفأ لأوشك جامد منها يذوب  
ابو الطيب

ولو لقيت صم الجبال الذي بنا غداة افترقنا واشكت تنصدع  
البحثري

لا يتمطى كما احتج البخيل ولا يجب من ماله الا الذي يهب

ابو الطيب  
 اذا حاز مالا فقد حازه  
 البحتري  
 واذا اجتداه المجتدون فانه  
 ابو الطيب  
 اذا اكتسب الناس المعالي في الندى  
 البحتري  
 ملك له في كل يوم كريمة  
 ابو تمام  
 ومجربون سقاهم من بأسه  
 وله  
 كهل الاناة فتى الشذاة اذا غدا  
 ابو الطيب  
 تدبير ذي حنك يفكر في غد  
 وهجوم غر لا يخاف عواقبا  
 وقد قالوا ان الاصل فيه قول قطري بن الفجاءة  
 ثم انتثيت وقد اصبت ولم اصب  
 جذع البصيرة قارح الاقدام  
 وليس هو عندي كذلك لان قطريا زعم ان اقدامه اقدام قارح وبصيرته  
 بصيرة جذع والقارح اتم سنا من الجذع وهو لاء زعموا ان اقدامهم اقدام غر  
 وتجاربهم تجارب كهل محنك فهو ضد ذلك المعنى اللهم الا ان يقال قلبه  
 فلا يبعد ذلك عن الصواب  
 ابو نواس جدت بالاموال حتى  
 وقال جاد بالاموال حتى  
 قيل ما هذا صحيح  
 حسبوه الناس حمقا



ابو تمام

ما زال يهذي بالمكارم والندی حتى ظننا انه محموم  
فتناول معنى باردا ، وغرضا فاسدا ، فاكده واضاف الى الحمى الهذيان

وقال البحرني

اذام مشرصابوا السماح تعسفت به همة مجنونة في ابتذالها

وقال آخر في قريب من هذا المعنى

بطل تناذره الكفاة كأنه مما يدل على الفوارس احق

واصله من قول العنبري (١)

ما كان يعطي مثله في مثله الا كريم الخيم او مجنون

فقال ابو الطيب

حتى يقول الناس ما ذا عاقلا ويقول بيت المال ماذا مسلما

قال ابو العتاهيه

وان نحن لم نبغ معروفه فمروفه ابدا يتغينا

ابو تمام

تكاد مغانيه تمش عراسها فتركب من شوق الى كل راكب

وله

وفدت الى الآفاق من نفحاته نعم تسائل عن ذوي الاقتار

وله

فأن لم يقدر يوما اليهن طالب وفدن الى كل امرى غير وافر

(١) اسمه عبيد بن أيوب من ابيات منها قوله

حمرات تملكه السنام كأنها جعل بهودج أهله مظمون  
جادت بها عند الوداع بينه كلتا يدا عمر الغداة بين

ابو الطيب

قيلُ بنبج مشواه ونائله  
ثم كرهه فقال

وانفسهم مبدولة لوفودهم  
ثم كرهه فزاد واحسن فقال

وعطاء مال لو عداه طالب  
لبعضهم في طاهر بن الحسين

عجبت لحراقة ابن الحسين  
وبجران من فوقها واحد  
واعجب من ذلك عيد انها

ابو الطيب

وعجبت من ارض سحاب اكفهم  
واصله من قول ابي صخر الهذلي  
تكاد يدي تندي اذا ما لمستها

بشار

او كبد السماء غير قريب  
حين يوفي والضوء منه قريب

ابو عيينه

وقلت لأصحابي هي الشمس ضوءها  
الطرماح

انا الشمس لما ان تغيب ليها  
وغارت فاتبذولعين نجومها\*

\*ومثله قول الآخر هي الشمس منزلها في السماء  
فلن تستطيع اليها الصعود  
فعر الفؤاد عزاء جميلا  
وان تستطيع اليك النزولا

قريباً ولا يستطيعها من يروها	تراها عيون الناظرين اذا بدت ابو الطيب
شعاعها ويراه الطرف مقتربا	كأنها الشمس يعمي كف قابضها ابو تمام
هلال قريب النور ناء منازلها	قريب الندى نائي المحل كأنه البحثري
للعصبة السارين جد قريب	كالبدرا فرط في العا و ضوءه ابو الطيب
يفشى البلاد مشارقا ومغاربا	كالشمس في كبد السماء و ضوءها العباس بن الاحنف
بثت الاشراق في كل بلد	نعمة كالشمس لما طلعت البحثري
يكون سواء في سناه ومشرق	عطاء كضوء الشمس عم فغرب ابو الطيب
يهدى الى عينيك نورا ثاقبا	كالبدرا من حيث التفت رأيت ابو تمام
لكثرة ما أوصوا بهن شرايع	مضوا وكان المكرمات لديهم ثم قلبه فقال
فكأنه جزء من التوحيد	لو ما يدين بجلوه وبمره ابو الطيب
متى ما حلت عاقبة ارتداد	كأن سخاءك الاسلام تخشى العوام بن عبد عمرو الشيباني

ولو انها عصفورة لحسبتها سمومة تدعو عبدا واژنما

جرير

مازلت تحسب كل شي بمدهم خيلاتكرك عليهم ورجالا

عروة بن عتبة الكلبي

اذ تحسب الشجرا خلف ظهورنا خيلا وأن امامنا الصحرا

ابو نواس في غير هذا المعنى

فكل كف رآها ظنها قدحا وكل شخص رآه ظنه الساق

لبو المطيب

وضاقت الارض حتى كادها ربهم اذا رأى غير شي ظنه رجلا

قبالغ حتى احال وافسد المعنى

البحثري

جل عن مذهب المديح فقدنكا ديكون المديح فيه هجا \*

المتبي

تجاوز قدر المدح حتى كأنه بأحسن ما يهني عليه يعاب

ونحوه

وعظم قدرك في الآفاق او همني اني بقله ما اثنت اهجو كما

وكرره فقال

وكان من هددا حسانه كأنه اسرف في سبه

\* هذا ضد قول ابي نواس

غليك عندي بالذي عابوا

كانهم اثنوا ولم يعلموا

	بعضهم في وصف عمق
كأنهما قطرتا زبيق *	يقلب عينين في راسه
	ابو الطيب
مركبة احداقها فوق زبيق	ادرنا عيوننا حايوات كأنها :
	الفرزدق
وبرء لا آثار الجروح الكوالم	جعلت لأهل الارض عدلا ووجهة
على فترة والثاس مثل البهائم	كما بعث الله النبي محمدا
	ابو الطيب
مالم والبث حين شاع فساده	مثل ما احدث النبوة في ال
	البحثري
وترابها مسك يشاب بمنبر	في كل مشرفة حصاها الولوء
	ابو الطيب
كأن تراها عنبر في المفارق	وليلا توسدنا الثوية تحته
حصى تربها ثقبه للمخانق	بلاد اذا زار الحسان بغيرها
	البحثري
يقري البدور بها ونحن ضيوفه	ملك بعالية العراق قبابه
	المتنبي
من ينحر البدر العشار لمن قرى	ومللت نحر عشارها فاضافني

\* قبل هذا البيت بيتان وهما:

فلا بارك الله في العمق  
متى ما يجد غفلة يسرق

اذا بارك الله في طائر  
قصير الذنابي طويل الجناح

عمر بن ابي ربيعة  
 التي عصاه وارخى من عمامته  
 وقال ضيف فقلت الشيب قال اجل  
 آخر في الشيب  
 فأهلا وسهلا بضيف نزل  
 أبو الطيب وهو مبتذل  
 وأستودع الله الفأ رحل  
 ضيف الم براسي غير محشم  
 والمصراع الثاني من قول البحري  
 وكان بياض الشيب حل بمفرقي  
 وددت بياض السيف يوم لقيني  
 عبد الله بن محمد المهلبي  
 ياذا اليمينين لم ازرك ولم  
 اصحبك من خلة ولا عدم  
 زارتك بي همة منازعة  
 الى جسيم من غاية الهمم  
 ابوتمام  
 ونادب رفعة قد كنت آملها  
 لديك لا فضة اربي ولا ذها  
 وقال يزيد بن محمد المهلبي في معناه واحسن  
 لم تررني ابا علي سنو الجذب  
 وعندني بعد الكفاف فضول  
 غير اني باغي جليل من الامر  
 وعند الجليل يبغي الجليل  
 ابوتمام  
 ومن خدم الاقوام يرجونو الهمم  
 فاني لم اخدمك الا لأخدما  
 ابو الطيب  
 وما رغبتني في عسجد استفيده  
 ولاكنها في مفخر استفيده  
 وله  
 فسرت اليك في طالب المعالي  
 وسار سواي في طلب المعاش

عبد الله بن المهلب  
 فهل لك في الأذن لي راضيا  
 فإني أرى الأذن غنما كبيرا  
 ابو الطيب  
 اذن الامير بأن تسير اليهم  
 صلة تسير بذكرها الاشعار  
 العباس بن الاحنف  
 فما بكيت ليوم منك اسخطني  
 الا بكيت عليه بعد ما ذهب  
 عبد الله المهلبي  
 وكم مدرك امنية كان داوود  
 بأدراكها والغيب عنه محجب  
 نحوه لغيره  
 رب يوم بكيت منه فلما  
 صرت في غيره بكيت عليه  
 ابو الطيب  
 فكيف اذم اليوم ما كنت اشتهي  
 وادعو بما اشكوه حين أجاب\*  
 الجلاح  
 (وللمنع خير من عطاء مكدر)  
 ابدا تسترد ما تهب الد  
 ابو الطيب وهو معنى مشهور كثير  
 نيا فياليت جودها كان بخلا  
 وهو مستوفى زايد وقريب من  
 قوله هذا قول علي بن جبلة  
 وما صاحب الايام الا ردية  
 على انها تغذوه وهو لها اكل

وكانه نظر قول ابن الرومي  
 هي الاعين النجل التي كنت تشتكي  
 مواقعها في القلب والراس اسود  
 فمالك تأسى الآن لما رايتها  
 وقد جمات ترمي سواك وتعمد  
 فنقل نظر الاعين الى ذكر المشيب والشباب

ذو الرمة  
 لني (كذا) وليّة تمرع جنابي فأنني  
 ابو الطيب  
 لما نلت من وسمي نيلك شاكر  
 امنعمة بالعودة الظبية التي  
 ابو الطيب  
 بغير ولي كان نازلها الوسمي  
 وهذا من الالفاظ التي يصح فيها الاخذ  
 ابن المعتز  
 وارى الثريا في السماء كأنها  
 خدم تبدت في ثياب حداد\*  
 ابو الطيب  
 كأن بنات نعش في دجاها  
 خرايد سافرات في حداد  
 الراعي  
 رجاؤك انساني تذكر اخوتي  
 ومالك انساني بوهين ماليا  
 البحري  
 ومثل نذاك اذهلني حبيبي  
 والبسني سلوا عن بلادي  
 ابو الطيب واساء غاية الاساءة  
 امنسي السكون وحضر موتا  
 ووالدي وكندة والسيما  
 ونحوه له وقد احسن  
 لولاك لم اترك البحيرة والنو  
 ر دفي، وماؤها شيم  
 البحري  
 ارى الحلم بوسا للمعيشة للفتى  
 ولا عيش الا ما حباك به الجهل

\* ابن المعتز ايضا في هذا المعنى

كأن كور، وس الليل والليل مظلم

وجوه عذارى في ملاحف سود



المتنبى

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله      واخو الجهالة في الشقاوة ينعم  
وله

تصفو الحياة لجاهل او غافل      عما مضى منها وما يتوقع  
ومثله له ( يخلو من الهم اخلاهم من القطن )      البحرى  
يذكرنا ربا الاخبة كلما      تنفس في جنح من الليل بارد  
نقله ابو الطيب واحسن

اذا كان شم الروح اذنى اليكم      قلا برحتني روضة وقبول  
وفي هذا المعنى كلام      البحرى

سماحا وباسا كالصواعق والحيا      اذا اجتمع في العارض المتراكم\*  
ابو الطيب

فتى كالسحاب الجون يرجى ويتقى      يرجى الحيا منه وتخشى الصواعق  
البحرى

وحاولن كتمان الترخل في الدجى      فباح بهن المسك حين تضوعا  
ابو الطيب ( قلق المليحة وهي مسك هتكها )      البحرى  
نزلوا بارض الزعفران وجانبوا      ارضا تربي الشيخ والقيصوما  
ابو الطيب

تركت دخان الرمث في اوطانها      طلبا لقوم يؤقدون المنبرا  
البحرى في وصف الاسد  
شاركته في الباس ثم فضلته  
بالجود محقوقا بذاك زعيما

\* وقال آخر

هو عارض زجل فمن شاء الحيا      ارضى ومن شاء الصواعق اغضبا

ابو الطيب

فتشابه الخلقان في اقدمه

وتخالفا في ذلك المأكولا

حاتم

اذا كان بعض المال رباً لأهله

فاني بحمد الله مالي معبد

حطايط بن يعفر

ذريني اكن للمال ربا ولا يكن

لي المال ربا تحمدي غبه غدا

ابو نواس

انت للمال اذا امسكته

واذا انفقته فالمال لك

ابو تمام

فلمالك العبد المذل اذا غدوا

وهم للمهم المصون عبيدا

ونحوه قول المخزومي

ان رب المال آكله

وهو للبخال اكال

ابو الطيب

هم لأموالهم وليس لهم

والعار يبقى والجرح يلتئم

(حاتم) لى الله صعلوكا مناه وهمه

من الدهر ان يلقي لبوسا ومطعما

آخر

وليس فتى الفتيان من راح واغتدى

لشرب صبوح او لشرب غبوق

والاصل قول امرئ القيس

فلو أن ما اسعى لادنى معيشة

كفاني ولم اطب قليلا من المال

ولكنما اسعى لمجد موءثل

وقديدرك المجد الموءثل امثالي

فأخذه خفاف بن النصفن البرجمي فقال

فلو أن ما اسعى لنفسي وحدها

لزاد يسير او ثياب علي جلدي

لأبت على نفسي وابلغ حاجتي      من المال مال دون مالي الذي عندي  
ولكننا اسعى لمجد موءثل      وكان ابي نال المكارم عن جدي  
ثم أكثر الناس فيه وقال ابو الطيب  
يهوي بمنجرد<sup>(١)</sup> ليست مذاهبه      للبس ثوب وما كول ومشروب  
وقال

وفي الناس من يرضى بيسور عيشة      ومركوبه رجلاه والثوب جلده  
ولكن نفسا بين جنبي مالها      مدى ينتهي بي في مراد احده  
قوله والثوب جلده من قول ابي هفان  
(وما شعاري الدهر غير جلدي)

مسلم  
قتلت وعالجها المدير ولم تقدر      فاذا به قد صيرته قتيلا  
ديك الجن ونقله الى غرض آخر  
تظل بايدينا نتمتع روحها      وتأخذ من اقدامنا الراح ثارها  
ابو تمام  
وكاس كعسول الاماني شربتها      ولكنها اجلت وقد شربت عقلي  
وله  
افيكم فتى حي فيخبركم عني      بما شربت مشروبة الراح من ذهني  
ابو الطيب  
نال الذي نلت منه مني      لله ما تصنع الخمور  
الافوه الاودي  
وترى الطير على آثارنا      رأي عين ثقة ان ستار

(١) المنجرد الرجل الماضي في الامور الجاد فيها الذي لا يردده شي.

## النايفة

اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم  
عصايب طير تهتدي بعصايب  
حميد بن ثور

اذا ما غدا يوما رايت غيابة  
من الطير ينظرن الذي هو صانع  
ابو نواس

تتأني الطير غدوته  
ثقة بالشبع من جزره

## ابو تمام

وقد ظلمت عقبان اعلامه ضحى  
بعقبان طير في الدماء نواهل  
اقامت مع الرايات حتى كأنها  
من الجيش الا انها لم تقاتل

زعم كثير من نقاد الشعر ان ابا تمام زاد عليهم بقوله

الا انها لم تقاتل فهو المتقدم واحسن من هذه الزيادة

عندي قوله في الدماء نواهل واقامتها مقام الرايات وبذلك يتم حسن قوله  
الا انها لم تقاتل على أن الافوه الاودي قد فضل الجماعة بامور منها السبق  
وهي الفضيلة العظمى والاخر قوله رأي عين فخير عن قربها لانها اذا بعدت  
تخيات ولم تر وانما يكون قربها متوقعا للفريسة وهذا يؤيد المعنى ثم قال  
ثقة أن ستار جفائها واثقة بالميرة ولم يجمع هذه الاوصاف غيره فاما ابو نواس  
فانه نقل اللفظ ولم يزد فيفضل وقال ابو الطيب

سحاب من العقبان يزحف تحتها سحاب اذا استسقت سقتها صوارمه

فزاد اذ جعلها سحابتين وجعل السحابة السفلى تسقي ما فوقها وهذا

غريب وقد يعيبه المتكلفون في هذا البيت بامرین احدهما ان السحاب

لا يسقي ما فوقه والاخر ان العقبان والطير لا تستسقي وانما تستطعم فاما

اسقاء ما فوقه فهو الذي اغرب به ولم يجعل الجيش سحابا في الحقيقة فيمتنع

اسقاؤه ما فوقه وانما اقامه مقام السحاب من وجهين لتزاحمه وكشافته وقد  
 فعلت العرب ذلك في اشعارها واما انه يستقي كاستسقاء السحاب فلانه  
 لما سماه سحابا جملة يستقي وقد قال ابو تمام في صفة المنجنيق (أرض على سمانها  
 درور) مع ان الطير لا تصيب فرايسها وهي في الجو وانما تهبط الى الارض  
 فهي تستقي والسحاب الساقى عال عليها واما استسقاء الطير بخار على عادة  
 العرب في استمارة هذه اللفظة في كل طلب تعظيما لقدر الماء ولذلك قال علقمة  
 وفي كل حي قد حظيت بنعمة فحق لشاس من ندادك ذنوب  
 وقال روبة (يا أيها المايح دلوي دونكا) وهالم يستقيا ماء  
 وانما طلب احدهما مالا واستطلق الآخر اسيرا، ولذلك سمو المجتدي  
 والسائل مستيحين وانما الميخ جمع المايح الماء في الدلو والمايح الرجل الذي  
 ينزل في البئر يلا الدلاء وقد تلغ سباع الطير الدماء ولذلك قال ابو تمام  
 (بعقبان طير في الدماء نواهل) وانما النهل في الشراب  
 وقد كرر ابو الطيب هذا المعنى فغيره ولطف فجاء كالمعنى المخترع فقال  
 يفدي اتم الطير عمر أسلاحه نسورا للاحدائها والقشاعم\*

\* وله ما هو ابلغ من هذا المعنى

حتى تكاد على احيائهم تقع

ويطمع الطير فيهم طول اكاهم

ومن المستحسن قوله في وصف الجيش

بناج ولا الوحش المثار بسالم

وذو لجب لاذو الجناح امامه

تطالعه من بين ريش القشاعم

تمر عليه الشمس وهي ضعيفة

وهذا المعنى أخذ منه أبو نصر بن نباته فقال

ويومك يوم للعفاة مذال

وإذا حومت فوق الرماح نسوره

أطار اليها الضرب ما تترب

وأيضا

وقريب منه قول مالك بن الريث بجيش لهام يشغل الارض جمعه\* على الطير حتى ما يجدن منازل  
 ويعجبني قول الطرماح تجنبه الكهامة بكل يوم\* ريض الشمس محمرا الحوامي

وما ضرها خلق بغير مخالف  
ابو تمام  
ثعود بسط الكف حتى لو انه  
ابو الطيب ونقله الى البأس  
وفي الحرب حتى لو ارادنا خرا  
ابو تمام  
عطاء لو اسطاع الذي يستميحه  
ابو الطيب  
وكنت اعيب عدلا في سماح  
البحثري  
واحب اقطار البلاد الى الفتى  
ابو الطيب ( وكل مكان ينبت العز طيب ) ابو تمام  
وليس يعرف طيب الوصل صاحبه  
وله  
والحادثات وان اصابك بوء سها  
وله  
قد علمت ما رزيت انما  
وله  
يعرف فقد الشمس عند المغيب  
وله  
ما حولها من نضرة وجمال  
حتى يجاورها الزمان بحال  
وله  
بين الين بينها قل ما ته  
رف فقد الشمس حتى تغيبا

البحثري

وقد زادها افراط حسن جوارها  
وحسن دراري الكواكب ان ترى

وقد ملح بشار في هذا المعنى بقوله

وكن جوار الحمي مادمت فيهم  
وقال ابو الطيب

ونذمهم وبهم عرفنا فضله  
وبضدها تتبين الاشياء \*

فصرح بالمعنى وبين ان المضادة هي التي تثبت حسن الشيء وقبحه

ثم اخفاه فقال

ولولا ايادي الدهر في الجمع بيننا  
غفلنا فلم نشعر له بذنوب

وهذا قلب بيت ابي تمام الاول

ما أن ترى شيئا لشيء محببا  
حتى تلاقيه لا آخر قاتلا

ابو الطيب

بذا قضت الايام ما بين اهلها  
مصايب قوم عند قوم فوائده \*

وله

وموال تحييمهم من يديه  
نعم غيرهم بها مقتول

وهذا البيت كأنه من قول النابغة

يريش قوما وييري آخرين بهم  
لله من ريش عمرو ومن باري

\* ماخوذ من قول المنبجي

والشعر مثل الليل مسود

فالوجه مثل الصبح مبيض

والضد يظهر حسنه الضد

ضدان لا استجمعا حسنا

\* ماخوذ من قول الحرث بن حازم

مرض قد سخنت منه عيون

ربما قرت عيون بشجي

الحسين بن الحمام  
 يطأن من القتلى ومن قصد القنا  
 ابو الطيب  
 خيارا فما يجرين الا تجشما  
 ومن قصد المران ما لا يقوم  
 قيس بن ذريح  
 وما كنت اخشى أن تكون منيتي  
 بكفي الا أن ما حان حائن  
 دعبل  
 لا تاخذنا بظلامتي احدا  
 قلمي وطرفي في دمي اشتركا  
 ابو الطيب  
 وانا الذي اجتلب المنية طرفه  
 فن المطالب والقتيل القاتل  
 ابو تمام  
 كثرت خطايا الدهر في وقديرى  
 بنداك وهو الي منها تائب \*  
 ابو الطيب  
 حال متى علم ابن منصور بها  
 جاء الزمان الي منها تائبا  
 ابن وهيب  
 لبسا البلى فكأنما وجدا  
 بعد الاحبة مثل ما وجد  
 ابو الطيب  
 مازال كل هزيم الودق ينحطها  
 والسقم ينحلني حتى حكمت جسدي  
 وله نحوه وقد زاد في المصراع الاول  
 اثاف بها ما بالفؤاد من الصلى  
 ورسم كجسمي ناكل متهدم

\* ولا يي تمام ايضا

عضب اذا هزه في وجه نائبة  
 جاءت الي صروف الدهر تعندر



	عقيل بن غنلة
يصول اذا استجدته بقبيل	طويل تجاد السيف وهو كأنما
	ابو تمام
ويرى فيحسبه القبيل قبلا	ثبت المقام يرى القبيلة واحدا
	ابو الطيب
وبقيت بينهم كأنك مفرد	بقيت جموعهم كأنك كأنهم
	ابو تمام
نزرا واصفر ما شكرت جزيلا	فرايت أكثر ما حوت من اللهى
	ابو الطيب
ويظن دجلة ليس تكفي شاربا	يستصغر الخطر العظيم لو فده
	ابو تمام
اذا انشدت شوقا اليها مسمع	يود ودادا ان اعضاء جسمه
	غيره
الا تمت بأنها اذن	غنت فلم تبق في جارحة
	ابو تمام في غير هذا المعنى
له من شدة الحركات قلبا	ترى صلا تغال بكل عضو
	ابو الطيب
في جلده وكل عرق مدمعا*	حتى كأن لكل عظم رنة

\* كانه نظر الى قول ابن المعتز

ومتم جرح الفراق فواءه

والى قول الآخر

وكان لي في كل عضو واحد

فالدمع من اجفانه يتفرق

قلبا يرن وخاطرا ما يطرف

بشار

صحبته في الملك او سوقه فزاد في كثرة حسادي

ابو نواس

دعيني اكثر حاسديك برحلة الى بلد فيه الخصيب امير

البحثري

والبستي النعمى التي غيرت اخي علي فامسى نازح الود اجنبا

ابو الطيب

ازل حسد الحساد عني بكتبهم فانت الذي صيرتهم لي حسدا

واصله لابي جويرية العبدى وهو احسن ما قيل فيه

وما زال يعطيني ومالي حاسد من الناس حتى صرت ارجى وأحسد

بشار

خلقوا سادة في كانوا سواء ككعوب القناة تحت السنان

البحثري

كالرمح فيه بضع عشرة فقرة منقادة تحت السنان الاصيد

ابو الطيب

وكل انايب القنا مددله وماتنكث الفرسان الاالعوامل

معاوية بن ملك بن جعفر بن كلاب

رأيت الصدع من كعب جميعا وكان الصدع لا يعد ارتيابا

فامسى كعبها كعبا وكانت من الشنان قد دعيت كعابا

ابو الطيب

وعمرو في ميامنهم عمود وكعب في مياسرهم كعاب

وقال ذؤيب بن كعب التميمي  
 جازيك من يحني عليك وقد  
 تعدي الصجاح مبارك الجرب  
 آخر  
 الحرب يلحق فيها الكارهون كما  
 تدنو الصجاح الى الجرب فتعديها  
 ومثله قول الآخر

( ان الفتى با بن عم السوء ماخوذ )

البحثري  
 تصد حياء ان تراك بأوجه  
 اتى الذنب عاصيها فليم مطيعها  
 ابو الطيب

وجرم جره سفهاء قوم وحل بنير جارمه العذاب\*  
 كأننا اقتبسناه من قوله تعالى ( اهلكنا بما فعل السفهاء منا )  
 ابو تمام

في عصابة ان سروا فجن او يعموا شقة فطير  
 ابو الطيب

نحن ركب من الجن في زينا ناس  
 فوق طير لها شخوص الجمال

\* ولا مريء القيس بهذا المعنى

وقاهم جدهم بنبي ابيهم  
 وبالشقين ما كان العقاب  
 ولا آخر

رايت الحرب يجنيها رجال  
 ويصلى حرها قوم براء  
 وللثابغة ( كذي العر يكوى غيره وهو راتع )

وللبحتري

ولا عذرا لا ان حلم حليمها  
 يسفه في شر جناه خليمها

ابو تمام	ابو تمام
اذا انا لم الم عثرات دهر	اصبت به الغداة فمن الوم
ابو الطيب فاحسن وزاد	
اذا اتت الاساءة من وضع	ولم الم المسيء فمن الوم
ابو تمام	
طلعت على الاموال انحس مطلع	وعدت على الآمال وهي سمود
ابو الطيب	
فأنجم امواله في النحوس	وانجم سوءه في السمود
ابو تمام	
مبشرة خدامه بمعفاته	كما بشر الظمان بالماء واشله
ابو الطيب	
يعطي المبشر بالقصاد قبلهم	كمن يبشره بالماء عطشاناً
ابو تمام	
لقد خان من يهدي سويداء قابه	لحد سنان في يد الله عامله
ابو الطيب	
على عاتق الملك الاغر نجاده	وفي يد جبار السماوات قائمه
وله	
فأنت حسام الملك والله ضارب	وانت لواء الدين والله عاقده
ابو تمام	
فخاطله الاقرار بالذنب وروحه	وجثمانه اذ لم تحطه قنابله
ابو الطيب	
اعدوا رماحاً من خضوع فطاعنوا	بها الجيش حتى رد غرب الفيالق

بعض العرب  
 ما قصر الجود عنكم يا بني مطر  
 يحل حيث حلتم لا يفارقكم  
 الكميت  
 يصير ابان قريع السباح  
 ابو نواس  
 فما جازه جود ولا حل دونه  
 اشجع  
 فما خلفه لامري، مطمع  
 ابو تمام  
 اليك تناهى الجود من كل وجهة  
 ابو الطيب  
 ولست بدون يرتجى الغيث دونه  
 فاساء وجاوز حتى قارب الهذيان  
 منصور التميري  
 الجود اخشن مسا يا بني مطر  
 ما اعرف الناس ان الجود مدفعة  
 ابو الطيب  
 لولا المشقة ساد الناس كلهم  
 فزاد بقوله الاقدام قتال  
 اشجع  
 وليس باوسعهم في الغنى  
 ولكن معروفه اوسع

ابو الطيب

بمصر ملوك لهم ماله ولكنهم ما لهم همه

واصله قول الاعرابي

ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا

ابو تمام

وقديكهم السيف المسمى منية وقد يرجع النجد المظفر خايبا

فأفة ذان لا يصادف مضربا وآفة ذان لا يصادف ضاربا

البحثري

رمى كلب الاعداء عن حد نجدة بها قطعت تحت العجاج مناصله

وما السيف الا بزغاد لزينة اذالم يكن امضى من السيف حامله

ابو الطيب

ان السيوف مع الذين قلوبهم كقلوبهن اذا التقى الجمعان

تلقى الحسام على جراءة حده مثل الجبان بكف كل جبان

ثم نقله وغيره

اذا ضربت في الحرب بالسيف كفه تيننت ان السيف بالكف يضرب

ومثل هذا البيت قول البحثري

فلا تعليا بالسيف كل عالية ليمضي فان الكف لا السيف تقطع

وقد اعاد المتنبي فقال

اذا الهند سوت بين سيني كريهة فسيك في كف تريل التساويا

ثم نقله الى الخيل فقال

فما تنفع الخيل الكرام ولا القنا اذالم يكن فوق الكرام كرام

ابو تمام

فهل كنت الا مذنباً يوم انتحي سواك بأمالي فجتك تائباً

ابو الطيب

وتعدلني فيك القوافي وهمتي كأنني بمدح قبل مدحك مذنب

ابو تمام

فغربت حتى لم اجد ذكراً مشرقاً وشرقت حتى قد نسيت المغاربا

البحثري

فأكون طوراً مشرقاً للمشرق الآفة صبي وطوراً مغرباً للمغرب

ابو الطيب

فشرق حتى ليس للشرق مشرق وغرب حتى ليس للمغرب مغرب

بعض العرب

تحاله مستقبلاً اقعدا وهو اذا استدبرته مكبوب

علي بن جبلة

تحسبه اقعد في استقباله حتى اذا استدبرته قلت اكب

المتنبي

ان ادبرت قلت لا تليل لها او اقبلت قلت مالها ككفل

وهو ماخوذ من قول قيصر الاسدي لما سئل عن اكرم الخيل فقال

هو الذي اذا استقبلته اقمى واذا استدبرته جثا واذا استعرضته استوى

عين بن مالك

اعداء ما وجدني عليك بهين ولا الصبر ان اعطيته يجميل

العتبي

والصبر يحسن في المواقف كلها الا عليك فانه مذموم

	ابو تمام
وقد كان يدعى لابس الصبر حازما	فاصبح يدعى حازما - ين يجزع
وله	
لا تنكرن مع الفراق تبليدي	فبراءة المشتاق ان يتبلدا
ابو الطيب	
وجلى الوداع عن الحبيب محاسنا	حسن العزاء وقد جاين قبيح
وقال	
اجد الجفاء على سواك مروية	والصبر الا في نواك جميلا
العباس بن الاحنف	
لو قسم الله جزأ من محاسنها	في الناس طرأتم الحسن في الناس
ابو تمام	
لو اقتسمت اخلاقه الغرم تجد	معيبا ولا خلقا من الناس عابا
وقلبه فقال	
لو ان عشر الذي امسى وظل به	بالعالمين من البلوى اذا فسدوا
منصور الفقيه	
لو أن ما فيه من جود تقسمه	اولاد آدم عادوا كما هم سمحا*
ابو الطيب	
لو فرق الكرم المفرق ماله	في الناس لم يك في الزمان شحيح
ابن الممذل	
باكرته الحمى وراحت عليه	فكسته حمى الرواح بهارا

\* و قبله

ولست ممن يطيل القول ان مدحا

اقول ان سألوني عن سباحته



لم تشنه لما الحت ولكن  
 أبو تمام  
 لهم من لوعة البين التدام  
 أبو الطيب  
 وقد صارت الاجفان قرحى من البكا  
 البحري  
 اذا ما الجرح رمّ على فساد  
 أبو الطيب  
 فان الجرح ينفر بعد حين  
 نصر بن سيار  
 وان النار بالزندين تورى  
 أبو الطيب  
 وان الماء يخرج من جهاد  
 النابغة الذبياني  
 قد غيرتني بنو ذبيان رهبتة  
 شمعة بن قايد  
 وان امير المؤمنين وفعله  
 أبو تمام  
 خضعوا الصولتك التي هي عندهم  
 أبو الطيب  
 وما في سطوة الارباب عيب  
 وكل ما تقدمه احسن منه وقد احسن يزيد بن محمد المهابي

بدلته بالاحرار اصفرارا  
 يعيد بنفسجا ورد الحدود  
 وصار بهاراً في الحدود الشقائق  
 تبين فيه افراط الطيب  
 اذا كان البناء على فساد  
 وان الفعل يقدمه الكلام  
 وان النار تقدح من زناد  
 وهل علي بان اخشاه من عار  
 لكالدهر لا عار بما فعل الدهر  
 كالموت يأتي ليس فيه عار  
 ولا في ذلة العبدان عار

في قوله (لأعاران ضامك دهر او ملك)  
ومثل هذا الاخذ هو الذي يرحض المار عن صاحبه  
عنقرة

وانا المنية في المواقف كلها والطمع مني سابق الآجال  
ابوتمام  
يكاد حين يلاقي القرن من حقن قبل السنان على حوبائه يرد  
ابو الطيب

يسابق سيفي منايا العبا داليهم كانها في رهان  
ثم قلبه وغيره فقال

يكاد من طاعة الحمام له يقتل من مادنا له اجل  
ذو الرمة (كانها فضة قد مسها ذهب)  
ابو الطيب (كأصبغ اللجين المسجد)  
ابو نواس

اليك ابا العباس من بين من مشى عليها امتطينا الحضرمي الملسنا  
قلايص لم تعرف حيننا ولا طلال ولم تدر ما قرع الفتيق ولا الهنا\*  
اراد بالحضرمي الملسن النعال فجماها قلايص تتمطى وتركب

وتبعه ابو الطيب فقير الوصف فقال

لاناقتي تقبل الرديف ولا بالسوط يوم الرهان اجهدها  
شراكها كورها ومشفرها زمامها والنسوع مقودها

\*ومن هذا الباب قول الآخر

يجنبهن الماء في كل منهل

فواحدنا ست ونعن ثلاثة

ثم اكمل المعنى ونقله الى ذكر الخف فقال  
 وحببت من خوص الركاب باسود من دارش<sup>(١)</sup> فغدوت امشي راكبا  
 واظنهما لاحظا قول بعض المفسرين لبيت عنبرة  
 (وابن النعمامة يوم ذلك مركبي) \*

فانه زعم ان ابن النعمامة عرق في باطن القدم لأن معنى البيت انه  
 راكب اخمضه ماشيا وقد جاء في تفسير قوله تعالى ( قل لاأجد ما احملكم  
 عليه ) انهم التمسوا نعالا ومثله ماروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال  
 المتعل راكب

بعض العرب

انخت قلوصي واكتلات بعينها وامرت نفسي اي امري افعل

ابو الطيب

عيني الى اذني اغر كانه من الليل باق بين عينيه كوكب  
 فنقل العين الى الأذن واكتلاتها

قال عنبرة

واذا صحت فما اقصر عن ندى وكما علمت شمالي وتكرمي

واجود منه قول زهير

اخو ثقة لا تهلك الحمر ماله ولكن اياك عود وبوادي

ابو الطيب

لا تجد الحمر في مكارمه اذا انتشى خلة تلافها

(١) الدارش نوع من الجلود

\* صدره (فيكون مركبك القعود ورحله)

بعض العرب  
تفضي العيون اذا تبدى هيبة  
الحزين الدوالي  
يفضي حياء ويفضي من مهابته  
ابو نواس  
ان العيون حجبين عنك بهيبة  
ابو الطيب  
اذا بدا حجبت عينيك هييته  
والمصراع الثاني مثل قوله  
اصبحت تأمر بالحجاب بخلوة  
من كان ضوء جبينه ونواله  
فاذا حجبت فانت غير محجب  
اما ذكره الجود فن قول ابي تمام  
يا ايها المعرض الثاني برويته  
وقد كرره ابو الطيب فقال  
حتى وصلت الى نفس محجبة  
واما ضوء جبينه فن قول قيس بن الخطيم  
قضى لها الله حين صورها  
ومن هذا المعنى اخذ ابو تمام  
فنعمت من شمس اذا حجبت بدت  
وقول ابي نواس في الخمر  
ترى ضوءها في باطن الكاس ظاهرا  
وتنكس النظار لحظ الناظر  
فلا يكلام الا حين يتسم  
فاذا بدوت لمن نكس ناظر  
وليس يحجبه ستر اذا احتجبا  
هيئات لست على الحجاب بقادر  
لم يحجبا لم يحتجب عن ناظر  
واذا بطنت فانت عين الظاهر  
وجوده لمراعي جوده كذب  
تلقى النفوس بفضل غير محبوب  
بن الخطيم  
خالق ان لاتكنها سدف  
من خدرها فكانها لم تحجب  
عليك ولو غطيتها بغطاء

اوس بن حجر  
 الالمني الذي يظن بك الظن  
 ابو تمام  
 ولذاك قيل من الظنون جليه  
 وقد اكثر الناس فيه  
 ماضي الجنان يريه الحزم قبل غد  
 وكرره فقال  
 زكي تظنيه طليعة عينه  
 واعاده فقال  
 ويعرف الامر قبل موقعه  
 وقال ايضا  
 مستببط من علمه ما في غد  
 وهذا المعنى الآخر يقرب منه قول ابي نواس  
 ما تنطوي منه القلوب بمجرة  
 علي بن الحليل  
 كلمني لحظك عن كلما  
 الخليع \* اما تقرأ في عيني  
 وقد سبق اليه المتقدمون قال الثقيفي  
 تخبرني العينان ما القلب كاتم  
 ولاحن بالبغضاء والنظر الشرر  
 آخر  
 تكاشرني كرها كأنك ناصح  
 وعينك تبدي أن قلبك لي دوي

ابو الطيب

كأنك ناظر في كل قلب فإينحنى عليك محل غاش  
وله (له خطرات تفضح الناس والكتبا)  
ومثله له

ووكل الظن بالاسرار وانكشفت له ضمائر اهل السهل والجبل  
وهذا المعنى هو الاول وانما فرق ما بينهما ان ذلك في العواقب وهذا  
في الاسرار والضمائر والمراد منهما صحة الحدس وجودة الظن ومثل قول الثقة في  
(تخبرني العيان ما القلب كاتم) وقول ابي الطيب  
ينحنى العداوة وهي غير خفية نظر العدو بما اسر ييوح  
علاقة بن عربي

وكنتم قديما في الحروب وغيرها ميامين في الاديان لاعدائكم نكد  
ليبد

ممقر<sup>(١)</sup> مر على اعدائه وعلى الادين حلوا كالعسل  
وهو معنى قد تدوول بامثلة مختلفة منها قول المسيب بن علس  
هم الربيع على من ضاف ارحامهم وفي العدو منا كيد مشانيم  
وقال كعب بن الاجزم  
بنو رافع قوم مشانيم للعدى ميامين للمولى وللمتخدم  
وقال ابو دواد

فيهم للملايين اناة وعرام اذا يراد عرام

واخذه بشار فزاد فيه وشبه واحسن فقال

يلين حيننا وحيننا فيه شدته كالدهر يخلط ايسارا باعسار

(١) شي. ممقر اي حامض او مر

وتبعه ابو نواس فقال

حذرا مصرى نصرت يداه على العدى كالدهر فيه شراسة وليان  
واخذه ابو الشيخ فاحسن ماشاء ونقل التشبيه من الدهر الى السيف فقال  
وكالسيف ان لا ينته لان منته وحده ان خاشيته خشان  
فقال ابو الطيب

انت طور الامر من ناقع السم وطورا احلى من السلسال  
وهو بيت لييد لفظا ومعنى وقد قصر عنه لأن لييدا فصل الحالين بين  
الاعداء والادنين واجمل ابو الطيب القول ثم اعاده فاخفاه واجاد فقال  
متفرق الطعمين مجتمع القوى فكأنه السراء والضراء  
وكأنه مالا تشاء عداته متمشلا لوفوده ماشاء وا  
البحثري

واذا ماتنكرت لي بلاد او صديق فاني بالخييار  
وهو معنى مبتذل بين المتقدمين والمتأخرين وقد جمع هذا البيت  
اطرافه وقال ابن الممذل فأحسن واوجز لكنه اقتصر على البلد  
اذا وطن رابني فكل بلادى وطن  
وقد اجاد البحثري في قوله

(فالارض من تربة والناس من رجل)

وقال ابو الطيب واحتذى مثال البحثري واجاد وللبحثري الفضل  
اذا صديق نكرت جانبه لم تعيني في فراقه الحيل  
في سعة الخافقين مضطرب وفي بلاد من اختها بدل  
البحثري

اذا شئت ان لاتمذل الدهر عاشقا على كمد من لوعة اليبين فاعشق

ابو الطيب  
 لاتعذل المشتاق في اشواقه  
 حتى يكون حشاك من احشائه  
 اوس بن مرثية  
 ابا دليجة من توصي بارملة  
 ام من لاشمت ذي هدمين ضلال  
 ابو الطيب في مثله  
 ومن اتخذت على الضيوف خليفة  
 ضاعوا ومثلك لا يكاد يضع  
 فزاد المصراع الثاني زيادة صالحة  
 اوس  
 وافضلت في كل شيء فما  
 تناول سميك من طالب  
 ابو نواس  
 كأنما انت شيء  
 حوى جميع المعاني  
 ابو الطيب  
 يدل بمعنى واحد كل فاخر  
 وقد جمع الرحمن فيك المعاني  
 بعضهم  
 اذا استلفتهن الملاحم مغنا  
 دعاهن من كسب المكارم منرم  
 ابو تمام  
 اذا ما اغاروا واحتوا مال معشر  
 اغارت عليهم فاحتوته الصنايع  
 ابو الطيب  
 فالسلم يكسر من جناحي ماله  
 بنواله ما تجبر الهيجاء  
 ابو تمام  
 لو ان اجاعنا في وصف سوء دده  
 في الدين لم يختلف في الدين اثنان  
 البحري  
 وارى الناس مجعنين على فض  
 لك من بين سيد ومسود



ابو الطيب  
 جرى الخلف الا فيك انك واحد  
 وانك ليث والموك ذئاب  
 ابو تمام  
 فتي لا يرى ان الفريضة مقتل  
 ولكن يرى ان العيوب المقاتل  
 ابو الطيب  
 يرى ان ماما بان منك لضارب  
 باقتل مما بان منك لعائب  
 ابو تمام  
 ولو لا خلال سنها الشعر ما درى  
 بغاة العلامن اين توءى المكام  
 ابو الطيب  
 وعلموا الناس منك المجد واقتدروا  
 على دقيق المعاني من معانيكا  
 والمصراع الثاني من قول ابي تمام  
 تغري الميون به ويفاق شاعر  
 في وصفه عفواً وليس بمفلق  
 ونحوه وهو كالمحتوي على معنى  
 البيتين قول ابي العتاهبة  
 شيم فتحت من المجد ما قد  
 كان مستغلقا على المداح  
 وقول ابن ابي قنن  
 يعلمنا الفتح المديح بجوده  
 ويمثله لابي الطيب  
 احييت للشعراء الشعر فامتدحوا  
 علي بن جيله  
 جميع من مدحوه بالذي فيكا  
 وما لما يجرحه آس  
 يا سو الذي يجرح اعداؤه  
 اشجع  
 فلا يرفع الناس من حظه  
 ولا يضع الناس من يرفع

ابو تمام  
 فان افسدت شيئاً فليس بمصالح  
 وان اصلحت شيئاً فليس بفاسد  
 ابو الطيب  
 فلا ترتق الايام ما انت فاتق  
 ولا تفتق الايام ما انت راتق  
 ابو تمام في القلم  
 احدٌ اللفظ ينطق عن سواه  
 ابو الطيب في مثله ( ويفهم عن قال ما ليس يسمع )  
 ابو العتاهية  
 ان الركائب تشتكك لانها  
 قطعت اليك سباسباً ورمالاً  
 ابو الطيب  
 قصدت من شرقها ومغربها  
 حتى اشتكتك الركاب والسبل  
 فزاد السبل وقال جرير  
 ان كان شانكم الدلال فانه  
 حسن دلالك يا اميم جميل  
 ابو الطيب  
 وارى تدلك الكثير محبباً  
 وارى قايل تدلل مملولاً  
 ابو تمام  
 لو سمت بقعة لاعظام اخرى  
 لسمى نحوها المكان الجديد  
 البحري  
 لو ان مشتاقاً تكلف فوق ما  
 في وسعه لسمى اليك المنبر  
 ابو الطيب  
 تحاسدت البلدان حتى لو انها  
 نفوس لسار الشرق والغرب نحوها  
 لبعض العرب وينسب الى المجنون

ولا شوق حتى ياصق الجلد بالحشا

وقال قيس بن ذريح

وما هو الا ان اراها فجاءة

ابو الطيب

الحب ما منع الكلام الا لسنا

فاما المصراع الثاني فمن قول ابي نواس

(ولا خير في اللذات من دونها ستر)

بعضهم

الله يعلم اني لست اذكره

نقله ابو الطيب فقال

نيطت حمائله بعاتق محرب

بعضهم

فاذا جهت من امرى اعراقه

ابو تمام

فروع لا ترف عليك الا

ابو الطيب

افعاله نسب لو لم يقل معها

ابو تمام

اغار من القميص اذا علاه

الحبزارزي

من لطف اشفاقي ودقة غيرتي

ولو استطمت جرحت لفظك غيرة

ابو الطيب

انارمن الزجاجة وهى تجري على شفة الامير ابي الحسين  
فاساء لأن هذه الغيرة انما تكون بين المحب ومحجوبه فأما الامراء  
والملوك فلا يغار على شفاههما

ابو تمام

دهم اذا اسود الزمان توضحوا فيه فعودر وهو منهم ابلق

ابو الطيب

افاعيل الورى من قبل دهم وفملك في فاعلمم شيات

ابو تمام

لو لم يقد جحفا يوم الوغى لغدا من نفسه وحدها في جحفل لب

ابو الطيب

الجيش جيشك غير انك جيشه في قلبه ويمينه وشماله

ابو تمام

وكان الانامل اعتصرتها بعد كد من ماء وجه البخيل

ابو الطيب (وعمر مثل ما يهب اللثام)

ابو تمام (اليك تجرء نادجى كحداقنا)

ابو الطيب

لقى ليل كمين الظبي لونا وهم كالحما في المشاش (١)

واما المصراع الثاني فكثير منه قول الابيرد

عما كرتغشى النفس حتى كأنني اخوسكرة دارت به مني الحمر

(١) اللقى بفتح اللام على وزن فتى والجمع الالتقاء وهو اللقى على الارض والمشاش

الناشيء الاكبر

ولو لم يبيع بالشكر افظي لخبرت  
ابو الطيب

اقر جليدي بها علي فما  
واصاه من قول الله سبحانه وتعالى وقالوا لجاودهم لم شهدتم علينا  
الآية وهو كثير للمتقدمين ومن بعدهم مسلم

يفتر عند افتراء الحرب مبتسما  
ابو الطيب

تم بك الابطال كمي هزيمة  
وله

بكل اشعث يلقى الموت مبتسما  
دعبل

وقد علمت وما اصبحت مرتيبا  
الحمدوي

ان المقدم في جذق بصنعمته  
ابو الطيب

وما الجمع بين الماء والنار في يدي  
فزاد واكد البحري

واذا تألق في الندي كلامه  
ابو الطيب

كان السنهم في النطق قد جعلت  
على رماحهم في الطعن خرصانا

اوس بن ججر

وانا وجدنا الحلم انفس ساعة الى الصون من ريط يمان مسهم

فقد تداوله الشعراء فاكثر وا فقال سالم بن وابصة

ان من الحلم ذلا انت عارفه والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقال الخزيمي ففصل معنييه وتبع سالما

ارى الحلم في بعض المواضع ذلة وفي بعضها عزاً يسود صاحبه

ابو الطيب

اذا قيل مهلا قال للحلم موضع وحلم الفتى في غير موضعه جهل

ونحوه له

فوضع الندى في موضع السيف بالعلمى

وله في مثله

اني اصاحب حلمي وهويي كرم ولا اصاحب حلمي وهويي جبن

وله في معنى قول الخزيمي

كل حلم اتى بغير اقتدار حجة لاجىء اليها اللثام

فبين العلة ونحوه له

من الحلم ان تستعمل الجهل دونه اذا اتسمت في الحلم طرق المظالم

امرء القيس

الم تراني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب

فاخذه الناس بعمده واكثر وا فيه ابو الطيب

انت زائر اما خامر الطيب ثوبها وكالمسك من اردانها يتضوع

ابو نواس

سنة العشاق واحدة فاذا احببت فاستكن

بعض المحدثين

كن اذا احبت عبدا للذي تهوى مطيما

ابو الطيب

تذلل لها واخضع على القرب والنوى

بشار

خلقنا سماء فوقنا بنجومنا

ومثله لبشار

واسياقنا ليل تهاوى كواكبه

بعضهم

نسجت حوافرها سماء فوقنا

ابو الطيب

يزور الاعادي في سماء عجاجة

البحثري

ملوك يعدون الرماح مخاصرا

ثم اعاده فقال

متعودا لبس الدروع يخالها في البرد خزا والهواجر لاذا<sup>(١)</sup>

ففضل ما اجل البحثري في قوله والدروع غلانا وقصر في اللفظ

وسلم للبحثري بقية بيته وحسن لفظه

امية ويروى لغيره

عطاوك زين لامرى ان اصبته بخير وما كل المطاة يزين

(١) لاذا جمع لاذة وهو ثوب حرير احمر صيني

- وليس بعار بامري . بذل وجهه اليك كما بعض السوء ال يشين  
فتبعه فيه الشعراء واكثر واو قال ابو الطيب فسفسف  
وفيض نواله شرف وعز وفيض نوال بعض القوم ذام  
ابو تمام  
وقفت واحشائي منازل للاسي به وهو قفر قد تعفت منزله  
ابو الطيب  
لك يامنازل في القلوب منازل اقفرت انت وهن منك او اهل  
ابو نواس  
قالت لقد ابعد المسرى فقلت لها من عالج الشوق لم يستبعد الدار  
نقله ابو تمام فقال  
هي مات لم يعلم بانك لو ثوى بالصين لم تبعد عليك الصين .  
ابن الناصر  
من لم يزر زيران الشوق راحلة تدني البعيد وتطوي السبب العافي  
العباس  
يقرب الشوق دارا وهي نازحة من عالج الشوق لم يستبعد الدار  
واصله قول الاعرابي  
بعيد على كسلان او ذي ملالة فأما على ذي حاجة فقريب  
ابو الطيب  
نضحت بذكر اكم حرارة قلبها فسارت وطول الارض في عينها شبر  
وله  
يدمي بها البلد البعيد مظفر كل البعيد له قريب داني  
وله



كن حيث شئت فما تحول تنوفة      دون اللقاء ولا يشط مزار  
 مسلم  
 يارزته وسلاحه خالاه      حتى فضضت بكفي الخخال  
 ابو الطيب  
 من طاعني صدر الرجال جآذر      ومن الرماح دم الج وخلاخل  
 والغرض غير الاول لكنها جعلها الخخال سلاحا  
 ابو تمام  
 ويضحك الدهر منهم عن غطارفة      كأن ايامهم من انساها جمع  
 ابو الطيب  
 لقد حسنت بك الاوقات حتى      كأنك في فم الزمن ابتسام  
 فزاد واحسن على ان ابا تمام لم يقصر  
 بعض العرب  
 اذا نحن ادلجنا وانت امامنا      كفي لمطايانا بريك هاديا  
 نقله ابو العتاهية الى المدح فقال  
 ولو أن ركبنا يموك لقادهم      نسيمك حتى يستدل به الركب  
 وتبعه ابو الطيب فقال  
 ادلتها رياح المسك فيه      اذا فتحت مناخرها انتشاقا  
 الخنسا  
 وما بلغ المهدون نحوك مدحة      وان اطنبوا الا وما فيك افضل  
 ابو نواس  
 اذا نحن اثينا عليك بصالح      فانت كاثني وفوق الذي نثني

اشجع  
وما ترك المداح فيك مقالة      ولا قال الادون ما فيك قائل  
ابو الطيب  
ويبقى ضعف ما قد قيل فيه      اذا لم يترك احد مقالا  
اياس الكلابي  
فان نك في عديدكم قليلا      فانا في عدوكم كثير  
ابو الطيب ( كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا )  
خالد الكاتب  
صبا كئيبا يتشكى الهوى      كما اشتكى نصفك من نصفك  
ابو الطيب  
ظلم كمتنيها لصب كخصرها      ضعيف القوى من فعلها يتظلم  
فاما المصراع الثاني فمشهور متداول  
عبد الله بن الحسن العلوي وهو متداول  
يحسبن من لين الكلام زوانيا      ويصدهن عن الحنا الاسلام  
ابو الطيب  
بيضاء تطمع فيما تحت حلتها      وعز ذلك مطلوب اذا طلبا  
بشار  
وقد عركت بتدمر خيل قيس      وكان لتدمر فيها دمار  
ابو الطيب  
وليس بغير تدمر مستغاث      وتدمر كاسمها لهم دمار  
ابو العتاهيه  
فأآفة الآجال غيرك في الوغي      ولا آفة الاموال غير حبانكا

ابو الطيب  
 ولا موت الا من سنانك يتقى      ولا رزق الا من يمينك يقسم  
 ابو العتاهيه  
 بدت بين حور قصار الخطى      تجاهد بالمشي اكفاله  
 ابو الطيب  
 بانوا بخرعوبة <sup>(١)</sup> لها كفل      يكاد عند القيام يقمدها  
 ابو نواس  
 الا يا ابن الذين فنوا وبادوا      اما والله ما بادوا لتبقي  
 ابو الطيب  
 نحن بنو الموتى فما بالنا      نعانف ما لا يبد من شربه  
 واصله لمتعم بن نويره  
 فمددت آبائي الى عرق الثرى      فدعوتهم فعملت ان لم يسمعوا  
 ولقد علمت ولا محالة اني      للحادثات فهل تريني اجزع  
 بعض العرب  
 وانما القرم من الافيل      وسحق النخل من الفسيل <sup>(٢)</sup>  
 ابو الطيب      ( واول قرح الخيل المهار )  
 ابو نواس  
 تبكي فتذري الدر من ترجس      وتاطم الورد بعناب

(١) الخرعوبة الشابة الرخصة اللينة وجمعه خراعب وخرايب

(٢) القرم الفحل الكبير من الأبل والأفيل الصغير منها والسحق جمع سحق

وهو الطويلة من النخل والفسيل جمع فسيلة وهي النخلة الصغيرة

ابن الرومي  
 كأن تلك الدموع قطر ندى      يقطر من نرجس على ورد  
 ابو الطيب      ( ويمسح الطل فوق الورد بالغنم )  
 ابونواس  
 فهي اذا سميت فقد وصفت      فيجمع الاسم معنيين معا  
 فقلبه ابو الطيب فقال      (ومن يصفك فقد سماك للعرب )  
 منصور النمري  
 من كل سمح الخطى او كل يعملة      خرطومها باللغام الجمد ملتفع  
 ابو الطيب  
 وهل ارمي هواي براقصات      محلاة المقام باللفام  
 الخزيمي  
 شفقت مكارمهم لهم فكفتهم      جهد السوء ال ولطف قول المادح  
 ابو تمام  
 طوى شيما كانت تروح وتفتدي      وسائل من اعيت عليه وسايله  
 ابو الطيب  
 اذا عرضت حاج عليه فنفسه      الى نفسه فيها شفيع مشفع  
 الخزيمي  
 صبرت فكان الصبر خير مغبة      وهل جزع اجدى علي فأجزع  
 ابو الطيب  
 وهان فما ابالي بالزايا      لأنني ما انتفعت بأن ابالي  
 العباس  
 لا تحسبني عنكم مقصرا      اني على حبك مطبوع

ابو الطيب  
يراد من القلب نسيانكم وتأبي الطباع على الناقل  
احمد بن طاهر  
وابوهم ابو الصنايع عندي حين اعتدّ بالصنايع عدي  
ابو الطيب  
كم وكم نعمة مجللة ربيتها كان منك مولدها  
فاخذ الولادة وزاد فيه ربيتها وهو حسن  
ابو تمام  
ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلام  
وهو كثير مشهور ابو الطيب  
نصيبك في حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال  
ابو طاهر  
خلاثكم للمكرمات مناسب تناهى اليها كل مجد موثل  
نقله ابو الطيب فقال  
ويغنيك عما ينسب الناس اذنه اليك تناهى المكرمات وتنسب  
ابو هفان  
وزادها عجايبا ان رحت في سمل ومادرت دران الدر في الصدف  
نقله ابو الطيب فقال  
لو كان سكناي فيك منقصة لم يكن الدر ساكن الصدف  
ابو العتاهية  
هب لي امين الله من بعض ما ملكك الرحمن من نفسي  
ابو الطيب

فأغفر فدي لك واحبني من بعدها  
وتخمني بعطية منها انا  
ونحوه

له ايد الي سابقة  
البحثري وهو كثير مشهور  
اعدت منها ولا اعدددها

من قهوة تنسي الموم وتبعث ال  
ابو الطيب  
شوق الذي قد ظل في الاحشاء

رأيت المدامة غلابة  
البحثري  
تهيج للقلب اشواقه

كل الذي تبغي الرجال تصيبه  
وله مثله  
حتى تبغي ان ترى شرواه

ولئن طلبت شبيهه اني اذا  
نقله ابو الطيب فقال  
لمكلف طلب المحال ركابي

وما عزه فيها مراد اراده  
فزااد لانه جمع بين وجهين من المدح احدهما وصفه بالاقتدار والتمكن  
من المراد والثاني انفراده بالفضل عن الامثال وقد قال مقتصر اعلى المعنى الاول

امر يد مثل محمد في عصره  
البحثري  
لاتبانا بطلاب مالا يلحق

يتعثرن في النحور وفي الاو  
ابو الطيب  
جه شكرا لما شربن الدماء

تميل كأن في الابطال خرا  
ثم نقله الى الخيل فقال  
عللن به اصطباحا واغتباقا

مازال طرفك يجري في دماهم  
حتى مشى بك مشي الشارب الشمل

ابن المعتز وهو معني مشهور وهذا من مליح ما قيل فيه  
انا على البعاد والتفرق      لنتقي بالذکر أن لم نلتق  
ابو الطيب

لناولا هله ابدا قلوب      تلاقى في جسوم ماتلاقى  
وله نحوه

قرب المزار ولا مزار وانما      يغدو الجنان فيلتقي ويروح  
البحثري

واصفح للبلبي عن ضوء وجه      غنيت يروعي فيه الشحوب  
ابو الطيب      (وبال كان يفكر في الهزال)  
ابو تمام

هم رهط من امسى بعيدار هطه      وبنو ابي رجل بغير بني اب  
ابو الطيب

اذا ترك الانسان اهلا وراة      ويمم كافورا فما يتغرب  
واصله قول الاول

ومن تكرمهم في المحل انهم      لا يعلم الجار فيهم انه جار  
مثله

وما زال بي اكرامهم وافتقارهم      والظافهم حتى حسبتهم اهلي  
ابو تمام

فلقبل اظهر صقل سيف اثره      فبدا وهذبت النفوس همومها  
ابو الطيب

ويبقى على مر الحوادث صبره      ويبدو كما يبدو والفرند على الصقل  
ابو تمام

لها منزل تحت الثرى وعهدتها لها منزل بين الجوانح والقلب  
 ابو الطيب (فان تك في قبر فانك في الحشا)  
 ابو تمام

قد قلصت شفتاه من حفيظته فخييل من شدة التعميس مبتسما  
 ابو الطيب

اذا رايت نيوب الليث بارزة فلا تظن ان الليث يبتسم  
 البعيث

وانا لنمطي المشرفة حقها فتقطع في ايماننا وتقطع  
 ابو تمام

وما كنت الا السيف لاقى ضريبة فقطعها ثم انثى فتقطعا  
 المتنبى

وهول كشفت ونصل قصة ت ورمح تركت مبادا مبيدا  
 ثم اعاده فقال

فتصدر عنه والسيوف كأنها مضاربها مما انفلان ضرائب  
 ثم اعاد وزاد اذ جعل الحديد مقتولا فقال

قتلت نفوس العدى بالحديد حتى قتلت بهن الحديد  
 وكأنه الم في استمارة القتل للحديد بقول ابي تمام

ومامات حتى مات مضرب سيفه من الضرب واعتلت عليه القنا السمر

ثم كرره وزاد ان جعله مقتولا في جسم القتيل وجعل للسيوف آجالا فقال

القاتل السيف في جسم القتيل به وللسيوف كما للناس آجال

ثم اعاد وزاد تشبيها فقال

ومنعفر لنصف السيف فيه تواري الضب خاف من احتراش



وكانه اقتدى في ترك السيف في جسم القتل بقول الحصين ابن الحمام  
نطاردهم نستنقذ الجرد كالقنا ويستنقذون السميري المقوما  
قيل في تفسير قوله ويستنقذون السميري المقوما أنا نطعنهم فتبقى الرماح  
او عواليها فيهم اذا اعجلونا برخص الخيل عن انتزاعها وقيل غير ذلك وقد  
قالت امرأة من بني عامر

تعرفكم جزر الجزور رماحنا ويمسكن بالاكباد منكسرات \*  
وقد قيل في تفسيره ان الرماح تنكسر فتعلق بالاكباد عواليها  
وقد قال ابو الطيب

نصرفه للطمن فوق حوادير<sup>(١)</sup> قد انقصت فيهن منه كعاب

وقال وقد زاد كانه اخترع المعنى وان كان يلاحظ بيت ابي تمام  
ونالت ثارها الاكباد منه فاولته اندقاقا او صدوعا  
سمعد بن حميد

جأت يد الدهر عندي في اجتماعها وان اساء بنا في كل ما صنعنا  
ابو الطيب

يد للزمان الجمع بيني وبينه لتفريقه بيني وبين النوانب  
وقد نقاه الى معنى آخر فقال

ولولا ايادي الدهر في الجمع بيننا غفلنا فلم نشعر له بذنوب

وكانه الم في هذا المعنى بقول البحري وان كان في الغرضين بعض الاختلاف

\* وفي بعض الشروح لديوان ابي الطيب ان هذا البيت من قول عبد يغوث بن

وقاص الحارثي

وكننت اذا ما الخيل شمسها القنا ليقا بتصريف القناة بنانبا

(١) الحوادير الغلاظ السمان

نذسى ايادي الزمان فينا فما      نذكر شيئا منه سوى نوبه  
 الكمييت  
 وكان في المعاصر من اناس      اخوهم فوقهم وهم كرام  
 ابو الطيب  
 كل اخوانه كرام بني الد      نيا ولكنه كريم الكرام  
 ابو تمام  
 مضى طاهرا لا خلاق لم يبق بقعة      من الارض الا واشتهد انها قبر  
 ابو الطيب  
 اوتغبط الارض منها حيث حل به      وتحسد الخيل منها ايها ركبا  
 غيره  
 ان اجرت لم تنصل من جرائمها      وان اساءت الى الافواه لم تلم  
 ابو الطيب  
 وجدنا ابن اسحاق الحسين كجده      على كثرة القتلى بريئا من الاثم  
 ابو تمام  
 مستبسلون كأنما مهجاتهم      ليست لهم الا غداة تسيل  
 الفوا المنايا فالقتيل لديهم      من لم يخجل العيش وهو قتيل  
 ونحو هذا اللفظ قول ابي الطيب      ( وكتله الا يموت قتيلاً )  
 ومثله \* ( لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا )  
 ابو الطيب  
 ضربته بصدور الخيل حاملة      قوما اذا تلفوا قدما فقد سلموا

\* هو لابي تمام وصدرة ( يستعذبون مناياهم كأنهم )

وله

وفوارس يجي الحمام نفوسها فكأنها ليست من الحيوان  
 وانا ارى ان هذا المعنى منقول من قول زهير  
 تراه اذا ماجتته متهللا كأنك تعطيه الذي انت سائله  
 لأن زهيرا جاءه يسر بالبذل حتى كأنه اخذ وجعله هذا يسرع الى  
 القتل حتى كأنه حياة فالمعنيان واحد في التحصيل وقد قال ابو الطيب في  
 معنى قول زهير

من القاسمين الشكر بيني وبينهم  
 لأنهم يسدي اليهم بأن يسدوا  
 ابو تمام

ويهتز مثل السيف لو لم تسله  
 يدان لسلته ظباه من الغمد  
 ابو الطيب

وتكاد الظبا لما عودوها  
 تنتضي نفسها الى الاعناق  
 زيد الخيل

واسمر صربوع يرى ما اريته  
 بصير اذا صوبته بالمقاتل  
 ابو تمام

من كل اسمر نظار بلا نظر  
 الى المقاتل مافي متنه أود  
 ابو الطيب

يرى حده غامضات القلوب  
 اذا كنت في هبوة<sup>(١)</sup> لا أراني  
 وقد زعموا ان قوله

وقد صفت الاسنة من هموم  
 فما يخطرن الا في فواء  
 مأخوذ من هذا او من قول ابي تمام (يظل فواء الفواء ادسنانه)

الهبوة الغبار

ولا ابعد ان يكون قد لاحظته لكنه قد ابر به علي كل مخترع وسابق  
ومنفرد والاقرب عندي ان يكون مأخوذا من قول ابي تمام  
كأنه كان ترب الحب من زمن فليس يحجبه قلب ولا كبد  
ابو تمام  
تجاوز غايات العقول رغائب بكاد بها لولا الايمان يكذب  
البحثري  
وحدث مجد عنك افرط حسنه حتى ظننا انه موضوع  
واصله قول بعض العرب  
احدث من لا قيت يوما بلاه وهم يحسبون انني غير صادق  
ابو الطيب  
كرما فلو حدثته عن نفسه بعظيم ما صنعت لظنك كاذبا  
فأساء لانه جملة يستعظم فعله وانما الجيد قوله  
يستصغر الخطار العظيم لو فده ويظن دجلة ليس تكفي شاربا  
ابو نواس في الكووس  
طالعات مع السقاء علينا فاذا ماغربن يغربن فينا  
ابو الطيب في السيوف  
طلعن شموسا والعمود مشارق لمن وهامات الرجال مغارب  
فأما جمال السيوف شموسا فكثير النابغة  
وما اغفلت شكرك فانتصحتني فكيف ومن عطائك جل مالي  
ثم فسر فقال  
وان تلادي ان نظرت وشكيتي ومهري وماضت عليه الانامل  
حباو لك والميس العتاق كأنها هجان المها تردى عليها الرحائل

ابو نواس (و كل خير عندهم من عنده)

وفسر ابو الطيب وشرح و ملح

اسير الى اقطاعه في ثيابه على طرفه من داره بجسامه  
وما مطرتنيه من البيض والقمنا وروم العبدى هاطلات غمامه

حاتم

ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ويغابه على النفس خيمها

وقال الاعور الثاني

ومن يقترف خلقا سوى خلق نفسه يدعه وتغلبه عليه الطبايع

ابراهيم بن المهدي

من تحلى شيمة ليست له فارقته واقامت شيمه

ابو الطيب

واسرع مفعول فعات تغيرا تكاف شيء في طباعك ضده

وهذا معنى متداول وقد اكثر الناس فيه واشبهه بقول ابي الطيب قول

الاعور الثاني

وادوم اخلاق الفتى ما نشابه واقصر افعال الرجال البدائع

المصراع الثاني هو بيت ابي الطيب بكماله

طفيل

وما انا بالمستكر البين اني بذني لطف الجيران قدما مفعج

ابو الطيب

وما استغربت عيني فراق رأيتي ولا علمتني غير ما القلب عالمه

المصراع الثاني من قول عدي بن الرقاع

وعرفت حتى لست اسأل عالما عن حرف واحدة لكي ازدادها

ومن قول الاعور  
لقد اصبحت ماأحتاج فيما  
وقد كرره ابو الطيب فقال  
عرفت الايالي قبل ما صنعت بنا  
ابو الطيب  
فلا يتهمني الكاشحون فاني  
وهو من قول الآخر  
وفارقت حتى ما احنُّ الى هوى  
فقد جعلت نفسي على الناي تنطوي  
وهو معنى قوله حتى حلت لي علاقته  
ومثله قول المورج بن عمر  
روعت بالبين حتى ما اراع له  
وقول الخزيمي  
لقد وقرتني الحادثات فما ارى  
وقد بسطه ابو الطيب وشرحه وزاد فيه تمثيلا حسنا فقال  
رماني الدهر بالارزاء حتى  
فصرت اذا اصابتنني سهام  
وقد تقدم ما يقارب هذا المعنى وان كنا اعدناه لتمييز احدهما عن الآخر  
الطرماح  
يفرق منا من نحب اجتماعه  
ويجمع منا بين اهل الضغائن  
آخر  
عجبت لتطويح النوى من احبه  
وادناء من لا يستلذ له قرب

وهو كثير واصله لمضرس بن رباعي من قوله  
 لعمرك اني بالخليل الذي له عليّ دلال واجب لمفجع  
 واني بالمولى الذي ليس نافعي ولا ضايري ماساه لممتع  
 فنقله ابو الطيب فأحسن واطاب  
 اما تغاط الايام في بأن ارى بغيضا تنائي او حبيبا تقرب  
 يزيد المهلبي وهو معنى مشهور  
 ان يعجز الدهر كفي عن جزائكم فانني بالهوى والشكر مجتهد  
 ابو الطيب  
 لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسمع النطق ان لم تسمع الحال  
 واصله قول الاول  
 يجزيك اويثني عليك وأن من اثني عليك بما فعلت كمن جزى  
 ابو العميثل الاعرابي  
 اصدق وعف وبر واصر واحتمل واصفح ودارو كاف وابدل واشجع  
 ابو الطيب  
 اقل انل اقطع احمّل على سلّ أعد زدهش بش تفضل ادن سرصل  
 فزاد. وأصل هذه الطريقة قول امرئ القيس  
 افاد وجاد وساد وزاد وقاد وعاد وافضل  
 الحصين بن الحمام  
 تأخرت استبقي الحياة فلم اجد لنفسي حياة مثل ان اتقدما  
 ابو الطيب  
 فحب الجبان النفس اوردته الردى وحب الشجاع النفس اوردته الحربا  
 سعيد بن حميد

ياليل لو تلقى الذي      القى به او تجدد  
 قصر من طولك او      اضعف منك الجلد  
 نقله ابو الطيب فقال  
 كأن الليل قاسى ما قاسى      فصار سواده فيه شحوبا  
 علي بن محمد البسامي  
 من كان في الدنيا له شارة      فتحن من نظارة الدنيا  
 نرمقها من كذب حسرة      كاننا لفظ بلا معنى  
 ابو الطيب ( والدهر لفظ وانت معناه )  
 بعضهم  
 واسر في الدنيا بكل زيادة      وزيادتي فيها هو النقص  
 ابو الطيب  
 زيادة شيب وهو نقص زيادتي      وقوة عشق وهو من قوتي ضعف  
 ومثله له  
 متى ما ازددت من بعد التناهي      فقد وقع انتقاصي في ازدياد  
 علي بن الجهم في صفة الشعر وهو معنى مشهور  
 فسار مسير الشمس في كل بلدة      وهب هبوب الريح في البروانبحر  
 ابو الطيب  
 وهن اذا سرن من مقولي      وثبن الجبال وخضن البحارا  
 وله مثله  
 اذا قلته لم يمتنع من وصوله      جدار معلى او خباء مطنب  
 واصله قول عنتر بن الاخرس  
 الم تر ان شعري سار عني      وشعرك حول بيتك ما يسير



ابن الرومي  
وما ازداد فضل فيك بالمدح شهرة  
ابو الطيب  
وذلك النثر عرضك كان مسكا  
الحادرة  
فائتوا علينا لا ابا لا بيكم  
غيره  
ردت صنائعه عليه حياته  
ابو تمام  
سلفوا يرون الذكر عيشا ثانيا  
ابو الطيب  
كفل الثناء له برد حياته  
وكاننا عيسى بن مريم ذكره  
وكرره فقال  
فان له ببطن الارض شخصا  
بعض العرب  
وقاسمني دهري بني بشطره  
ابو الطيب  
قد كان قاسمك الشخصين دهرهما  
وعاد في طلب المتروك تاركه  
ابو الطيب  
وما ازداد فضل فيك بالمدح شهرة  
ابو الطيب  
وذلك النثر عرضك كان مسكا  
الحادرة  
فائتوا علينا لا ابا لا بيكم  
غيره  
ردت صنائعه عليه حياته  
ابو تمام  
سلفوا يرون الذكر عيشا ثانيا  
ابو الطيب  
كفل الثناء له برد حياته  
وكاننا عيسى بن مريم ذكره  
وكرره فقال  
فان له ببطن الارض شخصا  
بعض العرب  
وقاسمني دهري بني بشطره  
ابو الطيب  
قد كان قاسمك الشخصين دهرهما  
وعاد في طلب المتروك تاركه

(١) الفهر الحجر الذي يسحق به الطيب والداك الصلابة التي يسحق عليها

ومثل المصراع الاخير قول النمر بن توب  
تدارك ما قبل الشباب وبعده حوادث ايام تمر واغفل  
بعض المحدثين  
وما فسدت لي يشهد الله نية عليك بل استفسدتني فاتهمتي  
ابو الطيب واحسن غاية الاحسان  
اذاسآء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم  
وعادى محبه بقول عداته واصبح في ليل من الشك مظلم  
بعض العرب  
لما رأوهم لم يحسوا مدركا وضعوا انامهم على الاكباد  
ابو الطيب  
ظلت بها تنطوي على كبد نضيجة فوق خابها يدها  
يحيى بن زياد  
دفعنا بك الايام حتى اذا اتت تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا  
ابو الطيب  
مازلت تدفع كل امر فادح حتى اتى الامر الذي لا يدفع  
ابو تمام  
محاسن من مجدمتي تقرنوا بها مناقب اقوام تكن كالمعايب  
ابو الطيب  
شادوا مناقبهم وشدت مناقبا وجدت مناقبهم بهن مثالبا  
الخطيئة  
قومهم الاثف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقاة الذنبا  
المتنبي

قصدتك والراجون قصدي اليهم  
الحسين بن الحمام

ولما رايت الود ليس بنافمي  
ابو الطيب

اذا لم تجزهم دار قوم مودة  
والعرب تقول رهبوت خير من رحمت اي ان ترهب خير من ان ترحم  
بعض العرب

ولاخير في حسن الجسوم ونبلها  
عمر بن معدي كرب

ليس الجمال بمئزر  
ان الجمال معادن

العباس بن مرداس ويروي لبيعة بن ثابت الرقي  
فما عظم الرجال لهم بفخر  
ابو الطيب

وما الحسن في وجه الفتي شرفه  
ومثله له في وصف الخيل  
اذا لم تشاهد غير حسن شياتها  
وقريب منه قوله

وحب الجاهلين على الوسام  
يجب العاقلون على التصافي  
بعض العرب

ولست وان احببت من يسكن الغضا  
ابو الطيب

وليس باول ذي همة      دعته لما ليس بالنائل  
 جابر بن حباب  
 وان يقتسم مالي بني ونسوتي      فلم يقتسموا خاقي الكريم ولا فعلي  
 ابو تمام  
 وانفح لنا من طيب خيمك نفحة<sup>(١)</sup>      ان كانت الاخلاق مما توهب  
 ابو الطيب  
 اذا طابوا جدواك اعطوا وحكموا      وان طلبوا المجد الذي فيك خيبوا  
 ولو جاز ان يحو واعلاك وهبتها      ولكن من الاشياء ما ليس يوهب  
 بعض العرب  
 لا امسك المال الا ريث اتلفه      ولا تغيرني حال الى حال  
 اشجع  
 تغير الايام حالاته      وجوده باق على حال  
 ابو الطيب  
 وحالات الزمان عليك شتى      وحالك واحد في كل حال  
 ابو تمام  
 همة تنطح النجوم وجد      آلف للحضيض فهو حضيض  
 ابو الطيب  
 ابدا اقطع البلاد ونجمي      في نحوس وهمتي في سمود  
 ابو تمام  
 وما زال منشورا علي نواله      وعندني حتى قد بقيت بلا عند<sup>(٢)</sup>

(١) خيمك طبعك

(٢) العند القلب

ابو الطيب	
ويمنعني ممن سوى ابن محمد	اياد له عندي يضيق بها عندي
ابو تمام	
يدون بالبيض القواطع ايديا	وهن سواء والسيوف القواطع
نقله ابو الطيب فقال	
همام اذا ما فارق السيف غمده	وعاينته لم تدر ايها النصل
ابو تمام وهو كثير	
قد نبذوا الحجف <sup>(١)</sup> المحبوك من زرد	وصيروا هاهم بل صيرت حجفا
ابو الطيب	
تقي جبهاتهم ما في ذراهم	اذا بشفارها حي اللطام
ابو تمام	
ولكم عدو قال لي متمثلا	وكم من ودود ليس بالمودود
ابو الطيب	
هو الحبيب ولكني اعوذ به	من ان اكون محبا غير محبوب
ابو تمام	
ملقى الرجال وملقى الرجل من نفر	الجود عندهم قول بلا عمل
وله	
واقل الاشياء محصول تفع	صحة القول والفعال مريض
وهو كثير قال ابو الطيب	
جود الرجال من الايدي وجودهم	من اللسان فلا كانوا ولا الجود
وقال في اخرى	(ونعمى الناس اقوال)

(١) الحجف جمع حجفة وهو الترس بدون جاد

وقال في اخرى

ارى اناساً ومحصولي على غنم      وذ كر جود ومحصولي على الكلم  
وقد يزعم بعض من يذهب عن تمييز السرقة ان المصراع الاول ماخوذ  
من قولهم فلان بهيمة وحمار

ومن قول النعري ( شاء من الناس راتع هامل )

ومن قول السيد

قد ضيع الله ما جمعت من ادب      بين الحمير وبين الشاء والبقر  
قال ابو الحسن وهذا البيت يروى للمخيم الراسبي قال والجماعة  
اعتمدت فيه على قول الله عز وجل ( ان هم الا كالانعام بل هم اضل )  
وهذا كما زعم الصولي ان قول البحرري

علي نحت القوافي من مقاطعها      وما علي اذا لم تفهم البقر  
ماخوذ من قول ابي تمام

لا يدهنك من دهمانهم نفر      فان جلهم بل كلهم بقر  
هذا مع اتساعه في الدعاوي وتحققه عند نفسه بنقد الشعر وادعائه  
ان احدا لم يسبقه الى هذا العلم وانه طريق لم تسلك قبله وباب لم يزل  
مستغلقا حتى افتتحه كأنه لم يعلم ان العقلاء منذ كانوا يسمون البليد النبي  
حمارا او بقرة واذا استبعدوا ذهن مخاطب واستخفوا فطنة منازع قالوا  
هذا ثور وتيس حتى شاع ذلك على افواه العامة والسن النساء والصبيان  
وكيف يدعى في هذا السرقة ومن جعل بعض الناس اولى به من بعض  
وهم فيه شرع واحد واي ذهن يغيب عنه ذلك حتى يفتقر الى الاعتماد  
فيه على غيره والاستمداد ممن تقدم قبله وانما يصح في مثل هذا الاخذ اذا  
اضيفت اليه صنعة لفظ او وصل بزيادة معني كبيت البحرري فانه لم يرض

ان يقول القوم بقرو بهائم كما قال ابو تمام حتى قال علي نحت القوافي من  
مقاطعها اي علي ان اجيدوا بدع واتانق في شعري وما علي افهام البقر  
فهذه زيادة يصح فيها نقدو سرقة واما بيت ابي الطيب فليس الا صريح  
التمثيل المتداول الذي عرفناك انتفاء هذه الدعوى عنه

ابو تمام

وكأنا نافست قدرك حظه وحسدت نفسك حين ان لم تحسد

ابو الطيب

يحدث عن قلبه مكرها كأن له منه قابا حسودا

ان كان فيه اخذ ففي اللفظ ومثله قد يؤخذ فاما المعنيان فمختلفان

لأن ابا تمام اراد انك نافست قدرك وحسدت نفسك فطفقت تنهاى في

شرف الفعل وتريد على كل غاية تصل اليها وان كنت فيها منقطع

القرين فانت الشأو وابو الطيب يقول كأن قلبك يحسدك على فضائك

فهو يكره ان يستقبل بذكرها وهذا نوع آخر من المديح وفي غير المذهب

الاول لكنهما اجتمعا في حسد النفس والقلب

ابو تمام

خاب امروء بنجس الحوادث سميه فاقام اعنك وانت سعد الاسعد

ابو الطيب

عجز بجر فاقة ووراءه رزق الآله وبابك المفتوح

ابو تمام

فالشي همس والنداء اشارة خوف انتقامك والحديث سرار

ابو الطيب اقتصر على ذكر المشي فقال

قصرت مخافته الخطى فكأنا ركب الكمي جواده مشكولا

ونحوه له

فلم يبرح لهم في الصلح مال  
الحصين بن الحمام

فلمت ببتاع الحياة بذلة  
تأبط شرا

هما خطتا اما اسار وذلة  
بشار

وللموت خير من حياة على اذى  
وقد اكثر الناس وتصرفوا في امثلته

ابو الطيب

ذل من يغبط الذليل بعيش  
وله

عش كريما ومت وانت عزيز  
وقد اعاده فزاد واحسن فقال

تغر حلاوات النفوس قلوبها  
وشر الحمامين الزوا مين عيشة

ونحوه له

وأفرُّ ممافرٌ منه فراره  
والمصراع الثاني من قول ابي تمام وقد قدمناه

الفوا المنايا فالقتيل لديهم  
ونحوه قول المتنبي

فاطلب العز في لظى وذرا الذل  
ولو كان في جنان الخلود



وهو من قول الناس ( النار ولا العار )  
 ومثل الاول قوله  
 لقيت القناعه بنفس كريمة  
 الاهتم بن سنان  
 الى الموت في الهيجا من العار تهرب  
 وما كل من يغشى القتال بميت  
 ولا كل من يرجو الاياب بسالم  
 زياد الاعجم  
 فات المغيرة بعد طول تعرض  
 للقتل بين اسنة وصفايح  
 والقتل ليس الى القتال ولا ارى  
 احدا يرثي للشفيق الناصح  
 ابو الطيب  
 وقد ترك النفس التي لاتهابه  
 وتخرم النفس التي تهيب  
 وله  
 يقتل العاجز الجبان وقديه  
 جزع عن قطع نجق المولود  
 ويوقى الفتى المخش وقدخو  
 ض في ماء لبة الصنديد  
 بعض العرب  
 اني لاستر ما ذو العقل ساتره  
 من حاجة واميت السركتانا  
 عمران بن حطان  
 وكنت اجن السر حتى اميته  
 وقد كان عندي للامانة موضع  
 ابو الطيب  
 اذا نشر السر لا ينشر  
 وسر كم في الحشا ميت  
 الا عور الثني وهو كثير  
 اذا صبحتني من اناس ثعالب  
 لا تدفع ما قالوا منحتمهم حقرا  
 ابو الطيب

ويحتقر الحساد عن ذكره لهم كأنهم في الخلق ما خلقوا بعد  
وله

ابدو في سجد من بالسوء يذكركني فلا اعاتبه صفحا واهوانا  
المصرع الثاني هو المعنى الاول وقد كثر حتى خرج عن باب السرقة  
زياد الاعجم

ان السباحة والمروءة ضمنا قبرا برو على الطريق الواضح  
ابو الطيب

فيه الفصاحة والسباحة والتقى والناس اجمع والحجى والخير  
المورج التغلبي

يغتاب عرضي خاليا واذا تلاقينا اقشعرا  
بيدي كلاما لينا عندي وينحفي مستورا  
سويد بن ابي كاهل

ويحييني اذا لاقيته واذا يخلو له لحمي رتع

ولا ابي الطيب ( محسد الفضل مكذوب على اثره )

الحزيمي وهو مشهور وهذا من املحه

زاد معروفك عندي عظما انه عندك محقور صغير

تتناساه كأن لم تأتبه وهو في العالم مشهور كبير

وقال ابو الطيب واحسن وتناهى في الاحسان

تظن من فقدك اعتدادهم انهم انعموا وما علموا

ذو الاصبغ العدواني وهو كثير

اطاف بنا ريب الزمان فحاشنا له طائف بالصالحين بصير

البحثري

الم تر للنواب كيف تسمو الى اهل النوافل والفضولي  
ابو الطيب (افاضل الناس اغراض ليذا الزمن)  
ومثل هذا قوله

اعيدكم من صروف دهركم فانه بالكرام متهم  
ومن هذا المعنى قول ابي تمام  
ان يتحل حدثان الدهر انفسكم ويسلم الناس بين الحوض والمطن  
فالما ليس عجيبا ان اطيبه يفنى ويمتد عمر الآجن الاسن  
وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله (اعظم الناس بلاء  
الامثل فالأمثل) مزاحم العقيلي

وجوه لو ان المدجلين اعتشوا بها قطمن الدجى حتى ترى الليل ينجلي  
اشجع

ملك بنور جبينه يسرى وبجر الليل طام  
ابو الطيب

فما زال لولا نور وجهك جنحه ولا جابها الركبان لولا الايانق  
المرار بن سعيد وقد وصف فلاة ودليلها وهو كثير عن العرب وهذا  
من مליح ماجاء فيه

يسرّ الدليل بها خيفة وما بكآبته من خفاء  
اذا هو انكر اسماءها وعي وحق له بالمياء  
له نظرتان فمرفوعة واخرى تأمل ما في السقاء  
وثالثة بعد طول الصبا تالي وفي حلقه كالبكاء

هدية

يظل بها الهادي يقرب طرفه من المول يدعو ويله وهو خائف

آخر

اذا اجتازها الحريت قال لنفسه اتاك برجلي حائن كل حائن

ابو الطيب

يتلون الحريت من خوف التوى فيها كما تتلون الحرباء

وملح في قوله

كم مهمه قلب الدليل به قلب المحب قضاني بعد ما ماطلا

ومن هذا المعنى قول دعبل

اذا اقحم الركبان فيها تبتلوا فستغفر من ذنبه ومسبح

عبد الرحمن بن داره وهو كثير عن العرب

فان انتم لم تقتلوا باخيكم فكونوا بقايا للخلق وللكمل

وبيعوا الردينيات بالحمرو اقمعدوا على الذل وابتاعوا المغازل بالنبل

ابو الطيب

اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة فلا تستعدن الحسام اليمانيا

ولا تستجيدن العتاق المذاكيا ولا تستجيدن العتاق المذاكيا

ابو تمام

كم نعمة لله كانت عنده فكانها في غربة واسار

آخر

لا يليق الغنى بوجه ابي يعلى ولا نور بهجة الاسلام\*

\* هذا البيت للعطوي وقبله \* نعمة الله لا تعاب ولكن ربها استقيحت على اقوام

اقول تعقيب اضافة النعمة الى المنعم الفضل جل ذكره بهذا الاستدراك لا يخلو عن نوع من

سوء الادب

ابو الطيب  
والغنى في يد اللئيم قبيح      قدر قبح الكريم في الاملاق\*  
ابو جويرية العبدي  
وبدأة مجد لم تكن فافترعتهما  
البحثري  
وغرايب في المجد تعلم انها      من شاعر او عالم او كاتب  
وهو من قول ابي تمام  
وارى سماحك يا ابن وهب شاعرا      يلقي المديح من الندى بنقايس

ابو الطيب  
شاعر المجد خذنه شاعر اللفظ      كلانا رب المعاني الدقاق  
ومثل هذا المعنى بعينه قول ابي تمام  
غربت خلايقه واغرب شاعر      فيه فاحسن مغرب في مغرب  
وقد كرهه ابو الطيب وخالف بين امثله فقال  
ترفع عن عون المكارم قدره      فما يفعل الفعلات الا عذاريا  
وقال

تريك من خلقه غرائبه      في مجده كيف تخلق الشيم  
فزاد في البيتين معا وقال  
يمشي الكرام على آثار غيرهم      وانت تخلق ماتأتي وتبتدع  
بعض المحدثين  
شخص الانام الى جمالك فاستعد      من شر اعينهم بعيب واحد

\* اراد ان يقول كما يقبح الاملاق في يد الكريم فقلب للضرورة والقافية

مثله

قد قلت حين تكاملت ووثدت  
ما كان احوج ذا الكمال الى  
ابو الطيب

فان الردي عادي على كل ماجد  
ومثله

فقل لها لست خير ما نثرت  
خوفا من العين ان تصاب بها  
ذو الرمة

رنجيفة اسفار كأن ذمامها  
ابو الطيب

تجاذب فرسان الصباغ اعنة كأن على الاعناق منها افاعيا

وفي هذا البيت معنى يخرج عن اتباع البيت الاول لأن ذا الرمة لم يزد على التشبيه وليس هو الذي قصده ابو الطيب وان كان قد جرى في عرض بيته وانما اراد انها لا تترك الاعنة تستقر في ايدي فرسانها لما يزعمها من ستورة المرح وحسن البقية بعد طول السرى فكأنما الاعنة افاعي تلدغ اعناقها اذا باشرتها فيجاذبها الفارس فرسه وهي تجاذبه اياها وهذا غرض آخر ومقصد لم يتعرض له ذو الرمة

بكر بن النطاح

كأنك عند الكر في حومة الوغى  
تفر من الصف الذي من ورائك  
ابو الطيب

فكأنه والظمن من قدامه  
مشخوف من خافه ان يطعنا

بكر

كان المنايا ليس بجرين في الوغى  
ابو الطيب

تقدو المنايا فما تنفك واقفة  
ابو نواس

وقد غلبتها عبرة فدموعها  
ابو الطيب

تبل الثرى سودا من المسك وحده  
ابو تمام

فقربت حتى لم اجد ذكر مشرق  
ابو الطيب

فشرق حتى ليس للشرق مشرق  
البحثري

لما اتاك يقود جيشا أرعنا  
فنقله ابو الطيب الى كثافة الرهج فقال

عقدت سنابكها عليها غثيرا  
وقال ابن الرومي مثل هذا

قلو خصنتهم بالفضاء سحابة  
وتبعه ابو الطيب فقال

يمنعها ان يصيبها مطر  
شدة ماقد تضايق الاسل

مسلم  
 في عسكر تشرق الارض الفضا به  
 كالليل انجمه القضبان والاسل  
 ابو الطيب  
 وكأنما كسي النهار به دجى  
 وقد نقله الى مثال آخر فقال  
 زور الاعادي في سماء عجاجة  
 وقد ذكرنا اصله فيما تقدم  
 يطأن من القتلى ومن قصد القنا  
 ابو الطيب  
 يطأن من الابطال من لاحملنه  
 وقد اخذ الشعراء هذا المعنى  
 حوافرها مخضوبة بدمائه  
 ونحو هذا البيت قول ابي الطيب  
 اجلتها من كل طاغ ثيابه  
 وكررا المعنى فقال  
 غزوت بهادور الملوك فباشرت  
 ثم اعاد وزادوا حسن فقال  
 حتى انتهى الفرس الجاري وما وقعت  
 البحرى  
 ولم ار امثال الرجال تفاوتت  
 لدى المجد حتى عد الفبواحد



ابو الطيب  
 لما وزنت بك الدنيا فملت بها  
 والبحري  
 وبالورى قل عندي كثرة العدد  
 وان مقامي حيث خيمت محنة  
 ابو الطيب  
 تخبر عن فهم الكرام الاجاود  
 انا الذي بين الاله به  
 والبحري وهو كثير  
 الاقدار والمرء حيث ما جعله  
 صحا واهتز للمعروف  
 حتى قيل نشوان  
 ابو الطيب  
 لقل كريم هيجهت ابنة الكرم  
 وجادفلو لاجوده غير شارب  
 عميره بن جميل  
 حصين اسبالا ويرتديان  
 يشيران من نسج التراب قي  
 عدي بن الرقاع  
 هدياء سابغة هما نسجاها  
 يتعاوران من الغبار ملاءة  
 ابو الطيب  
 مع عليها براقما وجلالا  
 خافيات الالوان قد نسج التة  
 والبحري في السيف  
 لم يلتفت واذا قضى لم يعدل  
 مصغ الى حكم الردى فاذا مضى  
 ابو الطيب ومثله كثير  
 جارت وهن يجرن في الاحكام  
 لما تحكمت الاسنة فيهم  
 اعشى باهلة  
 من كل اوب وان لم يأت ينتظر  
 لا يامن الناس ممساه ومصبحه

خرز بن لوذان

ودعوت جيشا بالثغور محلم  
ومثله قول الفرزدق

لقوا مثلهم فاستهزموه بدعوة

دعواها وكيعا والجياد بهم تجري  
يقول اذا انتموا فرق القوم منهم فانهمزوا. وقد اكثر الناس في الرعب  
وتصرفوا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالرعب

قال اشجع

كان عليها من مخافة جعفر  
الملكوك (غدا يجتمع العزم له جند من الرعب)

ابو تمام

الاتكن حصرت فقد اضحى لها  
من خوف قارعة الحصار حصار  
وله

لو لم يذاهفهم لذاهفهم له  
ما في صدورهم من الاوجال  
ابو الطيب

اذا ما لم تسر جيشا اليهم  
اسرت الى قلوبهم الملوعا  
وله

بمثو الرعب في قلوب الاعادي  
فكان القتال قبل التلاق  
وله

قد ناب عنك شديد الخوف واصطنعت  
لك المهابة مالا تصنع اليهم<sup>(١)</sup>  
وله

ابصر والطمع في القلوب دراكا  
قبل ان يبصروا الرياح خيالا

(١) اليهم جمع بهمة وهو البطل الذي تناهت شجاعته

وله  
 فهم لا تقائه الدهر في يو م نزال وليس يوم نزال  
 وله  
 صيام بابواب القباب جيادهم واشخاصها في قلب خائفهم تمدو  
 وله  
 تغير عنه على الغارات هييته وما له باقاصي البراهمال  
 عمر بن الاهتم  
 اذ المرء لم يجيبك الا تكرها يدلك من اخلاقه ما يغالب  
 واصله قول زهير  
 ومهما تكن عند امرى من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم  
 ابو الطيب  
 وللنفس اخلاق تدل على الفتى اكان سخاء ماتي ام تساخيا  
 ابوتام  
 مفازة صدر لو تطرق لم يكن ليسلكها فردا سليك المقانب  
 وله  
 ورحب صدر لو ان الارض واسعة كوسمه لم يضق عن اهله بلد  
 البحري  
 كريم اذا ضاق الزمان فانه يضل الفضاء الرحب في صدره الرحب  
 وله  
 ليس الذي ضلت تميم وسطها اا دهنا لابل صدرك الدهنا  
 ابو الطيب  
 شيم الليالي ان تشكك ناقتي صدري بها اقصى ام البيداء

وله  
تضييق عن جيشه الدنيا ولو رجبت  
كصدره لم تبين فيه عساكره  
وله وقد اساء  
وانك في ثوب وصدرك فيكما  
على انه من ساحة الارض اوسع  
وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا  
وبالجن فيه ما درت كيف ترجع  
ابو تمام  
لما نطقت نطقت فيك بمنطق  
حق فلم آثم ولم اتحوب  
ولو امتدحت سواك كنت متى يضق  
عني له صدق ~~الذات~~ الكذب  
ابو الطيب  
وان مديح الناس حق وباطل  
ومدحك حق ليس فيه كذاب\*  
ابو تمام  
ولم امدحك تفخيا بشعري  
ولكنني امتدحت بك المديحا  
ابو الطيب  
اذا خلعت على عرض له حللا  
وجدتها منه في ابهى من الحلل  
مطرز بن سبيح  
فما ادرك الساعون فينا بوترهم  
ولا فاتنا من سائر الناس واطر  
الطرماح  
ان نأخذ الناس لا تدرك اخيذتنا  
اونطلب نتعدى الحق في الطالب  
وهو كثير في شعر العرب نقله ابو الطيب الى الدهر فقال

\* كذاب مصدر قال

فصدقها وكذبتها  
والراء ينفعه كذابه  
وقرأ الكساني ( لا يسمعون لغوا ولا كذابا ) بالتخفيف

تفيت الاليالي كل شي اخذته  
ابو تمام  
وهن لما ياخذن منك غوارم  
ففي سندبايا والمنايا مشيخة  
ابو الطيب  
تهد الى روح الكمي فتهتدي  
هواد لاملاك الجيوش كأنما  
وهذا المعنى هو الذي سبقت  
ولكنني احمي ذمار ابيكم  
وقالت امرأة من العرب  
وقالوا ماجدا منكم قتلنا  
اشجع  
فما وجه يحيى وحده غاب عنهم  
ابو الطيب  
ولكن يحيى غاب بالخير اجما  
غاب الأ مير فغاب الخير عن بلد  
فاما بكاء المنابر فمن قوله  
بكت المنابر من فزارة شجوها  
وقد قال موسى شهوات  
بكت المنابر يوم مات وانما  
ونحوه قول ابي الطيب  
واصبح مصر لا يكون اميره  
اشجع  
كادت لفقد اسمه تبكي منابره  
فاليوم من قيس تضج وتجزع  
ابكى المنابر فقد فارسه  
ولو انه ذو مقلة وفم بكى  
شد الحطام بأنف كل مخالف  
حتى استقام له الذي لم ينظم

ابو الطيب  
وقد عاينوه في سواهم وربما  
ونحوه له  
فهم حزق<sup>(١)</sup> على الخابور صرعى  
ونحوه له  
تلف الذي اتخذ الجراءة خلة  
اشجع  
وتنال منك بجد مقلتها  
وهو كثير مشهور  
ابو الطيب  
نفذت عليّ السابري وربما  
اشجع  
سبق الرعد بالنوال كما يس  
ابو الطيب  
وحالت عطايا كفه دون وعده  
ونحوه له  
لقد حال بالسيف دون الوعيد  
ونحوه له  
واجز الامير الذي نعماء فاجئة  
بغير قول ونعمى الناس اقوال  
وقد سبقه الى هذا اللفظ يزيد المهلبى في قوله  
وكم لك نائلا لم احتسبه كما يلقي مفاجئة جيب

(١) الحزق الجماعات جمع حزقه بكسر الحاء المهملة وسكون الزاي

اشجع  
يعطي زمام الطوع اخوانه  
ابو تمام  
جليد على عتب الخطوب اذا عرت  
ابو الطيب  
ويتوي بالملك القادر  
اني لاجبن عن فراق احبتي  
ويزيدني غضب الاعادي قسوة  
الحزيمي وقد تقدمه فيه جماعة من الشعراء  
وليس على عتب الاُخلاء بالجلد  
من المجدم ينفعك ما كان من قبل  
اذا انت لم تحم القديم بمجادث

البحثري

ولست اعتد للفتى حسبا  
ابو الطيب  
حتى يرى في فعاله حسبه\*  
اذالم تكن نفس النسيب كاصله  
ومثله كثير وله امثلة ومن قديم  
لستنا وان كرمت اوانلنا  
تبني كما كانت اوانلنا  
وما على الاحساب نتكل  
ومثل هذا قول ابي الطيب  
ونفعل مثل ما فعلوا  
ولست بقانع من كل فضل  
بأن اعزى الى جد همام

\*ولابن الرومي في هذا واحسن

وما الحسب الموروث لادرّ دره

اذا الغصن لم يشمر ولو كان اصله

بمكتسب الا باخر مكتسب  
من المشورات اعتده الناس في الخطب

وقريب منه قول بعضهم  
 ابوك اب حروامك حرة  
 وقول الآخر  
 لئن فخرت بأبائهم شرف  
 ابو الطيب  
 ارى الأجداد يغلبها كثير  
 الخزيمي  
 كأن عليه الشكر في كل نعمة  
 ابو الطيب  
 من القاسمين الشكريين وبينهم  
 فشكري لهم شكران شكر على الندى  
 وله  
 اذا سألوا شكرتهم عليه  
 علي بن جبلة وقد جاء مثله في شعر العرب  
 وما يشفي صداع الرا  
 س مثل الصارم المضرب  
 ابو الطيب  
 اذا وصفوا له داء بضر  
 علي بن جبلة  
 به علم الاعطاء كل مبخل  
 ابو الطيب  
 فيا اجبن الفرسان صاحبه تجتري  
 ويا اشجع الشجمان فارقه تفرق



وله

اضرت<sup>(١)</sup> شجاعته اقصى كتابيه على الحمام فما موت برهوب

علي بن جبلة

فلو جزأ الله العلى فتجزأت لكنت لك العينان والاذنان

ابو الطيب وقد زاد واحسن

الجود عين وفيك ناظرها والباس باع وانت يئناه

علي بن جبلة

كانهم والرماح شابكة اسد عليها اظلة الاجم

ابو تمام

آساد غيل مخدرات مالها الا الصوارم والقنا آجام

وله

اسد العرين اذا ما الروع صبحها وصبحته ولكن غابها الاسل

ابو الطيب

بنو العفرنى<sup>(٢)</sup> محطة الاسد اسد ولكن رماحها الاجم

ابو جبلة

وما سودت عجلا ماثر عزهم ولكن بهم سادت على غيرها عاجل

وهذا معنى سوء يقصر بالمدوح وينقض من حسبه ويحقر من شان

سلفه وانما طريقة المدح ان يجعل المدوح يشرف بأبائه والآباء ترادد شرفا

به فيجعل لكل منهم في الفخر حظا وفي المدح نصيبا فاذا حصلت الحقايق

كان النصيبان مقسومين عليهم بل كان لكل فريق منهم لأن شرف

الوالد جزء من ميراثه ومثقل الى ولده كانتقال ماله فان روعي وحرس

(١) اضرت اي جرات (٢) العفرنى من اسماى الاسد

ثبت وازداد وان اهل واضيع هلك وباد وكذلك شرف الولد يعم  
القبيلة وللوالد منه القسم الاوفر ولو اقتصر على قوله بهم سادت على  
غيرها عجل لوجد العذر اليه مسلكا ولا يمكن ان يقال ان عجلا تسود  
بهم وبافعالها ايضا فقد تسود القبيلة بنخصال وقد يجتمع للانسان وجوه من  
الشرف كلها تقدمه وتشيد مجده وتسوده فكانهم مفاخر عجل التي تسود  
بها لكنه وعر هذه الطريقة بقوله وما سودت عجلا مآثر عزمهم فجعل  
الرجل خارجيا باننا لاحظله في حسب آبائه وشرفهم وانما الجيد ما قال زهير  
وما يك من خير اتوه فانما توارثه آباء آبانهم قبل

وقد تجاوز هذا فجعل الاب اولى بالشرف فقال  
يطلب شأوامرأين قدما حسنا نالا الملوك وبذا هذه السوق  
هو الجواد فان يلحق بشاوهما على تكاليفه مامله لحقا  
اويسبقاه على ما كان من مهل فمثل ماقدما من صالح سبقا

وجرى ابو الطيب على منهاج ابن جبلة فقال  
ما بقومي شرفت بل شرفواي وبنفسي فخرت لا يجدودي  
فتم القول بأنه لا شرف له بأبائه وهذا هجو صريح وقد رأيت  
من يمتذر له فيزعم انه اراد ما شرفت فقط بأبائي اي لي مفاخر غير الابوة  
وفي مناقب سوي الحسب وباب التأويل واسع والمقاصد مغيبة وانما يستشهد  
بالظاهر ويتبع موقع اللفظ فاما قوله ( وبنفسي فخرت لا يجدودي )

فهو صالح لانه لم ينف ان يكون له فيهم وبهم رتبة في الفخر  
لكنه قال اكتفي في افتخاري عليكم بنفسي فافضلكم ولا افتقر الى مفاخر  
جدودي واتركها وادعة موفورة وقد صرح بهذا في قوله

وانما يذكر الجدود لهم  
هدبة بن حشرج  
واني لأخلي للفتاة فراشها  
ومثله كثير ابو الطيب  
يرد يداً عن ثوبها وهو قادر  
اشجع  
فأصبح في لخدم من الارض ميتا  
ابو الطيب  
ومن ضاقت الارض عن نفسه  
ابو عيينة  
تطيب دنيانا اذا ماتت نفست  
ابو الطيب  
تنفس والعواصم منك عشر  
حسان  
اذا ماعصينا بأسيافنا  
وقد أكثر الناس فيه بعده ومن مليحه قول الجاني  
منابرهن بطون الاكف واغمادهن روهوس الملوك  
وقال ابو الطيب

\* اصل المنافرة ان الرجلين من العرب كانا يجتسمان في الجاهلية الى من عرف  
بالرياسة والفضل والصدق فيقولان له اي نفر بنا أفضل فاذا فضل احدهما الآخر  
قال مغلوب منفور والغالب نافر

(١) الصحاح جمع صحصح وهو ما استوى من الارض وجرده

لعلمها انها تصير دماً      وانه في الرقاب يغمدها  
صالح بن عبدالقدوس  
(عدوك ذوالعقل خير من الصديق المواق والاحمق)      ابو انطيب  
ومن العداوة ما ينالك نفعه      ومن الصداقة ما يضر ويؤلم  
امية بن الصلت  
أذكر حاجتي ام قد كفاني      جباؤك أن شيمتك الجباة  
إذا اثني عليك المرء يوماً      كفاه من تعرضه الشاة  
ابو بكر العرزمي  
وإذا طلبت الى كريم حاجة      فلقاؤه يكفيك والتسليم  
وإذا رأك مسلماً عرف الذي      حملته فكانه ملزوم  
ابو الطيب  
وفي النفس حاجات وفيك فطانة      سكوتي بيان عندها وخطاب\*  
عروة بن الورد  
اقسم جسمي في جسوم كثيرة      واحسو قراح الماء والماء بارد  
الم به ابو الطيب فقال  
منافعها ماضراً في نفع غيرها      تغذى وتروى ان تجوع وان نظما  
خداس بن زهير  
ولا اكون كمن ألقى رحالته      على الحمار وخلي صهوة الفرس  
نقله ابو الطيب فزاد واحسن فقال

\*ومثله لجيب

مرء تقاضيته بترك التقاضي

وإذا الجود كان عوناً على ال

ومن ركب الثور بعد الجواد  
بعضهم\* ورحت لا تحملني  
ابو الطيب  
انكر اظلافه والغيب (١)  
اعواد سرجي مسرجا  
قح يكاد سهيل الخيل يقذفه  
علي بن جبلة  
من سرجه مرحا بالمرز او طربا  
اعطيتني يا ولي الحمد مبتديا  
ما شمت بركك حتى نلت ريقه  
وهذا من جيده وجيد شعر المحدثين وهو واقع في كل اختيار  
عرض له ابو الطيب فقال وهو معنى متداول  
تهلل قبل تسليمي عليه  
ابو تمام  
والق كيسه قبل الوساد  
حبيبا فما ترقى لهن مدامع  
محمد بن ابي زرعة  
كان السحاب الفرغين تحتها  
كان ظبيين باثا طول ليلهما  
ابو الطيب  
يستمطران على غدرانها المقللا  
وكان كل سحابة وقفت بها  
اشجع  
تبكي بعيني عروة بن حزام  
ان خراسان وان اصبحت  
لم يجب هارون بها جمفرا  
ان خراسان وان اصبحت  
لم يجب هارون بها جمفرا  
ان خراسان وان اصبحت  
لم يجب هارون بها جمفرا

(١) الغيب والغيب من البقر والديك ماتدلى تحت حنكيها والغيب المنحر  
بمني وهو جبل قال الشاعر  
يا عام لو قدرت عليك رماحنا والراقصات الى منى والغيب

غيره

والله ما جفموك بالديوان اذ  
ابو الطيب

تهنى بصور ام نهثها بكا  
وما صفر الاردن والساحل الذي

بعضهم

اتيت فواء ادها اشكو اليه  
ابو الطيب وهو منقول الى معنى آخر

ابنت الدهر عندي كل بنت  
عنتر بن الاجرس

اذا ابصرتني اعرضت عني  
ابو الطيب وهو منقول عن غرضه

كان شعاع عين الشمس فيه  
زيد العبيدي

صقان مختلفان حين تلاقيا  
آبا بوجه مطلق او ناكح

مسلم

اذا ما نكحنا الحرب بالبيض والقنا  
جعلنا المنايا والدماء طلاقها

سلم الحاسر

يرمي المعاج بها اغر محجل  
ابو الطيب

يجنبها من حتفه عنه عاقل  
ويصلى بها من نفسه منه طالق

وهذه الابيات مختلفة المسماني  
وبيت ابي الطيب بمعزل عنها وانما

استعار منها لفظة الطلاق فقط

مسلم

الى المشيب انتظر ناسلوة الكبر

لو كان عندك ميثاق يخادنا

الم به ابو الطيب فقال

وصيرت ثلثيها انتظارك فاعام

لو كنت ادري كم حياتي قسمتها

ابو تمام

عليه زكاة الجود ماليس واجبا

ثوى ماله نصب المعالي واوجبت

ابو الطيب

فرض يحق عليك وهو تبرع\*

ويد كأن نوالها وقتالها

حمزة بن بيض

روهم لداتك ان يلعبوا

وهمك فيها جسام الامو

ابو الطيب

وهم اترابها في اللهو واللعب

وهما في الملا والمجد ناشئة

ابن الرومي

وبعض السجايا ينتمين الى بعض

وما الشكر الا توأم الحقد في الفتى

ابو الطيب

فحزن كل اخي حزن اخو الغضب

جزاك ربك بالأحسان مغفرة

غيره

\* ولا بن الرومي

ويراها فرائضاً وتسمى نوافلا

ملك لا يرى اللهاتستحق الوسائلا

وقال آخر

وأن أنت لم تسأله جاد تبرعا

أغرمتي تسأله جاد فريضة

فما كان قيس هلكه هلك واحد  
ابن المقفع  
ويقتلني فيقتل بي كريما  
ابو الطيب  
عذرت يا موت كم افنيت من عدد  
والبيت الذي بعده  
وكم صحبت اخاها في منازلها  
ومثل قول البحري  
ترى البيض لم تعرفهم حين واجهت  
ولم تتذكر ربيها باكفهم  
البحري  
لعمرك ما المكروه الا ارتقابه  
ابو الطيب  
كل ما لم يكن من الصعب في الاز  
قال  
فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا  
ابو الطيب

دوامي الهوادي سالمات الجوانب\*  
رمو ابنوا صيها<sup>(١)</sup> القسي فجئتها

(١) النواصي جمع ناصيه وهو مقدم شعر الرأس ويقال للناصية ايضا ناصات في لغة طي قال شاعرهم  
لقد اذنت اهل اليمامة طي.

\* وهو مثل قوله

شكرتك خيلك عند طيب مقيلها  
فجزتك سبراً في الوغي حتى انثنت  
في الحر بين براقع وجلال  
جرحي الصدور سوا لم الاكفال



قال

والعين تبصر من تهوى وتفقده      وناظر القلب لا يخلو من البصر  
وهو معنى متداول      بعض المحدثين  
ولا هممت بشرب الماء من عطش      الا رايت خيالا منك في الماء  
ابو الطيب  
ممثلة حتى كأن لم تفارقي      وحتى كأن الياس من وصلك الوعد  
ومن هذا المعنى قول ابن المعتز  
انا على البعاد والتفرق      لنتقي بالذكر ان لم نلتقي  
وقول ابي الطيب  
لنا ولاهله ابدا قلوب      تلاقى في جسوم ما تلاقى  
حسان  
اذا قال لم يترك مقالا لقائل      بملقطات لا ترى بينها فصلا  
ابو الطيب  
اذا صلت لم تترك مصالا لقاتك      وان قلت لم اترك مقالا لعالم  
الطرمي في رطازاته (١)  
ورأسي مرفوع الى النجم كما (٢)  
فتبعه بعض الرطازين  
وراسي مرفوع اليه كأنما  
ابو الطيب وهو من فرايده  
بعيدة ما بين الجفون كأنما

(١) الرطازات الخرافات

(٢) مخفف من كأنما

وقريب منه قول بشار (كأن جفونها عنها قصار)

ابو تمام

فأن يك من بني ادجناحي

فأن ائث ريشي من أياد

ابو الطيب وهو منقول

فأن يك سيف دولة غير قيس

فنه جلود قيس والثياب

ابن المعتز

فكرت كمنصل السيف تتلوا لواقحا

كأن حصي الصبان من وقعها رمل

ابو الطيب

اذا وطئت بايديها صخورا

يفئن بوطي، ارجلها رمالا

وقد احسن في قوله يفئن بوطي، ارجلها وزاد بأن جعل للايدي

ما جعله الاول لجملة القوايم وللاول من الفضل انه خص الحصى وهو اشد

من الصخر واصلب وهذا المعنى كثير مبتذل وانما ذكرنا ما تنازعه الشبه

لفظا ومعنى

البحثري

وما انا الا عبد نعمتك التي

نسبت اليها دون رهطي ومنسي

نقله ابو الطيب فقال

دعيت بتقريضيك في كل مجلس

وظن الذي يدعوثاني عليك اسمي

البحثري

ومظفر في المجد ادراكاته

في الحظ زايدة على اوطاره

ابو الطيب وقد فسر ما اغفله البحتري

تسمي الاماني صرعي دون مبلغه

فما يقول لشيء ليت ذلك لي \*

\* منقول من قول عنزة (ألا قاتل الله الطلول البوايا وقاتل ذكراك السنين الخوالي)

وقولك لشيء الذي لاتناله اذا ما حلا في العين ياليت ذالبا

زياد الاعجم

ترى الطفل منهم يبتغي المجد شيمة  
وان هو وفي العمر تسمين حجة  
الرواية ينسبه بناء مجده العدم  
البحثري  
عريقون في الافضال يوء تنف الندى  
ابو الطيب  
كأنما يولد الندى معهم  
علقمة بن اسوى  
فما ان رأوا ناراً تشب لدى الوغى  
زفر بن الحرث  
سقيناهم كأساً سقونا بمثلها  
ابو الطيب  
وما عدم اللاقوك باسا وشدة  
عبد الله بن معاوية ويروى لاسحاق الموصلي  
ارى نفسي تتوق الى امور  
فلا نفسي تطاوعني ببخل  
وهو من قول الاول  
ذريني اطوف في البلاد لعاني  
ليس عجيباً ان تلم ملامة  
ومثله قول الآخر  
وتقصر اموال الفتى دون همه

وليس بمنسبه ابتناء على الهرم  
هذى بقري الاضياف والجار والذمم  
لناشئهم من حيث يوء تنف العمر  
لاصغر عاذراً ولا أهرم  
ولكن رأوا ناراً بها ورق الدم  
ولكنهم كانوا على الموت اصبراً  
ولكن من لا قوا الشدوانجب  
يقصر دون مبلغن مالي  
ولا مالي يبلغني فعالي  
اصيب غنى فيه لذى الحق محمل  
وليس علينا في الخطوب معول  
وقد كان لولا القل طلاع انجد

ونحوه قول ابراهيم الموصلي  
 فعالي فعال المكثرين توسعا ومالي كما قد تعلمين قليل  
 وحكي عن بعض الحكماء انه سئل عن اسوء الناس حالا فقال من  
 قويت شهوته وبعدت همته واتسعت معرفته وضاعت مقدرته (ابو الطيب)  
 واتمب خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهي النفس وجده  
 ونحوه قوله  
 لحي الله<sup>(١)</sup> ذي الدنيا منا خال راك فكل بغيد الهم فيها معذب  
 والابيات التي تلي هذا البيت متصلة به وهي قوله  
 فلا ينحلل في المجد مالك كله فينحل مجد كان بالمال عقده  
 ودبره تدبير الذي المجد كفه اذا حارب الاعداء والمال زنده  
 فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده  
 وكأنها مجموعة من معاني ابيات قديمة وحديثة منها قول ابي حنيفة بن الجلاح  
 ولا ازال على الزوار امرها ان الكريم على الاخوان ذو المال  
 وان اردت مسامة تقاعدني عما ينوه باسمي رقة الحال  
 وقول ابن المعتز  
 يارب جود جبر فقر امرى فقام في الناس مقام الذليل  
 وحكى الجاحظ عن بعض الحكماء انه كان يقول في دعائه اللهم  
 رزقي حمدا ومجدا فانه لاحمد الابد فعال ولا مجد الا بال (بكر بن النطاح)  
 هذا ابودلف الذي لسيوفه ورماحه تتعبد الاقدار

(١) لعاه الله دعاء وأصله من لحوت العود اذا قشرته ولحوت العصا العوها  
 لعوا اذا قشرتها وكذلك لحيت العصا لحياء قال الشاعر  
 لحيتهم لحي العصا فطرذتهم الى سنة قردانها لم تحلم

علي بن جبهه ويروي لخلف بن مرزوق  
 انت الذي تنزل الايام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال  
 ابو الطيب  
 نفذ القضاء بما اردت كأنه لك كلما ازمنت شيئاً ازمعاً\*  
 واطاعك الدهر العصي كأنه عبد اذا ناديت لبي مسرعاً  
 ونحوه له

ملك تكون كيف شاؤنا يجري بفضل قضائه المقدور  
 واما المصراع الاول فقد قدمنا ذكراً مثاله ونحوه له  
 واراك دهرك ما تحاول في العدى حتى كأن صروفه انصار  
 وله (واراد فيك مرادك المقدور)

يزيد المهلبي

سميتم فادر كتم بصالح سميكم وادرك قوم غيركم بالمتقادر  
 وله

اذا قدم السلطان قوما على الهوى فانكم قدمتم بالمتقارب  
 ابو الطيب

وما كنت ممن ادرك المجد بالمنى ولكن بايام اشبن النواصيا\*  
 واللفظ من قول نبيع بن صفار (ايا مالكا لا يرتجي الملك بالمنى)  
 ونحوه له

\* هذا قريب من قول الآخر

فيايها فيما يشاء صوارخ

تصرفت الدنيا له بقضائه

\* هذا من قول البحري

بها لا بالاحاظني والجدود

فتي هز القنا فحوى سناء

ليس الا ابا العشاثر خلق ساد هذا الانام باستحقاق  
 قال بعضهم  
 وخبرني البواب انك نائم وانت اذا استيقظت ايضا فنام  
 ابو الطيب  
 ونام الخويدم عن ليلنا وقد نام قبل عمي لا كرى  
 حسان بن ثابت  
 لا عيب بالقوم من طول ومن قصر جسم البغال واحلام العصافير  
 العباس بن مرداس ويروي لربيعة الرقي  
 فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير  
 ومثله كثير ابو الطيب  
 ودهر ناسه ناس صغار وان كانت لهم جثث ضخام  
 ابو الجويرية العبدي وقد تقدمه غيره  
 تزين الحلبي ان لبست سليمي وتحسن حين تلبسها الثياب  
 واكثر المحدثون فيه فقال بعضهم  
 واذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا  
 وتريدن اطيب الطيب طيبا ان تسميه اين مثلك ايننا  
 ابو الطيب وتعسف اللفظ  
 الطيب انت اذا صابك طيبه والماء انت اذا اغتسلت الغاسل  
 وتقدير الكلام الطيب انت طيبه اذا صابك والماء انت الغاسل له  
 اذا اغتسلت به زياد العبدي وهو كثير مشهور  
 لله در منية فانت به فلقد اراه يرد غرب الجامح  
 هلا ليالي فوقه بزاته ينفسي الاسنة فوق نهد قارح

لو عند ذلك هاجته منية  
يزيد المهلبي  
جاءت منيته واليمين هاجمة  
ابو الطيب  
اتته المنايا في طريق خفية  
ولو سلكت طرق السلاح اردھا  
ومقلوب هذا قول الآخر  
دفعنا بك الايام حتى اذا اتت  
ومثله لابي الطيب  
مازلت تدفع كل امر فادح  
وظلمت تنظر لارماحك شرع  
وهو مثل قول عمران بن حطان على انه كثير مبتذل  
ولم يغن عنه الموت يا حمز اذا اتى  
ومن هذا المعنى قول الآخر  
اخلاي لو غير الحمام اصابكم  
ومثله لابي الطيب  
هبيني اخذت الثار فيك من العدى  
الاعور الثاني  
وعوراء جاءت من اخ فرددتها  
واغضيت عنه وانتظرت به غدا  
سالم بن وابصة  
وكاشح من موالي السوء ذي حسد

برح الخفاء وضم سرح السارح  
هلا اتته المنايا والقنا قصد  
على كل سمع حوله وعيان  
بطول يمين واتساع جنان  
تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا  
حتى اتى الامر الذي لا يدفع  
فيما عراك ولا سيوفك قطع  
رجال بأيديهم سيوف قواضب  
عتبت ولكن ما على الموت معتب  
فكيف بأخذ الثار فيك من الحمى  
بسالة العينين طالبة عذرا  
لعل غدا يبدي لمنتظر امرا  
يقتات لحمي وما يشفيه من قرم

داويت صدرا طويلا غمره حقدًا      منه وقلّمت اظفارا بلا جلم  
فاصبحت قوسه      دوني موترة      يرمي عدوي جهارا غير مكتم  
وقد اكثر الشعراء فيه      ابو الطيب  
واحلّم عن حل واعلم انني      متى اجزه حلما على الجهل يندم  
امرء القيس  
فلازجر الهوب وللساق درة      وللسوط اخرى غربها يتدفع  
ثم اكثر الناس فيه      ابو الطيب  
رجلا في الرخص رجل واليدان يد      وفعله ما تريد الكف والقدم  
المصراع الاول نحو قول ربه      (يهوين شتي ويقمن وقما)  
الطرماح  
تحببها الكفاة بكل يوم      مريض الشمس محمرا الحوافي  
ابو الطيب      (تمر عليه الشمس وهي ضعيفة)  
بعض المحدثين  
خبري خذيه عن الضنى وعن الاسى      ليس اللسان وان تلفت بمخبر  
ابو الطيب  
امر الفواد لسانه وجفونه      فكتمته وكفى بجسمك مخبرا  
وهو معنى قوله  
بادٍ هو الكصبرت ام لم تصبرا<sup>(١)</sup>      وبكالك ان لم يجرد معك او جرى  
ابو نواس  
يزيدك وجهه حسنا      اذا ما زدته نظرا

(١) اراد تصبرن بالنون الخفيفة فلما وقف عليها ابداهما ألنا ومثله كثير في الكلام

كقوله تعالى (القيا في جهنم) والخطاب لمالك وحده وأما المعنى القين



ابو الطيب ( وهو المضاعف حسنه ان كررا )

الجلاح بن عبد الله السدوسي

مددت جبل فروزغير مويسة فوت الاكف فلاجود ولاجل

والصرم اروح من غيث تطمعنا فيه مخايل مايلفي لها بال

ونحوه لابن الرقيات ولم يصرح باختيار احدهما

تركنتي واقفا على الشك لم اصدر بياس منكم ولم ارد

ومثله قول ابن ابي زرعة الدمشقي

وكأني بين الوصال وبين الهج ر ممن مقامه الاعراف

في محل بين الجنان وبين الننا رارجو طورا وطورا اخاف

وقال ابو حفص الشطرنجي فاختار ضد ما اختار الاول

واحسن ايام الهوى يومك الذي تهدد بالتحريش فيه وبالعتب

اذالم يكن في الحب سخط ولارضى فاين حلاوات الرسايل والكتب

وتبعه ابو الطيب

واحلى الهوى ماشك في الوصل ربه وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي

وقد لاحظ هذا المعنى قول الخليل

وجدت الذ العيش فيما تلوته ترقب مشتاق زيارة شايق

لانه ايضا يرجو ويتقي ويخاف ويأمل وقد اكثر الناس فيه على

المعنيين معا ابو نواس

( يسبق طرف العين في التهابه ) وهو معنى عامي مبتذل ( ابو الطيب )

يقباهم وجه كل ساجدة اربعها قبل طرفها تعسل

ابو تمام

فهو غض الاباء والراي غض الحزم غض النوال غض الشباب

ابو الطيب

حديد اللسان حديد الجنان  
بعض العرب

كان يديها حين جدنجاوها  
روءبة

يداه بالضعين يشدوانه

ابو الطيب

طردت من مصر ايديها بأرجلها  
بعض رجال العرب

اني اذا ما القوم كانوا انجيه  
و شد فوق بعضهم بالادويه

وقال الاصمعي وغيره يصف قوما اتعبهم السير والسهر فرقدوا على

ركابهم واضطربوا كاضطراب ارشية الدلاء وشد بعضهم على ناقته حذار

سقوطه عنها وقال بعضهم انما ضربه مثلا لنزول الامر الملم اذا جعل القوم

يضطربون فيه فلا يستقرون كاضطراب الحبال وبعضهم يشد على البعير

للهرب به قال ولذلك كانوا انجية وهو جمع نجى (١) والنيام لا يكونون

انجية وعلى المذهب الاول احتذى ابو الطيب في قوله

وهز اطار النوم حتى كأنني من السكر في الغرزين ثوب شبارق

تميم بن مقبل

ولو كحلت حواجب خيل قيس بتغلب بعد كلب ماقدينا

ابو الطيب

(١) النجى السر او من تساراه

فبعده والى ذا اليوم لور كضت بالخيال في لهوات الطفل ماسعلا  
روية

قد رفع المعجاج باسمي فادعني باسمي اذا الانساب طالت يكفني  
وانما اخذه من قول النسابة البكري لما اتاه فقال له من انت قال  
روية بن المعجاج قال قصرت وعرفت ابو الطيب  
ياايها الملك الغاني بتسمية في الشرق والغرب عن وصف وتلقب  
دعبل

هي النفس ما حسنته فحسن لديها وما قبحته فمقبح  
ابو الطيب

فما الخوف الا ما تخوفه الفتى وهو قريب من قول لييد  
اكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزري بالامل  
ابو تمام

تري قسامتنا تسود فيها وما اخلاقنا فيها بسود  
ابو الطيب

تسود الشمس منا بيض اوجهننا ولا تسود بيض العذر واللمم  
قال (١)

ابو الطيب  
ارواحنا انهملت وعشنا بعدها من بعد ما قطرت على الاقدام  
ابن المعتز

تخال آخره في الشد اوله وفيه عدو وراه السبق مذخور

(١) بياض سطر بالاصل

ابو الطيب

واصرع أي الوحش قفيته به  
النابعة الجمدي

وزنكر يوم الروح ألوان خيانا

من الطمن حتى نحسب الورد اشقرا

ابو الطيب

جفتني كأني لست انطق قوهما

واطعنهم والشهب في صورة الدهم

ابو تمام

وما نفع من قدمات بالامس صاديا

اذا ماسماء اليوم طال انهما رها

واظنه اخذه من قول طرفة وان كان غامضا

فسقى ديارك غير مفسدها

صوب الربيع وديمة تهمي

البحثري

واعلم بأن الغيث ليس بنافع

للناس ما لم يأت في ابانه

ابو الطيب

سبقت اليهم منايهم

ومنفعة الغوث قبل العطب

ابو نواس

واذا المطي بنا بلغن محمدا

فظهورهن على الرجال حرام

ابو الطيب

وتعذر الاحرار صير ظهرها

الا اليك علي فرج حرام

قال زهير

سئمت تكاليف الحياة ومن يمش

ثمانين حولا لا ابا لك يسأم

قال العلماء بالشعر انما سئمت تكاليف الحياة لا الحياة فهو اصح معنى من

قول لبيد اذ يقول

ولقد سئمت من الحياة وطولها  
فقال ابو الطيب  
واذا الشيخ قال اف فامل  
البحثري  
وطيبك سرّاً لو تكلفت طيه  
دجى الليل عنا لم تسعه ضمايره  
فنقله ابو الطيب وغير معناه فقال واحسن ماشاء  
وكنت اذا يمت ارضاً بعيدة  
سريت فكنت السر والليل كاتمته \*  
البحثري  
غدا قسمه عدلاً ففيكم نواله  
وفي سر نبهان بن عمرو ما اثره  
ابو الطيب  
تفرد العرب في الدنيا بمحتده  
وشارك العرب في احسانه العجم  
البحثري  
وما اخترت دارا غير دارك من قلى  
واين ترى قصدي ومن دوني البحر  
ابو الطيب  
أطرح المجد عن كتفي واطلبه  
واترك الغيث في غمدي وانتجع  
انشد الحافظ لبعضهم  
غزا ابن عمير غزوة تركت لها  
ثنا كريح الجورب المتمزق  
ابو الطيب

\*نقله صاحب بن عباد من قول ابي الطيب  
تجشمته والليل وحف جناحه  
كأني سرّ والظلام ضمير  
ونقله البحتري من قول قعنب  
سرينا به والليل داج ظلامه  
فكان لنا قلبا وكنا له سرا

ستعرف الكف فوديه واخذعه  
 وتكتسي منه ريح الجورب العرق  
 بعضهم  
 بتنا وبات جليد الليل يضربنا  
 بين البيوت قرانا نبح درواس  
 ابو الطيب  
 ولا تنكر اعصف الرماح فانها  
 قرى كل ضيف بات عند سوار  
 ابونواس في وصف كلب ( يجمع قطريه من انضباره )<sup>(١)</sup>  
 ابو الطيب  
 يكاد في العدو من التفتل  
 يجمع بين متنه والكلكل  
 وبين اعلاه وبين الاسفل  
 انشد الاصمعي لبعض باهلة  
 تباهي به الارض السماء اذا مشت  
 عليها وتحيي نسمة المتماوت  
 ابو الطيب  
 اكارم حسد الارض السماء بهم  
 وقصرت كل مصر عن طرابلس  
 البحري  
 سماحا وباسا كالصواعق والحيا  
 اذا اجتمعوا في العارض المتراكم  
 ابو الطيب  
 فتي كالسحاب الجون يخشى ويتقى  
 يرجى الحيامنه وتخشى الصواعق  
 عبد الله بن الزبير الاسدي  
 لو شددنا من اخذعيه قليلا  
 لبينا من الرووس منارا  
 ابو الطيب وهو غامض  
 تعود ان لا تقضم الحب خيله  
 اذا الهام لم ترفع جنوب الملايق

(١) ضرب الفرس ضبرا وضبرانا جمع قوائمه ووثب

ثابت بن قطنه العتكي  
 هدانا الله بالقتلى نراها  
 ابو الطيب  
 مصلبة بافواه الشعباب  
 اذا سلك السماوة غير هاد  
 فقتلاهم لعينيه منار  
 انشد الاصمعي لبعض العرب وهو معروف عندهم  
 ردي ردي ورد قطة صها  
 كدرية اعجيبها ورد برد الما  
 ابو الطيب ( ورود قطاصم تشابهن في ورد )  
 مزرد  
 من الملس هندي متى يعمل حده  
 ذرى البيض لم تسلم عليه الكواهل  
 ابو الطيب  
 اذا ما ضربت به هامة  
 براها وغناك في الكاهل \*  
 ابو تمام ( البين اكثر من شوقي واحزاني )  
 ابو الطيب  
 دمن تكاثرت الموم علي في  
 عرصاتها كتكاثر اللوام  
 بعض العرب  
 زرق تصايجن في المنون كما  
 هاج دجاج المدينة السحر  
 آخر  
 تصيح الردينيات فينا وفيهم  
 صياح بنات الما امسين جوعا  
 ابو الطيب  
 ناشوا الرماح وكانت غير ناطقة  
 فعلموها صياح الطير في البهم

\* ومثله قول النمر بن تواب

بعد الذراعين والساقين والهادي

تظل تحفز عنه من ضربت به

كثير

ظواهر جلدي فهو في القلب جارح	رمتني بسهم ريشه الهدب لم يصب ابو الطيب
تشق القلوب قبل الجلود	راميات باسهم ريشها الهدب الفرزدق
للناس باركة طريق معمل	وابحت امك يا جرير كأنها ابو الطيب
ما بين رجليها الطريق الاعظم	يحمي ابن كينغ الخ طريق وعرسه الفرزدق
كثير اولكن فرقوا في الخلائق	وقد تلتقي الاسماء في الناس والكنى ابو الطيب
ولكن سيف الدولة اليوم واحد	فلا تمجبا أن السيوف كثيرة البحثري
لو كن في فلك لكن نجوم ما	بلوت منك خلايقا محمودة ابو الطيب
وان طلعت كواكبها خصالا	اقلب منك طرفي في سماء ابن الرومي
( اخشى عليك اتقاد الفكر لاحذرا )	ابو الطيب
اشفق عند اتقاد فكرته	اشفق عند اتقاد فكرته ابن الرومي
( ومن فرحات النفس ما فيه حتفها )	ابو الطيب
فن فرح النفس ما يقتل	فلا تنكرن لها صرعة



بعضهم  
فلو انا شهدناكم نصرنا  
ابو الطيب  
صدمتهم بخميس انت غرته  
ابو تمام  
ورحب صدرلوان الارض واسعة  
ابو الطيب  
تضيق عن جيشه الدنيا ولورحبت  
مسلم  
والعيس عاطفة الروءوس كأنما  
ابو الطيب  
ويغيرني جذب الزمام لقلبها  
البحثري  
ومن او ترى في ملكه عدت نايرلا  
ابو الطيب  
خفت ان صرت في يمينك ان تأ  
البحثري  
تلقاه يقطر سيفه وسانه  
ابو الطيب  
ملك سنان قناته وبنانه  
ومنه  
اذا الهندسوت بين سيفي كريمة

بذي لب اذب من العوالي  
وسمهريته في وجههم غم  
كوسعه لم يضق عن اهله بلد  
كصدره لم تبين فيها عساك  
يطابن سر محدث في الاحلس  
فمها اليك كطالب تقيلا  
لاول عاف من مرجيه مقتر  
خذني في هباتك الاقوام  
وبنان راحته ندى ونجيما  
يتباريان دما وعرفا ساكبا  
فسيفك في كف تريل التساويا

ابن الرومي	يارمد العين قم قبالة	فداو باللحظ نحوه رمدك
ابو الطيب	مدحت اباة قبله فشنى يدي	من العدم من تشفى به الاعين الرمد
البحثري	الله اكبر كفوا ان خصمكم	ابو سعيد وضرب الاروس الجدل
ابو الطيب	ورد بعض القنا بعضا مقارعة	كانه من نفوس القوم في جدل
ابن الرومي	اعندي تنقض الصواعق منسجا	وعند ذوي الكفر الحيا والثرى الجمد
ابو الطيب	ليت الغمام الذي عندي صواعقه	يزياهن الى من عنده الديم
البحثري	ملك بقارعة العراق قباة	يقري البدور بها ونحن ضيوفه
ابو الطيب	وملت نحر عشارها فاضافني	من ينحر البدر العشار لمن قرى
البحثري	فشككت فيه من سرور خلته	خيالاتي في آخر الليل يسري (كذا)
ابو الطيب	ما تعرف العين فرق بينهما	كل خيال وصاله نافد
	كل واحد منهما جعله خيالا وان كان البحتري ذهب فيه الى حيرة	
	السرور واراد ابو الطيب سرعة الزوال وقد كرر ابو الطيب هذا	

المعنى على وجه آخر فقال

نصيبك في حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال

يزيد بن محمد المهلبي

اشركتمونا جميعا في سروركم فلهونا اذ حزنتم غير انصاف

ابو الطيب وقد زاد واحسن

ومن سر اهل الارض ثم بكى اسي بكى بعيون سرها وقلوب

ابن الرومي

هي العين النجل التي كنت تشتكي مواقعها في القاب والرأس اسود

فمالك تأسى الآن لما رأيتها وقد جعلت صرعى سواك تعمد

فاحتدى عليه ابو الطيب وقاب معناه فقال

منى كن لي ان البياض خضاب فيخفى بتبييض القرون شباب

فكيف اذم اليوم ما كنت اشتهي وادعونا اشكوه حين اجاب

اسحاق بن خلف

اذا ما حدين بذكر الامير سبقن لحاظ المخب العجل

ابو الطيب

شدوا بابن اسحاق الحسين فصاحت ذفاريها كيرانها والنهارق

ابن هرمة

نكس لما اتيت أسائله واعتل تنكيس طالب الجزر

اعرابي (و هن حيرى كمضلات الخدم)

ابو الطيب (وقوف شحيح ضاع في التراب خاتمه)

﴿وقد اتينا﴾ على ما حضرنا من هذا الكتاب ونبنا عنك في جمعه

واستحضاره ولقطه وتصفح الدواوين ولقاء العلماء فيه وبيضنا اوراقا لما

لعله شدنا من غريبه وما عسانا نظفر على مرور الاوقات به وما نأبي ان يكون عندك او عند احد من اصحابك فيه زيادات لم نعر بها، اولطائف لم نفظن اليها، او كنت على ثقة من علمك وبصيرة بما عندك وعرفت من طرق السرقة ووجوه النقل ما يسوغ فيه حكمك، وتعذر فيه شهادتك، فلا بأس ان تالحق به ما اصبته، وان تصيف اليه ما وجدته، بعد أن تتجنب الحيف، وتتجنب الجور، وتعلم ان وراءك من النقاد من يعتبر عليك نقدك، ومن لا يستسلم للعصية استسلامك \* وانا \* اعدل الى ذكر ما رايتك تنكر من معانيه والفاظه، وتعيب من مذاهبه واغراضه، وتحيل في ذلك الانكار على حجة او شبهة، وتعتمد فيما تعينه على بيئة او تهمة، اذا كان ما قدمت حكايته عنك، وما عدته من مطاعنك، واثبته من الابيات التي استسقطتها، وملت على هذا الرجل لأجلها، من باب ما يمتحن بالطبع لا بالفكر ومن القسم الذي لاحظ فيه للمحاجة، ولا طريق له الى المحاكمة، وانما اقصى ما عند عايبه، واكثر ما يمكن معارضه، ان يقول فيه جهامة سلبته القبول، وكزازة نفرت عنه النفوس، وهو خال من بهاء الرونق، وحلاوة المنظر، وعذوبة المسمع، ودماثة النثر، ورشاقة المعرض، قد حمل التعسف على ديباجته، واحتكم العمل في طلاوته، وخالف التكلف بين اطرافه، وظهرت فجاجة التصنع في اعطافه، واستهلك التعقيد معناه، وقيد التعويض مراده، وهذا امر تستخبر به النفوس المهذبة، وتستشهد عليه الاذهان المثقفة، وانما الكلام اصوات محلها من الاسماع محل النواظر من الابصار، وانت قد ترى الصورة تستكمل شرائط الحسن، وتستوفي اوصاف الكمال، وتذهب في الانف كل مذهب، وتقف من التمام بكل طريق، ثم تجد اخرى دونها في انتظام المحاسن، والتمام الخلقية، وتناصف الاجزاء، وتقابل

الاقسام، وهي احظى بالخلاوة، وادنى الى القبول، واعلق بالنفس،  
واسرع مما زجة للقلب، ثم لاتعلم وان قايسة واعتبرت، ونظرت وفكرت،  
لهذه المزية سببا، ولما خصت به مقتضيا، ولو قيل لك كيف صارت  
هذه الصورة وهي مقصورة عن الاولى في الاحكام والصنعة، وفي الترتيب  
والصيفة، وفيما يجمع اوصاف الكمال، وينتظم اسباب الاختيار، احلى  
وارشق، واحظى واوقع، لا ثقت السائل مقام المتعنت المتجانف، ورددته  
رد المستبهم الجاهل، ولكن اقصى ما في وسعك، وغاية ما عندك، ان تقول  
موقعه في القلب الطف، وهو بالطبع اليق، ولم تعدم مع هذه الحال  
معارضاً يقول لك فاعبت من هذه الاخرى واي وجه عدل بك عنها،  
الم يجتمع لها كيت وكيت، وتتكامل فيها ذيه وذيه، وهل للطاعن اليها  
طريق، وهل فيها لغامز مغمز، يحاجك بظاهر تحسه النواظر، وانت تحيله  
على باطن تحصله الضائر، كذلك الكلام منثور ومنظومه، ومجمله ومفصله،  
تجد منه المحكم الوثيق، والجزل القوي، والمصنع المحكم، والمنمق  
الموشح، قد هذب كل التهذيب، وثقف غاية التثقيف، وجهد فيه الفكر،  
واتمب لأجله الخاطر، حتى احتفى ببرائته عن المعاييب، واحتجر بصحته  
عن المطاعن، ثم تجد لفوء ادك عنه نبوة، وترى بينه وبين ضميرك فجوة،  
فان خلص اليها فبان يسهل بعض الوسائل اذنه، ويمهد عندهما حاله،  
فاما بنفسه وجوهره، وبمكانه وموقعه، فلا هذا قولي فيما صنى وخلص،  
وهذب ونقح، فلم يوجد في معناه خلل، ولا في لفظه دخل، فاما المختل  
المعيب، والفاسد المضطرب، فله وجهان احدهما ظاهر يشترك في معرفته،  
وينقل التفاضل في علمه، وهو ما كان اختلاله وفساده من باب اللحن  
والخطأ من ناحية الاعراب واللغة واظهر من هذا ما عرض له ذلك من قبل

الوزن والذوق ، فأن العامي قديميزبذوقه الاعاريض والاضرب ، ويفصل بطبعه بين الاجناس والابجر ، ويظهر له الانكسار البين ، والزحاف السايغ ، والآخر غامض يوصل الى بعضه بالرواية ، ويوقف على بعض بالدراية ، ويحتاج في كثير منه الى دقة الفطنة ، وصفاء القريحة ، ولطف الفكر ، وبعد الفوص ووملاك ذلك كله ، وتمامه الجامع له ، والزام عليه صحة الطبع ، وادمان الرياضة ، فانهما امران مااجتمعا في شخص فقصرنا في ايصال صاحبهما عن غايته ، ورضياله بدون نهايته ، واقل الناس حظافي هذه الصناعة ، من اقتصر في اختياره ونفيه ، وفي استجادته واستسقاطه ، على سلامة الوزن ، واقامة الاعراب ، واداء اللغة ، ثم كان همه وبنيته ان يجد لفظا مروقا ، وكلاما مزوقا ، قد حشي تجنيسا وترصيما ، وشحن مطابقة وبديما ، او معنى غامضا قد تعمق فيه مستخرجه ، وتغلغل اليه مستنبطه ، ثم لايمبأ باختلاف الترتيب ، واضطراب النظم ، وسوء التاليف ، وهلهلة النسيج ، ولا يقابل بين الالفاظ ومعانيها ، ولا يستبرمايينهما من نسب ، ولا يمتحن ما يجتمعان فيه من سبب ، ولا يرى اللفظ الا ما ادى اليه المعنى ، ولا الكلام الا ما صور له الغرض ، ولا الحسن الا ما افاده البديع ، ولا الرونق الا ما كساه التصنيع ، وقد حماني حب الافصاح عن هذا المعنى على تكرير القول فيه ، واعادة الذكر له ، ولو احتمل مقدار هذه الرسالة استقصاؤه ، واتسع حجمها للاستيفاء له ، لاسترسلت فيه ، ولا شرفت بك على معظمه ، واذا كان هذا محلي من التحقيق بهذه الطريقة ، ومقامي في نصرة هذا الرأي فانا اول موافق لك على ما ادعيت به ، وراض منك بالمقدار الذي اوردته ، غير ان العصبية ربما كدرت صفو الطبع ، وفلت حيد الذهن ، ولبست العلم بالشك ، وحسنت للمنصف الميل ، ومتى

استحكمت ورسخت صورت لك الشئ ، بغير صورته ، وحالت بينك وبين تأمله ، وتخطت بك الاحسان الظاهر ، الى العيب الغامض ، وما ملكت العصبية قلبا فتركت فيه للتثبت موصفا ، او ابقته منه للانصاف نصيبا ، وقد تفقدت ما انكره اصحابك من هذا الديوان بعد الايات التي حالها من امتناع الحاجة فيها وتمذرا المخاصمة عليهما ووصفت فوجدته اصنافا منها الفاظ نسبت الى اللحن في الاعراب وادعي فيها الخروج عن اللغة ، وممان ووصفت بالفساد والاحالة وبالاختلال والتناقض ، واستهلاك المعنى ، واخرى انكر منها التقصير عن الغرض ، والوقوع دون القصد ، واعيب فيها ما عيبه من باب التعقيد والعويص واستهلاك المعنى وغموض المراد ، ومن جهة بعد الاستعارة ، والافراط في الصفة ، وقد حكيت في كل باب منها ما علقته من كلام اصحابك ، وما قابلهم به خصومك ، ورأيت السلامة في ان اقتصر من هذه (الوساطة) على حسن التبليغ وحسن التأدية ، وتقريب العبارة ، وجمع المتفرق ثم اقف منكما حجة ، واخرج عنكما صفرا ، قد ادبت عن كل فريق ما تحمته ، وسلمت من الميل فيما تكلفته ، وكا لا احكم على خصمك بالخطأ في كل ما يذكره فكذلك لا ابعدك من الصواب في اكثر ما تصفه ، وجملة القول في هذه الايات واشباهها انه لو وفي فيها التهذيب حقه ، ولم يخس الثقيف شرطه ، لانقطعت عنها السن العيب ، وانسدت دونها طرق الطعن ، ولدخلت في جملة اخواتها ، ولجرت مجرى اغيارها ، ولا استغنت عن تكلف البحث والتنقير ، واستغنى خصمك عن تمجيد الحجج والمآذير ، لكننا لم نجد شاعرا اشمل للاحسان والاصابة ، والتنقيح والاجادة ، شعره اجمع بل قلبا تجد ذلك في القصيدة الواحدة ، والخطبة الفردة ، ولا بد لكل صانع من فترة ،

والخاطر لا تستمر به الاوقات على حال ، ولا يدوم في الاحوال على نهج ،  
وقد قدمنا لك في صدر هذه الرسالة من شعراي نواس وابي تمام وغيرهما  
مامهدنا به الطريق الى هذا القول ، واقنناه علما يرجع اليه في هذا الحكم ،  
واعلمناك انه ليس بغيتنا الشهادة لابي الطيب بالعصمة ، ولا مرادنا ان  
نبراه من مقارفة زلة ، وان غايتنا فيما قصدناه ان نلحقه باهل طبقتة ، ولا  
نقصر به عن رتبته ، وان نجعله رجلا من فحول الشعراء ، ونمنحك عن  
احباط حسناته بسيئاته ، ولا نسوغ لك التحامل على تقدمه في الاكثر  
بتقصيره في الاقل ، والغض من عام تبريزه بخاص تعذيره ، ومتى وجدتك  
تحتمل للفرزدق قوله

وما مثله في الناس الاممكا ابو امه حي ابوه يقاربه

وقوله

ما بالمدينة دار غير واحدة دار الخليفة الا دار مروانا

وقوله

فان التي ضرتك لو ذقت طعمها عليك من الاعباء يوم التخاصم

واشباها وان لم تحتمله لم تتعمده باليب ، ولم تتناول قلايده بالغض ،  
ولا تسلك بابي الطيب هذا المسلك ، وتحملة على هذا المنهج ، علمت انك  
متعصب مايل ، ومتحامل جاير ، ولقد حدثني بعض اهل الادب انه  
حضر عند ابي الحسن بن لنكك البصري وكان على فضله في العلم وتقدمه  
في الادب شديد التحامل على ابي الطيب وهو يذكر شيئا من شعره حتى  
انتهى الى قوله (بقائي شاء ليس هم ارتحالا)

فجعل يعجب من هذا المصراع من حضره ويقول هل رايتم اشد



تعقيدا واطهر تكلفا واسوأ ترتيبا من هذا الكلام قال فقلت له هب  
 الامر على ما ادعيته ، وانا سلمنا لك ما زعمته ، اين انت من قوله في اثر هذا البيت  
 كأن العيس كانت فوق جفني مناخات فلها ثن سالا  
 قال فاستشاط غيظا ثم قال هذا المصراع يسقط دواوين عدة شعرا فان  
 كان هذا الحكم ساينا ، وكان ما قاله مقبولا ، فان احد ابيات الفرزدق  
 يسقط شعر بني تميم جملة فقد ترى ما بينهما من الفصل في النقص ، وتبين  
 تفاوتهما في سوء الترتيب واختلال النظم ، ولو كان التعقيد وغموض  
 المعنى يسقطان شاعرا لوجب ان لا يرى لابي تمام بيت واحد فانا لانعام له  
 قصيدة تسلم من بيت او بيتين قد وفر من التعقيد حظهما ، وافسد به  
 لفظها ، ولذلك كثر الاختلاف في معانيه ، وصار استخراجها بابا منفردا ،  
 ينتسب اليه طائفة من اهل الادب ، وصارت تتطرح في المجالس مطارحة  
 ابيات المعاني ، والغاز المعنى ، وليس في الارض بيت من ابيات المعاني  
 لقديم او محدث الا ومعناه غامض مستتر ، ولولا ذلك لم تكن الا كغيرها  
 من الشعر ولم تفرد فيها الكتب المصنفة ، وتشغل باستخراجها الافكار  
 الفارغة ، ولسنا نزيد القسم الذي خفاء معانيه واستتارها من جهة غرابة  
 اللفظ وتوحش الكلام ، ومن قبل بعد المهد بالمادة وتغير الرسم ، كاختلاف  
 الناس في قول تميم بن معقل

يادار سامي خلا لا اكلمها الا المرانة حتى تعرف الدينا

فان الذي خالف بين اقاويلهم فيها هو انهم لم يعرفوا المرانة فقال قائل  
 هي ناقته وقال آخر هي موضع دار صاحبته وقال آخر انما اراد الدوام  
 والمرونة وكقول امرئ القيس

نظمنهم سلكني ومخلوجة كرك لامين على نابل

لما لم يعرفوا هل الكاف من كرك فتكون اللامان مفردين او الكر  
مفردا ويكون اللام موصولا اختلفوا وانما اريد مثل قول الاعشى  
اذا كان هادي الفتى في البلا د صدر القناة اطاع الاميرا  
فان هذا البيت كما تراه سليم النظم من التعقيد، بعيد اللفظ عن الاستكراه،  
لا تشكل كل كلمة بانفرادها على ادنى العامة، فاذا اردت الوقوف على  
مراد الشاعر، فمن المحال عندي، والمتنع في رأيي، ان تصل اليه الا من  
شاهد الاعشى بقوله فاستدل بشاهد الحال، وخوى الخطاب، فاما اهل  
زماننا فلا اجيز ان يعرفوه الا سماعا اذا اقتصر بهم من الانشاد على هذا  
البيت المفرد فان تقدموه او تاخروا عنه بايات لم ابعده ان يستدل ببعض  
الكلام على بعض والا فمن يسمع بهذا البيت فيعلم انه يريد ان الفتى اذا  
كبر فاحتاج الى لزوم العصا اطاع لمن يامر به وينهاه واستسلم لقايدته وذهبت  
شرته وكقول الملووط

بل رب محرار تجاوزته ببسطة الهامة والمشفرين

مأهولة الارض اذا اصبحت مجدبة الخيزوم والمرقنين

البيت الاول منكشف المعنى واما الثاني فلا يعلم الا وحا اوسماعا  
ولو بلغ طالبه في علم العرب كل مبلغ وحمل على فكره فوق الطاقة وانما  
معناه ان هذه الناقة اذا اصبحت وانقادت فان روس الابل عند رجليها  
لانها اقوى على السير منها وصدرها خال لم تلحق بها ناقة لقصورهن عنها  
وكذلك قول الآخر

فجبت العوار ابا زيب ووجد على محلتك السحاب

من يسمع هذا البيت يظنه دعاء له واستسقاء لارضه وانما مراد الشاعر  
الدعاء عليه ان يهلك الله ابله فلا يملك منها ما يبار عليه وان تجود السحاب

على ارضه وهو مملق فيشتد اسفه على ماذهب من ماله اذا راى الارض  
مخصبة وسايمة الحمي راعية وقول الآخر

واني لظلام لاشعث بأئس عرانا ومقدور يرى ماله الدهر

وجار قريب الدار او ذي جناية بعيد محل الدار ليس له وفر

هل يشك من انشدهما ان الشاعر وصف نفسه باقبح الصفة واطاف

اليها اشنع الظلم وانما يريد اني اظلم الناقة فانحر فصيلها لاجل هذا الاشعث

والجار ولو قال واني لنحار لاتضح المعنى ولم يختل البيت وامثال هذه

الايات موجودة شائعة ، واستقصاؤها مفارق للرسم وخارج عن الشرط

والكتب المصنفة فيها معروفة والرجوع اليها ممكن وانت لاتجد في شعر

ابي الطيب بيتا يزيد معناه على هذا الغموض ، او تتعقد الفاظه تعقد

ايات الفرزرق ، فاما ديوان ابي تمام فهو مشحون بهذين القسمين ، ومن

انصف حجزه حضور البيئنة عن المنازعة ، فاما الافراط فمذهب عام في

المحدثين ، وموجود كثير في الإوايل ، والناس فيه مختلفون فمستحسن

قابل ، ومستقبح راد ، وله رسوم متى وقف الشاعر عندها ولم يتجاوز

الوصف حدها جمع بين القصد والاستيفاء ، وسلم من النقص والاعتداء ،

فاذا تجاوزها اتسمت له الغاية ، وادته الحال الى الاحالة ، وانما الاحالة نتيجة

الافراط ، وشعبة من الاغراق ، والباب واحد ولكن له درج ومراتب

فاذا سمع المحدث من قول الاول

الا انما غادرت يام مالك صدى اينما تذهب به الريح يذهب

وقول آخر من المتقدمين

ولو أن ما بقيت مني معلق بعود ثمام ماتاود عودها

جسر على ان يقول

اسرُّ اذا نخلتُ وذاب جسمي      لعل الريح تسفي بي اليه  
 واستحسن غيره ان يقول  
 ذاب فلوزجٌ يجسمانه      في ناظر الوستان لم ينتبه  
 وسهل لأبي الطيب الطريق فقال  
 ولو قلم القيت في شق راسه      من السقم ما غيرت من خطِ كاتب  
 وقال  
 كفى يجسمي نحو لاني رجل      لولا مخاطبتي اياك لم ترني  
 واذا قال عنتره  
 وانا المنية في المواطن كلها      والطمع مني سابق الآجال  
 وقال النابغة  
 بلغنا السماء مجدنا وجدودنا      وانا لندجو فوق ذلك مظهرا  
 وقال الاعشى  
 لو اسندت ميتا الى نحرها      عاش ولم ينقل الى قابر  
 وقال عروة بن زيد  
 يجيش تظل البلق في حجراته      ترى الاكم منه سجد اللحوافر  
 وقال النابغة  
 تقد السلوقي المضاعف نسجه      ويوقدن بالصفاح نار الجباب  
 وقال النمر بن توبل  
 يظل يحفز عنه ان ضربت به      بعد الذراعين والساقين والهادي  
 وقال مهمل  
 ولولا الريح اسمع من بججر      صليل البيض تفرع بالذكور  
 وقال امرؤ القيس

اذا ركبوا الخيل واستلأموا  
 وقال الاعور الثني  
 ولو حل بالدهناء حرث بن جابر  
 وقال المهذلي  
 يرد شعاع الشمس عار رما حنا  
 وقال قيس بن الخطيم  
 ملكت بها كفي فانهرت فتقها  
 وقال هذبة  
 بأجانة فيحاء لو خر باذل  
 وقال ابن ميادة  
 ولو أن قيسا قيس عيلان اقسمت  
 وقال الطرماع  
 ولو أن برغوثا على ظهر قلة  
 وقال العيني في جوابه  
 ولو أن عصفورا يمد جناحه  
 وقال طريح  
 لو قلت للسيل دع طريقك والمو  
 لارتد او ساخ او كان له  
 وقال العوام بن عبد عمرو  
 ولو انها عصفورة لحسبتها  
 وقال تميم بن مقبل  
 ولو كحلت حواجب خيل قيس  
 تحرقت الأرض واليوم قرّة  
 لاصبح بجرا بالمفازة جاريا  
 ويصرف حد الشمس حتى تكرر  
 يرى قائم من دونها ما وراءها  
 من البخت فيها ظل للجنب يسبح  
 على الشمس لم تطلع عليها حجابها  
 يكر على صفي تميم لولت  
 على طي في دارها الاستقلت  
 ج عليه كالهضب يمتاج  
 في سائر الأرض عنك منمرج  
 مسومة تدعو عبيدا وازنما  
 بكاب بمد تغلب ماقدينا

وامثال هذا مما لو قصدنا جمعه لم يعموز الاستكثار منه  
وجد من بعدهم سيلا وسلوكا وطريقا موطناً فقصدوا وجاروا  
واقصدوا واسرفوا وطلب المتأخر الزيادة واشتاق الى الفضل فتجاوز غاية  
الاول ولم يقف عند حد المتقدم فاجتذبه الافراط الى النقص وعدل به  
الاسراف نحو الذم ولما سمع ابو الطيب قول قيس بن الحطيم في الطعنة  
نأفسه فقال

اذا ما ضربت القرن ثم اجزتي      فكل ذهابي مرة منه بالكلم  
فلم يحفل بسوء النظم وهلهلة النسج لما حصل له الغرض في انهار  
الطعنة وتوسيع الجرح ولما سمع قول العوام بن عبد عمرو  
ولو انها عصفورة لحسبتها      مسومة تدعو عبيدا وازنما  
ووجد المحدثين قد تبعوه فذهبوا به مذاهب طلب الزيادة فقال  
وضاقت الارض حتى كادها ربهم      اذا رأى غير شيء ظنه رجلا  
فلم يكثرث بالاحالة ولم يستقبح ان جعل غير شيء مرثيا لما استوفى  
عند نفسه الغاية ولم يبق وراها مرمى لشاعر وشجعه على ذلك ايضا انه  
سمع قول عمرو بن لجا

( وقنّب يا ابن لاشي، هتفت به )      وقول ابي تمام  
افي تنظم قول الزور والفند      وانت اتر من لاشي في العدد  
فقال قد اجاز هذا ان يكون لاشي واحدا وهذا ان يكون معدودا  
فكيف يحظر علي أن اجمله مرثيا ولما رأى مهلهلا قد اسمع اهل حجر  
صليل البيض وهو بالذنائب وبينهما عرض نجد اقدم على ان قال  
سله الركب بمد وهن بنجد      فتصدى للغيث اهل الحجاز  
واذا رأهم قد احتملو الطريح ان يجعل الوليد بن يزيد يرد السيل

بقوله عن جهته ويصرفه عن طريقه سامهم ان يحتملوا له في ابن حمدان قوله  
القت اليك دماء الروم طاعتها فلو دعوت بلا ضرب اجاب دم  
ومتى سامح الرواة وحملة الشعر الفرزدق في قوله  
لعمرك ما الارزاق حين احتفالها باكثر خيرا من خوان العذافر  
ولم ضافه الدجال ياتمس القرى وحل على خبازه بالعساكر  
بعده يا جوج وما جوج كلهم لاشبعهم يوما غداء العذافر  
وسأحواسحيا عبد بنى الحساس في قوله  
وما زال بردي طيبا من ردائها الى الحول حتى انهج<sup>(١)</sup> البرد باليا  
وجميلا في قوله  
ولو أن جلدا غير جلدك مسني وباشري دون الثياب شريت  
ولو أن واقي الموت يدع و جنازتي بمنطقها في الناطقين حيت  
لزمهم ان يسأحو ابا نواس في قوله يصف قدارا  
يفص بجيزوم الجراة صدرها وينضج مافيا بعود خلال  
وتغلي بذكر النار من غير قربها وينزلها عفوا بغير جمال  
والمكوك في قوله يصف رجله ومشيا  
اذا اتسمت لم يلحق الذر شأوها وخامرها دون الذراع ابتهارها  
وابا الطيب في قوله  
له رحمة تحيي المظام وغضبة بها فضلة للجرم عن صاحب الجرم  
ورقة وجه لو ختمت بنظرة على وجنتيه ما محى اثر الختم  
لقد حال بين الجن والانس سيفه فما الظن بعد الجن بالعرب والمعجم  
وارهب حتى لو تأمل درعه جرت جزعا من غير نار ولا فحم

(١) انهج الثوب ونهجه كمنعه اخلقه وانهج الثوب ينهج بلي

فأن قالوا السنان سامح المتقدمين بالخطأ ولا نحتمل لهم هذا الاغراق الفاحش  
قلنا او لستم قد سلمتم لهم الاحسان في غير ذلك ولم تسقطوهم من عداد  
الشعر لاجله فاجروا هذا الرجل مجراهم والحقوه في الحكم بهم واذا  
احتملوا الامرى القيس قوله  
من القاصرات الطرف لو دب محول من الذر فوق الاثب<sup>(١)</sup> منها لا ترا  
ولحميد قوله

منعمة لو يصبح الذر ساريا على جلدها صبت مدارجه دما

فاحتملوا للمحدث قوله

يجرحه اللحظ بتكراره ويشتكى الايماء بالكف

ولابي الطيب قوله

تالم درزه والدرز لين كما تتألم العضب الصنيعا

واذ لم ينزل عندكم حميد بن ثور عن مكانه ولم يوءخره عن مقامه افراطه

في قوله يصف امرأة ركبت هودجها

فما دخلت في الحدر حتى تنقضت مأسير اعلى قدها وتحطبا<sup>(٢)</sup>

وما ركبت حتى تطاول يومها وكانت لها الايدي الى الحدر سلما

فجر جر لما كان في الحدر نصفها ونصف على راياته ما تجرما<sup>(٣)</sup>

وما كاد لما ان علتها يقلها بنهضته حتى اكلاز<sup>(٤)</sup> واعصما<sup>(٥)</sup>

(١) الاثب بكسر الهمزة وسكون المثلثة وبعدها موحدة برديشقي فتلبسه

المرأة بلا جيب ولا كين والجمع اثاب واثاب واثواب (٢) تنقضت النحات ومأسير جمع مأسر وهو الجبل الذي يشد به والقدر السير يقدر من جلد (٣) جرجر البعير ردد صوته في

حنجرته وما تجرما اي ما تكمل (٤) اكلاز مال عن دابته واعصم بعناه



وحتى تداعت بالنقيض جباله وهمت بواني زوره ان تحطما<sup>(١)</sup>  
واثر في صم الصفا ثفناته ورام بسلمى امره ثم صما<sup>(٢)</sup>  
قال الاصمعي وقد قرئت عليه هذه الابيات لو كانت هذه المرأة  
المازندر<sup>(٣)</sup> ما زاد فكيف ملتم على ابي الطيب لا فراطه في قوله  
ذراعاهما عدوا دملجيهما يظن ضجيعها الزند الضجيعا  
واذا ساغ للمتقدم ان يقول  
فلما جثته اعلى محلي واجلسني على السبع الشداد  
فاما ماجرى مجرى قول ابي نواس  
واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخاق  
فهو من المحال الفاسد وله باب غير هذا وكل هذا عند اهل العلم  
معيب مردود، ومنفي مردول، وان كان اهل الاغراب واصحاب البديع  
من المحدثين قد لهجوا به واستحسنوه، وتنافسوا فيه، وبارى بعضهم بعضا  
به، ولسنا نذهب بما نذكره في هذا الباب مذهب الاحتجاج والتحسين،  
ولا نقصد به قصد العذر والتسويغ، وانما نقول انه عيب مشترك، وذنب  
مقتسم، فان احتمل فللكل، وان رد فعل الجميع، وانما حظ ابي الطيب فيه  
حظ واحد من عرض الشعراء، وموقعه منه موقع رجل من المحدثين فاما  
الاستعارة فهي احد اعمدة الكلام وعليها المعول في التوسع والتصرف،  
وبها يتوصل الى ترين اللفظ، وتحسين النظم والنثر، وقد قدمنا عند ذكرنا  
البديع نبذا منها مثلنا بها المستحسن والمستقبح، وفصلنا بين المقتصد والمفرط،

(١) النقيض الحل والبواني اضلاع الصدر والزور ما ارتفع من الصدر (٢) صم  
الصفا الصخر القاسي والثفنات ما يقع من اعضاء البعير على الارض اذا استناخ كالركبتين  
(٣) الما زندر انها زنده بيل بمعنى الفيل العظيم والافلامعنى لها

وقد كانت الشعراء تجري على نهج منها قريب من الاقتصاد حتى استرسل فيه ابو تمام ومال الى الرخصة فاخرجه الى التعدي وتبعه اكثر المحدثين بعده فوقفوا عند مراتبهم من الاحسان والاسائة، والتقصير والاصابة، واكثر هذا الصنف من الباب الذي قدمت لك القول فيه، واقت لك الشواهد عليه، واعلمتلك انه مما يميز بقبول النفس ونفورها، وينتقد بسكون القلب ونبوه، وربما تمكنت الحجج من اظهار بعضه، واهتدت الى الكشف عن صوابه او غلطه، وقد كان بعض اصحابنا يجاريني ابياتا ابعد ابو الطيب فيها الاستمارة، وخرج عن حد الاستعمال والعادة، فكان مما عدد منها قوله

مسرة في قلوب الطيب مفرقا      وحسرة في قلوب البيض واليب  
وقوله

تجمعت في فواءده هم ملء فواءد الزمان احداها  
فقال جعل للطيب والبيض واليب قلوبا والزمان فواءدا وهذه  
استمارة لم تجر على شبه قريب ولا بعيد وانما تصح الاستمارة وتحسن على  
وجه من المناسبة، وطرف من الشبه والمقاربة، فقلت له هذا ابن احمد يقول  
ولمت عليه كل معصفة هوجاء ليس لليها زبر  
فما الفصل بين من جعل للريح لبا، ومن جعل للطيب والبيض قلبا،  
وهذا ابو رميلة يقول

هم ساعدوا الدهر الذي يتقى به      وما خير كف لاتنوء بساعد  
وهذا الكميت يقول  
ولما رأيت الدهر يقلب ظهره      على بطنه فعل الممك بالرمل  
وشاتم الدهر المبق يقول  
ولما رأيت الدهر وعراسيله      وابدى لنا ظهرا اجب مسلما

ومعرفة حصاء غير مفاضة عليه ولونا ذا عثاين اجدعا  
 وجبهة قرد كالشراك ضئيلة وصعر خديه وانفا مجدعا  
 فهو لاء قد جعلوا الدهر شخصا متكامل الاعضاء تام الجوارح  
 فكيف انكرت على ابي الطيب ان جعل له فوءا اذا فام يحجر<sup>(١)</sup> جوابا  
 غير ان قال انا استبرت ووجدت بين استعارة ابن احر للريح لبا واستعارة  
 ابي الطيب للطيب فلما بونا بعيدا واصبت بين استعمال ساعد للدهر في  
 بيت ابن ربيعة واستعمال فوءا للزمان في بيت ابي الطيب فصلا جليا وربما  
 قصر اللسان عن مجازاة الخاطر ، ولم يبلغ الكلام مبلغ الهاجس  
 حدثني جماعة من اهل العلم عن ابي طاهر الحازمي وغيره من شيوخ المصريين  
 عن يونس بن عبد الاعلى قال سألت الشافعي رضي الله عنه عن مسألة  
 فقال اني لأجد بيانها في قلبي ، ولكن ليس ينطق به لساني ، وما اقرب  
 ما قاله من الصواب ، واخلقه بالسداد ، وقد اجد لهذا الفصل الذي تخيل  
 له بعض اليان وذلك ان الريح لما خرجت به صوفها من الاستقامة وزالت  
 عن الترتيب شبهت بالاهوج الذي لا مسكة في عقله ، ولا زير للبه ،  
 ولما كان مدار الاهوج على التباس العقل حسن من هذا الوجه ان يجعل  
 للريح عقلا فاما الدهر فانما يراد بذكره اهله فاذا جعل للدهر ساعدا  
 وعضدا ومنكبا فقد اقيم اهله مقام هذه الجوارح من الانسان وليس  
 للطيب والبيض واليب ما يشبه القلب ولا ما يجري مع هذه الاستعارات في طريق  
 وقوله ملء فوءا الزمان احداها ان عدل به الى اهله وازيل عن مقتضى  
 لفظه ، اختل المعنى وانقطع عن قوله بعده .

فان اتى حظها بازمنة اوسع من ذا الزمان ابداءها

(١) لم يحجر بالحاء المهمة اي لم يرجع جوابا يقال فلان ما احار جوابا اي مارد

فهذا فصل واضح وفرق ظاهر واما ابيات شاتم الدهر فانما صدرت  
مصدر الهزل وجرت على عادة في الاستعمال متداولة وذلك انهم لما ابتدلوا  
اسم الدهر واعتمدوا على صرفه في الشكاية والشكر، واحالوا عليه باللوم  
والعتب، والفوا ذلك واعتادوه حتى صار اغلب على كلامهم، واكثر في  
شعرهم وخطابهم، من ذكر اهله وابنائهم، ومن تقع هذه المحاميد والملاوم  
عنه، ويحدث اسبابها عن جهته، صار كالشخص المحمود المذموم، والانسان  
المحسن المسيء، فوصف باوصافه، وحلي بجلاه، وجعل له اعضاء تعد وتنعت،  
وتستكرم وتستهن، ومثل هذه الالفاظ قول امرئ القيس يريد الليل  
فقلت له لما تظى بصلبه واردف اعجازاونا، بكل كل  
فجعل له صلبا وعجزا وكل كلا لما كان ذا اول وآخر واوسط مما يوصف  
بثقل الحركة اذا استطيل، وبخفة السير اذا استقصر، وكل هذه الالفاظ  
مقبولة غير مستكرهة، وقريبة المشاكلة ظاهرة المشابهة، وانما يحمل ما جاء  
من الفاظ المحدثين، وكلام المولدين، زايلا عن هذا الموضع، وغير  
مستمر على هذا السنن، على وجوه تقربهم من الاصابة، وتقيم لهم بعض  
العذر، وتلك الوجوه تختلف بحسب اختلاف مواضعه، وتباين على قدر  
تباين المعاني المتضمنة له، فاذا قال ابو الطيب (مسرة في قلوب الطيب مفرقا)  
فانما يريد أن مباشرة مفرقا شرف، ومجاورته زين ومفخر، وان  
التحاسد يقع فيه، والحسرة تقع عليه، فلو كان الطيب ذا قلب كما لو  
كانت البيض ذوات قاوب لاسفت واذا جعل للزمان فواء املاته هذه  
الهمة فانما اورده على مقابلة اللفظ باللفظ، فلما افتتح البيت بقوله تجمعت  
في فواءه همم، ثم اراد ان يقول ان احداها تشغل الزمان واهله ولا  
يتسع لاكثر منها ترخص بأن جعل له فواءا اذا واعانه على ذلك ان الهمة

لا تحل الا الفوائد وسهله في استمارة الاوصاف له واذا قال ابوتمام ( يادهر قوم من اخدعيك ) فانما يريد اعدل ولا تجر ، وانصف ولا تحف ، لكنه لما رآهم قد استجازوا ان ينسبوا اليه الجور والميل ، وان يقذفوه بالعسف والظلم ، والخرق والعنف ، وقالوا قد اعرض عنا واقبل على فلان ، وقد جفانا وواصل غيرنا ، وكان الميل والاعراض انما يقع بانحراف الاخذع ، وازورار المنكب ، استحسن ان يجعل له اخدعا وان يامر به بتقويمه وهذه امور متى حملت على التحقيق ، وطلب فيها محض التقويم اخرجت عن طريقة الشعر ومتى اتبع فيها الرخص ، واجريت على المسامحة ، ادت الى فساد اللغة ، واختلاط الكلام ، وانما القصد فيها التوسط والاجتزاء بما قرب وعرف ، والاقتصار على ما ظهر ووضح ، قد قات في هذه الابواب بقدر ما احتملت الرسالة قولاً مجملاً يسهل لك السبيل ويوقفك على جهة الاحتجاج ، ولم اجد لاثبات كل لفظة ، واستعراض كل بيت ، موقعا من التدبير مرضيا ، اذا كان اكثرها مذكورا في الايات المتقدمة ، وكان ما لم يذكر منها دالا على نفسه ، ومتميزا عن غيره ، لاسيما وقد كشفت لك هذه الجملة عن وجه التمييز ، ودلتك على مطلب العيب ، كما مهدت لك طريق العذر ، فاما ما وقع الطعن عليه من جهة الاعراب واللكنة ، في ناحية الزلل في اللغة ، وما الحق بذلك من النقص الظاهر ، والاحالة البينة ، والتقصير الفاحش ، فلا بد من تعديده ، والحكم على كل واحد بعينه ، لاختلاف ماخذ حججه ، وتشعب مذاهب القول في قبوله وورده ، وانما اذكر ما انتهى الي منه سماعا وبلاغاً ، وما وقفت عليه كشافا واستقراء ، غير اني لا اتجاوز ما يقع الاعتراض عليه من اهل العلم ، وما يجري التنازع فيه بين اهل التحصيل والفهم ، فاني لو شرعت في تبين كل

مايشكل منه على الشادي<sup>(١)</sup> والمتوسط وعلى الطبقة الاولى من اهل  
الادب ، لاحتجت الى تفسير الديوان بأسره ، فان اقتصرت فعلى معظمه  
واكثره ، فان المعترضين عليه احد رجاين اما نحوي او لغوي لا بصر له  
بصناعة الشعر ، فهو يتعرض من انتقاد المعاني لما يدل على نقصه ، ويكشف  
عن استحكام جهله ، كما بانني عن بعضهم انه انكر قوله

تخط فيها العوالي ليس تنفذها كأن كل سنان فوقها قام

فزعم انه اخطأ في وصف درع عدوه بالحصانة ، واسنة اصحابه  
بالكلال ، ومن كان هذا قدر معرفته ، ونهاية علمه ، فمناظرته في تصحيح  
المعاني ، واقامة الاغراض ، عناء لا يجدي ، وتمب لا ينفع ، كأنه لم يسمع  
ما شحنت به العرب اشعارها من وصف ركض المنهزم ، واسراع الهارب ،  
وتقصير الطالب ، وقولهم ان الذي نجى فلانا كرم فرسه ، والذي ثبطني  
عنه سرعة طرفه ، ولم يعلم ان مذاهب العرب المحموده عندهم ،  
المدوح بها شجعانهم ، التفضل عند اللقاء ، وترك التحصن في الحرب ،  
وانهم يرون الاستظهار بالجبن ضربا من الجبن ، وكثرة الاحتفال والتأهب  
دليلا على الوهن ، ولم يسمع قول الاعشى

واذا تكون كتيبة ملمومة خرساء يخشى الدارعون نزالها

كنت المقدم غير لابس جنة بالسيف تضرب معلما ابطالها

ولما انشد كثير عبد الملك بن مروان

على ابن ابي العاصي دلاص حصينة اجاد المسدي سردها واذا لها<sup>(٢)</sup>

قال له عبد الملك وصفتني بالجبن هلاقت كما قال الاعشى وذكر

(١) الشادي المتدأ

(٢) الدلاص الدرع اللينة البراقة والمسدي اي الذي يصنع سداها وهو خلاف لحمتها واذا لها اطلها

البيتين المتقدمين فقال وصفتك بالحزم ووصفه بالخرق وانشد الاصمعي  
قول مزرددين بن ضرار

ومسفوحة فضفاضة تبعية وآها القتير تجتويها المعابل<sup>(١)</sup>

دلاص كظهور النون لا يستطيعها سنان ولا تلك الخطاء الدواخل<sup>(٢)</sup>

موشحة بيضاء دان حبيكها لها حلق بعد الانامل فاضل

قال الاصمعي لأن كان اجاد في وصف الدرع لقد عاب لابساها لأن

فرسان العرب المذكورين لا يحفلون بسبوغ الدروع وحصانتها وانشد

الدرع لا ابقي لها ثروة كل امرىء مستودع ماله

ويروى غيره لا ابغي لها نثرة هكذا الاصمعي ينشده ويقول في

معناه كل من قدر عليه شيء اصابه وانشد ايضا بيتي الاعشى اللذين

ذكرناهما فهذا مذهب العرب وقد قال الكلابية المرني لما فاته خزيمة بن

طارق التغابي

فادرك ابقاء العرادة<sup>(٣)</sup> طلماها وقد تركتني من خزيمة اضيما

فاعتذر اذ فاته خزيمة بطلع فرسه وانما يريد تقصيرها لامتلاها من

الماء الاتراه يقول

ونادى منادي القوم ان قد اتيمم وقد شربت ماء المزايدة اجما

وقال سلمة بن الحر شبيذ كره بعامر بن الطفيل وانه نجا بسرعة فرسه

نجوت بنصل السيف لا غمد فوقه وسرج على ظهر الجمالة مائر

(١) وآها اي تضمنها والقتير الغبار وتجتويها تكثرها والمعابل الاسنة

(٢) النون الحوت والخطاء جمع خطوة وهو سهم صغير قدر ذراع

(٣) العرادة نبت وشجر صلب العود وقال في لسان العرب العرادة بتشديد الراء

فرس اي دوار والمناسب هنا ان تكون اسم فرس وخفف الراء لضرورة الشعر

فأثني عليها بالذي هي اهله      ولا تكفرنها لافلاح لكافر  
فلوانها تجري على الارض ادركت      ولكنها تهفو بتمثال طائر  
وقال اوس بن حجر يذكر هرب طفيل بن مالك يوم السوبان  
تقبل من خيفانة جرشمية      سلية معروق الاباجل جرشع<sup>(١)</sup>  
ولو ادركته الخيل شال برجله      كما شال يوم الخال كعب بن اصمع  
في شعر كثير يكاد يفوت الجمع ولا يأتي عليه المد كل يحيل  
الاعداء بالسبق والنجاء وينسب خيله الى التقصير ولا يرى ذلك عيبا ولا  
يعده نقصا ولم ينتقم ناقم ولم يعبه به عايب وقد قالت العرب في معنى ابي  
الطيب بعينه قال شريح بن قرواش العبسي  
عشية نازلت الفوارس عنده      وزل ستاني عن شريح بن مسهر  
واقسم لولا درعه لتركته      عليه عواف من ضباع وانسر  
وقال ورقاء بن زهير في هذا المعنى لما ضرب خالد بن جعفر وهو  
بارك على زهير بن خزيمة

فشأت يميني يوم اضرب خالدا      ويمنعه مني الحديد المظاهر  
فهو انما دعا على يمينه بالشلل تأسفا ولم يذم سيفه ولم يذكر نبوه  
ولا نعاه عليه ناع من اعدائه كما نعي على الفرزدق نبو سيفه عن عنق  
العلج الحراساني ولو كانت فيه وصمة ، او لحق سيف ورقاء منه معاينة ،  
لما جعله الفرزدق عذرا يحسن به فعله ، وحجة يناضل بها خصمه ، فيقول  
فسيف بني عبس وقد ضربوا به      نبا بيدي ورقاء عن رأس خالد

(١) الخيفانة الجرادة وشبهت بها الفرس لختها والجرشمية العظيمة من الخيل والأبل  
ومعروق اي مفصول اللحم عن العظم والاباجل جمع الجبل وهو عرق في الفرس والبعير  
كالاكحل في الانسان



ولو كان مراده بهذا تقرير بني عبس لا الاحتجاج لنفسه لما قال  
 كذلك سيوف الهند تنبو ظباتها ويقطن احيانا مناط القلايد  
 وقال طريف بن تميم لما طعن شيطان بن عمرو الشيباني  
 الايت شعري والخطوب كثيرة بماآب شيطان بن عمرو بن مرشد  
 وما إدري ما اثاره غير انني غبأت<sup>(١)</sup> له بالرمح مستمكنايدي  
 فهذا يذكر انه قد طعن مستمكنا متثبتا وانه قد استفرغ ما عنده  
 وبلغ جهده ، ولم يعلم ما اثاره ، وكيف كانت بزته ، وهل منعت سنان  
 الرمح من الخاوص الى المقتل ، والوصول الى المقصد ، ومن زعم انه اراد  
 بقوله لم ادر ما اثاره اي لم اسابه فلم يصنع شيئا لانه لا يتمكن من سلبه  
 الا وهو صريع طريح ولو كان كذلك لم يمكنه الاياب ولم يشك وقد  
 قتله بماآب به وللغرب في وصف السلاح والحيل مذهبان فاذا وصف  
 شاعرهم خيل قومه ، واداة رهطه ، وسلاح عشيرته ، وما ادخره هو  
 من عتاد ، واقتناه من رباط ، فانما يريد اننا اهل حروب ومفارات ولنا  
 النجدة والمنعة وأن فينا العز والقهر ولنا الغلبة والفضل ، واذا وصف  
 بذلك عدوه ومحاربه فانما يطلب الغض منه ، والنعي عليه ، وليس يفعل  
 ذلك الا وقد حاد ذلك المدو عنه في ملتقى ، او حاجزه في معترك ، او  
 دعاه الى البراز فلم يجبه ، او اجابه فلم يثبت له ، فهو اذا وصف سلاحه  
 فانما يقول له انك هربت وانت موءدشاك السلاح تام الآله حديد السيف ،  
 ماضي السنان ، فهو اثلهم لعرضك ، وادل على عجزك ، واباغ في ذمك ،  
 واذا وصف فرسه فانما يعتذر من بقائه بعد لقائه ، ومن خلاصه بعد تورطه ،  
 ويريد ان الفرس نجته واطلقته ، وانما منت عليه وانقذته ، فهو طليقها ،

(١) غبأه بالغين المعجمة كمنع قصده

واسير منيها ورقيقها ، كما قال ( ولا تكفرن بها لافلاح لكافر ) فهذا هذا  
او معنوي مدقق لاعلم له بالاعراب ، ولا اتساع له في اللغة ، فهو  
ينكر الشيء الظاهر ، وينقم الامر البين ، كفعل بعضهم في قوله  
(لأنت اسود في عيني من الظلم) فانه انكر اسود من الظلم ولم يعلم انه قد يشمل  
هذا الكلام وجوها يصح عليها وان الرجل لم يرد فعل التي للمبالغة وكان كار آخر  
قوله ( فالغيث انجل من سعى ) فزعم ان من لا تكون الا لما يعقل وافعل لا يجري  
الاعلى البعض من تلك الجملة تقول زيد افضل الناس فلا بدان يكون  
زيد من الناس ولو قلت افضل الحمير لم يصح وكذلك لو قلت افضل  
ما يقضم الشعر ويرعى الكلاء ، لم يجوز قال فمن سعى لا يقع الا على عاقل  
والغيث ليس من هذه الجملة وهذا الاعتراض يدل على تقصير شديد في  
العلم بكلام العرب لأن العرب اذا وصفت الشيء بصفة غيره استمرت  
له الفاظه ، واجرته في العبارة مجراه ، وان كان لو انفرد عنه بصفته ،  
وتميز دونه بعبارته ، فمن ذلك قول الله تعالى ( والشمس والقمر رايتهما لي  
ساجدين ) لما وصفها بالسجود جمعها بالياء والنون ولا يجمع بهما الاجنس  
من يعقل او ما خرج عن بابه لعلل مذكورة في مواضعها لكنه لما جرى  
على الكواكب صفة من يعقل الحقها في العبارة بهم وكذلك قوله حاكيا  
عن السموات والارض ( قالتا اتينا طائعين ) لما حكى عنهما النطق  
والقول والطاعة والايثار جرى الكلام على ذلك فقال فقضاهن وعلى  
هذا قوله عز وجل ( وكل في فلك يسبحون ) وهو كثير في القرآن وفي  
الشعر فاذا جعل الغيث نجلا او جوادا ووجد العرب قد اجازت وتكلمت  
به جازله الحاقه بالبخلاء والاجواد في استعمال العبارة فكانه قال الغيث  
انجل السماء ولو قال ذلك لم ينكره منكر وان كان هذا السعي ابتداء

المعالي لا السعي على الاقدام وقد انشدني بعض من اثق به لبعض العرب  
 متى نوهت في الهيجا باسمي اتاك السيف اول من يجيب  
 لما جعل السيف مجيبا له الحقه بمن تصح منه الاجابة من العقلاء  
 وكانكارهم قوله ( اثار بها معيي المطي ورازمه ) فزعموا ان كلام العرب  
 معنى رجع ثاب جسم فلان لقوته بعد المرض وهذا ابو زيد يروي عن  
 العرب اثار الرجل اذا ثاب اليه جسمه وقد حكاه عنه ابو عبيد في الغريب  
 المصنف وحكى غيره ثاب واثاب بمعنى واحد ولو عرجنا على كل معترض  
 واصغينا لكل قائل ، لامتدبنا القول ، ولاعجزنا كثرة الخصم عن امتحان  
 الشهادات ، وشغلنا باتصال الدعوى عن التوسط ، وانما يقصد بالكشف  
 ما يشتبه ، ويتوسط في الامر الذي يشكل وياتبس ، ونصون كتابنا  
 عن سخياف الاعتراض ، كما نصونه عن ضعيف الانفصال ، فما انكره  
 عليه اهل العلم واستضعفوه قوله

جللا كابي فليك التبريح اغذا ذا الرشا الأغن الشيخ

فقال اهل الاعراب حذف النون من تكن اذا استقبلتها اللام خطأ  
 لأنها تتحرك الى الكسر وانما تحذف استخفافا اذا ساكنت فقال لهم المحتج  
 عن ابي الطيب لعمرى ان وجه الكلام ما ذكرتم لكن ضرورة الشعر  
 تجيز حذف النون مع الألف واللام وقد حكاه ابو زيد عن العرب في  
 كتابه المعروف بكتاب ضميره في النوادر وانشد فيه لحسيل بن عرفطة  
 لم يك الحق على انهاجه رسم دار قد تعق بالسرر  
 غير الجدة عن عرفانها خرق الريح وطوفان المطر  
 وابو زيد ثقة ، والرواية عن العرب حجة ، وقد جاء مثله  
 فلست بآتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ما و لك ذافضل

كانه حذف ثم جاء بالساكن من بعد فتركه على الحذف وانكر اصحاب المعاني قطع المصراع الثاني عن الاول في اللفظ والمعنى فقال المحتج عنه انما يسوغ الانكار لو قطع قبل الاتمام وابتداً بالثاني وقد غادر من الاول بقية فاما ان يستوفي مراده ثم ينتقل الى غيره فليس بعيب وانما المصراعان كالبيتين وهو قد استوفي بقوله (جلالاً كما دبي فليك التبريح) هذا المعنى ثم ابتداً بالمصراع الثاني مستفهماً في هذا من العيب وقال بعضهم قد يفعل الشاعر مثل هذا في النسيب خاصة ليبدل به على تمكن الشوق منه وغلبة الحب عليه ويرى أن آثار الاختلاط ظاهرة في كلامه وانه مشغول عن تقويم خطابه قالوا ولذلك قال

(اغذاء ذالرشأ الأغن الشيخ) وجعلوا من هذا الباب قول زهير

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم فنقض بالمصراع الثاني الاول ولم يحفل بتكذيب نفسه وانكر هو لا قول من ذهب الى ان معنى البيت ان القدم لم يعفها وانما غيرها الارواح والديم ومن النقض الظاهر قول بشار

لم يطل ليالي ولكن لم انم ونفى عني الكرى طيف الم فقال لم انم ثم زعم ان الطيف الم به وهو لا يلم الا بناثم وقال غيره ان بين المصراعين اتصالاً لطيفاً وهو انه لما اخبر عن عظم تبريجه وشدة اسفه، بين ان الذي اورثه التبريح والاسف، واهدى اليه الشوق والقلق، هو الاغن الذي شككه غلبة شبه الغزلان عليه في غذائه وهذا الاعتذار قريب وعابوا قوله

امط عنك تشبيهي بما و كأنه فلا احد فوق ولا احد مثلي فقالوا انما يشبه من الاسماء بمثل وشبه ونحوهما ومن الادوات

بالكاف ثم تدخل على ان فيقال كانه الاسد وقد تقرب العرب التشبيه بأن  
تجعل احد الشيثين هو الآخر فتقول زيد الاسد عاديا والسيف مسلولا  
فاما ما فلها مواقع معروفة وليس للتشبيه في ابوابها مدخل وهذا مما سئل  
ابو الطيب عنه فذكر ان ماتأتي لتحقيق التشبيه تقول عبد الله الاسد وما  
عبد الله للا الاسد والا كالا سد تنفي ان يشبه بغيره قال

وما هند الا مهرة عربية سائلة افراس تجلها بغل  
وقد تجيء مع الكاف قال لييد

وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعداذ هو ساطع  
فكان قانلا قال ما هو الا كذا وآخر قال كأنه كذا فقال امط عنك  
تشبيهي بما وكأنه واقول ان التشبيه بما محال وانما يقع التشبيه في هذه  
المواضع التي ذكرها بحروفه فاذا قال ما المرء الا كالشهاب فانما المفيد للتشبيه  
الكاف ودخات ما للنفي فنفت ان يكون المرء الا كالشهاب فهي لم تعد  
موضعها من النفي لكنها نفت الاشتباه سوى المستثنى منها واذا قال ما هند  
الامهرة فان ما دخلت على المبتدأ والخبر وكان الاصل هند مهرة وهو في تحقيق  
المعنى عايد الى تقريب الشبه وان كان اللفظ مباينا ثم نفي ان يكون كذلك  
فادخل حرفي النفي والاستثناء فليس بمنكر ان ينسب التشبيه الى  
ما اذا كان له هذا الأثر وباب الشعر اوسع من ان يضيق عن مثله وانكر واقوله  
اذا كان بعض الناس سيف الدولة ففي الناس بوقات لها وطبول

فقالوا ان جمع بوق على بوقات خطأ وانما يجمع باب فعل على افعال  
في ادنى العدد مثله قفل واقفال وعود واعواد وقد يخرج عنه الى افعال مثل  
برد و ابراد فاما في اكثر العدد فالباب فعول نحو جند وجنود وبرد وبرود  
فان كان من المضاعف ففعال نحو خف وخفاف وحب وحباب وقد جاء

على فعلة نحو ترس وترسه وحجر وحجرة وعلى فعلان نحو كوز وكيزان  
وعلى فعالة نحو مهر ومهارة وانما يجمع على فعلان ما كان على فعلة نحو ركة  
وركبات فيكون فيها ثلاثة اوجه فتح الكاف وضمها وتسكينها فاما  
فعل وفعلات فهما لا يعرف في شيء من الكلام في صحيح ولا معتل وسئل  
ابو الطيب عن ذلك فقال هذا الاسم مولد لم يسمع واحده الا هكذا  
ولا جمعه بنغير التاء وانما هو مثل حمام وحمامات وساباط وساباطات وسائر  
ما جمعه من المذكور بالتاء وقال المحتج عنه ان اصل الجمع التانيث ولذلك  
جاء ما جاء منه بالتاء وان كان في الاصل مذكرا قال فمن جمع اسما لم يجد  
عن العرب جمعه فاجراه على الاصل لم يسغ الرد عليه ولم يجز ان ينسب  
الى الخطأ لاجله وهذا اسم اعجمي تكلمت به العرب ولم يحفظ عنهم  
جمعه فلما احتاج المولدون اليه اجرروه على اصل الجموع وتبعوا فيه عادة  
العرب في الاسماء المنقولة عن الاسماء الاعجمية نحو سراق وسراقات  
وساباط وساباطات وخانات وهارون وهارونات واوران<sup>(١)</sup>  
واوانات فمدلوا بجميع هذه الابنية عن اصول قياسها والحقوها باصل  
الجمع وغلبوا فيها التانيث ولولا ذلك لما جاز في خان وهو مثل مال ان يجمع  
خانات كما لا يقال مال ومالات ولا في اوان وهو مثل جراب وقد  
ترخصوا في الاسماء العربية بمثل ذلك تغايبا للتانيث في هذا الباب فاخرجوها  
عن ابوابها، وخالفوا فيها اخواتها قالوا بوان وبوانات وخيال وخيالات  
وجمل سجل وجمل سجلات ولميلهم لهذا الاختيار قالوا في جمع ذي القعدة  
ذوات القعدة وفي جمع ابن آوى بنات آوى وكذلك بنات عرس وقالوا  
مثل ذلك في الشهور فجمعوا رمضان وشوال رمضانات وشوالات كل

(١) اوان بكسر اوله بيت غير مؤنث وهو كايوان ومنه ايوان كسرى

هذا تقدما للتأنيث في باب الجمع وميلاً به عن التذكير ولكل اسم من هذه الاسماء قياس مطرد ، وباب متسق ، عدلوا به عنه وهو معرض ، وتر كوه وهو سهل ، مكن ، فلماذا و اشباهه اختار ابو الطيب بوقات على ابواق والوزن يتم بهما ، والضرورة لا تدفع احدهما ، وقال الخصم هذه اللفظة وان كانت قليلة عن العرب فقد تكلمت بها ، وعرفت قديماً في لغتها ، وانشدوا ( رحي طحانة صاح بوقها ) وقد روي في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما استشار اصحابه في امر ينصبه علماً للصلاة يجمع الناس عليها قال بعضهم ناقوس كناقوس النصارى وقال آخرون بوق كبوق اليهود ولسنا نبعد ان تكون الكلمة عربية صحيحة وان تكون اللغتان اتفقتا فيها فانا نجد لها اشتقاقاً واصلاً في العربية مشهوراً وهو قولهم اصابتنا بوقة من المطراي دفعة قال ربيعة ( من باكر الوسمي نضاح البوق ) ويقولون للشيء اذا انفجر دفعة انباق وهذا البوق المصوت يندفع فيه الصوت فكانه ينفجر منه وينفث انفلات البوقة من المطرفان كانت عربية فياب جمعها معروف وان كانت اعجمية فالعرب اذا عربت اعجمياً الحقتة بكلامها واجرتة على ابنتها الا تراهم قالوا مهرق ومهارق وبلاس وبلس وبستان وبساتين ويلمق ويلامق ورزدق ورزادق وامثال ذلك كثير موجود وانما يعدلون ببعضها عن بابها الى التاء كما يعدلون بالعربي في نحو قولهم بوان وبوانات وانما هذه الاحرف التي عدتقوها الفاظ خرجت عن القياس ، وشذت عن العبرة ، وانما يتبع فيها السماع ، ويوقف عند الرواية ، لا يعتمد الى غيرها ، ولا يتجاوز تلك الحروف بأعيانها ، ولا تكاد تجد باباً من من العربية يخلو من نوادر وشواذ ولو جعلت اصولاً

واجريت على حكم القياس لبطلت الاصول واختلط الكلام ولجازان  
يقال في جمل اجمل كما قالوا جيل واجيل وراز كلب واكلاب كما قالوا  
فرخ وافرارخ قال المحتج ليس هذا من الباب الذي ذكرته وليس يجار  
مجرى الشاذ والنادر بل قياس مستمر في جميع مالا يوجد له مثال القلة  
من المذكور وقد جاء ايضا فيما له مثال القلة وان لم يكن مستمرا وانشد  
قول اوس بن حجر

تكنفنا الاعداء من كل جانب لينتزعوا علقاتنا ثم يربعوا

فجمع علقا على علقات وانشد لغيره

يرى عيسا يسودهن ماء من النجدات يجلبها الذميل

يريد جمع النجد وهو العرق في ابيات كثيرة تشهد لما قاله

قد قال الفريقان ما حكيناه وقد كان لابي الطيب في الصحيح مندوحة

وفي المجمع عليه متسع وعابوا قوله

واني لمن قوم كأن نفوسنا بهانف ان تسكن اللحم والعظما

فقالوا قطع الكلام الاول قبل استيفاء الكلام واقام الخبر وانما

كان يجب ان يقول كأن نفوسهم ليرجع الضمير الى القوم فيتم به الكلام

وهذا من شنيع ما وجد في شعره وقد اعتذر له بأمر وسند كرها على ما فيها

بمشيئة الله تعالى . زعم بعض المحتجين عنه ان العرب تحمل الكلام على

المعنى فتصرف الضمير عن وجهه وتترك رده مع الحاجة اليه ، لأن المراد

بالضمير الثاني هو الاول في الحقيقة وان اختلفت العلامتان قالوا وقد

جاء ذلك عن العرب في الاسماء الناقصة التي تتم صلاتها وهي احوج الى

الضمير الراجع اليها لأنها كالحرف المفرد لا يتم الا بالحروف التي تنضاف

اليه فصلته بما فيه من الضمير كبقية حروف الاسم فهو امس حاجة واشد



افتقارا الى رد الضمير اليه ، وتكميل ذلك النقص به ، فما جاء في ذلك قول مهمل

وانا الذي قتلت بكرا بالقنا وتركت تغلب غير ذات سنام  
وانما وجه الكلام وانا الذي قتل ويكون في قتل ضمير تقديره وانا  
الذي قتل هو وقول ابي النجم

يا ايها... الذي قد سوتني وفضحتني وطردت ام عياليا  
ولو رد الضمير على حقيقة الكلام لقال الذي قد ساءني وكل هذا  
حمل على المعنى قالوا وقد جاء في القرآن العزيز (ان الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات انا لانضيع اجر من احسن عملا) وليس في الخبر ما يرجع الى الاول  
ولو رد الضمير الى الاول ل قيل انا لانضيع اجرهم لكنه لما كان من  
احسن عملاً هم المضمرون بهم الذي في اجرهم جاز ان ينوب احدهما  
عن الآخر لأن من احسن عملا هو من آمن ومثل هذا قوله تعالى  
(والذين يسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لانضيع اجر المصلحين)  
لما كان معنى المصلحين معنى الذين يسكون بالكتاب جاز ان يقام مقامه  
فيعود الذكر اليه في المعنى فكأنه قال انا لانضيع اجرهم وعلى هذا اجاز  
النحويون المؤمن من اكرم من اتقى الله لان معنى من اتقى الله معنى المؤمن  
قالوا فكذلك هذان الضميران في اتفاق المعنيين قالوا وقد جاء في شعر  
العرب ما يشبه هذا مما اقيم فيه احد الكنايتين مقام الاخرى اعتمادا على  
المعنى مثل قول لبيد

فبني لنا بيتا رفيعا سمكه فسا اليه كهلهما وغلماها  
يريد كهلنا وغلمانا قالوا وشييه بهذا قول الله تعالى حتى اذا كنتم  
في الفلك وجرين بهم بريح طيبة) عدل عن ضمير المخاطب الى ضمير

الغايب اعتماداً على ظهور المعنى قالوا ويجوز ان يكون اكتفى بقوله  
 ( واني لمن قوم كرام واشراف ) فحذف الصفة استغناء بما تقدم وماتعقب  
 من الكلام ثم ابتداء خبراً ثانياً وصرف الخطاب عن الاول وهذا سائغ  
 لا يرد الا تراه لو قال واني لمن قوم كرام ثم امسك لكان قد استكمل  
 الفائدة ، واستوفى الغرض ، ولم يحظر عليه المدول الى غيره ، ولم يطلب  
 برد الضمير الى ما تقدمه ، ومن طلب ابواب الحذف والاختصار ، والانتقال  
 من كلام الى كلام ، والانصراف عن الخطاب قبل استتمامه ، اجترأ  
 بظهور الغاية واستبانة المراد ، وتتبع ذلك في معادنه ، والكتب المصنفة  
 فيه تصور صحة ما قلناه ، فاما استقصاء ذلك وذكر جميعه مما يعظم حجم  
 الكتاب ، ويطيل حواشي الكلام ، ولا يحصل منه على كبير فائدة ،  
 وانشدوا لعبد الله بن قيس الرقيات

فتاتان اما منهما فشيبة هلالا واخرى منهما تشبه الشمسا

فتاتان بالنجم السعيد ولدتا ولم تلقيا يوما هو انا ولا نحسا

فلم يقل فتاتان ولدتا وهو حق الكلام لكنه عدل اليها مخاطبا ولم  
 يحفل بتغيير الكنايات والضمائر فصار قوله فتاتان كالمقطع من الكلام  
 قبل استقلاله بفائدة ، والكلام الثاني كالمبتور قبل تمامه الا ان يحمل على  
 ما حملنا عليه بيت ابي الطيب ونحو بيت ابن الرقيات قول ابي الطيب  
 قوم تفرست المنايا فيكم قرأت لكم في الحرب صبر كرام  
 كأنه قال انتم قوم هذه حالكم وقوله

كريم متى استوهبت ما انت راكب وقد لقت حرب فانك نازل

واقول ان هذه القضية اذا استمرت على ظاهرها ، واقتصر على

القدر المذكور منها ، اختلطت الكنايات وتداخلت الضماير ، ولم ينفصل

غائب عن حاضر، ولم يتميز مخاطب عن مخاطب، وله مواضع تختص بالجواز، واخرى تبعد عنه، وبينهما فصول تدق وتغمض، ولذا ذكرها موضع هو املك بهما، وايات ابي الطيب عندي غير مستكرهة في قسم الجواز، وقد بلغ هذا المحتج منه مبالغا غير ان ابا الطيب عندي غير معذور بتركه الامر القوي الصحيح، الى المشكل الضعيف الواهي، لغير ضرورة داعية، ولا حاجة ماسة، اذ موقع اللفظتين من الوزن واحد ولو قال نفوسهم لازال الشبهة، ودفع القالة، واسقط عنه الشغب، وعناه التعب، وقوله

مضى بعدما التف الرماحان ساعة كما يتلقى الهدب في الرقدة الهدبا  
فانكروا تثنية الرماح وهو جمع رمح فاجهم ابو الطيب ببديت ابي النجم  
تنقلت من اول التنقل بين رماحي مالك ونهشل  
والتثنية عند النحويين جائزة في مثل هذا اذا اختلفت الضروب  
والاجناس واكثر ما على ابي الطيب ان يتبع ابا النجم واضرابه من شعراء  
العرب فهم القدوة، وبهم الانتظام، وفيهم الاسوة، وقوله

فارحام شعر يتصلن لدنة وارحام مال ماتني تتقطع  
فانكروا تشديد النون من لدن وانما هو لدن ولدن فاما تشديد  
النون فغير معروف في لغة العرب وقد كان ابو الطيب خوطب في ذلك  
فجعل مكان لدنه ببابه ثم احتج بما اذكره جملة قال قد يجوز للشاعر من  
الكلام مالا يجوز لغيره لالاضطرار اليه، ولكن للاتساع فيه، واتفاق  
اهله عليه، فيحذفون ويزيدون وروى ابياتا منها

اذا غاب غدواعتك بلعم لم تكن جليدا ولم تعطف عليك العواطف  
وانما هو ابن العم ومنها قول قطري

غداة طفت علماء بكر بن وائل وعجنا صدور الخيل نحو تميم  
 وقول لبيد ( درس المنا بتالع فابان ) يريد المنازل وقول الآخر  
 ثم تنادوا بعد ذلك الضوضا منهم بهات وهلا ويابا  
 نادى مناد منهم الاتا قالوا جميعا كلهم الافا  
 آخر

قد واعدتني ام عمر أن تا تدهن راسي وتفليني وا  
 وتمسح القيفاء حتى سا \* ومما زاد فيه قول شبيب ابن ثعلبة  
 ولسبة الحرقوص<sup>(١)</sup> بالفنن ودمل في الاست مستقرن  
 احب منك موضع الوشحن فذاك من ذاك الى السنن

قطنة من اجود القطن

فزاد هذه النونات وقول الآخر

تعرضت لم تأل عن قتل لي تعرض المهرة في الطول  
 فزاد لاما وقال الآخر ( ياليتها قد خرجت من فه )  
 وقول الآخر

وليس المال فاعلمه بمال وان اعياك الا الديني  
 والتشديد في لدن احسن من هذا كله لأن النون ساكنة مع ها  
 والنون تتبين عند حروف الخلق لتباعدا منها فزاد في تبينها فاجتلب  
 التشديد وهذه زيادة نون وقد قال بعض العرب (مذلدشولا فالى اتلانها)<sup>(٢)</sup>  
 فحذف النون من لدن وقال آخر  
 منا ان ذر قرن الشمس حتى اغاث شريدهم غلس الظلام

(١) الحرقوص دويبة كالبرغوث لها حمة كحمة الزنبور

(٢) الإتلاء جمع تار وهر واد الناقة لانه يتلوها اي يتبعها

فزاد الفأ في من وقال آخر

ان شكلي وان شكلك شتى فالزمي الحص واحفظي تبييض  
 اراد تبييض فزاد ضادا اخرى والعرب تقول انطور بمعنى انظر وانشدوا  
 وانني حيث مايشني الهوى بصري من حيث ما سلكوا ادنوفانطور  
 قال وللفصحاء المدلين في اشعارهم ما لم يسمع من غيرهم كقول  
 امرىء القيس ديمة هطلاء وذي الرمة ادمانة يعني ادماء وفي شعر ابن  
 احر وامية الهيمان والبقوس والقساوسة في جمع قيس ومثل هذا اكثر  
 من ان يحصى. فقال الحصم قد خلط هذا الرجل في احتجاجه وجمع بين  
 امور مختلفة ودلنا على بعده عن تحصيل المعاني ، وذهابه عن مقاييس  
 النحو ، واجرى كلامه الى غاية توجب قلب اللغة ، ونقض مباني العربية ،  
 لانه جعل الشعراء بزعمه امراء الكلام ، وابع لهم التصرف على غير  
 ضرورة ، وهذه القضية ان سبقت على اطراد قياسها زال نظام الاعراب  
 وجاز للشاعر ان يقول ماشاء ، وان يتناول ما اراد عن قرب ، فيثقل كل  
 مخفف ، ويخفف كل مثقل ، ويجذف ويزيد ، ويغير الجموع ، ويتحكم  
 في التصريف ، ويتعدى ذلك الى حركات الاعراب ، ويتجاوزها الى  
 ترتيب الحروف ، فاذا كان هذا ممتعا محظورا ، ومتعدرا محجورا ، فلا بد  
 من حد يقف عنده الشاعر ، وينتهي اليه الفرق بين النظم والنثر ،  
 فيزول هذا الاساس الذي مهده ، والاصل الذي قرره ، ويرجع الى ما قالت  
 العلماء فيه ، وما اجيز للمضطر من التسهيل وفضل به النظم من التسامح ،  
 وهو ابواب معروفة ، ووجوه محصور اكثرها ، ومعظم ما يوجد فيها رد  
 الكلمة الى اصلها ، والى ما اوجب القياس الاعم لها ، مثل صرف مالا  
 ينصرف ، لأن ترك الصرف لاملة فازيلت والحق الاسم باصل الاسماء

ومثل قصر ما يعد لأن المدة زيادة عارضة فحذفت ، ومثل اظهار التضعيف كقوله ( اني اجود لاقوام وان ضننوا ) لانه الاصل ونحو هذا وشبهه وقد يجي عن العرب شواذ لا تجمل اصولا ، ولا يلزم لها قياس ، لأن ذلك لو ساغ واستمر لانقلبت اللغة ، وانتقضت الحقايق ، وهم الى الحذف فيه اميل ، وبالتخفيف اولع ، وعلى ذلك قالوا درس المناير . المنازل وقالوا قواطنا مكة من ورق اللحم يريد الحمام وهذا باب يتسع فيه القول ، وتتشعب فيه الوجوه ، وقد صنفت فيه كتب معروفة ، ولاهل الكوفة فيه رخص لا تكاد توجد لغيرهم من النحويين كما جازتهم مد المقصور ، وترك صرف الاسم المنصرف ، ونحو ذلك غير انهم لا يبالغون به مرتبة الاهمال ، ولا يعرضونه لتحكم الشعراء ، ويجعلون هذا الباب من الضرورة ، ويقتصرون به على الحاجة ، فاما ذكر ابي الطيب في هذا الكلام بلعم وعلماء ونحو ذلك فبمعزل عن هذا الشأن لأنه سائغ في غير الشعر ، وجاز في كل الكلام ، واكثر ما تقول العرب علماء بني فلان وله باب ولا حاجة بنا الى ذكره ، بعد ان عرفناك انه غير متصل بما تنازعه من ضرورات الشعر ، وكذلك الايات التي عددها في الحذف فقد قدمنا لك ميل العرب الى الاختصار ، وايشارها الايجاز ، وغلبة الحذف على كلامها ، وكثرته في خطابها ، وقد حكى الاصمعي ان اخوين من العرب مكثا متهاجرين زمانا وهما يحلان ويرتحلان معا فاذا اراد احدهما الرحيل قال الا تا فيجيبه الآخر الا فاو على هذا الطريق جروا في استعمال الترخيم وترك الخبر في كثير من الابتدآت في مواضع من الشروط وهذا لا يوجب التعدي الى ما ترخص به ابو الطيب وسوغه لنفسه ، واحتج به لشعره ، فاما قوله تبييضني لجار على ما خبرناك باحتمال الشعر له من

أظهار التضعيف ، فاما التشديد الزايد فيه ، وفي مستقرن والطول ونحو ذلك فلا أنها حروف الروي وخواتم القوافي ، ومنقطع الكلام ، فاحتملت مالا يحتمله غيرها ولو ساءغ ان ينصب ذلك علما ويجعل عبرة ويستمر على شريطة القياس ، لوجب ان لا ينكر على الشاعر اذا قال رأيت حسنا فشدد المنون او ضربت محمدا فثقل الدال كما جاز ذلك في الطول ومستقرن ويجري ذلك في سائر الاسماء وجميع الحروف والافعال ، وهذا امر لا ينتهي اليه عاقل ، وقد جاء عن العرب التشديد في اواخر الاسماء اذا وقفوا عليها ، وهذا مما يؤكده ما قلناه في تمييز القوافي عن غيرها ، من حيث كانت العرب تقف عليها وان كانت مطلقة فاما الالفاظ التي زعم ان الشعراء تفردوا بها فانها موجودة عن ائمة اللغة وعمن ينتهي السند اليهم ، ويعتمد في اللسان عليهم ، وانما نتكلم بما تكلموا به وواحدهم كالجميع والنفر كالقبيلة والقبيلة كالامة فاذا سمعنا من العربي الفصيح الذي يعتد حجة كلمة اتبعناه فيها ثم ان لم تباغنا عن غيره ، ولم نسمع بها الا في كلامه ، لم نزعم انه اخترعها ، ولم نحكم انه ابو عذرها ، وعلى هذا اكثر اللغة لاسيما الالفاظ النادرة ، والحروف الفردة ، وكم نقل الناس عن ابي مهدية ، وابي الدقيس وابي الجراح وابي الصقر والقناني وام الهيثم وفلان وفلانة من لفظة لم تسمع قبلهم ولم تؤخذ الا عنهم ثم ليس لنا ان نجعلهم منفردين بتلك الكلمات ، ومختصين بتلك الحروف ، وهذا سبيل ما وجد في شعر هؤلاء من الشواذ الغريبة والالفاظ النادرة ، وقد ايد بعض من يحتج لابي الطيب ما قدمناه من كلامه بأن قال قد بين الرجل العلة في حسن هذه الزيادة وذكر أن النون كما كانت خفيفة وكانت ساكنة ومن حقها ان تتبين عند حروف الحلق حسن تشديدها

لتظهر ظهورا شافيا فهذه علة قريبة قد يحتمل للشاعر تغيير الكلام لاجلها،  
ويؤيد ذلك ان النون اقرب الحروف الى حروف العلة الياء والواو  
واكثرها شبيها بهما، ومناسبة لهما، لانها تدغم فيهما، وتراد حيث يزدان،  
فتنصب علما للصرف، كما يجملان علامة للاعراب، وتبدل الالف منها  
في قولك اضربن اذا اردت النون الخفيفة كما تبدل منها في مواضع بالبدل  
وتحل محل الواو في قولك نهراني وصنعاني وانما هو نهر اوي وصنماوي  
وتحذف اذا كانت خفيفة كما يحذفان لالتقاء الساكنين فالما جرى معها  
هذا المجري، وحل من مناسبتها هذا المحل، احتمال ما يحتملانه من  
حذف وزيادة، وحروف العلة اكثر الحروف احتمالا، واوسعها متصرفا،  
ولذلك يحمل عليها في الحذف ويتجاوز فيها بالزيادة، وعلى هذا استجازوا  
زيادة الياء في صياريف وانما هو صيارف اشباعا للمدة لازوم الكسرة في هذا  
الموضع قال الشاعر

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نقد الدراهم تنقاد الصياريف

وقد قال الفرزدق فزاديا لغير علة الا لاقامة الوزن

تبكي عليه الشمس والقمر الذي به يبهج السارون ليل التائم

اراد التائم فزاد الياء وقال الهذلي

به الروم او تنوخ او الآطام من صوران او زيد

فشدد الواو من صوران وانما هو صوران ولا جرائهم النون هذا

المجري قالوا (قطنة من اجود القطن) فشدد النون من قطنة وليس هو

في موضع قافية ولا هو حرف روي وقد احتمل للشعراء الآجل الشعر

ما هو ابلغ في تغيير الالفاظ وازالة الكلام عن موضوعه قال الفرزدق

وما فارقتها شبا ولكن رايت الدهر ياخذ ما يمار



اراد يعير فغير البناء كما تراه وقال زهير  
 (اماء بشرقي سلمى فبداركك) وانما اسم الماء رك وليس هذا  
 موضع اظهار التضعيف عند اكثر النحويين وقال دريد  
 فان تعقب الايام والدر تعلموا بني قارب انا غضاب بمعبد  
 بريد بمعبد الله فغير اسمه كما ترى وقال حسان بن ثابت  
 من معشر لا يندرون بذمة الحرث بن حبيب بن سحام  
 واما هو حبيب والكلام في هذا الباب يكثر من الفريقين وقوله  
 ليس الاك يا اعلي همام سيفه دون عرضه مسلول  
 وقوله (لم تر من نادمت الاكا)  
 فانكروا اتصال الضمير بالا وحق الضمير ان ينفصل عنها وبذلك  
 جاء القرآن قال الله تعالى (ضل من تدعون الا اياه) وهو الظاهر في قياس  
 النحو والمشهور عن العرب وقد روى الفراء بيتا عن العرب احتج به  
 ابو الطيب واحتذى عليه  
 فما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار  
 وانا ارى ان لا يطالب الشاعر اكثر من اسناد قوله الى شعر عربي  
 منقول عن ثقة وناهيك بالفراء وقوله  
 (احاد أم سداس في احاد) وقد مضى في صدر هذه الرسالة  
 المواضع التي انكرت في هذا البيت \* وقد كان ابو الطيب سئل عنه  
 فاجاب عن قولهم ان سداسا غير محكي عن العرب وان اهل اللغة يزعمون  
 انهم لم يزيدوا على رباع وانما هي الفاظ معدولة يوقف بها على السماع  
 بأن قال انه قد جاء عن العرب خماس وسداس الى عشار حكاها ابو عمرو  
 الشيباني وابن السكيت وذكره ابو حاتم في كتاب الابل وزعم ابو عبيدة

في المجاز انه لا يعلمهم قالوا فوق رباع وهو لا وثقات لم يحكوا الا  
 ما علموا وقد جاء ذلك في الشعر قال الكميت  
 فلم يستريثوك حتى رميت فوق الرحال خصالا<sup>(١)</sup> عشارا  
 آخر

ضربت خماس ضربة عبشمي ادار سداس ان لا يستقيما  
 وقد نسبت العرب الى كل ذلك فقالوا خماسي وسداسي وعشاري  
 قال ابو النجم ( فوق الحماسي قليلا تفضله ) فاما قولهم ان هذه الالفاظ  
 انما عدلت في المعنى فاجريت مجرى واحد واحد اثنين اثنين فقد قال المحتج  
 له ان اصل عدلها وان كان على ذلك فقد تكلم بها في معنى الاعداد المفردة  
 وعلى ذلك وقع النسب اليها في الحماسي والعشاري والنسب لا يصح الاعلى  
 هذا المعنى وقد استدلوا بقوله ضربت خماس البيت وهذا على غير المعنى  
 الذي ذهبوا اليه وانما هو اسم معدول عن خمسة ولا مدخل للتكرير  
 فيه وقالوا في انكارهم تخصيص سداس من بين الاعداد ان الاعداد اذا  
 استوت في المعنى لم يحظر على ذكر احدهما ولو قال خماس او رباع لكان  
 الامر واحد ولو بلغ العشار لم يزد غير فضل الاستطالة وليس على  
 الشاعر اذا بالغ في وصف ان ينتهي الى الغاية ، ولا يترك في الافراط  
 مذهبا ، على انه قد يجوز ان يكون قصد استيفاء الاسبوع فقال اهي  
 ليلة ام ست مضافة اليها ولم يرد به الحساب فيحمل على ما يوجب حكم  
 الضرب فيكون الواحد في الستة ستة وانما قال او احدة هي ام ست في  
 واحدة فاذا جعلت الست في الواحدة على جهة الظرف والوعاء صارت  
 سبعا فهذا وجه قريب قال الخصم قد صغر الليلة ثم استطالها فقال لييلتنا المنوطة

(١) جمع خصل وهو السهم

بالتناد قال ابو الطيب هذا تصغير التعظيم والعرب تفعله كثيرا قال لبيد  
 وكل اناس سوف تدخل بينهم دويبية<sup>(١)</sup> تصفر منها الانامل  
 اراد لطف مدخاها فصغرها وقال الانصاري انا عذيقها المرجب  
 وجذيلها<sup>(٢)</sup> المحكك فصغر وهو يريد التعظيم  
 وقال آخر

ياسلم اسقاك البريق الوامض والديم الغادية الفضافض  
 اما تصغير اللفظ على تكثير المعنى فغير منكر وهو كثير في كلام  
 العرب لكن في احتجاج ابي الطيب خلل من قبل ان دويبية في هذا  
 الموضع تصغير في المعنى واللفظ وكذلك جذيلها المحكك لأن هذا الجذل  
 لا يكون الا لطيف الجرم وانما هو جذم من النخلة تحتك به الابل وكما  
 زاد تحتك الابل به زاد لظفا وصغرا وضوء ولة وانما وجه القول في هذا  
 ان من التصغير ما يكون جاريا على طريق الاستهانة والتحقير، ومنه  
 ما يراد به الصغر واللاطفة، فانت اذا قلت جاءني رجيل لم تبال بصغر جسمه،  
 وتفاوت خلقه، وقصر قامته، اذا اردت تحقير شأنه والاهوان به، ومتى  
 اردت الاخبار عن ضوء ولته، ودمامة خلقه، لم تعرج على حاله، ولم تفكر  
 في محله، وقد تقول ذلك للملك على هذا الوجه وتقول للرجل الممادى  
 على الوجه الاول وقد تفعل ذلك وانت تريد ذمه وان كان قوي الخلق،

(١) تصغير داهية

(٢) الجذيل تصغير جذل بالكسر وهو اصل الشجرة بعد ذهاب الفرع والجمع  
 اجذال وجذال وجذول وجذولة وما اعظم من اصول الشجر وعود ينصب للابل  
 الجربي لتحتك به ويفتح قال في القاموس ومنه انا جذيلها المحكك وهو تصغير تعظيم  
 قلت فعلى هذا لا يكون في احتجاج ابي الطيب خلل

عظيم الشأن ، وذكر لييدالدويهيّة على لفظ التصغير من باب اللطافة دون  
النكاية وقول ابي الطيب لييلتنا خارج مخرج الـذم والهجو ثم قد ازال  
الالتباس وافصح عن المراد بقوله المنوطة بالتناد اذ قد بين انه لم يرد قصر  
مدتها ، ولا قرب انقضائها ، فاما قول ابي الطيب اني لم ارد بالتناد القيامة  
وانما اردت مصدر تنادى القوم وعنيت انها منوطة بما اهم منه فهو اعلم  
بقصده ، واعرف بنيته ، غير ان نسق الكلام يشهد عليه ، ومن تأمله  
عرف انه بأن يراد به القيامة اشبه ، ولا عيب فيه لو اراده وانما هو ضرب  
من الافراط قد استعمله الشعراء قال بشار

اظنّ النهار المستنير طريقه ام الدهر ليل كله ليس يبرح

ومثله كثير موجود وقوله

ولم تردّ حياة بعد تولية ولم تغث داعيا بالويل والحرب

قالوا العرب لا تقول دعا بالويل والحرب وانما يقال دعا ويله كما

يقال دعا فلانا قال الله تعالى ( لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا  
كثيرا ) فانما يقال دعا بكذا اذا طلب ان يوءتى بذلك الشيء كقول الفرزدق

دعوت بقضبان الاراك التي جنى لها الركب من نعمان ايام عرفوا

وتداعوا بشعارهم ودعا لكذا اي من اجله فقال ابو الطيب يقال

دعا للقتال وللخير وللشر ولما به اي اليه ومن اجله قال طرفة

وان ادع للجلى اكن من حماتها وان يأتك الاعداء بالجهد اجهد

ويقال دعا باللهف وبالويل والحرب بيا وايا لانه لفظ الداعي قال ذوالرمة

تداعين باسم الشيب من متثلم جوانبه من نصرة ومسلم

وقال

اذا ما دعت شيئا يجبني عزيزة مشافرها من ماء مزن وباقل

وقال ( دعا الداعي مجي على الفلاح ) وقال عنتره  
دعاني دعوة والحيل تردى فما ادري ابا سمي ام كناني  
وانما يقال دعا بكذا اذا امر ان يوءتى به لانه ذكر اسمه والذي  
قاله ابو الطيب محكي عن العرب معروف عند اهل العلم فاذا اراد  
ذكر المدعو قال دعوته واذا اراد ما يلفظ به قال دعا بكذا وكذا وعلى  
هذا بيت عنتره وقول الآخر ( دعا الداعي مجي على الفلاح )  
وقوله

بياض وجه يريك الشمس حالكة ودر لفظ يريك الدر مخشبا<sup>(١)</sup>  
قالوا مخشاب ليس من كلام العرب فقال ابو الطيب هي كلمة  
عربية فصيحة وقد ذكرها العجاج ولست اعرفها في شعر العجاج ولا  
احفظها محكية عن العرب غير اني ارى استعمالها وامثالها غير محذور لاني  
اجد العرب تستعمل كثيرا من الفاظ العجم اذا احتاجت اليه لأقامة  
الوزن واتمام القافية وقد تتجاوز ذلك الى استعماله مع الاستغناء عنه كما  
سموا الحمل برقامع كثرة اسماء الغنم عندهم وكما قال التغلبي  
وكنا اذا القيسي نبّ عتوده ضربناه دون الانثيين على الكردي

اراد الكردي وهو العنق فاقام به القافية وقال الآخر  
قد علمت فارس وجريد والاء راب بالدشت ايهم نولا  
اراد الدشت<sup>(٢)</sup> وهو فارسي واسماؤه عند العرب كثيرة فلم  
ينمهم ذلك من الارتفاق به وكذا قال الآخر  
تضمنها وهم ركوب كأنه اذا ضم جنبها المخارق رزدق

(١) المخشاب الحرف وقطع الزجاج المتكسر (٢) الدشت الصحراء

يزيد رسته وهو الصف من النخل وغيره الا انهم زعموا انه اراد النخل هنا وقد استعمل العجاج في قوافي جيميته الفاظا منه قال ( كما رايت في الملاء البرداجا ) يريد الرقيق وهو بالفارسية برده وقال ( كالجشي التفت او تشبجا ) يريد لبس قيضا وانما هو بالفارسية شى فعربه بشيجة ثم صرف منه فعلا في ابيات غيرها فليس بمحذور على الشاعر الاقتداء بهم في امثال ذلك اذا احتاج اليه فاما المحدثون فقد اتسموا فيه حتى جاوزوا الحد لما احتاجوا الى الافهام وكانت تلك الالفاظ اغلب على اهل زمانهم واقرب من افهام من يقصدون افهامه وقد افراط ابو نواس حتى استعمل زمرده وبازبنده وباريكنده وغير ذلك فان كانت اللفظة مسموعة عن العرب على ما حكاها ابو الطيب فقد زالت الكلفة وان لم تكن محفوظة فما رويناها من امثالها عن العرب والمحدثين يعتذر عنه ويقوم بحجته وقوله ليس التعلل بالآمال من اربي ولا القنوع بفضلك العيش من شيمي قالوا القنوع خطأ وانما هي القناعة فاما القنوع فالمسئلة يقال قنع يقنع قناعة اذا رضي وقنع يقنع قنوعا اذا سأل والفاعل فيهما قانع قال المحتج الرواية المسموعة هي ولا القناعة بالاقلال من شيمي وقد سمعت رواة الشاميين يذكرون انه انشدهم قديما القنوع ثم غير الانشاد ورجع الى القناعة ثم ان القنوع بمعنى القناعة محكية عن العرب وان لم تكن مشهورة وقد ذكرها اهل اللغة وحكوا عن اوس بن حارثة الطائي انه اوصى ابنه فقال في بعض وصيته خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع ولا يحتمل معنى القنوع هنا في هذا الكلام الا الرضا والقناعة وقوله ( واجر قلباه ممن قلبه شيم ) فالحق الماء في قلباه قالوا وانما تلحق في الوقف لحناء الالف فتبين بها فاذا وصلت حذفت قال المحتج هذا هو

الاكثر عن العرب والاختيار عند النحويين غير انه ليس على الشاعر عيب في اتباع اللفظة النادرة اذا رواها الثقة ومتى وجدت الرواية عن ثقة لم يحظر على الشاعر قبولها والعمل لاجل اختلاف النحويين وقد اجاز الفراء وغيره الحاق هذه الهاء في الوصل وروى فيه

يارب يارباه اياك اسئل عفوا ايا رباه من قبل الاجل  
وانشدوا يامرحباه بمجار ناجية . وانشدوا للمجنون  
فقلت ايا رباه اول سوءاتي لنفسي ليلي ثم انت حسبيها  
وقد قال ابو زيد في بيت امرىء القيس  
وقد رابني قولها ياهناه ويحك الحقت شراً بشر

ان هذه الهاء هاء الوقف وخالفه جل النحويين ففي هذه الابيات عذر واضح للمتنبى واضعف من الحاق هذه الهاء اسقاط الياء في قلباه وانما الوجه وحر قلبياه وكذلك وانقطاع ظهرياه لان الياء انما تسقط حيث يحذف التنوين من المنادى فلما كنت تقول يا زيد فتحذف التنوين قلت واغلاماه فاسقطت الياء ولو قلت واغلام غلامياه اثبت الياء لانك تقول في النداء ياغلام زيد فتنون المضاف الى المنادى وذلك في المفرد اثبات الياء تقول واغلامياه واذا جاء موضع تثبت فيه النون فليس غير اثبات الياء هذا الذي عليه جملة النحويين وخذاقهم وقد اجاز بعضهم اسقاط الياء في هذا الموضع وهو في الشعر اقوى منه في الكلام وقوله

حملت اليه من ثنائي حديقة سقاها الحجي سقي الرياض السحاب  
قالوا فصل بين المضاف والمضاف اليه وانما يفصل بينهما بالظروف

والحروف وما اشبهها لقول الشاعر  
 لما رأته ساتيما (١) استعبرت لله در اليوم من لامها  
 ساتيما جبل يقال ما طلعت عليه الشمس الا اريق فيه دم معناه لله  
 در من لامها اليوم وقول الآخر  
 كتجبير الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل  
 وقول الآخر

كأن اصوات من ايغالهن بنا او اخر الميس (٢) اصوات الفراريج  
 يريد كأن اصوات او اخر الميس فاما في هذا فلا يجوز الفصل بينهما  
 لانها كالاسم الواحد قال المحتج قد اجاز الفراء هذا وانشد فيه  
 ترى النور فيها مدخل الظل رأسه وسائرته باد الى الشمس اجمع  
 والرواية المشهورة رأسه بالنصب وانشد ابو عبيدة  
 تفرق الاف الحجاج على منى وصدعهم مشي النوى عنك اربع  
 اراد وصدعهم النوى عنك مشي اربع ليال وانشد ايضا  
 وحق الماذي والقلائس فداسهم دوس الحصاء الدائس

(١) قيل سمي بذلك لانه ما من يوم الا ويسفك فيه دم كأنه اسمان جملا  
 اسما واحدا ساتي دما وساتي وسادي بمعنى وهو سدى الثوب فكأن الدماء تسدى  
 فيه كما يسدى الثوب وساتيما الذي يعنيه الشاعر وهو عمرو بن قعنه جبل بين  
 ميفارقين وسعرت وقبله قد سألتني بنت عمرو عن ال ارض التي تنكر اعلامها  
 وبعده

تذكرت اهلا بها اهاها اخوالها فيها واعمامها

المعجم

(٢) الميس الرحل



وقال آخر

يفرك حب السنبل الكنافج<sup>(١)</sup> بالقاع فرك القطن المحالج  
ومما يقارب هذه الابيات مما يحتاج في بعضها الى تبين وكشف  
ويتمجه في بعضها الطعن عليه وبضعف في بعضها الاحتجاج عنه قوله  
( هذي برزت لنا فهجت رسيدا ) قالوا حذف علامة النداء  
من هذي وحذفها خطأ لان هذي تصلح ان تكون نعتالاي وكل  
معرفة تصاح جاز ان تكون نعتالاي فحذف علامة النداء منه غير جائز  
قال المحتج هذا لعمري اصل القياس في النحو غير ان ضرورة الشعر  
تجيز ترك القياس في النحو وقد اجازوا ذلك في النكرات وهو ابعاد  
في الجواز من هذه المعارف قال الشاعر ( صاح هل ابصرت بالحبتين  
من اسماء نارا ) وقال العجاج ( جاري لاتستنكري عذيري ) فاذا جاز هذا  
في النكرات فهو في المعارف اجوز مع ان النحويين قد ذكروا ذلك  
وادخاوه في ابواب ضرورة الشعر وقوله

بيضاء يمنعها تكلم دلتها تيهـا ويمنعها الحياء تيسا  
فنصب تيس مع حذف ان وهو عند النحويين ضعيف لا يجيزون  
النصب على اضمار ان الا ان يكون منها عوض وقد اجازه الكوفيون  
وانشدوا قول طرفة ( الا اي هذا اللامي احضر الوغى ) باضمار ان

والبصريون يروونه على الرفع وقوله

عوايس حل يابس الماء حزمها فهن على اوساطها كالمناطق  
قالوا الماء لا يوصف باليبس وانما يقال جمد الماء وجس السمن ويس  
العود والنبت ونحو ذلك قال المحتج قد جاء عن العرب وصف الماء

(١) الكنافج المكتنز من السنابل

باليبس قال بشر

تراها من ييبس الماء شها مخالط دره فيها غرار  
قالوا وقد استعمار الجموس في الماء ذو الرمة فقال (ويقري سديف  
اللحم والماء جامس) قال الخصم اما ييبس الماء فان العلماء رووا عن  
العرب انها تسمى العرق ييبس الماء فليس هو من هذا الباب  
بسبيل واما بيت ذي الرمة فقد رده الاصمعي وعاب ذا الرمة به قال  
المحتج اما تسمية العرق ييبس الماء فلستنا ندفعه غير ان هذا البيت يشهد  
بخلاف ما قلتم لأنه جعلها شها والعرق لا يغير الوانها وانما اراد ماجد من  
الماء عليها وبيت ذي الرمة صحيح عنه وهو حجة تلزم الاصمعي وغيره وهل  
ينكر الاصمعي ذلك الا برواية عن العرب ومتى ثبتت الرواية عن  
موثوق بفصاحته فقد وجب التسليم له وقوله

تفكره عام ومنطقه حلم وباطنه دين وظاهره ظرف

قالوا خرج عن الوزن لانه لم يجي عن العرب مفاعلين في عروض  
الطويل غير مصرع قال المحتج انما جاء البحر على مفاعيلن وليس يحظر  
على الشاعر اجراؤه على الاصل وقد روى العروضيون فيه وان يكون  
مصنوعا بيتا وقد جاء عن العرب مفاعيلن في المصرع وما خرج عن الوزن  
لم يحتمله المصرع ولا غيره قال امرؤ القيس

الا انعم صباحا ايها الطلل البالي وهل ينعمن من كان في العصر الخالي

جاء بالعروض على مفاعيلن لما صرع قالوا وقد جاء في شعر المحدثين

ما اجرؤا فيه غير المصرع مجرى المصرع فقال شاعرهم

فالوجه مثل الصبح مبيض والشعر مثل الليل مسود

وابو الطيب اعذر من هذا لأنه جرى على اصل البحر في السدايرة

وقد جرى ابو تمام الى ما هو اقبح من الامرين فصرع المصراع في قوله  
 يقول فيسمع ويمشي فيسرع ويضرب في ذات الاله فيوجع  
 وعلى مثل هذا الطريق يعاب ابو الطيب بقوله  
 انما بدر بن عمار سحاب هطل فيه ثواب وعقاب  
 لانه اخرج الرمل على فاعلاتن في العروض فاجرى على ذلك جميع  
 القصيدة في الابيات الغير مصرعة وانما جاء الشعر منه على فاعلن  
 لكن اصله في الدائرة فاعلاتن وان كان غير محفوظ عن العرب وقوله  
 ولعلي موءمل بعض ما ابر بلغ باللاطف من عزيز حميد  
 قالوا تمنى ان يوءمل بعض ما يبلغ وهذا لا يليق بالكلام وانما وجهه  
 ان يقول ولعلي بالغ بعض ما اوءمل قال المحتج قد يجوز ان يكون اراد  
 لعلي ابلغ آمالي وازيد عليها بلطف الله تعالى حتى يكون ما اوءمله بعض  
 ما اصل اليه وهذا غير مستنكر وقوله  
 وعذلت اهل العشق حتى ذقته فمجبت كيف يموت من لا يعشق  
 قالوا صعوبة العشق وشدته على اهله لا توجب ان لا يموت من  
 لا يعشق فيعجب منه وانما يقتضي ان كل من يعشق يموت وكأنه اراد  
 كيف لا يموت من يعشق فذهب عن مراده قال بعض من يحتج عن  
 ابي الطيب انه خرج نخرج القلب وهو كثير في شعر العرب ومنه قول الاعشى  
 وكل كبيت كأن السليط في حيث وارى الاديم الشمارا  
 يريد حيث وارى الشمار الاديم قلب الكلام وكقول الاخطل  
 مثل القنا فهداجون<sup>(١)</sup> قد بلغت نجران ان بلغت سواتهم هجر  
 يريد بلغت سواتهم هجر وقال الشماخ

(١) الهدج مشي بارتعاش

منه ولدت ولم يوشب به حسبي لياً كما عصب العلياء بالعود  
اراد كما عصب العود بالعلياء وقال آخر

اسامته في دمشق كما اسامت وحشية وهقا (١)

اراد كما اسلم وهق وحشية وقال آخر ( كان الزنا فريضة الرجم )  
اراد كان الرجم فريضة الزنا ومثل هذا كثير وقال غيره ان الكلام  
جار على طريقته غير محتاج الى الحمل على القاب وانما المراد كيف تكون  
المنية غير العشق اي ان الامر المتقرر في النفوس انه اعلى مراتب الشدة  
هو الموت واني لما ذقت العشق فعرفت شدته عجبت كيف يكون هذا  
الامر الصعب المتفق على شدته غير العشق وكيف يجوز ان لاتعم علته  
فتستولي على الناس حتى تكون متاياهم منه وهلاك جميعهم منه وقوله

شديد البعد من شرب الشمول ترنج الهند اوطلع النخيل

قالوا المعروف من العرب الاترج والترنج مما يغلط به العامة فقال  
ابو الطيب يقال اترجه واترج وترنجة وترنج حكاها ابو زيد وذكرها ابن  
السكيت في ادب الكاتب وقوله

فدى من على الغبراء اولهم انا لهذا الابي الماجد الجائد القرم

قالوا لم يحك عن العرب الجائد وانما المحكي عنهم رجل جواد وفرس  
جواد ومطر جواد قال المحتج هذا الباب كما يستغنى فيه بالقياس عن  
السماع لا طراده واتساق امره على الاعتدال فكل فعل في الكلام  
يقتضي التصريف الى فاعل ومفعول وكل فعل فله مفعل ومفعل ولسنا  
نحتاج في مثل هذا الى التوقف واتباع المسموع وهذا اشبه بمذاهب  
القياس والاصل الذي عليه اهل اللغة وقوله

(١) اوهق بفتح الهاء وسكونها حبل في طرفيه انشودة تصاد به الدابة

خلائق لوجواها الزنج لانقلابوا      ظمى الشفاه جماد الشعر غرانا  
قالوا الزنجي لا يوجد الا جمد الشعر وانما تفرط الجمودة فيهم حتى  
تخرج عن حد الاعتدال فكيف ينقلبون من الجمودة الى الجمودة قال المحتج  
ان للاوصاف حدودا اذا فارقتها الى نقص او زيادة زالت الصفات الى  
ما يخالف حقيقة اللغة او عادة الاستعمال وللوصف بالجمد نهاية فاذا زاد  
فانما هو المقلمط والمقلمدون كان على هيئة شعر الزنج فهو المفلفل ونحو  
ذلك من الاوصاف ولذلك صاروا يمدحون بجمودة الشعر ويذمون بشعور  
الزنج فلا شك ان ما حمدوه غير ما ذموه وانما مراد الشاعر بقوله انقلابوا  
جماد الشعر انهم صاروا الى حد الاعتدال الذي يحمد ويستحسن ويوصف  
به ويختار وقوله

بليت بلى الاطلال ان لم اقف بها      وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه  
قالوا اراد التناهي في اطالة الوقوف فبالغ في تقصيره وكم عسى  
هذا الشحيح بالغا ما بلغ من الشخ وواقعا حيث وقع من البخل ان يقف  
على طلب خاتمه والخاتم ايضا ليس مما يخفى في الترب اذا طلب ، ولا يمسر  
وجوده اذا فتش ، وقد ذهب المحتجون عنه في الاعتذار له مذاهب  
لا ارضى اكثرها واقرب ما يقال في الانصاف ما اقوله ان شاء الله تعالى  
اقول ان التشبيه والتمثيل قد يقع تارة بالصورة والصفة ، واخرى بالحال  
والطريقة ، فاذا قال الشاعر وهو يريد اطالة وقوفه اني اقف وقوف  
شحيح ضاع خاتمه لم يرد التسوية بين الوقوفين في القدر والزمان والصورة  
وانما يريد لا يقفن وقوفا زايدا على القدر المعتاد خارجا عن حد الاعتدال  
كما ان وقوف الشحيح يزيد على ما يعرف في امثاله وعلى ما جرت به العادة  
في اضرابه وانما هو كقول الشاعر

رب ليل امدت من نفس العاشق طولا قطعته بانتحاب  
 ونحن نعلم ان نفس العاشق بالغ ما يبلغ لا يمتد امتداد أقصر أجزاء  
 الليل وان الساعة الواحدة من ساعاته لا تنقضي الا عن انفاس لا تحصى  
 كائنة ما كانت في امتدادها وطولها وانما مراد الشاعر ان الليل زايد في  
 الطول على مقادير الليالي كزيادة نفس العاشق على الانفاس فهذا وجه  
 لا ارى به باسا في تصحيح المعنى وان كنت لا ارى ان يؤخذ الشاعر  
 بهذه الدقائق الفلسفية ما لم ياخذ نفسه بها، ويتكلف العمل لها، فيؤخذ  
 حيثذ بحكمه، ويطلب بما جنى على نفسه، وقوله

كانه من علمه بالمقتل علم بقراط فصاد الاكحل  
 قالوا لم يكن بقراط فصادا ولا كان الفصد غالبا عليه في زمانه وانما  
 كثر بعده قال الخصم اما هذه الدعوى فلا يعلم كيف وجهها وهل انتم  
 صادقون فيها وقد كان الفصد قديما ولكنهم كانوا يجتذبون العرق بالة  
 شبيهة بالقنارة ثم يبضعونه فهذا احوج الى الخدق والالطف ولسنا نأبى  
 ان يكون بقراط لا يفصد وليس مقصد الشاعر الا علمه بالفصد وقد علم  
 موقع المعرفة بالتشريح من هذا العلم وكيف يفتقر الى الوقوف على  
 تشعب العروق واتصال ما اتصل منها وانفصال ما انفصل وليس بمثل بقراط  
 على علمه ومعرفته بالطب واجتماع الالسن على تقديمه جهل ذلك وقد يعلم  
 الشيء من لا يعالجه بيده، ولا يتولاه بنفسه، وليس تركه مباشرة ذلك  
 بدال على جهله به، ولو كان بقراط اجهل الناس بذلك لم يلحق ابا الطيب  
 من هذا القول نقيصة على طريقته، لانهم لا يؤخذون بمعرفة الاطباء  
 ومواقعهم من الصناعة، ومهارتهم في العلم والعمل، ولما رأى الاطباء  
 لا يخلون من معرفة العروق ومواقع الفصد ورأى بقراط هو المقدم في

الطب ضرب به المثل في ذلك وهو ليس باكبر من غلط العربي في اسم داود عليه السلام الى اسم ابنه سليمان عليه السلام ثم غلطه في اسمه حتى يجعله مرة سلاما ومرة يسميه سليما وقال الآخرون منهم (مثل النصارى قتلوا المسيحاً) لما سمع القصة ولم يدرك كيف حقيقة القول فيها اجراها على ما خطر بباله وقوله

الفاعل الفعل لم يفعل لشدة والقائل القول لم يترك ولم يقل

قالوا كيف يكون القول غير متروك ولا مقول وهل هذه الا

مناقضة ظاهرة قال المحتج ان من عادة الناس اذا استقصروا فعل الفاعل قالوا فعلت وما فعلت اي لم تفعله على وجه التمام ، ولم تبلغ به شريطة الكمال ، فقد تكلفت الفعل وكأنك لم تفعل فكذا هذا القول لم يترك ولم يقل لانه قد تعرض له فلم يوفه حقه ولم يبلغ المراد فيه فكانه لم يقل . وقد يجوز ان يكون المراد به انه لم يترك لانه لم يخطر بالبال فيترك وانما ابتدعتها انت وسبقت اليه والشئ اذا لم يخطر بالبال ولم تتعلق به الهمة لم يسم متروكا في المعارف من الكلام وليس يجب ان يكون الحكم بالمناقضة مقصورا على ظاهر اللفظ وانما المعول على المعاني والمقاصد ولو ادعى ذلك في قول القائل كان اسوخ ( في كفه معطية منوع ) وقوله ( حتى نجا من خوفه وما نجا ) فقيل كيف تكون معطية منوعا وكيف ينجو ولا ينجو لكان دالا على جهل المدعي وقصور علمه عن الاغراض \* وقوله

يفضح الشمس كلما زرت الشمس بشمس منيرة سوداء

قالوا الشمس لا تكون سوداء والانارة تضاد السواد فقد تصرف

في المناقضة كيف شاء قال المحتج انه لم يجعله شمسا في لونه فيستحيل عليه السواد وللشعراء في التشبيه اغراض فاذا شبهوا بالشمس في موضع الوصف بالحسن ارادوا به البهاء والرونق والضياء ونصوع اللون

والتمام واذا ذكروه في الوصف بالنباهة والشهرة ارادوا به عموم مطلعها وانتشار شماعها ، واشترك الخاص والعام في معرفتها وتعظيمها ، واذا قرنوه بالجلال والرفعة ارادوا به انوارها وارتفاع محلها ، واذا ذكروه في باب النفع والارفاق قصدوا به تأثيرها في النشو والبناء ، والتحليل والتصفية ، ولكل واحد من هذه الوجوه باب مفرد ، وطريق متميز فقد يكون المشبه بالشمس في العلو والنباهة ، والنفع والجلالة ، اسودا وقد يكون منير الفعالم كمد اللون ، واضح الاخلاق كاسف المنظر ، فهذا غرض الرجل غير ان في اللفظ بشاعة لاتدفع وبعداً عن القبول ظاهر وقوله ( لاياتلي في ترك ان لاياتلي )

قالوا افسد المعنى لأن لاياتلي لايقصر فكأنه قال لايقصر في ترك ان لايقصر فوصفه بالتقصير وبيان ذلك انه لم ياتل فقد جد في ترك الجد وهو نهاية التقصير قال المحتج لاارى لاالا زائدة فتقدير الكلام لاياتلي في ترك ان ياتلي فكأنه لايقصر في ترك التقصير وهذا هو الجد . وزيادة لاغير مستنكر وقد جاء في القرآن والشعر قال الله تعالى لئلا يعلم معناد يعلم وقال ابو النجم ( وما اليوم البيض الا تسحرا ) فزاد لا فاما زيادة ما فكثير مشهور وقال المعجاج في زيادة لا ( في بثر لاجور يرى وما شعر ) اى في بثر جور وقوله

كأنك ابصرت الذي بي وخفته اذا عشت فاخترت الحمام على الشكل

قالوا هذا الكلام الذي لا طريق للفهم اليه لتخالف اطرافه وتنافر معانيه والفاظه يقول كأنك ابصرت ما بي من الحزن عليك وخفته اذا عشت فاخترت ان تموت على ان تشكل ولو عاش ما ابصر شيئا مما لحقه



ولا خافه لأن الذي جرّ ذلك الحزن والضنا هو موته فكيف يكون  
لو عاش مبصرًا له وخايفًا وما معنى هذا الشكل هاهنا اهو ثكل هذا  
الميت له ام ثكله للميت فان كان ثكله للميت فهو الحمام الذي قد حصل  
وان كان ثكل الميت له فكأنه قال قد اخترت موتك على موتي ووجدت  
الحمام اهنون من ثكلك لي فكيف يقول ذلك وهو لو عاش لم يكن  
لثكله له سبب ولو كان له مايو، ديه الى هذا الضنا الذي ذكره في حياة  
هذا الميت لكان مشكولا وهو حي مصيبا منه الضنا ما اصاب المتنبى قالوا  
وما نعرف بيتا يقارب هذا الخطأ الا بيت ابي تمام

لو لم يميت بين اطراف الرماح اذًا لمت اذ لم يميت من شدة الحزن  
قال المحتج انكم ذهبتم عن غرض الرجل وظننتم انه اراد انك  
خفت نزول هذا الضنابي لاجلك وانت حي ولم يرد ما خطر لكم وانما  
مذهبه فيه انك خفت ان يصيبني هذا العارض من الضنا وانت حي  
فيبلغ منك الغم به مبلغ الشكل فاخترت الحمام عليه فقال الخصم هب  
الامر على ما قلت ما وجه هذه المخافة وكيف يصيبه ذلك الحزن وهو  
يشكل حبيبا ولم يفقد عزيزا وما وجه شفقة ابن سيف الدولة على المتنبى  
حتى يفدي حزنه بنفسه ، ويختار الحمام على ثكله ، على انه له في ذلك  
عادات منها قوله يرثي والده هذا الممدوح

بعيدك هل سلوت فأن قلبي وان جانب ارضك غير سال  
وقوله يرثي اخته

وهل سمعت سلاما لي ألم بها فقد اطلت وما سلمت من كذب  
وما باله يسلم على الحرم ويتشوق الى الامهات ومن سبقه الى هذا  
وانما يفعل ذلك من يرثي بعض اهله واما استعماله اياه في هذا الموضوع

فدال على ضعف البصر بمواقع الكلام ومما تحقق ذلك فيه قوله  
 وغرّ الدمستق قول الوشاة ان عليا ثقيل وصب  
 فجعل الامر ايوشى بهم وانما الوشاية السعاية ونحوها ومن شان الممدوح ان  
 يفضل على عدوه ويجري العدو مجرى بعض اصحابه لاسيما اذا كان الممدوح مثل  
 ابن حمدان والعدو الدمستق وليس بسائع في اللغة ان يقال وشى فلان  
 بالسلطان الى بعض رعيته ولو قيل ذلك في اميرين لكان قصر بالموشى به لاحالة  
 وانما المعروف الصحيح ان يوشى بالاصغر الى الاكبر فان توسع في ذلك  
 فبالنظير قال المحتج اصل الوشاية استخراج الحديث بالمسئلة والتلطف  
 كما يستوشي الرجل جري الفرس بتحريكه وغمزه بمقبيه فقد يجوز ان  
 يجري هذه الكلمة على اصلها ويجمل هو لا . وشاة لما اتوه بهذا الخبر  
 والكلام هو الاول عندي والمذرفيه يضعف وانما اراد بالوشاة الذين  
 بمشوه على قصد الثغور فانما وشوا باهلها لما دلوه على ضعفهم واشتغال  
 ناصرهم ومن هذا الضرب قوله

ما يقنص الموت نفسا من نفوسهم الا وفي يده من نتها عود

قالوا والعود لا يشتم ولو اشتم لم يحظ من ريجه بطائل وانما يظهر  
 عرفه اذا حملت النار اجزاءه ولطفها فانبتت في الهواء ودخلت في الحياشيم  
 قال القاضي وليس المعنى عندي ما ذكره ولا ذهب الرجل حيث ظنوا  
 وانما اراد انه لا يباشرها اذا قبضها ولكن يقبضها وفي يده عود يتناولها  
 بطرفه كما يريد الانسان اخذ الشيء يستقذره فيصون عنه يده ويتناوله  
 بحاجز ولم يرد عود الطيب وانما اراد عودا من العيدان ايها كانت وامثال  
 هذه الاعتراضات كثيرة واستقصاؤها جميعها باب من التطويل وانما  
 يصلح استيفاء ذلك اذا قصدنا شرح المعاني المستغلقة من شعره فان القول

في ذلك يتصل بالكشف عن هذه الامور ويتناول الغامض الخفي، والمتوسط  
المحتمل، والظاهر الذي فيه بعض اللبس فينفي ما يجب ان ينفي، ويبتذر  
لما يحتمل العذر، ويذكر مثل قوله

اذا ضوءها لاقى من الطير فرجة تدور فوق البيض مثل الدراهم  
ويبين كيف صار ما يقع من الشمس على البيض اذا وجدت من  
الطير فرجة مستديرا ولم يكن مستطيلا وان كانت المشاهدة صححت  
قول الشاعر وانما بقي عينا تعرف العلة ومثل قوله

لو لم تكن من ذا الوري اللذمنك هو عقت بولد نسلها حواء  
كيف يكون من الوري والوري منه ونحو هذه المعاني وما يشاكلها  
وقد قدمنا عند ذكرنا الاستمارات ووجوه الاغراق والافراط ما يبين  
لك التمول في مثل قوله

وضاقت الارض حتى كاد هاربهم اذا رأى غير شي ظنه رجلا  
وقوله

فلو سرنا وفي تشرين خمس رأوني قبل ان يروا السماكا  
وانا يطلع السماء في تلك الليلة وفي مثل قوله (فصار سقمي به في جسم كتماني)  
فجعل للكتمان جسما وخالق بهذين البابين من استماراة بعيدة، وافراط فاحش،  
فأما كتابنا هذا فقد وينا حقه، وبلغنا به نهايته، واتيينا على ما وصلت الطاقة  
اليه، وما اسعفنا الامكان به، فاذا زادنا النظر والفكر والمطالعة والبحث  
بعض ما يليق به اضفناه اليه، وان افادنا غير نامنه ما قصر علمنا عنه استفدناه  
واعظمتنا النعمة فيه، وعرفنا صاحبه فضل التقديم، ولرجعنا له بحق التعليم،

﴿ وباللله نستعين على كل خير، واياه نسأل التوفيق، ونستوهب ﴾

﴿ العصمة والتسديد، وهو حسبنا ونعم الوكيل ﴾

## فهرس الجزء الاول والثاني من الوساطه

١

## فهرس اول عام

صفحة	صفحة
الشعر الغزلي البديع ٣٤	كامة الناشر ٣ - ١
الاستعارة الحسنة ٣٨ - ٣٥	ترجمة المؤلف ٨ - ٤
الأستعارة القبيحة ٣٩	مقدمة الكتاب ١٩ - ٩
التجنيس المطلق ٤٠	خطأ شعراء الجاهليين ١٢
التجنيس المستوفي ٤١	اغلاط الجاهليين ١٨ - ١٣
والتجنيس الناقص ٤٢	الشعر عند العرب ١٩
التجنيس المضاف والمطابقة ٤٣	تفاوت الشعراء ٢٠
التصنيف ٤٤	تأثير الطباع والامكنة في ٢١
التقسيم ٤٤	رقعة الشعر وجفائه ٢١
ابو الطيب وبقية الشعراء ٤٥	تكلف ابي تمام في بعض شعره ٢٢
شعر أبي الطيب ٤٦	تكلف ابي تمام ٢٣
تفضيل بعضهم المتقدمين ٤٧	تفاوت شعرا ابي تمام ٢٦ - ٢٤
على المتأخرين ٤٧	لكل مقام مقال ٢٧
البحثري ورياش القيسي ٤٨	السهل العذب من شعر ٢٨ - ٣٠
العصبية لشاعر دون غيره ٤٩	البحثري ٢٨ - ٣٠
تفاوت شعر الشاعر الواحد ٥٠	السهل العذب من شعر ٣٢ - ٣١
جيد شعر ابي نواس ٥٢ - ٥١	جيد ٣٢ - ٣١
السخيف من شعر ابي نواس ٥٥ - ٥٣	استعانة الشعراء بالحشو ٣٣

صفحة	صفحة
١٢٨	٥٦ اغلاط ابي نواس
١٢٩	٥٧ - ٥٨ فساد العقيدة في الشعر
	٥٩ جيد شعر ابي تمام
١٣٠	٦٠ الجيد والسخيف من شعر ابي تمام
١٣١	٦١ - ٦٤ السخيف من شعر ابي تمام
١٣٢	٦٥ المعقد من شعر ابي تمام
١٣٣ - ١٣٨	٦٦ ، ٦٨ فساد المعنى في شعر ابي تمام
١٣٩	٦٧ تصرف الشعراء في مدح اهل الجود والعطاء
١٤٠	٦٩ فساد المعنى في الشعر
١٤١ - ١٤٢	٧٠ - ٧١ معنى الايم لغة وشرعا
١٤٣	٧٢ - ٨٢ السخيف من شعر المتنبي
١٤٤	٨٣ - ٨٤ المعقد من شعر ابي الطيب
١٤٥	٨٥ عدم التسرع في الحكم
١٤٦	٨٦ ، ١٢٥ المختار من شعر ابي الطيب
١٤٧	١٠٢ قصيدة ابي الطيب في الحمى
١٤٨	١٠٣ قصيدة ابن المذل في الحمى
١٤٩	١٠٩ - ١١٠ وصف المتنبي للاسد
١٥٠	١١١ وصف البحري للاسد
	١٢٦ - ١٢٧ حسن تخلص ابي الطيب

صفحة	صفحة
٣٠٩	١٥٢-١٥١ سرقة الشعر
٣١٠	١٥٦-١٥٣ سرقة الشعر بألفظه
٣١١	١٥٨-١٥٧ سرقة الشعراء للمعاني
٣١٢	١٦٠-١٥٩ تفنن الشعراء في السرقة
٣١٣	١٦١ مناقضة الشعراء
٣١٤	١٦٢ عدّ الكلمات المتداول
٣١٥	١٦٣ استعمالها سرقة
٣١٦	خطأهم في عد بعض
٣١٧	الألفاظ سرقة
٣١٨	١٦٤ عددهم الألفاظ المتداولة
٣١٩	سرقة
٣٢٠	١٦٥ استعمال الشعراء لبعض
٣٢١	الألفاظ لا يرد سرقة
٣٢٢	١٦٦ الحيف على أبي نواس وأبي تمام والبحري
٣٢٣	١٦٧-٣٠٥ ما ادعى على أبي الطيب
٣٢٤	فيه السرقة
٣٢٥	٣٠٦ ما عيب على أبي الطيب في شعره
	٣٠٧-٣٠٨ كلام المؤلف عن مواقع الكلام
	٣٠٧-٣٠٨ الكلام

صفحة	صفحة
٣٢٦	ما عيب على المحدثين ولم
٣٢٧	يعب على الاقدمين
٣٢٨	استعمال العرب بعض المعاني
	ظن البعض فساد بعض
	المعاني الصحيحة
٣٢٩-٣٦٠	ما انكره العلماء من شعر
٣٦١	ابي الطيب
	خاتمة الكتاب

## ٢

فهرس ثان لما ورد في الكتاب من اسماء الاعلام والقبائل والاماكن

مرتب على حروف الهجاء (١)

## ا

صفحة	صفحة
١٨٣-١٨٢	ابراهيم بن العباس
٢٥١	ابراهيم بن المهدي
٢٩٠	ابراهيم الموصلي
٠٨٠	ابرويز
١١٦	ابن ابي زرعه
١٧١، ١٦٧، ١٦٢	ابن ابي طاهر
١٢٧	ابن ابي الهيجاء
٣٢٠	ابن احمد
٣٣٩، ٣٢١	ابن احمر
٠٩٦	ابن جني
٠٨، ٠٥، ٠٣	ابن خلكان
١٧٢	ابن الحياط
٠٢٠	ابن داب
٠٩١	ابن دريد
٢٩٥	ابن الرقيات

(١) راعينا ما اشتهر به الرجل لاسمه فأبو تمام تجده في حرف الالف لاحرف الحاء مثلا وقد

يجي اسمه في الكتاب احيانا بلفظ حبيب والطنائي لكن لا تجده لاني ابي تمام وقس على هذا غيره

		صفحة
		٢٩٥
	ابن رميلة	
		٧٩٥٠٠٠٤٩
	ابن الرومي	
		٢٠٥٠١٩٦٠١٨٣٠١٦٨٠١٢٤٠١٢٠
	ابن هرمة	
		٣٠٥٠١٨٧٠٤٥
	ابن يوسف	
		٧٧
	ابو اسحاق الفارسي	
		١٨٤
	ابو بجيلة	
		١٥٢
	ابوبكر العزمي	
		٢٨٢
	ابوتام	
		٢٥٠٢٣٠٢٢
		٤٣٠٤٢٠٤١٠٤٠٠٣٩٠٣٨٠٣٦٠٣٤
		٧٣٠٧٢٠٧١٠٦٧٠٦٤٠٤٩٠٤٧٠٤٦٠٤٥
		١١٤٠١٠٤٠١٠٠٠٩٥٠٩٤٠٩٢٠٨٩٠٧٦
		١٦٠٠١٥٩٠١٥٨٠١٥٢٠١٤٢٠١٤٠
		١٦٨٠١٦٧٠١٦٦٠١٦٥٠١٦٢٠١٦١
		١٧٤٠١٧٣٠١٧٢٠١٧١٠١٧٠٠١٦٩
		١٨٣٠١٨١٠١٨٠٠١٧٩٠١٧٨٠١٧٧
		١٩٢٠١٩١٠١٩٠٠١٨٩٠١٨٦٠١٨٤
		١٩٩٠١٩٨٠١٩٧٠١٩٥٠١٩٤٠١٩٣
		٢١١٠٢١٠٠٢٠٩٠٢٠٨٠٢٠٤٠٢٠١
		٢١٨٠٢١٧٠٢١٥٠٢١٤٠٢١٣٠٢١٢
		٢٢٤٠٢٢٣٠٢٢٢٠٢٢١٠٢٢٠٠٢١٩
		٢٣٣٠٢٣٢٠٢٣١٠٢٣٠٠٢٢٧٠٢٢٦
		٢٤٥٠٢٤٣٠٢٤٢٠٢٣٩٠٢٣٨٠٢٣٤
		٣٠٥٠٣٠٤
	ابن الزبيرى	
		٥٨
	ابن السكيت	
		٣٥٤٠٣٤٣٠٥٠
	ابن الطثرية	
		١٧٩٠٣٥
	ابن الاعرابي	
		٤٧
	ابن العميد	
		٤٢
	ابن قتيبه	
		١٦٦
	ابن المقفع	
		٢٨٦
	ابن مقلة	
		٤
	ابن كينغلغ	
		١٢٥
	ابن لنكك البصري	
		٣١٠
	ابن المعتز	
		٤٩٠٣٧
		١٧١٠١٢٠٠١١٦٠١٠٩٠١٠٧٠١٠٦
		٢٨٧٠٢٤٥٠٢١٥٠٢٠٦٠١٨٩٠١٧٦
		٢٩٧٠٢٩٠٠٢٨٨
	ابن المعدل	
		٢٢٩٠٢٢٢
	ابن منصور	
		١٢٦
	ابن مياده	
		٣١٥٠٤٥



صفحة	صفحة
٢٢٨٠٤٧٠٤٤	٢٥٥٠٠٢٥٠٠٢٤٩٠٢٤٨٠٢٤٧٠٢٤٦
١٨٠١٧	٢٦٢٠٢٦١٠٢٦٠٠٢٥٩٠٢٥٨٠٢٥٦
١١١	٢٧٢٠٢٧٠٠٢٦٩٠٢٦٧٠٢٦٦٠٢٦٥
٣٤٩٠٣٢٩٠١٤	٢٨٢٠٢٧٩٠٢٧٧٠٢٧٥٠٢٧٤٠٢٧٣
١٤٧	٣١٠٠٣٠٣٠٢٩٨٠٢٩٧٠٢٩٥٠٢٨٨
١٢٢٠٧٣	٣٥٣٠٣٢٣٠٣٢٠٠٣١٦٠٣١٣٠٣١١
٢٢٩٠١٦١	٣٥٩
٣٤١	٢٧٩ ابو جيله
٢٤٠	٣٤١ ابو الجراح
١٥٩	٢٦٦٠٢١٦٠١٥٠ ابو جويرية العبدي
٤٦٠٤٥٠٢٦٠١١٠٣٠٢	٣٤٣ ابو حاتم
٧٣٠٧٢٠٦٨٠٦٧٠٥٧٠٥٦٠٥٥٠٤٩	١٥٣ ابو حجر
١٤٩٠١١٠٠١٠٣٠١٠٢٠٨٨٠٨٦٠٧٩	٢٦٠٠٨٠ ابو الحسن
١٥٩٠١٦١٠١٥٩	٢٣٤ ابو الحسين
٢٦١ الى ٣١٤٠٣١٧٠٣١٨٠٣١٩٠٣٢٠	٢٩٥ ابو حفص الشطرنجي
٣٣٣٠٣٣٢٠٣٣١٠٣٢٦٠٣٢٢٠٣٢١	١٢٩ ابو حكيمة
٣٤٣٠٣٤١٠٣٤٠٠٣٣٧٠٣٣٦٠٣٣٤	١٨٨ ابو خراش
٣٥٣٠٣٥٢٠٣٤٩٠٣٤٧٠٣٤٦٠٣٤٥	١٥٢ ابو الخطاب
٣٥٩٠٣٥٦	٣٤١ ابو الدقيس
١٦٢	١٩٣٠١٢٩٠١٠٧ ابو دلف
٣٥٠٠٣٤٣٠١٥٢٠١٥١٠١٥٠	١٤٩٠٤٨٠٦٥ ابو دهل

صفحه	صفحه
٢٤٣ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٦٩ ٢٩٤ ٢٩٥	٣٢٩ ابو عبيد
٢٩٨ ٣٠٠ ٣٠١ ٣١٠ ٣١٧ ٣١٩	٨٨ ٨٠ ٦٧ ابو العتاهيه
٣٤٨	٢٤٠ ٢٣٩ ٢٣٢ ٢٣١ ١٩٩ ١٨٨
١٧١ ١٥٩ ابو هفان	٢٤١
٢٤٣ ٢٠٩ ١٨٤ ١٧٨	١٧١ ابو علي البصير
١٢٦ ابو وائل	٣٤٣ ابو عمرو الشيباني
٢٦٦ ابو يعلى	٢٥٣ ابو العميل الاعرابي
٢٣٤ ١٦٤ ١٥٥ الابيرد	٢٨١ ٢٠٠ ١٧٦ ابو عيينه
١٩٥ احمد بن ابي دواد	١١٩ ابو الفتح
٢٣١ ١٩٢ احمد بن ابي فنن	١٢٨ ابو الفرج القاضي
٢٤٢ ١٦٢ احمد بن ابي طاهر	١٣٢ ابو مالك
١٦٢ احمد بن عمار	١٥٢ ابو مكثف المزني
٢٩٠ احيحة بن الجلاح	٠٦٦ ابو المغيث
٣٥٢ الاخطل	٣٤١ ابو مهديه
٠٤١ الاخنس بن شهاب	٣٣٥ ١٧ ابو النجم
٠٧٧ آدم	٣٥٨ ٣٤٤ ٣٣٧
٠٢٣ ارسطوليس	١٩ ابو نخيله
٢٠٢ ازهم	٢١١ ابو نصر بن نباته
٦٤ ٤٧ اسحاق بن ابراهيم الموصلي	١٨٩ ابو نعيم
٢٨٩ ١٧٩	٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٦ ابو نواس
٣٠٥ ١١٧ ٧٣ ٧٢ ٥٨ ٥٧ ٥٠ ٤٦ ٤٥	
٠١٣ ١٦٣ ١٦٢ ١٦١ ١٦٠ ١٥٧ ١٥٥	
١٧١ ١٩٢ ١٨٧ ١٧٠ ١٦٦ ١٦٥ ١٦٤	
٠٤٤ ٢١٦ ٢١٠ ٢٠٨ ٢٠٢ ١٩٨ ١٩٦	
١٨٠ ١٦٥ ٤٦ ٢٣٠ ٢٢٩ ٢٢٧ ٢٢٦ ٢٢٤ ٢١٩	
٢٦٥ ٢٥٨ ٢٤٠ ٢٣١ ٢١٩ ١٩٥	٢٤٢ ٢٤١ ٢٣٩ ٢٣٨ ٢٣٦ ٢٣٣

صفحة	صفحة
٣٣٤٤٣٢٦٤٢٣٦٤٢٢٧٤١٥٩٤١٥٣	٢٨٢٤٢٨١٤٢٧٧٤٢٧٦٤٢٧٥٤٢٧٢
اوس بن مرثية	١٥٦ الاصلع بن قصاب
اياس الكلابي	١٦٤١٥٤١٤ الاصمعي
الاردن	٢٨٤٤١٠٩٣٠٠٤٢٩٦٤١٤٩٤١٣١٤٥٠٤٤٧٤١٧
ارسناس	٨٨ ٣٥٢٤٣٤٠٤٣٢٥٤٣٠١
الاهواز	٨٠ ٧٢٤٤١٤٢٠ الاعشى
ايلة	١٨٣٢٤٤٤٣١٤٤٣١٢٤١٦٩٤١٦٨٤٨٠
ب	٣٥٣٤٣٢٥
باقل	٣٤٦ اعشى باهلة
باهلة	٣٠٠ الافشين
بجير	٠٢٦ الاقشير
البحثري	٣٧٤٣١٤٢٨٤٢٧٤٥٤٤١٢
٦٣٤٤٨٤٤٧٤٤٦٤٤٥٤٤٣٤٤٢٤٤٠	١٤٧٤١٤٦٤١٤٥٤٤٥٤٤١٤٣٣٤٢٠
١٤٥٤١٣١٤١١٠٤١٠٢٤٨٨٤٧٦	٢٥٣٤٢٣٦٤٢١٧٤٢٠٨٤١٥٣٤١٤٨
١٧٦٤١٦٧٤١٦٢٤١٦١٤١٥٩٤١٥٥	٣٣٩٤٣٢٢٤٣١٨٤٣١٤٤٣١١٤٢٩٤
١٩٤٤١٨٨٤١٨١٤١٧٩٤١٧٨٤١٧٧	٣٥٢٤٣٤٩
٢٠١٤١٩٩٤١٩٨٤١٩٧٤١٩٦٤١٩٥	امرؤ القيس بن عابس
٢١٢٤٢٠٧٤٢٠٦٤٢٠٤٤٢٠٣٤٢٠٢	ام عمرو
٢٢٣٤٢٢١٤٢٢٠٤٢١٧٤٢١٦٤٢١٣	ام الهيثم
٢٤٤٤٢٣٧٤٢٣٥٤٢٣٢٤٢٣٠٤٢٢٩	امية بن الصلت
٢٦٩٤٢٦٧٤٢٦٤٤٢٦٠٤٢٥٠٤٢٤٥	الأمين
٢٨٩٤٢٨٨٤٢٨٦٤٢٧٧٤٢٧١٤٢٧٠	الاهم بن سنان
٣٠٢٤٣٠١٤٣٠٠٤٢٩٩٤٢٩٨٤٢٩١	اوس
٣٠٤	اوس بن حارثة الطائي
بدر بن عمار بن اسماعيل	٣٥٣٤١٢٧ اوس بن حجر
	١٤٨٤١٩

صفحة	صفحة
١٥٢	١٥
بنو القعقاع	البردخت
١١٣	٤٦٤٤٥
برقة	بشار
٣٤	٢١٣٤٢٠٠٤١٨١٤١٧١٤١٦٠٤١٤٢
بسيطة	
٦٨٤١٥	٢٨٨٤٢٦٢٤٢٤٠٤٢٣٧٤٢٢٨٤٢١٦
بغداد	
	٣٤٦٤٣٣٠
<b>ت</b>	
	بشر
	٣٥٢
٢٦٢٤١٦٦	بشر بن ابي حازم
تأبط شرا	٠١٦
١٨	بشر بن يحيى
تبع	١٦٢
٣٤٧	البطين البجلي
التغلي	١٦٤
٣١٥	البعيث
تميم	٢٩٠
٣١١	بقراط
تميم بن معقل	٣٥٦٤٢٣
٣١٥٤٢٩٦	بكر بن النطاح
تميم بن مقبل	١٦٨٤١٦٧
٠٨٩	٢٩٠٤٢٦٩٤٢٦٨٤١٨٨
تل بطريق	
<b>ث</b>	
	البكري
	٢٩٧
	بلعجلان
	١٣٧
٣٠١	بنو تميم
ثابت بن قطنه العتكي	٣١١
٨٤٤٤٢	بنو الحارث بن لقمان
الثعالي	١١٤
٢٢٨٤٢٢٧	بنو حمدان
الثقفي	٠٨٨
١٨	بنو سعد
ثمود	١٣١
<b>ج</b>	
	بنو سليم
	١٣١
١٠٠	بنو طعج بن جف
جابر	١١٣
٢٥٨	بنو عامر
جابر بن حباب	٢٤٧
٢٩٤٤	بنو عامر بن ربيعة
الجاحظ	١٣٢
١٢٤	بنو عبس
جالينوس	٣٢٧٤٣٢٦
٨٤٧٤٥٤٤٤٣٤٢	بنو عمران
الجرجاني	١٢٧
	بنو قارب
	٣٤٣

صفحة	صفحة
حريث اللجام	١٥٦
حزن بن حيان المنقري	١٥٦
الحزين الدوالي	٢٢٦
حسيل بن عرفطه	٣٢٩
الحسين بن اسحاق	٣٠٥
حسين راوية جرير	٢٠
الحصين بن الحمام	٢٤٧
حطايط بن يعفر	٢٠٨
الحطيئة	١٥٤
حفص	١٥
الحكم الحضري	٤٥
الحكمي	٧٩
حماد	٢٠
الحمدوي	٢٣٥
حمزة بن بيض	٢٨٥
حمزة بن عبد المطلب	١٨٦
حميد بن ثور	٣١٨
حميدة	١٨
السيد الحميري	٢٦٠
الحجاز	٢١٦
حجر	٣١٦
الحدث	٠٩٧
حصن الران	٠٨٩
حضر موت	٧٦
جرير	٦٢
الجمدي	١٧
جعفر	٢٨١
جعفر بن محمد الحسيني	١٦٦
الجلاح	٢٩٥
الجباني	٢٨١
جميل	٣١٧
جاسم	٣٣
جرجان	٨٤٤
الجزيرة	١٢٣
ح	
حاتم	١٥٨
الحادرة	٢٥٥
الحارث بن حازة	٣١٣
الحازمي	٣٢١
الحافظ	٢٩٩
حوث بن جابر	٣١٥
الحرث بن حبيب بن	٣٤٣
سحام	
حسان	٢٨٧
	٣٤٣

د		صفحة	
		حلب	١٢٧
	صفحة	حوران	.٣٣
داود	٣٥٧٤١٨	حوش	٢٩٦
الدجال	٣١٧		
دعل	١٩٠٤٤٢	خ	
٢٩٧٤٢٦٦٤٢٣٥٤٢١٤		خالد بن جعفر	٣٢٦
الدمستق	٣٩٠٤٩١٤٨٢	خالد الكاتب	٢٤٠
ديك الجن	٢٠٩٤٥٨	الخبزازي	٢٣٣
دجلة	١٧	خداس بن زهير	٢٨٢
دمشق	٣٥٤٤١٢٩	خزر بن لوزان	٢٧٢
		خزيمة بن طارق التغلبي	٣٢٥
ذ		٢٣٦٤١٥٩٤٤٦	
ذفاة العبسي	١٥٢	٢٧٨٤٢٧٧٤٢٦٤٤٢٥٢٤٢٤٢	
ذو الاصبغ العدواني	٢٦٤	الخصبي	٧٩
ذو الخلق الطهري	.١٣	الخضر	.٤
ذو الرمه	١٠٥٤٢٧٤١٥	خفاف بن الغصن البرجمي	٢٠٨
٣٣٩٤٢٦٨٤٢٢٤٤٢٠٦٤١٥٤٤١٢٩		خاف	٥٠٤٢٠
٣٥٢٤٣٤٦		خاف بن مرزوق	٢٩١
ذويب بن كعب التميمي	٢١٧	الخليع	٢٩٥
الذئاب	٣١٦	الحاج خليفه	٠٠٨
الذئوب	١٦٣	خندف	٠٣٣
		الخنساء	٢٣٩٤١٥٠
ر		الخابور	٢٧٦
الراعي	٢٠٦٤١٥٥	خراسان	٢٨٣
الراضي	٩١		
ربيعة بن ثابت السيرفي	٢٩٢٤٢٥٧		

صفحة	صفحة
س	ربيعة بن مرداس ١٨٦
	ربيعة بن مقروم ١٥٣
ساعدة بن جويرة ١٥١٤١٩	الربيع ١٦٢
سالم بن وابصه ٢٩٣٤٢٣٦	٤٠٤٢١٤١٤٤١٣ رويه
السائب راوية كثير ٢٠٢٩٦٤٢٩٤٤٢١١٤١٥٤٤١٣٢٤٤٥	
السري الموصلية ١٧٦٤٩٣٤٣٨	٣٣٣٤٢٩٧
١٨٣	رياش القيسي ٠٤٧
سعد بن حميد ٢٥٣٤٢٤٧	رضوى ١٢٠
سعيد بن عبد الله ١٢٨	رها ٠٣١
سلمة بن الخرشب ٣٢٥٤١٦	الروذبار ٠٨٠
سلم ٣٤٥	الروم ٣١٧
سلم الخاسر ٢٨٤	الري ٠٠٨
سلمى ٣١٩	ز
سليان ٣٥٧٤١٥٠٤١٨	
سهم بن حنظلة ١٥٨	زياد الاعجم ٢٨٩٤٢٦٤٤٢٦٣
سوار ٣٠٠٤١٣٣	زياد العبيدي ٢٩٢٤٢٨٤
سويد بن ابي كاهل ٢٦٤	زفر بن الحرث ٢٨٩
سويد بن كراع العكلي ١٥١	الزمخشري ٠٤٨
سيف الدواة بن حمدان ٣٠٢٤١٣٠٤٨٩	زهير ٣٥٤١٩٤١٨٤١٦
٣٦٠٤٣٥٩٤٣٤٣٤٣١٧١٥٨٤١٥٧٤١٥٣٤١٥٢٤١١٠٤٤٤	
سيويه ٧٧٢٩٨٤٢٨٠٤٢٧٣٤٢٤٩٤٢٢٥٤١٦٥	
ساتيدما ٣٥٠	٣٤٣٤٣٣٠
السيعا ٠٧٦	زهير بن خزيمه ٣٢٦
السكون ٠٧٦	زياد الاعجم ٢٨٩٤٢٦٤٤٢٦٣
سندبايا ٢٧٥	زياد العبيدي ٢٩٢٤٢٨٤
	زيد الخيل ٢٤٩





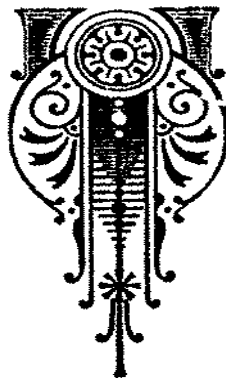
صفحة		صفحة
٢٢١	العتبي	٢٢٢٤٢٠٥٤٢٠١
١٨	عثمان بن عفان	١٦٩٤١٦٢٤٥٥
٣٤٧٤٢٩٧٤١٥٢	العجاج	٢٤٢٤٢٣٨
٣٥٨٤٣٥١٤٣٤٨	العباس بن عبدالمطلب	١٥٦
٢٨٠٤١٢٢	عجل	٤٩٢٤٢٥٧
٢٧١٤٢٥١٤٣٤٤٣٣٤٢١	عدي بن الرقاع	١٥
١٢٢٤٤٧	عدي بن زيد	الحضرمي
٣١٧	العذافر	عبدالله بن الحسن العلوي
٢٨٣٤١١٩	عروة بن حزام	عبدالله بن الزبير
١٣١	عروة بن الزبير	عبدالله بن الزبير الاسدي
٣١٤	عروة بن زيد	عبدالله بن طاهر
٢٠٢	عروة بن عتبة الكابي	عبدالله بن محمد المهلي
١٨٦٤١٧٩٤١٥٧	عروة بن الورد	عبدالله بن معاوية
١٨٥	العطائي	عبدالله بن مصعب
٢٦٦٤١٤٩	العطوي	عبد بنني الحساس
٢١٥	عقيل بن غفلة	عبد الحميد
٠٣١	عقيلة	عبد الرحمن بن داره
١٩٦	العكبري	عبدوس
٣١٧٤٢٧٢	العكوك	عبد الصمد بن المعذل
٢٢٨	علاقة بن عربي	عبد الملك بن مروان
٣٢٦	العلاج الخراساني	عبيد رواية الاعشى
٢١١	علقمة	عبيد
٢٨٩	علقمة بن أسوي	عبد يغوث بن وقاص
١٦٩٤٩٥٤٨٧٤٧٥٤٧٣	علي	الحارثي
٢٢١٤٢٠٥٤١٨٩٤٨٨	علي بن جبلة	العبيتي
٢٩١٤٢٨٣٤٢٨٠٤٢٧٩٤٢٧٨٤٢٣١		العتابي

صفحة	صفحة
العراق ١٧٠	علي بن الجهم ١٨٤٤١٤٧٤١١٧
العلم ٢٩٦	٢٥٤٤١٨٥٤
غ	علي بن الخليل ٢٢٧
الغور ٣١	علي بن محمد البسامي ٢٥٤
الغبغب ٢٨٣	عليه ٠٥٥
ف	عمران بن حطان ٢٩٣٤٢٦٣٤١٨١
الفتح بن خاقان ١١٠٤٣٠	عمر ٠٢٧
القراء ٣٤٩٤٣٤٣	عمر بن ابي ربيعة ٢٠٤
الفرزدق ٢١٤١٥٤١٤٤١٣	عمرو ١٣١
١٩١٤١٨٧٤١٦٦٤١٥٦٤١٥٢٤٩٢	عمر بن الاهتم ٢٧٣
٣١٣٤٣١١٤٣١٠٤٣٠٢٤٢٧٢٤٢٠٢	عمر بن نجاه التيمي ١٥٢
٣٤٦٤٣٤٢٤٣٢٦٤٣١٧	عمرو بن قنفة ٣٥٠
فزارة ٢٧٥	عمرو بن لجا٠ ٣١٦
الفضل ١٦٢	عمرو بن معدي كرب ٢٥٧
فيروز ٢٩٥	عميرة بن جعيل ١٧١
فارس ٨٢	العنبري ١٩٩
الفرات ١١٣	عنبسة الفيل النحوي ٠١٥
ق	عنترة ٢٢٤٤١٤٥٤٤٤
القاسم بن عبيد الله ١٠٩	٣٤٧٤٣١٤٤٢٨٨٤٢٢٥
قشير ١٣٧	عنترة بن الأخرس ٢٨٤٤٢٥٤
قضاة ٠١٣	عنيزة ٣٤٦٤١٥٣
قطري بن الفجاءة ٣٣٧٤١٩٨	العوام بن عبد عمرو ٣١٦٤٣١٥٤٢٠١
قضب ٣١٦٤٢٩٩	الشيبياني ٢٥٥
	عيسى بن مريم ٢٢١
	عين بن مالك ٣١٥
	العيني ٣١٥

صفحة	القناني
٣١٤	قيس ٣٣٩، ٣١٥، ٢٧٥
٣١٦، ٣١٥، ٢٢٦	قيس بن الخطيم
٢٣٣، ٢١٤، ١١٧	قيس بن ذريح
٣١٥	قيس غيلان
٢٢١	قيصر الاسدي
١٦٣	القطبيات
	ل
١٦٢، ١٦٠، ٢٧	كثير
٣٠٢، ١٧٠	
١٣١	كردين المسمعي
٢٧٤	الكسائي
٣٦	كسرى
٣٨	كشاجم
٢٢٨	كعب بن الاجزم
٣٢٦	كعب بن اصمغ
٠٥٨	كعب بن زهير
٠٤٣	كعب بن سعد
٣١٥، ٢٩٦	كاب
٣٢٥	الكلجبة العربي
٢١٩، ١٥٤، ١٥	الكميت
٣٤٤، ٣٢٠	
٧٦	كندة
	ل
صفحة	
١٤٦، ٣٥، ١٣	لبيد
٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٢٩، ٢٢٨، ١٥٧	
٣٤٦، ٣٤٥، ٣٣٨، ٣٣٥، ٣٣١	
٩١	لقيط
٣٢، ٣١، ١٨	ليلي
٣٤٩، ١٧٠	
٣١	اللولي
١٢٠	اللاذقيه
	م
٢١١، ١٥٦، ١٥٤	مالك بن الريث
١٨٨، ١٢٣، ١٦	متمم بن نوير
٢٧٧	المتوكل الميثي
٣٤٩، ٢٣٢، ١١٧	المجنون
١٢٠، ٧٧، ١٤	محمد
٢٤٤، ١٧٠، ١٦٣	
٢٩٥، ٢٨٣	محمد بن ابي زرعة
١٥٢	محمد بن حميد
١٦٩	محمد بن داود
١٢٠	محمد بن الزيات
٢٠	محمد بن سهل راوية
	الكميت
١٦٣	محمد بن عبد المالك
٢١٤، ١٨٥، ١٥٥	محمد بن وهيب

صفحة	صفحة
١٥٦	المخضع العبيدي
١٣	مروان
٣٠١	مزد
٣٢٥	مزددين بن ضرار
٣٤٧	مزن
٦٧٤٤٦٤٢٤٣٦	مسلم بن الوليد
١٨٥٤١٧٧٤١٧٥٤١٧١٤١١٦٤٧٣	
٢٨٥٤٢٨٤٤٢٧٠٤٢٣٩٤٢٣٥٤٢٠٩	
٢٢٨٤١٧	المسيب بن علس
٣٥٧	المسيح
١٥٢	مسيلمة بن عبد الملك
٢٧٢	مطرز بن سابح
١٣٢	مطرف بن سفيان
١٥١٤١٤٧	م.اويه
١٦٣	المعتصم
١٠٩	المعتمد
٣١٢٤١٥٣	المعلاوط
١٥١	معن بن أوس
١٣١	منذر
١٣١	منيذر
٣٣٥٤٣١٦٤٣١٤٤١٦٢	مهلهل بن يموت
٢٦٤٤٢٥٢	المورج بن عمر التغلبي
١٧٥	موسى بن جابر الحنفي
١٦٣	موسى شهوات
٠٨	مازندران
٢٦٤٤١٦٩	مرو
٣٠٠٤٢٩٦٤٢٣	مصر
١٦٣	ملحوب
٢٠٠	منبج
٢٨٣	منى
٣٤	المثيفة
ن	
١٤٨٤٤٥٤٤٤٤٤٠	النابغة
٢٢٣٤٢١٧٤٢١٣٤٢١٠٤١٥٣٤١٤٩	
٢٥	
٢٩٨	النابغة الجمدي
٢٣٥٤١٦٩	الناشيء الاكبر
١٥٦	ناقد بن عطار
٢٩٩	نبهان بن عمرو
٨٧٤١٣	نزار
٣٤٦	نعمان
٢٧	نصر
٢٢٣	نصر بن سيار
١٥٠٤٢٧	نصيب
٢٩١	نقيع بن صفار
١٤	نقيع بن جرموز
٣١٤٤٣٠١٤٢٥٦	النعر بن تواب
١٩١٤١٨٧٤١٧٨	النمري
٢٦٠٤٢٤٢٤٢١٩	
٣١٦	نجد
٠٠٨	نيسابور

ي	صفحه	هـ	صفحه
يا جوج وما جوج	٣١٧	هبيرة بن عبد مناف	١٥٨
ياقوت	١٤٨	هرمة بن الحشرم	١٥٦
يحيى	٢٧٥	الهدلي	١٥٨، ١٤٦، ١٣٢
يحيى بن زيد (زياد)	٢٥٦، ١٠٧		٣٤٢، ٢١٥، ٢٠٠، ١٨٩، ١٦١
يحيى بن عبد الله	٤١	هميان بن خفافه	٢٧
يزيد بن مفرغ	١٥٤	الهرمان	١٢٢
يزيد المهلبى	٢٢٣، ٢٠٤، ٩٣		
	٣٠٥، ٢٩٣، ٢٩١، ٢٧٦، ٢٥٢		
يزيد بن الوليد	١٩٤	الوائلى	١٨٥
يعقوب	١٣٧	الوائق	١٦٣
يعقوب بن الربيع	١٨٥	الواحدى	٩٦، ٧٨
يوسف	١٣٧	والبة	١٥٦
يونس بن عبد الأعلى	٣٢١	ورقاء بن زهير	٣٢٦
يثرب	١٦٥	الوايد بن يزيد	١٦٣
اليامة	٢٨٦	وجرة	٣٤، ٣٣



## فهرس ثالث

للآيات الشعرية الموجودة في هذا الكتاب مرتبة على حروف الهجاء (أ)

صفحة	أ	صفحة
٢٠٢	جل عن مذهب	٢٣
٢١٣	ونذمهم وبهم عرفنا	٢٤
٢١٧	رايت الحرب	٥٢
٢٢٦	ترى ضوءها	٦١
٢٣٠	لا تعذل المشتاق	٧٧
٢٣٠	قالسلم يكسر	٨١
٢٣٧	نسجت حوافرها	٨٢
٢٤٤	من قهوة تنسي الموم	١١٦
٢٤٤	يتعثرن في النحور	١٣٤
٢٥٤	من كان في الدنيا	١٣٧
٢٦٥	يسر الدليل بها خيفة	١٤١
٢٦٦	يتلون الحرير	١٤٢
٢٧٣	ليس الذي صلت	١٤٣
٢٧٣	شم الليالي	١٦٠
٢٧٦	نفذت علي السابري	١٦١
٢٨١	تنفس والعوام	١٦٤
٢٨٢	أذكر حاجتي	١٦٧
٢٨٧	ولا هممت	١٧٤
٣١٥	ملاكت بها كفي	١٧٦
٣٣٨	ثم نادوا	١٩٠
٣٣٨	قد واعدتني	٢٠٢
	جهمية الاوصاف	
	أطلال الرسوم	
	وكاس كمصباح	
	أترك حاجتي	
	فتبيت يسأد	
	مستقل لك	
	لو لم تكن	
	وشكيتي فقد	
	واذا خفيت	
	ما الخن الا	
	لم تسم ياهارون	
	لم تحك نائك	
	ولجدت حتى كدت	
	كأنك جنت	
	أأحبه واحب	
	أنت دونها	
	ياايها المجدي	
	واك الزمان	
	ونواظر نظرو	
	امن ازديارك	
	اذ تحسب الشجراء	

صفحة		صفحة
٥٤	حمدان	٣٥٧
٥٧	وابهر آآب	٣٦١
٥٨	ومن لم يسلم	
٥٨	اقول وقد قالوا	
٥٨	ارى الناس	٠٢
٦١	بنفسي من هواه	٠٦
٦٢	لن يأكلوا	١٣
٦٣	فضرمت الشتاء	١٧
٦٤	ذهبت بذهبه	٢٢
٦٧	تكاد عطاياها	٢٣
٦٧	وعطاء مال	٢٤
٦٩	لك قد	٢٩
٧٤	وشبخ	٣٦
٧٤	قسا فالاسد	٣٧
٧٥	فكلكم اتي	٣٨
٨١	ما انصف القوم	٣٩
٩٣	ومن سر	٤٠
٩٣	فان تكن العلق	٤١
٩٣	تزلنا عن الاكوار	٤٢
٩٦	أيدري ما ارابك	٤٢
٩٧	طلبتهم على	٤٣
٩٩	الم تغلط الايام	٤٣
١٠٠	يريد بك	٤٤
١٠٠	وانفخ لنا	٤٥
١٠٥	اخو الحرب	٤٥
١٠٧	ملك سنان	٥٢
	يفضح الشمس	
	لو لم تكن	
	ب	
	كتاب	
	وما الشعر	
	يا عجباً	
	كان توالياها	
	فكانا هي	
	فلو نبش	
	أيامنا	
	اجدك . اينفك	
	وقد علم	
	واذا دجت	
	تبكي فتذري	
	يا عمر اضحت	
	صدق الغراب	
	يدون من	
	فان كان	
	مستعرببكي	
	لقد كان	
	ولم يكن	
	بديع مدى	
	حديد الطرف	
	الماء منهمر	
	قامت تريك	

صفحة		صفحة
١٥١	للمشرفية وقع	١١١
١٥٨	اذا اوطن	١١٣
١٥٨	اعصى العواذل	١١٦
١٥٨	ذريني واهوال	١١٦
١٥٩	يهاب العديد الدهم	١١٧
١٥٩	تهاب سيوف الهند	١١٨
١٥٩	نجوم سماء	١٢٣
١٦٠	خليت والحسن	١٢٣
١٦٠	خلقت على	١٢٥
١٦١	اذا اغاديتني	١٢٦
١٦٣	حباريات	١٢٦
١٦٣	اقفر من اهله	١٢٨
١٦٦	ولا اتنى الشر	١٣٣
١٦٦	سيعلم من يكون	١٣٣
١٦٧	والشعر ظهر طريق	١٣٥
١٦٩	اقامت على قلبي	١٣٥
١٦٩	غربته العلى	١٣٥
١٧٠	الا انما كانت	١٣٧
١٧٠	هذا الذي ابصرت	١٣٨
١٧٠	كالبدر من حيث	١٣٨
١٧٣	هم صيروا	١٣٨
١٧٤	تلقى السعود	١٣٩
١٧٥	اخو ثقة	١٤٠
١٧٥	بك غير آنسة	١٤١
١٧٦	اما لو-أن	١٤٣
١٧٧	مبرقي خيلهم	١٥٠
١٧٧	متسرعين	١٥٠
	غداة لقيت	١١١
	فتى علمته	١١٣
	فبت ولي ليلان	١١٦
	فما زلت في	١١٦
	فما هو الا	١١٧
	ولما رأيت الصبح	١١٨
	طوى الجزيرة	١٢٣
	نحن بنو الموت	١٢٣
	واسود اما القلب	١٢٥
	مرت بنا	١٢٦
	وحبيت من خوص	١٢٦
	اعز مكان	١٢٨
	ازورهم وسواد	١٣٣
	مال كأن	١٣٣
	كأن الجو	١٣٥
	عرفت نواب	١٣٥
	بعيدة ما بين	١٣٥
	كأن كل سوء آل	١٣٧
	وغالبه الاعداء	١٣٨
	ومن ركب	١٣٨
	ان او حشيتك	١٣٨
	رأى النجوم	١٣٩
	من بنو نجد	١٤٠
	أيا اسد في جسمه	١٤١
	تخالف الناس	١٤٣
	قفوا خبروني	١٥٠
	اقول لقائلين	١٥٠



صفحة		صفحة
١٩٧	..لبوا واشرفت	١٧٧
١٩٧	ولو ان الجبال	١٧٧
١٩٧	لا يتمطى كما	١٧٨
١٩٨	اذا حاز مالا	١٧٩
١٩٨	واذا اجتداه	١٨٠
١٩٨	ملك له	١٨٣
١٩٨	تدبير ذي حنك	١٨٣
١٩٩	تكاد مغانيه	١٨٣
٢٠٠	وعطاء مال	١٨٣
٢٠٠	او كبدر السما	١٨٤
٢٠١	كأنها الشمس	١٨٥
٢٠١	كالبدر افرط	١٨٦
٢٠١	كالشمس في كبد	١٨٦
٢٠١	كالبدر من حيث	١٨٧
٢٠٢	تجاوز قدر المدح	١٨٩
٢٠٢	وكان من عدد	١٨٩
٢٠٢	كانهم اثنوا	١٨٩
٢٠٤	ونادب رفة	١٨٩
٢٠٥	فما بكت ليوم	١٩٠
٢٠٥	وكم مدرك امنية	١٩٠
٢٠٥	فكيف اذم اليوم	١٩١
٢٠٧	هر عارض زجل	١٩١
٢٠٩	يهوي بمنجرد	١٩١
٢١٠	اذا ما غزوا بالجيش	١٩٤
٢١١	وفي كل حي	١٩٦
٢١١	ويوماك يوم المعاقاة	١٩٧
		بكل اشعث
		متسرع حتى
		كثرت خطايا
		اضرت بضوء
		ابكي اذا غضبت
		ولكن نفاها
		لقد بث عبد الله
		تصد الرياح الهوج
		وكنت كروضة
		وللواجد المكروب
		انا جهلنا
		قد بين بين
		اقول وقد قالوا
		وهن اذا
		ذكرت به وصلا
		وما ينتقص
		ليت الحوادث
		ظللنا عند دار
		تلك المساعي
		واجرا من رأيت
		ومصلتات
		شق جيوبا
		علينا لك الاسعاد
		وما شئت
		اتيته وانا
		فاني قد وصلت

صفحة	صفحة
٢٢٥	وا حسب اقطار البلاد ٢١٢
٢٢٥	قد علمت مارزيت ٢١٢
٢٢٦	بينَ البين ٢١٢
٢٢٦	وقد زادها ٢١٣
٢٢٦	ولولا ايادي ٢١٣
٢٢٦	كثرت خطايا الدهر ٢١٤
٢٣٠	حال متى علم ٢١٤
٢٣١	يستصغر الخطر العظيم ٢١٥
٢٣١	ترى ضلاً ٢١٥
٢٣٢	والبستاني النعمى ٢١٦
٢٣٢	رأيت التصدع ١١٦
٢٣٥	جانيك من يجني عليك ٢١٧
٢٣٥	وجرم جره ٢١٧
٢٣٥	وقاهم جدهم ٢١٧
٢٣٥	الجود اخشن ٢١٩
٢٣٦	وقد يكهم ٢٢٠
٢٣٦	اذا ضربت ٢٢٠
٢٣٧	فهل كنت الا مذنباً ٢٢١
٢٣٧	وتعدلني فيك القوافي ٢٢١
٢٣٨	فغربت حتى لم اجد ٢٢١
٢٣٩	فشرق حتى ٢٢١
٢٤٠	تحاله مستقبلاً ٢٢١
٢٤١	تحسبه اقعد ٢٢١
٢٤١	لو اقسمت اخلاقه ٢٢٢
٢٤٣	اذا ما الجرح ٢٢٣
٢٤٤	وحبيت من خوص ٢٢٥
عيني الى اذني	
فيكون مركبك	
اذا بدا حجت	
يا ايها المعرض	
حتى وصلت	
فنعمت من شمس	
وافضت في كل شيء	
جرى الخلف الا فيك	
يرى ان ما ما بان	
لو سعت بقعة	
وما هو الا	
لو لم يقد جحفا	
بكل اشعث	
وفد علمت	
واذا تألق	
ارى الحلم	
الم تراني	
كان مثار النقع	
يزور الاعادي	
بعيد على كسلان	
ولو ان ركبا	
بيضاء تطمع	
نحن بنو الموتى	
تبكي فتذري	
ويغنيك عما	
ولئن طلبت شبيهه	

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٢٤٥	واصفح للبي	٢٥٨	اذا طلبوا جدواك
٢٤٥	هم رهط من امسى	٢٥٩	هو الحبيب
٢٤٥	اذا ترك الانسان	٢٦٢	والموت خير
٢٤٦	لها منزل تحت الثرى	٢٦٣	اقيت القنائة
٢٤٦	فتصدر عنه	٢٦٣	وقا. تترك النفس
٢٤٧	تصرفه للطعن	٢٦٧	غربت خلانقه
٢٤٧	يد الزمان الجمع	٢٦٨	فأن اردى
٢٤٧	واولا ايادي الدهر	٢٦٩	فشرق حتى
٢٤٨	تنسى ايادي الزمان	٢٧٠	وكأنما كسى النهار
٢٤٨	او تغبط الارض منها	٢٧٠	تورر الاعادي
٢٥٠	تجاوز غايات	٢٧٢	غدا، يجتمع العزم
٢٥٠	كر ما فلو حدثته	٢٧٣	اذا المرء لم يجيبك
٢٥٠	يستصغر الخطر العظيم	٢٧٣	مفازة صدر
٢٥٠	طلعن شموسا	٢٧٣	كريم اذا ضاق
٢٥٢	عجبت لتطويح النوى	٢٧٤	لما نطقت
٢٥٣	اما تغلط الايام	٢٧٤	وأن مديح الناس
٢٥٣	فحب الجبان النفس	٢٧٤	ان تأخذ الناس
٢٥٤	كأن الليل	٢٧٤	فصدقتها وكذبتها
٢٥٤	اذا قلته لم يعتنع	٢٧٦	وكم لك نائلا
٢٥٥	وما ازداد فضل فيك	٢٧٧	ولست اعتد للفتى
٢٥٥	قد كان قاسمك	٢٧٧	أذا لم تكن
٢٥٦	محاسن من مجد	٢٧٧	وما الحسب الموروث
٢٥٦	شادوا مناقبهم	٢٧٨	ابوك اب حر
٢٥٦	قوم هم الازف	٢٧٨	وما يشني صداع
٢٥٧	اذا لم نشاهد	٢٧٩	اضرت شجاعة
٢٥٨	وانفج لنا من طيب	٢٨١	تطيب دنيانا
٢٨٢	وفي النفس حاجات		
٢٨٣	ومن ركب الثور		
٢٨٣	قح يكا دصهيل الخيل		
٢٨٣	يا عام او قدرت		
٢٨٥	ثوى ماله		
٢٨٥	وهمك فيها		
٢٨٥	وهما في العلا		
٢٨٥	جزاك ربك		
٢٨٦	غدرت ياموت		
٢٨٦	وكم صحبت		
٢٨٦	رموا بنواصيها		
٢٨٧	بعيدة ما بين الجفون		
٢٨٨	فان يك سيف دولة		
٢٨٨	وما انا الاعبد		
٢٨٩	وما عدم اللاقوك		
٢٩٠	لحى الله ذي الدنيا		
٢٩٢	ترين الحلي		
٢٩٣	ولم يغن عنه الموت		
٢٩٣	اخلاي لو غير الحمام		
٢٩٥	واحسن ايام الهوى		
٢٩٥	فهو غض الاباء		
٢٩٨	واصرع اي الوحش		
٢٩٨	سبقت اليهم		
٣٠٣	ملك سنان قناته		
٣٠٥	ومن سر اهل الارض		
٣٠٥	من كنى لي		

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٣١٠	وما مثله في الناس	١٦٨	ولو خذات
٣١٢	لجنبت العوار	١٧٢	علمني جودك
٣١٣	الا اذا غادرت	١٨٨	ولو لم يجر
٣١٤	ذاب فلوزج	١٨٨	فن لي
٣١٤	ولو قلم القيت	١٩٣	وقد نظرتك
٣١٤	تقد السلوقي	٢٣٥	افاعيل الوري
٣١٥	ولو ان قيسا	٢٤٧	تعرفكم جزر الجزور
٣٢٠	مسرة في قاب	٣٠٠	تباهي به الارض
٣٢٩	متي نوهت	٣١٥	ولو ان برغوثا
٣٣٧	مضى بعد ما التف	٣١٥	ولو ان عصفورا
٣٤٦	ولم ترد حياة	٣١٧	ولو ان جلدا
٣٤٩	فقلت ايا رباه		ش
٣٤٩	حملت اليه	١٣	اقفرت الوعشا
٣٥٣	انابدر بن عمار سحاب	٦١	ضاحي المحيا
٣٥٦	رب ليل		ج
٣٥٩	وهل سمعت	١٨	خفاء بها
٣٦٠	وغر الدمستق	٦٠	اصبحت ني
	ت	١٥٥	هل الدهر الا
٤٠	فبتنا كان	٢٨٣	ورحت لا يحملني
٧٤	اني على	٣١٥	لوقلت للسيل
٧٤	لا خلق اسمح	٣٥٠	كان اصوات
١٢٧	ومقانب	٣٥١	يفرك حب
١٣٤	فكانها نتجت		
١٣٥	لو مر يركض		
١٣٥	ذكر الأنام		
			ح
		صفحة	أخذنا بأطراف
		٣٦	جريت مع
		٥٣	ايامن وجهه
		١١٥	وطائرة تتبعها
		١٤٥	كان ريقه
		١٥٠	يزيد على سرور
		١٥٠	يمد نجاد السيف
		١٥٥	جريت مع الصبا
		١٥٦	يقولون لا تبعد
		١٥٧	ليباغ عذرا
		١٥٨	خاطر بنفسك
		١٥٨	ومن يك مثلي
		١٨٣	وذكي رائحة
		١٩٧	اذا زرت شمسا
		١٩٨	جدت بالاموال
		٢١٣	وكن جوار الحي
		٢٢٢	وجلي الوداع
		٢٢٢	لو ان مافيه
		٢٢٢	لو فرق الكرم
		٢٢٢	اقول ان سألوني
		٢٢٨	يخني العداوة
		٢٣١	شيم فتحت
		٢٤٢	شفعت مكارمهم لهم
		٢٤٥	قرب المزار

صفحه	صفحه	صفحه	صفحه
٨٢	٨٢	٣٨	٢٦١
٨٢	٨٢	٣٩	٢٦١
٨٦	٨٦	٥٥	٢٨٤
٩٢	٩٢	٥٧	٢٨١
٩٤	٩٤	٥٨	٢٨٤
٩٥	٩٥	٦٠	٢٩٢
٩٩	٩٩	٦٠	٢٩٧
١٠٥	١٠٥	٦٢	٣٠٢
١٠٥	١٠٥	٦٣	٣١٥
١١٣	١١٣	٦٥	٣٢٩
١١٤	١١٤	٦٧	٣٤٦
١٢٥	١٢٥	٦٨	خ
١٣٠	١٣٠	٦٨	٢٩١
١٣٠	١٣٠	٦٨	تصرفت الدنيا
١٣٣	١٣٣	٦٩	د
١٣٣	١٣٣	٦٩	٠٦
١٣٤	١٣٤	٦٩	٠٦
١٣٤	١٣٤	٧٥	٠٩
١٣٥	١٣٥	٧٦	١٣
١٣٥	١٣٥	٧٧	١٧
١٣٥	١٣٥	٧٨	٢٣
١٣٥	١٣٥	٧٨	٢٨
١٣٥	١٣٥	٧٩	٣٧
١٣٥	١٣٥	٨٠	٣٧
١٣٧	١٣٧	٨٢	٣٧
١٣٧	١٣٧	٨٢	٣٧

صفحة	صفحة	صفحة
١٣٨	١٧٣	١٣٨
لا تشتتر العبد	وما الصارم الهندي	١٣٨
١٣٨	١٧٣	١٣٨
إذا اسمع الناس	نقم على نقم	١٣٨
١٣٨	١٧٣	١٣٨
وغيظ على الايام	فان جسيمات	١٣٨
١٣٩	١٤٧	١٣٩
فما ترجي النفوس	فانك يا مر	١٣٩
١٤٧	١٤٧	١٤٧
بياض في جوانبه	وانا الفداء	١٤٧
١٤٧	١٧٤	١٤٧
والورد فيه	لبس الشجاعة	١٤٧
١٥٠	١٧٤	١٥٠
ولقد اصاب	ايقنت ان	١٥٠
١٥٣	١٧٥	١٥٣
لو أنها عرضت	تجود بالنفس	١٥٣
١٥٤	١٧٩	١٥٤
العبد يقرع	امير امير	١٥٤
١٥٦	١٧٩	١٥٦
وما المرء الا	وتركي سرعة	١٥٦
١٥٩	١٧٩	١٥٩
انا السيف	وقيدت نفسي	١٥٩
١٥٩	١٨٠	١٥٩
ويخشي شداه	سا طلب بعدالدار	١٥٩
١٦١	١٨١	١٦١
نشوان يطرب	ففراق جرعته	١٦١
١٦٢	١٨٣	١٦٢
يشترك العالم	شكرت نعمة الولي	١٦٢
١٦٢	١٨٤	١٦٢
كريم متى	قالوا اعتملت	١٦٢
١٦٤	١٩١	١٦٤
سقاء الكرى	وشغل النفس	١٦٤
١٦٥	١٩١	١٦٤
نفضنا الى الموت	عشية قام النانحات	١٦٤
١٦٥	١٩١	١٦٥
ويثرب تعلم	كانها وهي في	١٦٥
١٦٩	١٩٢	١٦٥
رأيت االيا	وظنوني مدحتهم	١٦٥
١٦٩	١٩٢	١٦٩
حتى يشار	مقيم الظن	١٦٩
١٧١	١٩٢	١٦٩
ومها يكن	واني عنك	١٧١
١٧٢	١٩٢	١٧١
اخبرني اذا	وما سافرت	١٧١
١٧٢	١٩٢	١٧٢
و كانت وليس الصبح	محبك حيث	١٧٢
١٧٢	١٩٢	١٧٢
فالليل حين	متى ما اسير	١٧٢
١٧٢	١٩٣	١٧٢
لمست سواه	اذا لحظت	١٧٢
١٧٢	١٩٣	١٧٢
لمست بكفي	حان الرحيل	١٧٢
	١٩٤	١٧٢
	١٩٤	
		اشهد اني

صفحة		صفحة		صفحة
٢٥٨	وما زال منشورا	٢٣٥	اقرجادي	٢٠٩ وفي الناس
٢٥٩	ويمعني ممن سوى	٢٣٦	فوضع الندى	٢١٣ فالوجه مثل الصبح
٢٥٩	والكم عدو	٢٤١	بانوا بنجرعوبة	٢١٤ لبس البلى
٢٥٩	جود الرجال	٢٤٢	كان تلك الدموع	٢١٤ مازال كل هزيم الودق
٢٦١	وكافا نافست	٢٤٣	وابوهم ابو الصنائع	٢١٥ بقيت جموعهم
٢٦١	يحدث عن قلبه	٢٤٣	كم وكم نعمة	٢١٦ صحبته في الملك
٢٦١	خاب امره	٢٤٤	له اياذ الي سابقة	٢١٦ ازل حسد الحساد
٢٦٢	عش كريما	٢٤٦	وهول كشف	٢١٦ وما زال يعطيني
٢٦٢	فاطاب العز	٢٤٦	قتلت نفوس العدى	٢١٦ كالرمح فيه بضع
٢٦٣	يقتل العاجز الجبان	٢٤٩	من القاسمين الشكر	٢١٨ طلعت على الاموال
٢٦٤	ويحتقر الحساد	٢٤٩	ويهتر مثل السيف	٢١٨ فانجم امواله
٢٦٧	وبدأة مجد لم تكن	٢٤٩	من كل اسمر	٢١٨ فانت حسام الملك
٢٦٧	شخص الانام	٢٤٩	وقد صفت الاسنة	٢١٩ ما قصر الجود
٢٧٠	ولم أرا مثال الرجال	٢٥٠	كأنه كان ترب	٢٢٢ لاتنكرون مع الفراق
٢٧١	لما وزنت بك الدنيا	٢٥١	واسرع مفعول	٢٢٢ لو ان عشر الذي
٢٧١	وان مقامي	٢٥١	وعرفت حتى است	٢٢٣ لهم من لوعة
٢٧٣	صيام بابواب	٢٥٣	ان يعجز الدهر	٢٢٣ فان الجرح
٢٧٣	ورحب صدر	٢٥٤	ياليل لوتلقى الذي	٢٢٣ وان الماء
٢٧٥	فني سندبايا	٢٥٤	متى ما ازددت	٢٢٤ يكاد حين يلاقي
٢٧٦	لقد حال بالسيف	٢٥٥	فاثنوا علينا	٢٢٤ لاناقتي تقبل الرديف
٢٧٧	جليد على عتب	٢٥٥	سلفوا يرون الذكر	٢٢٥ اخو ثقة
٢٧٨	لئن فخرت بأباء	٢٥٦	لما راوهم	٢٢٧ ماضي الجنان
٢٧٨	كان عليه الشكر	٢٥٦	ظلت بها تنطوي	٢٢٧ زكي تظنيه
٢٧٨	من القاسمين الشكر	٢٥٧	اذا لم تجزهم	٢٢٨ وكنتم قديما
٢٨٠	ما بقومي شرفت	٢٥٧	ليس الجمال بمنزر	٢٣٠ وأرى الناس مجمعين
٢٨١	يود يدا عن ثوبها	٢٥٧	ابدا أقطع البلاد	٢٣٢ فان افسدت شينا

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
اقول اصاحبي ٣٤	فلما جثته ٣١٩	اذا ما عصينا ٢٨١	
مباحة ساحة ٤٦	هم ساعدوا الدهر ٣٢٠	لعلمها انها ٢٨٢	
رقت حواشي ٣٧	فسيف ابن عبس ٣٢٦	اقسم جسمي ٢٨٢	
وكنت اذا ٣٧	كذاك سيوف الهند ٣٢٧	تهلل قبل تسليحي ٣٨٣	
ما زال يلطم ٣٨	الا ليت شعري ٣٢٧	مثة حتى كان ٢٨٧	
لها بين ٣٩	به الروم ٣٤٢	وراسي مرفوع ٢٨٧	
فلما دنوت ٤١	فان تعقب الايام ٣٤٣	فان يك من بني ٢٨٨	
ان تسد ٤١	وان ادع ٣٤٦	وتقصر اموال الفتى ٢٨٩	
ما بعيني ٤٣	وكنا اذا ٣٤٧	واتعب خلق الله ٢٩٠	
لا اذود الطير ٥١	فالوجه مثل الصبح ٣٥٢	فلا ينحلل في المجد ٢٩٠	
الا ياقر ٥٣	والعلي مومل ٣٥٣	فتى هز القنا ٢٩١	
قد غنينا ٥٣	ما يقنص الموت ٣٦	جاءت منيته ٢٩٣	
ان الذي ٥٦		تركنتي واقفا ٢٩٥	
يا عاذلي ٥٧	ذ	تري قلماتنا ٢٩٧	
عاذاتي ٥٧	حمدت نفوسهم ٧٨	تظل تحفز عنه ٣٠١	
أترك لذة ٥٨	امساور ام قرن ١٢٨	راميات باسهم ٣٠٢	
فدع الملام ٥٨	متعودا لبس الدروع ٢٣٧	فلا تعجبا ٣٠٢	
فتى مات ٦٠	ر	ورحب صدر ٣٠٣	
ليس يدري ٦٧		يا رمد العين ٣٠٤	
لساني وعيني ٧٤	اذا نحن ٠٤	مدحت اباه قبله ٣٠٤	
نثرت عليك ٧٩	وقاوا توصل ٠٧	اعندي تنقض الصواعق ٣٠٤	
اول ما اسال ٧٩	تلك آثارنا ٠٨	ما تعرف العين ٣٠٤	
كان المطايا ٨٠	لها متنتان ١٢	هي الاعمى النجل ٣٠٥	
بغات الطير ٨٠	واركب ١٦	ولو ان ما ابقيت ٣١٣	
واطمع عامر ٨٦	شوق ١٦	يظل يحفز عنه ٣١٤	
فلو خاق الناس ٩٥	هن البجاري ٢٦١	افي تنظام ٣١٦	



صفحة		صفحة
١٥٥	فتى يشتري	٩٦
١٥٧	اذا نعمة	١٠٣
١٦٣	تعزاً امير المؤمنين	١٠٤
١٦٤	وقد كنت استعني	١١٠
١٦٤	طوى الموت	١١٢
١٦٨	لو اسندت	١١٤
١٧٠	ما كنت الا كالحجم	١١٧
١٧١	اذا انشد	١١٧
١٧٥	فلا اسلمتنا	١١٩
١٧٦	اعارني سقم	١٢٠
١٧٦	كان روهوس	١٢٢
١٧٦	ضعيفة اجفانه	١٢٧
١٧٨	ازالت بك الايام	١٣٠
١٧٨	وقفت على حاليكما	١٣٣
١٧٩	هممي معلقة	١٣٤
١٨٠	غمضت عيني	١٣٥
١٨٣	وان مقيات	١٣٦
١٨٣	دنت باناس	١٣٧
١٨٥	اذا اوقدت	١٣٨
١٨٦	اجارك المكروه	١٤٣
١٨٦	متى ما اتى يوما	١٤٦
١٨٨	فلا تذكر	١٤٨
١٨٩	عجبت لسعي الدهر	١٥٠
١٩٠	ما ضربي حسد اللثام	١٥٢
١٩٠	تمادينالانا	١٥٤
١٩٠	قوم اذا اخذوا	١٥٤
		١٣٠
		١١٤
		١١٧
		١١٧
		١١٩
		١٢٠
		١٢٢
		١٢٧
		١٣٠
		١٣٣
		١٣٤
		١٣٥
		١٣٦
		١٣٧
		١٣٨
		١٤٣
		١٤٦
		١٤٨
		١٥٠
		١٥٢
		١٥٤
		١٥٤

صفحه	صفحه
٢٢٢	١٩١
٢٢٣	١٩١
٢٢٣	١٩٣
٢٢٣	١٩٣
٢٢٣	١٩٤
٢٢٦	١٩٦
٢٢٦	١٩٦
٢٢٦	١٩٧
٢٢٧	١٩٨
٢٢٧	١٩٩
٢٢٨	٢٠٠
٢٢٩	٢٠٣
٢٣٢	٢٠٣
٢٣٤	٢٠٥
٢٣٨	٢٠٥
٢٣٨	٢٠٩
٢٣٨	٢٠٩
٢٣٩	٢٠٩
٢٤٠	٢١٠
٢٤٠	٢١٣
٢٤٠	٢١٤
٢٤٥	٢١٦
٢٤٦	٢١٧
٢٤٨	٢١٩
٢٥٤	٢١٩
٢٥٤	٢١٩

صفحة	صفحة
٢٧٧	٢٥٤
٢٨٤	٢٥٥
٢٨٤	٢٥٥
٢٨٥	٢٥٥
٢٨٦	٢٥٧
٢٨٦	٢٦٠
٢٨٧	٢٦٠
٢٨٨	٢٦٠
٢٨٩	٢٦١
٢٨٩	٢٦٢
٢٩٠	٢٦٣
٢٩١	٢٦٣
٢٩١	٢٦٤
٢٩١	٢٦٤
٢٩٢	٢٦٤
٢٩٣	٢٦٤
٢٩٤	٢٦٦
٢٩٤	٢٦٩
٢٩٤	٢٧٠
٢٩٤	٢٧١
٢٩٦	٢٧٢
٢٩٧	٢٧٢
٢٩٨	٢٧٤
٢٩٨	٢٧٤
٢٩٩	٢٧٥
	٢٧٦

صفحة	صفحة
٣٢٩	غدا قسمه ٢٩٩
٣٣٩	وما اخترت ٢٩٩
٣٤٢	تجشمته والليل ٢٩٩
٣٤٣	سرينا به والليل ٢٩٩
٣٤٤	ولا تنكرا عصف ٣٠٠
٣٤٩	لو شددنا ٣٠٠
٣٥٢	اذا سلك السماء ٣٠١
٣٥٣	ومن لو ترى ٣٠٣
٣٦١	وملت نحر عشارها ٣٠٤
	فشككت فيه ٣٠٤
	نكس لما اتيت ٣٠٥
	اذا كان هادي ٣١٢
٨٠	واني لظلام ٣١٣
٣١٦، ١٨٥	بلغنا السماء ٣١٤
٢٥٣	لو اسندت ميتا ٣١٤
	بجيش تظل الباق ٣١٤
	واولا الريح ٣١٤
٢٦	اذا ركبوا الخيل ٣١٥
٣٤	يد شعاع الشمس ٣١٥
٣٥	لعمرك ما الأرزاق ٣١٧
٣٦	اذا اتعت ٣١٧
٥١	من القاصرات الطرف ٣١٨
٥٥	ولمت عليه ٣٢٠
٥٦	نجوت من السوء ٣٢٥
٦١	شيء من العدم ٣٢٦
٦٢	نست يمني ٣٢٦
لم يك الحق	
وانني حيث	
وما فارقتها	
فما نبالي	
فلم يستيرشرك	
وقد رابني	
تراها من	
مثل القنافذ	
وضاقت الارض	
ز	
ليس كل البزاة	
سله الركب	
يجزيك اويشني	
س	
اهيس اليس	
دعني وشرب	
حتى اذا	
بصحن خد	
قاوا كبرت	
فاردد علي	
اذا زعت	
قسمت لي	
قد قلن لما	

صفحة	ش	صفحة	صفحة
٢٥٩	واقل الاشياء	٦٥	وحادث اخرق
٢٨٢	واذا الجود	٦٥	مقابل في ذوي
٢٨٥	وما الشكرالا	٦٦	اسق الرعية
٣٣٩	ان شكلي	٧٩	بشر تصور
٣٤٥	ياسلم القاك	١٢٨	هذي برزت
	ط	١٣٨	فلا ترج الخير
		١٤١	لو كان صادف
٢	تمت	١٥٤	يطرحن بالدولة
٣	اياقاضيا	١٥٤	قف بالديار
١٤٢	وكل مكان	١٥٥	فتي يشترى
٢٨٧	وراسي مرفوع	١٦١	ولم ادر من هم
	ع	١٧٠	كذب المخبّر عنك
		١٧١	اذا أنشدكم
١٣	كنا نزعها	١٧٣	فاضت سحائب
١٣	يقول الخنا	١٨١	انكرت بمدك
١٤	اطوف ما اطوف	١٩٧	افي الحق ان يضحى
١٥	لقد كان	٢٢٢	لو قسم الله
١٦	وكأنه فوق	٢٣١	يأسو الذي
١٧	قصر الصبوح	٢٤٣	هب لي امين الله
١٧	وكأن غاربها	٢٨٢	ولا اكون كمن القى
٢٦	كادت لمرقان	٣٠٠	بتناوبات
٢٨	اصفيك اقصى	٣٠٠	اكارم حسد
٣٧	ويضحك الدهر	٣٠٣	والعيس عاطفة
٤١	وحامي لواء	٣٣٦	فتاتان اءامنهما
٤٤	فله عينا	٣٥٠	وجلق الماذي
٥٢	فمضي زدها	٣٥١	بيضاء يمنعا
	ص		
		٨٠	منض حديد
		٢٣٣	ار من القميض
		٢٥١	اسر في الدنيا
		٢٦٧	واري سماحك
	ض		
		٦٤	المجد لا يرضى
		٧٥	ايظمه التوراب
		١٣٧	وكيف انتفاعي
		١٤٧	عشية حياتي
		١٦١	ولم ادر من
		١٧٦	لما انضيتك
		١٨١	وان تجدة
		١٨٥	اذا اعتل
		٢٥٨	همة تنطح النجوم

صفحة		صفحة		صفحة
٢٣٦	اتت زائرا	١٧٩	وما قيدت	٧٢ فتي الف جزء
٢٣٧	كن اذا احببت	١٨٠	أ آلفة النجيب	٧٥ ملك القطر
٢٣٧	تذلل لها واخضع	١٨٠	فقد كنت تبلى	٧٨ وانك في
٢٣٩	ويضحك الدهر منهم	١٨٧	كنا نظن	٩١ وفارس الخيل
٢٤١	فمددت آبائي	١٨٨	فاما تفرقنا	٩١ لاحرث يشغله
٢٤٢	فهي اذا سميت	١٨٩	قرنم عليه	٩٢ ماغاب عنه
٢٤٢	من كل سمح الخطا	١٩١	اخذت على الارواح	١٠٢ ويقطع البيد
٢٤٢	اذا عرضت حاج عليه	١٩٢	له منظر	١١٥ فكأزهاو الدمع
٢٤٢	صبرت فكان الصبر	١٩٤	فردت عاينا الشمس	١١٩ اوما وجدتم
٢٤٢	لأنحسبني عنكم مقصرا	١٩٤	اذا سار كف	١٢٢ الزوم بعد ابي شجاع
٢٤٦	وانا لنعطي المشرفية	١٩٧	حشاي على جمر	١٢٣ واعدت آبائي
٢٤٦	وواكنت الا السيف	١٩٧	واو لقيت صم	١٢٨ احبك او يقولوا
٢٤٧	ونالت ثارها	٢١٠	اذا ما غدا يوما	١٣٥ الألمي
٢٤٧	جالت يد الدهر	٢١١	ويطمع الطير فيهم	١٤١ ان كان يدعى
٢٥٠	وحديث مجد	٢١٧	تصد حيا	١٤٢ فان ماريتني
٢٥١	ومن يقترف خلقا	٢١٧	ولا عذر الا	١٥٢ وما بات قوم
٢٥١	وادوم اخلاق الفتى	٢١٩	في خلقه لامرىء	١٥٦ ومن يقترف خلقا
٢٥١	وما انا بالمستكر	٢١٩	وايس باوسهم	١٥٧ وما المال
٢٥٢	لقدوقرتني الحادثات	٢٢٠	ولم يك اكثر	١٥٨ اذا المرء
٢٥٢	اعمرك اني بالخليل	٢٢٠	فلا تعاليا بالسيف	١٥٩ اذا قررنا
٢٥٣	أصدق وعف وبر	٢٢٢	وقد كان يدعى	١٦٠ ولو صورت نفسك
٢٥٦	ما زلت تدفع	٢٢٧	الألمي الذي	١٦١ ونعمة معترف
٢٥٩	يدون بالببيض	٢٣٠	اذا ما اغاروا	١٦٢ عباس عباس
٢٦٧	يعشي الكرام	٢٣١	فما يرفع الناس	١٦٤ طوى الموت
٢٦٩	تغدو المنايا	٢٣٢	احد اللفظ	١٧٣ كتبت اوجههم
٢٦٩	لما اتاك	٢٣٣	فاذا جهات	١٧٤ الف المروءة

صفحة	صفحة	صفحة
٢٢٦	٣٥٠	٢٧٢
قضى لها الله	تفرق الاف	اذا ما لم تسر
٢٣٨		٢٧٤
من لم يزر زير		وانك في ثوب
٢٤٣		٢٧٥
وزادها عجباً		فما وجه يجي
٢٤٣		٢٧٥
او كان سكناي		بككت المنابر
٢٥٤		٢٧٧
زيادة شيب		اني لاجبن
٢٥٧		٢٨٣
قصدتك والراجون		كان السحاب الغر
٢٥٩		٢٨٥
قد نبذوا الحيف		ويد كان نوالها
٢٦٥		٢٨٥
يظل بها الهادي		اغرمتي تساله
٢٨١		٢٨٦
واني لاخلي للفتاة		اعمرك ما المكره
٢٩٤		٢٩١
تحببها الكفاة		نفذ القضاء
٢٩٥		٢٩٣
وكأني بين الوصال		دفعنا بك الايام
٣٠٤		٢٩٣
ملك بقارعة العراق		ما زلت تدفع
٣٠٥		٢٩٤
اشركتمونا جميعاً		فلازجر الهوب
٣١٨		٢٩٩
يجرحه اللحظ		أطرح المجد
٣٣٧		٣٠١
اذا غاب غدواً		تصيح الردينيات
٣٤٢		٣٠٣
تنفي يداها الحصى		تلقاه يقطر سيفه
٣٥٢		٣١٨
تفكره علم		تألم درزه
		٣١٩
		ذراعاها عدوا
		٣٢٠
		والرايت الدهر
		٣٢٥
		فادرك ابقا العراة
		٣٢٥
		ونادي منادي القوم
		٣٢٦
		تقبل من خيفانة
		٣٣١
		وما المرء
		٣٣٤
		تكثفنا الاعداء
		٣٣٧
		فارحام شعر
		٣٥٠
		ترى النور

## ق

٥	مالي
٦	وغنج
٧	وقالوا اضطرب
١٦	ينخرجن
١٩	برية
٣٦	واذا بدا
٣٧	ساروا وقد

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٢٣٢	١٤٣	٦٣٤٣٩	يادهر قوم
٢٣٤	١٥٥	٤٤	غمامن هن
٢٣٩	١٦٠	٤٤	يطعنهم ما ارتقوا
٢٤١	١٦٠	٥١	يحميك بما
٢٤٤	١٧٣	٥٦	وضيف كاس
٢٤٤	١٧٥	٥٦	واخفت اهل
٢٤٥	١٨٠	٦٢	فحرام عليك
٢٤٥	١٨١	٦٣	لولم تفت
٢٤٥	١٨٥	٦٥	مازلت في العفو
٢٥٠	١٨٧	٧٣	لك الخير
٢٥٧	١٩٨	٧٣	كيف ترثي
٢٦٥	١٩٩	٧٤	كيف يقوى
٢٦٧	٢٠٠	٧٥	اذا ما لبست
٢٦٧	٢٠٠	٧٧	خف الله
٢٦٨	٢٠٢	٩٢	فقد تلتقي
٢٧٢	٢٠٣	٩٤	رأى ملك الروم
٢٧٥	٢٠٣	٩٤	بكل قرارة
٢٧٨	٢٠٣	١١١	وجدت المدامة
٢٨٠	٢٠٣	١١٤	وموت لا يكون
٢٨٢	٢٠٤	١٢٦	٢٩٦ وهز اطار النوم
٢٨٤	٢٠٨	١٢٧	نودعهم والبين
٢٨٤	٢١٥	١٢٩	اتراها لكثرة
٢٨٤	٢١٨	١٣٦	وخصر تثبت
٢٨٧	٢١٩	١٣٦	ويرجعها حمرا
٢٨٧	٢٢٣	١٣٧	قشير وبلعجلان
٢٩٥	٢٣١	١٤٢	وما انا الا
فلا ترتق الايام	الف هذا الهواء		
وهم اذا اسود	جريت مع الصبا		
ادلتها رياح المسك	بمئن الهوى		
الا يا ابن الدين	اذا امتحن		
رأيت المدامة غلابة	وللا سقى		
امر يدنيل محمد	فقلت ان الفتى		
انا على البعاد	فتبكي ان ناى		
لنا ولا أهله	ولقد بكيت		
وتكاد الظبي	وحاربني فيه		
احدث من لا قيت	وغضبي من الادلال		
وما الحسن في وجه الفتى	جاد بالاموال		
فما زال نولا	بطل تناذره		
والغنى في يد اللثيم	عجبت لحراقة		
شاعر المجد	وعجبت من ارض		
رجيمة اسفار	فكل كف رآها		
بعثوا الرعب	يقلب عينين		
هواد لأملاك	ادرنا عيونا		
فيا اجبن الفرسان	وليلا توسدنا		
يطالب شأوا مرأين	اذا بارك الله		
عدوك ذو العقل	وردت بياض السيف		
اذا ما نكحنا	وليس فتى الفتيان		
يرمي العجاج	ومتم جرح الفراق		
يجنبها من حتفه	اعدوا رماحا		
انا على البعاد	اذا شئت		
لنا ولا أهله	وقد صارت الاجفان		
واحلى الهوى	تنزي العيون به		



صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٣٨	١٨١	٢٩٥	وجدت الذ العيش
٣٩	١٨١	٢٩٩	غزا ابن عمر
٣٩	٢٠٢	٣٠٠	فتى كالسحاب الجوز
٤٠	٢٠٨	٣٠٠	تعود ان
٤٢	٢١٤	٣٠٢	وقد تاتي الاسماء
٤٣	٢٣١	٣٠٥	شدوا بابن اسحاق
٤٤	٢٣١	٣١٩	واخفت اهل الشرك
٤٧	٢٣٢	٢٤٧	تضمنها وهم
٥١	٢٣٣	٣٥١	عوايس حل
٥٢	٢٤٠	٣٥٣	وعذت اهل المشق
٥٣	٢٤٠	٣٥٤	اسلمته في دمشق
٥٤	٢٥٥		
٦٠	٢٦٨		
٦٣	٢٦٩		
٦٣	٢٧٥		
٦٤	٢٨١		
٦٤	٢٨٤		
٦٥	٣٦١		
٦٦			
٦٧			
٦٧	١٢		
٦٩	١٢		
٦٩	١٤		
٧٠	١٨		
٧٢	٢٥		
٧٢	٣٣		

## ك

٥ قد برح

٦ ياليت

٤٠ واقطع الخرق

٤٢ لا تعجبي ياسلم

٥٥ قد حكى

٦١ نم وان لم انم

٨١ قد بلغت

١٦٠ اروح وقد

١٧٦ ولو نقصت

١٨٠ لعل الله

١٨٠ فلو اني استطعت

١٨٠ اري أسفا

١٨١ يا اطيب الناس

## ل

١٢ ايارا كبا

١٢ فاليوم

١٤ كأن ثبيرا

١٨ وكل صموت

٢٥ لوحار

٣٣ تصدوتبدي

صفحة	صفحة	صفحة
١٣٤	١٠٧	٧٢
للهو آونة	علامة القوم	وقد غدوت
١٣٦	١٠٨	٧٣
او سار ذاك	فحل كلاي	سأت
١٣٦	١٠٨	٧٣
رأيتك في الذين	اعد او ٥٠	رواق العز
١٣٦	١٠٩	٧٤
وتراع غير معقلات	عذر الملوين	ورعا اشهد
١٣٦	١٠٩	٧٥
وملحومة بورد	سبقت السابقين	اغركم طول
١٣٦	١٠٩	٧٦
ان كنت ترضي	نحكي اذا	رجل طينه
١٣٧	١٠٩	٧٦
واتعب من ناداك	وقعت على	انما الناس
١٣٧	١١٥	٧٦
واذا حاوات	فواهب والرماع	ولذا اسم
١٣٧	١١٦	٧٦
انا لاني زمن	لوم يراحفهم	جفخت
١٣٧	١١٦	٧٧
ذكر القتي	كان العيس	الطيب انت
١٣٧	١١٦	٧٧
لطفت رأيك	واذا الغزاة	رماني خساس
١٣٩	١١٧	٧٧
قالت الا تصحو	كانت من الكحلا	فلولا توالي
١٣٩	١١٨	٧٩
شجاع كأن الحرب	الى م طهامة	جملتك بالقلب
١٣٩	١١٨	٨٢
رقت مضاربه	وما عشت	عن ذا الذي
١٣٩	١٢٠	٨٢
واذا أتتك	ومن لم يعشق	وهذا اول
١٣٩	١٢٠	٨٣
وما التيه طبي	من لم يعاين	حلفت لذا
١٤١	١٢٠	٨٣
فخذ ما . رجله	هذا ابو القاسم	فبعده والى
١٤٢	١٢١	٨٢
لو طاب	اجد الحزن	نزلوا في
١٤٥	١٢٦	٨٩
يضي . سناه	حدق يذم	يستعذبون
١٤٥	١٢٦	٩٣
وترى البرق	جمع الزمان	حييت من طلل
١٤٧	١٢٧	٩٥
او تيس اظب	واو كنت في	ورعن بنا
١٤٨	١٢٧	٩٥
كجيب الدفنس	او ان فناخسرو	ستريك المنايا
١٤٨	١٢٩	٩٦
ابي غفلي	بقائتي شاء	واني اهتدى
١٤٩	١٣٤	١٠٠
وما اغفلت	قف على الدمنتين	وان يقتسم
١٤٩	١٣٤	١٠٤
تراضينا بحكم الله	كل هو جاء	ان تريني
١٤٩	١٣٤	١٠٦
رضينا بحكم الله	دون التمانق	وما ذات اطوي

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
كان المشفع ١٨٧	كفي فقتل محمد ١٧٠	فاستعمار الحديد ١٤٩	
واذا توسل ١٨٧	اريد لأنسى ١٧٠	وما بلغت ١٥٠	
فاذا وذلك ١٨٨	فلا تحمدوني ١٧١	اذا انت لم ١٥١	
شباب كأن ١٨٨	هانت على كل ١٧١	لعمرك ما ادري ١٥١	
ويوم كأن بهام ١٨٩	واني واسماعيل ١٧١	يا صاح ما شاقك ١٥٢	
واذا اتتك ١٩٠	لست اضحى ١٧٢	لو انها عرضت ١٥٣	
لقد زادني حبا ١٩٠	اعدى الزمان ١٧٢	كأنني لم اركب ١٥٣	
املي في التاج ١٩١	ميهات لا ياتي ١٧٢	وما كان دون ١٥٣	
ونوي كأنهن ١٩٣	تريدين ادراك ١٧٣	وما كان بيني ١٥٤	
ولم اتق في ١٩٤	فلو شاء ١٧٤	يطرحن بالدوية ١٥٤	
ينحيل لي ١٩٥	هو الشجاع ١٧٥	وما المرء الا ١٥٦	
وكلمحت ١٩٥	اتتهن المصائب ١٧٥	واني لاعطي المال ١٥٦	
الا يشيب ١٩٦	يكسو السيوف ١٧٧	واني لعف الفقر ١٥٧	
هدية ما رأت ١٩٦	مقيم من الهيجا ١٧٨	اريدلاً نسي ١٦٠	
اذا معشر صابوا ١٩٩	احامقه ١٧٨	والجراحات عنده ١٦١	
قيل بمنجج ٢٠٠	ليس قليلا ١٧٩	انت نقيض اسمه ١٦١	
هي الشمس منزلها ٢٠٠	ان ما قل منك ١٧٩	اذا خالط ١٦٥	
ما زلت تحسب ٢٠٢	وجودك بالمقام ١٧٩	صحا القلب ١٦٥	
وضاقت الارض ٢٠٢	اذا الناس ١٨١	ولست بفراح ١٦٦	
التي عصاه ٢٠٤	على ان هجران ١٨١	أن استراقك ١٦٧	
فاهلا وسهلا ٢٠٤	ابعد نأي ١٨٢	ولو لم يكن ١٦٧	
لم ترني ابا علي ٢٠٤	اعدد ثلاث خلال ١٨٣	لو اشتمت ١٦٨	
وما صاحب الايام ٢٠٥	دون التعانق ١٨٤	انك من معشر ١٦٨	
فتشابه الخلقان ٢٠٨	بنا منك فوق ١٨٥	لو حار ١٦٨	
ان رب المال ٢٠٨	مضى وورثناه ١٨٦	لولا مفارقة ١٦٨	
فلو ان ما اسعى ٢٠٨	وذى امل ١٨٦	كأن رقيباً ١٦٩	
	ليس عندي ١٨٦		
	كفأك بالشيب ١٨٧		

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٢٠٩	قتلت وعالجها المدير	٢٢٤	فواحدنا ست
٢٠٩	وكان كعسول الاماني	٢٢٥	انخت قلو صي
٢١٠	وقد ظلت	٢٢٨	و وكل الفظن بالاسرار
٢١١	بجيش هام	٢٢٨	مقر مر
٢١٢	تعود بسط الكف	٢٢٩	انت طورا
٢١٢	عطاء لو اسطاع	٢٢٩	اذا صديق
٢١٢	و كنت اعيب عدلا	٢٣٠	ابا دايجة
٢١٢	سمجت ونبهنا	٢٣١	فتي لا يري
٢١٣	ما ان ترى شينا	٢٣١	يعلمنا الفتح المديح
٢١٣	وموال تحييم	٢٣٢	ان الر كائب
٢١٤	وانا الذي	٢٣٢	ان كان شأنكم
٢١٥	طويل نجاد السيف	٢٣٢	وارى تدلك
٢١٥	ثبت المقام	٢٣٤	الجيش جيشك
٢١٥	فرايت اكثر ما حوت	٢٣٤	و كأن الانامل
٢١٦	و كل انابيب القنا	٢٣٥	يفتر عند افتزار
٢١٧	نحن ركب	٢٣٦	اذا قيل مهلا
٢١٨	مبشرة خدامه	٢٣٧	ملوكا يعدون الرماح
٢١٨	لقد خان	٢٣٨	وقفت واحشائي
٢١٨	لخاط له الاقرار	٢٣٨	لك يا منازل
٢١٩	لولا المشقة	٢٣٩	بارزته وسلاحه
٢٢٠	رمى كاب الاعداء	٢٣٩	من طاعني
٢٢١	ان ادبرت	٢٣٩	وما بلغ المهدون
٢٢١	اعداء ما وجدي	٢٤٠	وما ترك المداح
٢٢٢	اجد الجفاء	٢٤٠	ويبقى ضعف ما قد
٢٢٤	وانا المنية	٢٤١	بدت بين حور
٢٢٤	يكاد من طاعة	٢٤١	وانا القرم
٢٤٢	طوى شيا	٢٤٢	وهان فما ابالي
٢٤٢	يراد من القلب	٢٤٣	نصيبك في حياتك
٢٤٣	خلاتكم بالكرامات	٢٤٣	وما عزه فيها مراد
٢٤٤	ما زال طرفك يجري	٢٤٤	وما زال لي اكرامهم
٢٤٤	ويبقى على مر الحوادث	٢٤٥	مستبسلون
٢٤٨	يستعدون منا يا هم	٢٤٨	تراه اذا
٢٤٩	واسمر صبوع	٢٤٩	وما اغفلت
٢٥٠	وان تلامي	٢٥٠	لقد اصبحت
٢٥٢	رما في الدهر	٢٥٢	لا خيل عندك
٢٥٣	اقطع	٢٥٣	افاد و جاد
٢٥٣	فان له ببطن الارض	٢٥٥	تدارك ما قبل الشباب
٢٥٦	ولا خير في حسن	٢٥٦	ولست وان احبت
٢٥٧	وليس باول ذي همة	٢٥٧	وان يقتسم مالي

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٢٥٨	٢٧٦	٢٧٦	٢٥٨
لا امسك المال	تلف الذي اتخذ	وتنال منك	تغير الايام حالاته
٢٥٨	٢٧٦	٢٧٦	٢٥٨
وحالات الزمان	وحالت عطايا كفه	واجز الامير	همام اذا ما فارق
٢٥٩	٢٧٧	٢٧٧	٢٥٩
ملقى الرجال	اذا انت لم تحم	لسنا وان كبرت	قصرت مخافته
٢٦١	٢٧٨	٢٧٨	٢٦٢
هما خطتا	اذا سالوا	اذا وصفوا	وافر مما فر منه
٢٦٢	٢٧٩	٢٧٩	٢٦٢
ألقوا المنايا	اسد العرين	وما سودت عجلا	الم تر للنواب
٢٦٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٦٥
وجوه لو ان المدلين	وما يك من خير	وانما يذكر الجدود	كم مهمه
٢٦٦	٢٨٣	٢٨٣	٢٦٦
فان انتم	كان ظبيين	ملك لا يرى الله	تبل الثرى سودا
٢٦٩	٢٨٦	٢٨٦	٢٦٩
يعنها ان يصيبها	شكرتك خيلك	فكرت كئصل السيف	في عسكر
٢٧٠	٢٨٨	٢٨٨	٢٧٠
حوافرها مخضوبة	اذا وطئت بايديها	تمسي الاماني صرعى	انا الذي بين
٢٧١	٢٨٩	٢٨٩	٢٧١
خافيات الالوان	ارى نفسي تتوق	ذريني اطوف	مصغ الى حكم
٢٧١	٢٩٠	٢٩٠	٢٧٢
كان عليها	فعالي فعال الكثرين	ولا ازال على الزوار	لولم يزاخفهم
٢٧٢	٢٩٠	٢٩٠	٢٧٢
ابصروا الطعن	يارب جود	انت الذي	فهم لا تقانه
٢٧٣	٢٩١	٢٩٢	٢٧٣
تغير عنه على الغارات	الطيب انت	مددت جبل فروز	اذا خلعت على عرض
٢٧٤	٢٩٥	٢٩٥	٢٧٤
٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥
يقبلهم وجه كل	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥
واذا الشيخ	٢٩٩	٢٩٩	٢٩٩
هدانا الله	٣٠١	٣٠١	٣٠١
اقلب منك طرفي	٣٠٢	٣٠٢	٣٠٢
أشقى عند اتقاد	٣٠٢	٣٠٢	٣٠٢
فلاتنكرن	٣٠٢	٣٠٢	٣٠٢
فلو انا شهدناكم	٣٠٣	٣٠٣	٣٠٣
ويغيرني جذب الزمام	٣٠٣	٣٠٣	٣٠٣
الله اكبر	٣٠٤	٣٠٤	٣٠٤
ورد بعض القنا	٣٠٤	٣٠٤	٣٠٤
نصيبك في حياتك	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥
اذا ما حدين	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥
كان العيس	٣١١	٣١١	٣١١
نطعنهم ساكبي	٣١١	٣١١	٣١١
وانا المنية	٣١٤	٣١٤	٣١٤
وضاقت الارض	٣١٦	٣١٦	٣١٦
ينغص بميزوم الجرادة	٣١٧	٣١٧	٣١٧
ولما رأيت الدهر	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠
فقلت له	٣٢٢	٣٢٢	٣٢٢
واذا تكون	٣٢٤	٣٢٤	٣٢٤
على ابن ابي العاصي	٣٢٤	٣٢٤	٣٢٤
ومسفوحة	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥
الدرع لا ابقي	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥
فاست بآتيه	٣٢٩	٣٢٩	٣٢٩
امط عنك	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠
وما هند	٣٣١	٣٣١	٣٣١

صفحه	صفحه	صفحه
١٠١	٥٢	٣٣١
١٠٢	٥٧	اذا كان
١٠٣	٦١	م
١٠٦	٦٢	٥
١٠٧	٦٢	٥
١٠٩	٦٤	٦
١١٠	٦٥	٧
١١٢	٧٠	٧
١١٢	٧٣	١٣
١١٥	٧٣	١٤
١١٩	٧٤	١٦
١١٩	٧٧	١٨
١٢٤	٧٧	١٨
١٢٤	٧٧	٢٤
١٢٤	٨٢	٢٨
١٢٥	٨٣	٣٣
١٢٦	٨٨	٣٤
١٢٧	٨٩	٣٦
١٢٧	٨٩	٣٦
١٣٠	٩٠	٣٦
١٣٠	٩٤	٣٧
١٣٣	٩٦	٣٨
١٣٣	٩٧	٤١
١٣٣	٩٨	٤٢
١٣٣	٩٩	٤٣
١٣٣	١٠١	٤٧
وزائرتي	فتمشت	
الا ياليت	قلت والكاس	
تسود الشمس	لم يبرح البين	
لا تشرك الناس	وتمنى الحرب	
خرجنا نقيم	كان الزمان	
ياد ماسال	فعميقها	
ويلجمه ما ان	وتكفل الايتام	
وقفنا كأنا	حلت محل البكر	
وذبي لب	عظمت فلما	
انا منك	قبيل انت	
ومن تكاثرت	عليه را	
اذا طامت	كفي اراني	
عرفت الليالي	مذل الاعزاء	
يا اخت معتق القوارس	تخرج عن حقن	
غضب اسح	اني كل يوم	
يحمي ابن كيفلغ	وفاو كما كالربع	
كأنما مائج الهواء	واذا الجبان	
اذا صلت	لو كلت الخيل	
وتعذر الاحرار	هندي	
اذا كان مدح	يا عدل الناس	
فوءاد ما تسليه	ومن ظن	
وكنت اذا	المجدعوفي	
قفي تغرمي	هل الحدث	
وما الجمع	ودانت له الدنيا	
واسمع من الفاظه	اذا ساء	
دعيت بتقريظيك	عيون رواجلي	

صفحه	صفحه	صفحه	صفحه
١٣٣	١٥٩	١٣٣	١٣٣
بكل ارض	اذا مقوم	يستخشن الخز	لو كان كما
١٣٣	١٥٩	١٣٤	١٣٣
رايتهم ريش الجناح	اجد الملامه	فقد خفي	ابدلت اروسهم
١٦١	١٦٤	١٣٤	١٣٣
يجري السواك	حتى تصمم	لقد حسنت	من كل ذي لمة
١٦٥	١٦٥	١٣٤	١٣٣
اصبحت العقدة	بكى فاستمل	ولو حيز الحفاظ	مستسلين
١٦٥	١٦٥	١٣٤	١٣٣
وقد كاد يبني	لو حز من جسمه	من يهن	تعنوله
١٦٥	١٦٨	١٣٤	١٣٣
مات الى من	قذفت ما حياة	يتعثرن بالروس	حتى رجعت
١٦٨	١٦٨	١٣٤	١٣٣
ابديت مثل الذي	متوطثوا عقبك	خير اعضائنا	وما حاجة
١٦٩	١٧١	١٣٥	١٣٣
متوطثوا عقبك	واكن البلاد	ولو لم يعل	بكيت عليها
١٧١	١٧١	١٣٦	١٣٣
فما امر بربع	لعمر ابيك	واربما اطر	اذا انت لم تسلم
١٧١	١٧٢	١٣٦	١٣٣
وزارك بي	وكل فتى	لها في الوغى	اتصبر للبلوى
١٧٢	١٧٣	١٣٧	١٣٣
لا يحسب الاقلال	ورب مال	اذا كان ما تنويه	واذا رابكم
١٧٣	١٧٤	١٣٧	١٣٣
ليت الغمام	وايست من مواطنه	اسير الى	وما اخصك
١٧٤	١٧٤	١٣٨	١٣٣
وايست من مواطنه	ان الفتوح	اذا اتت الاساة	ما سله اهل الحجاز
١٧٤	١٧٥	١٣٨	١٣٣
على قدر	حل في جسمي	اتى الزمان	ملام النوى
١٧٥	١٧٦	١٣٨	١٣٣
حل في جسمي	لو كان في	اذا ضووها	ولم تسلمها
١٧٦	١٧٦	١٤٢	١٣٣
لو كان في	لن مال	عقدت من ملتقى	وهم قادوا
١٧٦	١٧٦	١٤٦	١٣٣
لو كان في	وجلا السيول	اقامت في الرقاب	١٣٣
١٧٦	١٧٦	١٤٦	١٣٣
لو كان في	اتعرف اطلالا	ولوعمتهم	١٣٣
١٧٦	١٧٦	١٤٨	١٣٣
لو كان في	وكيف انساك	وارى الليالي	١٣٣
١٧٦	١٧٦	١٥٤	١٣٣
لو كان في	العبد يقرع	حلمتي زعمم	١٣٣
١٧٦	١٧٦	١٥٦	١٣٣
لو كان في	وما الناس	ابعد بعدت	١٣٣
١٧٦	١٧٦	١٥٦	١٣٣
لو كان في	واني لاعطي المال	نوي كما نقص الهلال	١٣٣
١٧٦	١٧٦	١٥٦	١٣٣
لو كان في	ومن يقترف خلقا	وعلى عدوك	١٣٣
١٧٦	١٧٦	١٥٧	١٣٣
لو كان في	ياشقيق النفس	ثم اثنت	١٣٣
١٧٦	١٧٦	١٥٧	١٣٣
لو كان في	فنفسك اكرمها	ما زال يهنى	١٣٣
١٧٦	١٧٦	١٥٧	١٣٣
لو كان في	١٥٧		

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٢٤٦	٢٢٥	١٩٩	حتى يقول الناس
٢٤٧	٢٢٦	٢٠٠	انا الشمس
٢٤٨	٢٢٧	٢٠٢	ولوانها عصفورة
٢٤٨	٢٢٨	٢٠٣	جعلت لاهل الارض
٢٤٨	٢٢٨	٢٠٤	ضيف الم
٢٤٨	٢٢٨	٢٠٤	ياذا اليمينين
٢٤٨	٢٣٠	٢٠٤	ومن خدم الاقوام
٢٥١	٢٣١	٢٠٨	هم لاموالهم
٢٥١	٢٣٣	٢٠٨	لحي الله صلوكا
٢٥١	٢٣٥	٢١٠	سحاب من العقبان
٢٥١	٢٣٥	٢١١	يفدي اتم الطير
٢٥٢	٢٣٥	٢١١	وذولج
٢٥٢	٢٣٦	٢١١	تجنبه الكهامة
٢٥٢	٢٣٦	٢١٢	وما ضرها خلق
٢٥٣	٢٣٦	٢١٢	وفي الحرب
٢٥٦	٢٣٦	٢١٢	والحادثات وان
٢٥٧	٢٣٧	٢١٤	٢٧٠٤ يطان من القتلى
٢٥٧	٢٣٨	٢١٤	٧٠٢ يطان
٢٥٩	٣٣٩	٢١٤	اثاف بهاما بالقواء
٢٦٠	٢٤٠	٢١٨	اذا انالم الم
٢٦٢	٢٤٠	٢١٨	اذا اتت الاساءة
٢٦٢	٢٤١	٢١٨	على عاتق الملك
٢٦٢	٢٤٢	٢٢٠	بمصر ملوك
٢٦٣	٢٤٣	٢٢٠	فما تنفع الخيل
٢٦٤	٢٤٥	٢٢١	والصبر يحسن
٢٦٥	٢٤٦	٢٢٣	وان النار
اذا رأيت نيوب	واذا صحوت		
نطاردهم نستقذ	يفضي حيا		
وكاين في المعاشر	ويعرف الامر		
كل اخوانه كرام	هم الربيع		
ان اجرت لم تنصل	بنورافع		
وجدنا ابن اسحاق	فيهم للاملايين		
ضربته بصدور	اذا استلفتن		
أسير الى اقطاعه	ولولا خلال		
ومن يبتدع	فروع لا ترف عليك		
من تحلى شيعة	تمربك الابطال		
وما استغربت عيني	ان المقدم		
عرفت الليالي	وما الجمع		
فلا يتهمني	وانا وجدنا الحلم		
وفارقت حتى ما احن	ان من الحلم		
تأخرت استبقي الحياة	كل حلم اتى		
اذا ساء فعل المرء	من الحلم ان تستعمل		
ولما رأيت الود	خلقنا سما		
يجب العاقلون	وفيض نواله		
تقي جبهاتهم	لقد حسنت		
ارى اناسا	ظلوم كتنيها		
فلاست بمبتاع الحياة	يحسن من اين		
ذل من يغبط الذليل	ولا موت الا		
تفرحلاوات النفوس	وهل ارمي هواي		
وما كل من يغشى	ثم انقضت		
تظن من فقدك	فلقبل اظهر صقل		
اعيدكم من صروف	قد قلصت شفتاه		



صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٣٠٣	٢٨٦	٢٦٥	ملك بنور
٣٠٣	٢٨٧	٢٦٦	لا يليق الغنى
٣٠٤	٢٨٩	٢٦٦	نعمة الله لا تعاب
٣١٠	٢٨٩	٢٦٧	تريك من خلقه
٣١٥	٢٩٠	٢٦٨	فقل لها لست
٣١٦	٢٩٢	٢٧٠	اجلتها من كل طاغ
٣١٧	٢٩٢	٢٧١	وجاد فلولا
٣١٧	٢٩٣	٢٧١	لما تحكمت الاسنة
٣١٨	٢٩٣	٢٧٢	ودعوت جيشا
٣١٨	٢٩٤	٢٧٢	قدناب عنك
٣٢٤	٢٩٤	٢٧٣	ومها تكن
٣٣٠	٢٩٦	٢٧٥	تفتت الليالي
٣٣٠	٢٩٧	٢٧٥	وقالوا ماجدا
٣٣٤	٢٩٨	٢٧٦	سبق الرعد بالنوال
٣٣٥	٢٩٨	٢٧٧	ولست بقانع
٣٣٥	٢٩٨	٢٧٨	ارى الاجداد
٣٣٨	٢٩٨	٢٧٩	كانهم والرماح
٣٤٢	٢٩٨	٢٧٩	بنو العفرنى
٣٤٣	٢٩٩	٢٨١	ومن ضاقت الارض
٣٤٤	٢٩٩	٢٨٢	ومن العداوة
٣٤٨	٣٠٠	٢٨٢	واذا طلبت
٣٥٠	٣٠١	٢٨٢	منافعها ما ضر
٢٥٤	٣٠١	٢٨٣	وكان كل سحابة
٣٥٥	٣٠١	٢٨٦	فما كان قيس
	٣٠٢	٢٨٦	ترى البيض

صفحة	صفحة		
برغم شبيب	١٠١	اذا ضوءها	٣٦١
لانث مهزته	١٠٤		
نيطت حمائله	١١١	ن	
لو استطعت	١٢٨	و كانت عجوزا	١٤
الرأي قبل	١٢٩	خشت عليه	٢٣
ضربن الينا	١٣٣	كانني حين	٣٩
امضي ارادته	١٣٤	خلفت	٤١
طربت مراكبنا	١٣٤	هذا الذي	٤٢
عقدت سنابكها	١٣٤	نظرت اذا	٤٨
لايمجبن مضيا	١٣٤	اذا نحن	٥١
قد كنت اشفق	١٣٤	ياذاق لا تسامي	٥١
وانفس يامعيات	١٣٥	بانوا وفيهم	٥٢
تحملوا احملتكم	١٣٧	ياخير من	٥٦
كلما انبت	١٣٧	حتى الذي	٥٦
ردينية	١٣٨	ذو الود	٦٠
والقى الشرق	١٣٨	ولى ولم	٦٢
فاو طرحت	١٣٩	ايام يدعونني	٦٢
لو الفلك الدوار	١٤٢	لو لم يمت	٦٤
الايامالذا	١٤٥	واذا ما تركنا	٦٧
لمن طلل	١٤٦	لا يستكن الرعب	٧٦
ان الظعائن	١٥٣	فاو انا	٧٨
ان الذين غدوا	١٥٢	التي الكرام	٧٩
ملك تصور	١٦٠	ونصفي الذي	٨٠
اليك ابا العباس	١٦٢	قاد الجياد	٨٨
لهم ازر	١٦٢	ومقدم الاذنين	٨٨
بكت المنابر	١٦٣	رايتكم لايصون	١٠٠

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٢٥٢	يسابق سيفي	٢٢٤	ان يحمر الله
٢٥٦	اليك ابا العباس	٢٢٤	ترى العين
٢٦٣	ولذاك قيل	٢٢٧	كدت منادمة
٢٦٤	مستبطن من علمه	٢٢٧	وتنادمت دفع
٢٦٥	ما تطوي منه القلوب	٢٢٧	كان فخذيه
٢٦٦	حذار امرى	٢٢٩	كان رقيبا
٢٦٨	وكالسياف ان لا يئته	٢٢٩	وهكذا كنت
٢٦٨	اذا وطن	٢٢٩	ملك تصور
٢٦٩	كانما انت شي	٢٣٠	وحن للموت
٢٧٥	لو ان اجاعنا	٢٣٠	وخلته في جليس
٢٧٨	الحب مامنع الكلام	٢٣٣	نوالك رد
٢٧٩	زيطت حمانه	٢٣٣	يا ملك ان كنت
٢٨٣	افعاله نسب	٢٣٣	نالتك ياخير
٢٨٣	اغار من الزجاجة	٢٣٤	وان جرت الالفاظ
٢٨٤	كان السنهم	٢٣٥	الى عمرو
٢٨٦	اني اصاحب حلمي	٢٣٦	متى تحطي
٢٩٢	سنة العشاق	٢٣٦	ما كان يعطي
٢٩٣	عطاوك زين	٢٣٧	وان نحن لم نبغ
٢٩٦	وايس يعار بامرى	٢٣٨	حمرام تامكة السنام
٢٩٦	يرمي بها البلد	٢٣٨	افيكم فتى حي
٢٩٦	اذانحن اثنيينا	٢٣٩	وايس يعرف
٢٩٧	فاغفر فدى لك	٢٤٤	ربما قرت عيون
٢٩٧	وفوارس تحيي الحمام	٢٤٩	غنت فلم تبق
٢٩٨	يرى حده	٢٤٩	خلقوا سادة
٣١٠	طالعات مع السقاة	٢٥٠	يعطي المبشر
٣١١	ودعت بالين	٢٥٢	ان السيف

صفحة	صفحة	صفحة
٣٢١	٢٧١	١٧٥
٣١٤	٢٧٩	١٩٤
٣١٥	٣١٤	١٩٨
٣٣٨	٣٢٠	٢٠٦
٣٤٧	٣٢١	٢١٧
٣٥٥		٢٢٠
٣٥٩		٢٢٧
		٢٣٠
		٢٣٣
		٢٣٥
		٢٣٩
		٢٤٧
		٢٦٦
		٢٦٧
		٢٦٨
		٢٧٠
		٢٧٣
		٢٧٥
		٢٨٨
		٢٩١
		٢٩٦
		٣٠٣
		٣١٥
		٣١٧
		٣٣٥
١٤	١	
٤١	٥	
٥٧	١٥	
٧٣	٣١	
٧٤	٥٥	
٨٢	٦٣	
٩١	٦٧	
٩١	٨٢	
١١٩	٩٨	
١٢٨	١٠٩	
١٧٨	١١٦	
١٨٤	١١٧	
١٨٩	١٢٩	
٢٠٥	١٣٧	
٢٢٥	١٥٣	
٢٣٣	١٥٦	
٢٤٤	١٥٧	
	١٦٥	

## ترجمة المتنبي (١)

ولادته

ولد سنة ٣٠٣ بالكوفة بالاتفاق وقيل في مكان من امكنة الكوفة يدعى كندة

اسمه ونسبه

هو ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي والجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وبعدها فاء وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج واسمه مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عرب بن زيد بن كهلان وانما قيل له سعد العشيرة لأنه كان يركب فيا قيل في ثلاثمائة من ولده وولد ولده فأذا قيل له من هو لاء قال عشيرتي وخافة العين عليهم (٢)

وقال ابو الحسن محمد بن علي العلوي كان المتنبي وهو صبي ينزل في جوارى بالكوفة وكان يعرف ابوه بعيدان السقا يستقي لنا ولاهل المحلة . وكانت جدة المتنبي همدانية صحيحة النسب لا اشك فيها وكانت جارتنا وكانت من صلحاء النساء الكوفيات (٣) ومما يدل على ان المتنبي كان من السكون قوله

أمسي السكون وحضر موتا      ووالدي وكندة والسيما

مع انه كان يخفي نسبه فاذا سئل عنه قال انا رجل اخبط القبائل ولا آمن ان يكون لاحد ثار في قبيلتي فيقتلني (٤)

تأثره ونموه وسرعة حفظه

قدم الشام في صباه وجال في اقطاره واشتغل بفنون الادب ومهر فيها وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطالعين على غريبها وحوشها ولا يسأل عن شي الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي صاحب الايضاح والتكملة قال له يوما كم لنا من الجموع على وزن فعلى فقال المتنبي في الحال حجلى وظربى قال الشيخ ابو علي فطامت كتب اللغة ثلاث ليال على ان اجد لهذين الجمعين ثانيا فلم اجد وحسبك من يقول في خقه ابو علي هذه المقالة وحجلى جمع حجلى وهو الطائر

(١) لا كان القصد بتأليف هذا الكتاب هو المتنبي رأينا ان نذكر مختصرا ترجمته هنا

(٢) ابن خلكان صفحه ٣٦ ج ١ (٣) طبقات الادبا صفحه ٣٦٧ (٤) مرص العيون صفحه ١٦٩

الذي يسمى القبيج والظربى جمع ظربان على مثال قطران وهي دويبة منتنة الرائحة (١) ومن نوادره ما يحكى انه لما انشد سيف الدواة بن حمدان قوله في مطلع بعض قصائده (وفاؤه كما كالربيع اشجاء طاسمه) كان هناك ابن خالويه فقال له يا ابا الطيب انما يقال شجاء توهمه فعلا ما ضيا فقال ابو الطيب اسكت فما وصل الامر اليك وانما قصد اشجاء اكثره شجى (٢) اما سرعة حفظه فقد روى ابو الحسن العلوي انه اخبره وراق كان يجلس اليه قال ما رأيت احفظ من هذا الفتى ابن عيدان السقا قلت له كيف قال اليوم كان عندي وقد احضر رجل كتابا من كتب الاصمعي يكون نحو من ثلاثين ورقة ليديه فاخذه فنظر فيه طويلا فقال له الرجل اريد بيعه وقد قطعني عن ذلك فان كنت تريد حفظه فهذا يكون ان شاء الله تعالى بعد شهر قال فقال له ابن عيدان فان كنت تريد حفظه في هذه المدة فالي عليك قال اهب لك الكتاب قال فاخذته من يده فاقبل يعيده علي الى آخره ثم استلمه فجعله في كفه وقام فتعاق به صاحبه وطالب بما له فقال ما الى ذلك سبيل وقد وهبته لي قال فحنا عناه منه وقانا انت شرطت على نفسك هذا الغلام فتركه عليه (٣)

### ادعاه النبوة

كان المتنبي لما خرج الى كلب وأقام فيهم وادعى انه علوي ثم ادعى النبوة ثم عاد يدعي انه علوي الى ان أشهد عليه في الشام بالتوبة واطلق قال ابو علي بن حامد سمعت خلقا يجلب يحكون ان ابا الطيب المتنبي تنبأ ببادية سهاوة ونواحيها الى ان خرج اليه لوه لوه امير حمص من قبل الأخشيدي فقاتله واسره وشرده من كان قد اجتمع عليه من بني كلب وكلاب وغيرهم من قبائل العرب وحبسه في السجن دهرا طويلا حتى كاد يتلفه فسئل في أمره فاستنابه وكتب عليه وثيقة واشهد عليه فيها ببطلان ما ادعاه ورجوعه الى الإسلام وأطلقه قال وكان قد تلا على البوادي كلاما زعم انه قرآن انزل عليه فكانوا يحكون له سورا كثيرة نسخت منها سورة ثم ضاعت وبقي اولها في حفطي وهو : والنجم السيار والفلك الدوار والليل والنهار ان الكافر لفي اخطار امض على سننك واقف اثر من قبلك من المرسلين فان الله قانع بك زيغ من من الحد في دينه وضل عن سبيله

وكان المتنبي في مجلس سيف الدواة اذا ذكر له قرآنه هذا وامثاله مما كان يحكى

(١) ابن خلكان صفحة ٣٦٦ ج ١ (٢) طبقات الادبا ص ٣٧٢-٣٧٣ (٣) طبقات الادبا ٣٦٧-٣٦٨

## ترجمة المتنبي

عنه انكره ووجدده وقال له ابن خالويه النحوي يوما في مجلس سيف الدواة لولا ان اخي جاهل لما رضيت ان يدعى بالمتنبي لأن معنى المتنبي كاذب ومن رضي ان يدعى بالكذب فهو جاهل فقال لست ارضى ان ادعى بذلك وانما يدعونني به من يريد الغضب مني واست اقدر على المنع (١) وقيل ان سبب تسميته وقائع نادرة منها ان قوما قالوا له ان ههنا ناقة صعبة فان ركبتهاء اسنا بنك مرسل فتحيل يوما الى ان ركبها فنفرت ساعة ثم سكنت وورد الحلي وهو راكبها ومنها انه كان مستخفيا فراح ليلة هو ورجل فنبح عليهما كلب فلما ذهب اقال للرجل انك ستجد الكلب ميتا اذا رجعت فوجدته كذلك وقيل كان يعرف نوعا من السحر يسمى صدحة المطر وذلك ان الشخص يدير حوله بعضا ويذكر كلاما فيصرف عن موضعه المطر (٢)

وزعم ابو محمد عبد الكريم بن ابراهيم النهشلي ان ابا الطيب انما سمي متنبئا لفطنته (٣)

### اهمرفه

كان المتنبي شديدا لعجاب بنفسه وهو بذلك حقيق وقد اعرب عن ذلك بشعره فقال  
لابقومي فخرت بل فخر وابي وبنفسني فخرت لا بمجدودي  
امامن البخل والشح فكان على جانب عظيم فقد كان ابو بكر الخوارزمي يقول  
كان ابو الطيب المتنبي قاعدا تحت قول الشاعر  
وان احق الناس باللوم شاعر يلوم على البخل الرجال ويبخل  
وانما اعرب عن عادته وطريقته في قوله  
بليت بلي الاطلال ان لم اقف بها وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه  
فحضرت عنده يوما بجلب وقد احضر مالا من صلات سيف الدواة فصب بين يديه على حصير قد افترشه ووزن واعد في الكيس واذا بقطعة كاصغر ما يكون من ذلك المال قد تحللت خلل الحصير فأكب عليها بمجامعه ينقرها ويعالج استنقاذا منه ويشغل بذلك عن جلسائه حتى توصل الى اظهار بعضها فتمثل بيت قيس بن الخطيم  
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة بداحاجب منها وضت بحاجب  
ثم استخرجها وامر باعادتها الى مكانها من الكيس وقال انها تحضر المائدة (٤) ولما سئل من يجله اجاب بجواب طويل لا يتسع المقام لذكره (٥) وكان للرجل اجمالا نضائل ورذائل فن فضائله الشجاعة

(١) طبقات الادبا صفح ٣٦٩ ٣٧١ (٢) شرح العيون صفح ١٥ - ١٦ (٣) العمدة لابن رشيق صفح ٤٥٤

(٤) البيتية صفح ٨٤ - ٨٥ ج ١ (٥) راجع المقتطف مجلد ١٧ صفح ٣٧٠

وعظم الصفة والافتقار والمحبة والتثبت والنجدة والشهامة ومن رذائله الكبر والمجب والتعج والحدود (١)

### شعره وقتره

قد علمت من هذا الكتاب ان الرجل في جيده هو الشاعر الشاعر وقد روى له الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل وهما (٢)

ابمين مفتقر اليك نظرتي فاعتنتي وقذفتني من حالي  
لست الملوم انا الملوم لانتي اتزلت آمالي بغير الخالق

وروي له ايضا هذان البيتان (٣)

وتركت مدحي للوصي تعمدنا اذا كان نورا مستطيلا شاملا  
واذا استطال الشيء قام بنفسه وصفات نور الشمس تذهب باطلا

وقد روى صاحب العرف الطيب انه قالهما لما عوتب لعدم مدحه امير المؤمنين عليا عليه السلام وما يدل على تفوق شعره عناية القوم بشرح ديوانه فقد وجد له نحو اربعين شرحا وترجم بهض شعره للافرنسيه واللاتينية وانتقده جماعة من كبار المستشرقين (٤)

### مجمل حياته وتاريخ وفاته

ولد ابو الطيب بالكوفة ونشأ بالشام كما علمت وكان اول وروده على معاذ بن جبل في اللاذقية فآكرمه واحسن اليه ثم خرج للساموه فادعى النبوة ثم التحق بالامير سيف الدولة ابن حمدان في سنة ٣٣٧ ثم فارقه لمناقسة جرت بينه وبين ابن حالويه فضربه هذا بفتح فشجه بحضور سيف الدولة ودخل مصر سنة ٣٤٦ فمدح كافور الاحشيدي لانه وعده بولاية فاخاف وعده لما راي من تعاليه وعوتب في ذلك فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وآله اما يدعي الملكة مع كافور فحسبكم (٥)

وقد فارق كافورا سنة ٣٥٠ وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فاجزل صلته ولما رجع من عنده عرض له فاتك بن ابي جهل الاسدي في عدة من اصحابه فقاتله فقتل المتنبي وابنه محمد وغلماه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد ويقال انه قال شيئا في عضد الدولة فدس عليه من قتله لانه لما وفد عليه وصله بثلاثة آلاف دينار وثلاثة افراس مسرجة محلاة وثياب مفتخرة ثم دس عليه من ساله اين هذا العطاء من عطاء سيف الدولة فقال هذا اجزل الا انه عطاء متكلف وسيف الدولة كان يعطي طبعا ففضب عضد الدولة فلما انصرف جهز عليه قوما من ضبة فقتلوه بعد ان قاتل قتالا شديدا ثم انحزم فقال له غلامه ابن قولك

الحيل والليل والبيداء تعرفني والطنن والضرب والقرطاس والقلم

فال قتلني قتلك الله ثم قاتل فقتل ويقال ان الحفراء جاؤوه وطلبوا منه خمسين درهما ليسيروا معه فمنه الشح والكبر فتقدموه فوقع له ما وقع وكان قتله في رمضان سنة ٣٥٤ (٦)

(١) من مقالة السيد البكري في المقتطف، مجلد ١٧ صفحة ٣٦١ (٢) ابن خلكان صفحة ٣٦ ج ١

(٣) شرح العيون صفحة ١٧ (٤) ملخص عن تاريخ آداب اللغة العربية لجرحي زيدان صفحة ٢٤٨-٢٤٩

ج ٢ (٥) ملخص عن ابن خلكان وغيره (٦) ما هدا التنصيص صفحة ١٠-١١ ج ١



## ﴿ جدول الخطأ والصواب ﴾

لم نسام مع كثرة العناية بتصحيح هذا الكتاب . من وقوع بهض الاغلاط فيه كما لم يسلم من الفاظ كتاب قط فذلك وضعنا جدولاً للاحظناها اثناً . مراجعته من الخطأ الا ما زاغ عنه البصر وكان مما يدرك لأول وهلة وهناك غلط كثير وقوعه فلا يمكن التنبيه عليه بمفرده وان كان له وجه صحة وهو ابدال الهمزة ياء كما وقع في صفحة ٣٤ بنائيم والصواب بنائيم وكما في صفحة ٤٤ غمايم وعمائم والصواب غمائم وعمائم وكما في صفحة ٢٠١ شرايع والصواب شرائع وغيرها كثير وجاء في بعض المواضع الظبا هكذا وصوابها (الظبي) اي حدود السيوف وجاء في صفحة ٥٤ سطر ١٠ هذا البيت على هذه الصورة

فاذا ما تمنعوا وعصوا ابذل الرشا

وصوابه هكذا

فاذا ما تمنعوا وعصوا ابذل الرشا

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١١	٦	مناقبه	مناقبة	٥٥	٠٨	علي	علي
١٢	٥	ولم يزل	لم يزل	٦٥	٠٤	راويته	راويته
١٤	٨	نقيع جر موز	نقيع بن جر موز	٧١	٢٠	المطررد	المطررد
١٧	٥	الاصبع	الاصبع	٧٦	٢٤	بنو	بني
٢١	١٤	في صورته	في صوته	٧٧	٠٦	فواد	فواد
٢٢	١٠	فهيأ	فيها	٧٨	٠٣	علي	علي
٢٣	١٣	يرق	يرف	٨٠	١٥	الروزبار	الروزباري
٣٥	٠٦	صحة	صحته	٨١	١٨	خفت	خفت
٤٢	٠٢	علي	علي	٩١	١٥	الكماه	الكماه
٤٤	٠٨	تفصيل	تفضيل	١١٥	٢١	اقمصا	اقمصا
٤٤	١٨	الصعب	العصب	١٣٢	٩	غيرها	غيرها (١)
٤٨	٢٢	الاضطراب	الاضطراب	١٣٤	٩	بنات	بنات
٥٣	٠٤	علي	علي	١٤٢	٦	الذمام	الذمام
٥٤	١٨	=	=	١٤٦	٧	لم يرها	لم يرها

صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب
١٥٣	٩	صرورة	صرورة (١)	٢٦٨	٧	له	له
١٥٤	٢	يبني	يبني	٢٦٨	١٠	ذمامها	ذمامها
١٥٩	٨	نذارية	نذارية	٢٨٥	٧	ماله	ماله
١٦٤	١٦	اكوس	اكوس	٢٩٠	١	قول	قول
١٧٣	٢٢	البواقد	البواقد	٢٩٠	١٨	ارزقني	ارزقني
١٩٧	٦	ذكي	ذكي	٣٠٥	١٨	اسأله	اسأله
٢٠٢	١٠	وافسدا	وافسدا	٣٤٣	٠٧	واما	واما
٢٢٧	٨	ذكي	ذكي	٣٤٨	٠٣	التفت	التفت
٢٤٩	٢١	صفت	صفت	٣٥٧	١٨	ذرت	ذرت
٢٦٦	٢	حائن كل	حائن كل				
		حائن	حائن				

فهرس الفهارس

	صفحه
فهرس اول عام	٣٦٢
فهرس ثان للاعلام	٣٦٥
فهرس ثالث للابيات الشعرية	٣٨٠
ترجمة المتنبى	٤١١
جدول الخطأ والصواب	٤١٥



*Al- Wassatah  
Mabaïn  
Al- Moutanabbi  
Wa- Khoussoumihi*

*Ouvrage de littérature  
de critique et de lexicologie*

PAR

Abou. al. Hassan - Ben Abd - el Aziz

*Alias*

EL. CADI EL - JORJANI

M. 366 H

EDITION CORRIGÉE' COMMENTÉE

*par*

*Ahmad Aref El- xain*

**Propriétaire Redacteur De la Revue .**

**Al- Irfan**

Tous droits de Reproduction réservés à  
l'éditeur

Imp. al Irfan—Saida 1913